الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

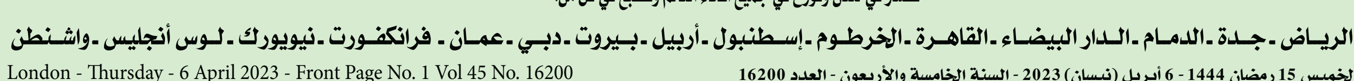
جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجليس - واشنطن



الخميس 15 رمضان 1444 - 6 أبريل (نيسان) 2023 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16200

London - Thursday - 6 April 2023 - Front Page No. 1 Vol 45 No. 16200

وارسو تعد زيلينسكي بـ«ضمانات أمنية» وتضع كل مقاتلاتها «تحت تصرفه»

ماكرون في بكين بحثاً عن خيوط حل سياسي لأوكرانيا

باريس: ميشال أبو نجم
وارسو: «الشرق الأوسط»

مع بداية زيارته الرسمية للصين، كشف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن طبيعة مهمته بخصوص الحرب الأوكرانية، قائلاً إنّه يعوّل على أن تلعب بكين «دوراً رئيسياً في البحث عن سبيل يؤدي إلى السلام»، لكونها «الجهةَ الوحيدة القادرة على التأثير على الرئيس الروسي» أو «دفع الحرب بهذا الاتجاه أو ذاك».

ويخشى الغرب أن تعمد الصين إلى تقديم الدعم العسكري للقوات الروسية. وحذّر ماكرون بكين من الإقدام على هذه الخطوة حتى لا تتحوَّل إلى «شريك في انتهاك القانون الدولي»، لكن التحذير ترافق مع إرسال إشارات إيجابية للقيادة الصينية، بقوله إنَّها «اقترحت خطة سلام... وإنَّها تظهر بذلك إرادة لتحمل مسؤولياتها». وتوقّف ماكرون مطولاً عند هذه النقطة التي وضعها في إطار «الحوار الاستراتيجي» مع الصين.

في سياق متصل، أعلن الرئيس البولندي أندريه دودا، خلال استقباله نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في وارسو، أمس، أنَّ بلاده ستطلب خلال القمة المقبلة لحلف شمال الأطلسي في يوليو (تموز) «ضمانات أمنية إضافية لأوكرانيا تعزّز قدراتها العسكرية وشعور الشعب الأوكراني بالأمان»، مضيفاً أنَّ بلاده مستعدة لتزويد أوكرانيا في المستقبل بكل ما تملك من مقاتلات من طراز «ميغ - 29» ووضعها «تحت تصرف» كييف.

في غضون ذلك، اتّهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أجهزةَ استخبارات غربية، لم يسمّها، بالضلوع في «هجمات إرهابية» في بلاده، وذلك بعد ثلاثة أيام من مقتل مدوّن عسكري روسي شهير في تفجير عبوّة ناسفة في سانت بطرسبورغ.

(تفاصيل ص 11)

محكمة تأمر ستورمي دانييلز بدفع تكاليف محامي الرئيس السابق

ترمب «المتهم» يحشد أنصاره في حملة انتخابية مبكرة

واشنطن: رنا أبتر

بعد ساعات قليلة من توجيه 34 تهمة له أمام محكمة مانهاتن في نيويورك، حشد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب أنصاره في مقره بفلوريدا، ليلة الثلاثاء، مؤكداً من وراء منصة كُتب عليها «ترمب للرئاسة»، أنَّ خصومه يسعون لـ«إنهاء مساري السياسي». وبدا خطابه بمثابة إطلاق مبكر لحملة الانتخابات الرئاسية المقررة أن تُجرى العام المقبل.

وبعد يوم مشبع بالأحداث التاريخية ومثقل بالتفاصيل القانونية، وقف الرئيس الأميركي السابق أمام مناصريه في مارالاغو بفلوريدا، قائلاً إنَّ «الجريمة الوحيدة التي ارتكبتها هي الدفاع عن أمتنا من دون خوف ضد الذين يسعون لتدميرها». وتابع: «لم أكن أتخيَّل أن أمراً من هذا النوع قد يحصل في أميركا»، مؤكّداً أنَّه لم يرتكب أي جرم.

ووجَّه الرئيس السابق انتقادات لاذعة لمدعي عام مانهاتن ألفين براغ، فوصفه بـ«المتشدد اليساري الراديكلي»، كما وصف القاضي الذي ترأس الجلسة خوان ميرشن بـ«القاضي الكاره لترمب».

إلى ذلك، حكمت محكمة استئناف، الثلاثاء، بأنَّ الممثلة الإباحية ستورمي دانييلز يجب أن تدفع نحو 122 ألف دولار أتعاب محامي الرئيس السابق دونالد ترمب على خلفية دعوى تشهير رفعتها ضده وخسرتها. وهذه القضية لا علاقة لها بالاتهامات التي يواجهها ترمب أمام القضاء في نيويورك والمرتبطة بمزاعم دفعه أموالاً عبر محاميه عام 2016 لستورمي دانييلز، لقاء ضمان صمتها عن علاقة جمعتهما في الماضي. وتزعم دانييلز، واسمها الحقيقي ستيفاني كليفورد، أنَّها أقامت علاقة مع ترمب عام 2006 وحصلت على 130 ألف دولار في إطار اتفاق على التزامها الصمت قبل أيام من الانتخابات الرئاسية عام 2016. (تفاصيل ص 9)

إدانات دولية واسعة لاقتحام إسرائيل الأقصى

مواجهات في الحرم القدسي ودعوات لتدخل أممي

القدس - عواصم: «الشرق الأوسط»

أثار اقتحامُ الشرطة الإسرائيلية للحرم القدسي سلسلةَ إدانات عربية ودولية، فيما دعت جامعة الدول العربية المجتمعَ الدولي، ممثلاً في الدول الأعضاء في مجلس الأمن، إلى التحرك من أجل دفع إسرائيل لوقف هذا «التصعيد الخطير».

وأعرب البيت الأبيض عن «قلقه البالغ» حيال أعمال العنف التي شهدها الحرم القدسي في القدس الشرقية المحتلة. وقال جون كيربي، المتحدّث باسم مجلس الأمن القومي: «ينبغي، أكثر من أي وقت، أن يعمل الإسرائيليون والفلسطينيون معاً للحدّ من هذه التوتّرات وإعادة الهدوء». وكان كيربي يعلّق على الصدامات العنيفة التي جرت ليلاً بين مصلين فلسطينيين والشرطة الإسرائيلية في المسجد الأقصى، في أجواء من التوتر المتزايد بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وخلال شهر رمضان الذي يعتكف فيه مسلمون عادة في الأقصى ويؤدّون الصلاة فيه ليلاً.

وأعرب الأمين العام للأمم المتّحدة أنطونيو غوتيريش عن «صدمته» و«ذهوله» إزاء مستوى العنف الذي استخدمته قوات الأمن الإسرائيلية بحق مصلّين فلسطينيين داخل المسجد، فيما أدان مجلس جامعة الدول العربية، في اجتماع طارئ على مستوى المندوبين، اقتحام القوات الإسرائيلية ،واعتبره «انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي والإنساني».

ونقل جمال رشدي، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام لجامعة الدول العربية، عن أبو الغيط «دعوته المجتمع الدولي، ممثلاً في الدول الأعضاء في مجلس لأمن، إلى التحرك بسرعة من أجل دفع إسرائيل لوقف هذا التصعيد الخطير الذي يُنذر بإشعال الموقف في الأراضي الفلسطينية المحتلة».

بدورها، أدانت السعودية الاقتحام. ونقلت وكالة الأنباء السعودية (واس) عن وزارة الخارجية أنَّ «المملكة تتابع بقلقٍ بالغ اقتحام باحات المسجد»، مجدّدة تأكيد موقفها الراسخ في دعم جميع الجهود الرامية إلى إنهاء الاحتلال والوصول لحل عادل وشامل للقضية الفلسطينية.

من جانبه، قال وزير شؤون الشرق الأوسط وأفريقيا بالخارجية البريطانية، اللورد أحمد، إنَّ بلاده تشعر بالصدمة من اقتحام الأمن الإسرائيلي للمسجد الأقصى، الليلة الماضية. وحذَّر الوزير البريطاني، عبر حسابه على «تويتر»، من أنَّ «العنف يؤجج العنف»، مؤكداً ضرورة احترام الأماكن المقدسة.

(تفاصيل ص 4)



عناصر من الأمن الإسرائيلي يطردون فلسطينيين من باحة المسجد الأقصى (أ.ف.ب)

بعد «انقلاب» الإطار التنسيقي على الاتفاق الحكومي

العراق: خلافات حزبية تهدد بتعطيل الموازنة

بغداد: «الشرق الأوسط»

تهدّد خلافات حادة بين الأحزاب السنّية والشيعية في العراق، بشأن تنفيذ الاتفاق السياسي الذي أفضى إلى تشكيل حكومة محمد شياع السوداني، بتعطيل إقرار الموازنة العراقية.

وتضمّن الاتفاق، الذي جمع «الإطار التنسيقي» بأحزاب سنّية وشيعية، تسوية شاملة لملفات خلافية؛ مثل الموازنة، وتعديل قوانين أبرزها العفو العام، والمساءلة، والعدالة، إلى جانب التوازن في المؤسسات الحكومية. وقد يتسبَّب التراجع عن الاتفاق السياسي في انهيار الصفقة التي قادت إلى تشكيل الحكومة، وتضمنت بنوداً من بينها الموازنة الاتحادية، كما يقول نواب من قوى سنّية.

وكان من الواضح في الأسابيع الأولى من عمر الحكومة، أنَّ أي اتفاق سياسي بغياب زعيم «التيار الصدري» سيجبر المتحالفين مع «الإطار التنسيقي» على رفع سقف المطالب؛ بسبب صعوبات في بناء الثقة على المدى الطويل. ووفقاً لقيادات سياسية، فإنَّ الموازنة التي يحاول البرلمان تشريعها هذه الأيام، مهددة بانهيار الاتفاق، ولا سيما بعد تحرك قادة الإطار التنسيقي لمراجعته، وخفض سقف المطالب المتفق عليها مع حزب «تقدم»، الذي يتزعمه رئيس البرلمان محمد الحلبوسي. ومع محاولات البرلمان تشريع قانون الموازنة، فإنَّ الأحزاب السنّية تلقت مؤشرات من الإطار التنسيقي بأنَّه «انقلب» بالفعل على الاتفاق السياسي. وتعززت تلك المؤشرات بعد حملة قادها كل من زعيم «ائتلاف دولة القانون» نوري المالكي، وزعيم منظمة «بدر» هادي العامري؛ لمراجعة الاتفاق مع القوى السنّية، قبل تشكيل الحكومة، وفقاً لمصادر موثوقة.

ووفق المعلومات، فإنَّ «المالكي والعامري يعتقدان أنَّ الاتفاق السياسي قدّم تنازلات كبيرة للقوى السنية»، وأنَّ «الوقت حان لخفض السقف، قبل إقرار الموازنة».

بيد أنَّ رغبة الأحزاب الشيعية في تعديل بنود الاتفاق الحكومي لا تحظى بإجماع «الإطار التنسيقي»؛ إذ تخشى أطراف فيه من «اختلال في التوازن» الذي تحتاج إليه حكومة السوداني للبقاء فترة أطول. (تفاصيل ص 3)

روحاني يطالب بعرض السياسة الداخلية والخارجية للاستفتاء

تباين إيراني حول هجوم بـ«مسيرة» في أصفهان

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

تباينت المعلومات في إيران، أمس، حول إحباط هجوم جديد بطائرة مسيرة، استهدف موقعاً تابعاً لوزارة الدفاع و«الحرس الثوري» الإيراني. ونفى مسؤول أمني رفيع بمحافظة أصفهان، وسط إيران، وقوع أي حادث، في حين رفض وزير الداخلية أحمد وحيدي تأكيد التقارير أو نفيها.

وذكرت وكالتا «إرنا» الرسمية و«تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري»، فجر أمس، أنَّ الدفاعات الجوية الإيرانية أسقطت طائرة مسيرة صغيرة الحجم، قبل استهداف «مجمع أمير المؤمنين» التابع لوزارة الدفاع. وقالت مصادر أخرى إنَّ الهجوم استهدف موقعاً تابعاً للقوات البرية في «الحرس الثوري».

وفي تناقض مع ما ورد في الإعلام الرسمي، قال نائب الشؤون السياسية والأمنية لحاكم محافظة أصفهان محمد رضا جان نثاري: «لم تقع أي حادثة أمنية في أصفهان ليلة أمس». وأضاف أنَّ «الأجهزة الأمنية والعسكرية في محافظة أصفهان جاهزة دوماً لمواجهة أي تهديدات».

أما وزير الداخلية أحمد وحيدي فقال للصحافيين على هامش اجتماع الحكومة: «لا يمكنني في الوقت الحالي تأكيد ذلك. يجب أن أطّلع على التحريات».

وكانت المنشأة قد تعرضت لهجوم بثلاث مسيرات في يناير (كانون الثاني) الماضي، وقالت السلطات حينها إنَّها أحبطت الهجوم، لكن صور الأقمار الصناعية رصدت أضراراً في المنشأة التي يعتقد أنَّها تستخدم لتجميع المسيرات الانتحارية.

في سياق منفصل، دعا الرئيس الإيراني السابق حسن روحاني إلى إقامة انتخابات حرة ونزيهة، والعمل بالدستور الإيراني كاملاً، فضلاً عن إجراء استفتاء حول السياسة الخارجية والسياسة الداخلية والاقتصاد. ودعا خلال إفطار رمضاني إلى تحوّل ملموس بما يتناسب مع المطالب الشعبية لحل المشكلات في البلاد. (تفاصيل ص 3)

حقوقيون يطالبون بمحاسبة «منتهكي القانون الدولي» في ليبيا

صراع السلطة يتعمَّق بين حكومتي باشاغا والدبيبة

القاهرة: خالد محمود
وإسماعيل الأشول

كرّس فتحي باشاغا، رئيس حكومة الاستقرار الليبية الموازية، غير المعترف بها دولياً، حالة الانقسام السياسي والتنازع على السلطة مع عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة، بإعلان إطلاق حكومته خطة بعنوان «تنمية وطن». ونفى في مؤتمر صحافي، عقد مساء أول من أمس، اجتماعه مع الدبيبة، مؤكداً أنَّه «لن يكون هناك أي لقاء بينهما إلا في مقر رئاسة الحكومة بالعاصمة طرابلس، عند اقتناع الدبيبة بتسليم السلطة».

وفي نفي عملي لتكهنات باعتزامه الاستقالة من منصبه، رحب باشاغا بتشكيل لجنة «6 + 6» من مجلسي «النواب» و«الدولة» لوضع القوانين الانتخابية، وأعلن عن برنامج لتوزيع الميزانيات على البلديات بحسب عدد السكان، من دون اعتبار لأماكن سيطرة حكومته.

في المقابل، تجاهل الدبيبة هذه التصريحات. وتفقَّد برفقة بعض وزرائه، مساء أول من أمس في العاصمة طرابلس، شركة المياه والصرف الصحي؛ حيث شدَّد على «ضرورة إطلاق مشروع وطني لصيانة وتطوير 24 محطة مهملة منذ أكثر من عشرين عاماً».

في غضون ذلك، انضمَّ حقوقيون ونشطاء ليبيون لإطلاق السفارة الأميركية دعوات لمحاسبة منتهكي القانون الدولي في البلاد، وذلك بعد أسبوع من إصدار البعثة المستقلة لتقصي الحقائق تقريرها، الذي أكَّد تورط بعض الأطراف المحلية في «جرائم» يتعلَّق معظمها بالمهاجرين غير النظاميين والنساء. وقال رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا، أحمد حمزة، إنَّ السلطات الليبية «مطالبة باتخاذ خطوات جادة وحاسمة لمعالجة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، والقانون الدولي الإنساني»، مؤكدا أنَّ ما جاء في التقرير «ما هو إلا نسبة قليلة أمام السجل الطويل والمروع لانتهاكات حقوق الإنسان في ليبيا». ودعا إلى اتخاذ خطوات جادة لتعزيز سيادة القانون والعدالة، وإنهاء الإفلات من العقاب، وضمان حقوق الضحايا والمتضررين. (تفاصيل ص 8)

بدء التحقيق اليوم في ملف رياض سلامة

امتعاض مسيحي في لبنان من دعم باريس لفرنجية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تبدي الأحزاب المسيحية في لبنان امتعاضها من طريقة مقاربة فرنسا لملف الرئاسة. وفيما كان المسيحيون ينظرون إلى فرنسا باعتبارها «الأم الحنون»، فإنَّها تبدو اليوم في نظرهم وكأنَّها داعمة لفريق، وتحديداً لـ«حزب الله» ومرشحه للرئاسة رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية.

وترى معظم الكتل النيابية المسيحية أنَّ دعم باريس لفرنجية يعني تكريساً لواقع سيطرة «حزب الله» على لبنان وتجاهلاً لما تطمح إليه معظم القوى المسيحية المعارضة للحزب. وشنَّ رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع هجوماً مزدوجاً، وإن كان بشكل غير مباشر، على فرنسا وفرنجية، خلال وجود الأخير في باريس وبعد عودته منها، عبر إعلان جعجع رفض دخول «رئيس ممانع» إلى القصر الرئاسي. كما كان النائب في حزب «الكتائب» نديم الجميل مباشراً في رسالته إلى باريس، داعياً إياها إلى التخلي عن دور «السمسار». وقال الجميل في تغريدة أمس على «تويتر»: «للأسف، في السنوات الأخيرة، لم تر فرنسا في لبنان سوى مصالح وصفقات، من التنقيب (عن النفط)، وصولاً إلى المرفأ والبريد، وذلك على حساب مصلحة اللبنانيين».

ومع حرص مصدر مسؤول في «التيار الوطني الحر» على عدم التوجه بالانتقاد المباشر إلى فرنسا، تحدث عن رفض ما يعتبره تدخلاً خارجياً في الملف اللبناني. وقال لـ«الشرق الأوسط»: «بالنسبة إلى التيار، فإنَّ الاستحقاق الرئاسي لبناني سيادي بامتياز وكل تدخل خارجي يجب أن يكون بطلب من كل اللبنانيين».

من جهة أخرى، يبدأ القضاء اللبناني اليوم أولى جلسات التحقيق في ادعاء النيابة العامة في بيروت ضدّ حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وشقيقه رجا، ومساعدته ماريان الحويك، بجرائم «الاختلاس وتبييض الأموال والإثراء غير المشروع والتهرّب الضريبي».

(تفاصيل ص 5)

غموض حول حضور الأمير هاري وزوجته

تشارلز يمنح كاميلا لقب «ملكة» قبل أسابيع من التتويج

لندن: جوسلين إيليا

منح الملك تشارلز الثالث زوجتَه كاميلا لقب «الملكة» رسمياً، قبل أسابيع من حفل تتويجه في كاتدرائية ويستمنستر بلندن. وكشفت الدعوات الرسمية لحضور حفل التتويج عن اللقب الجديد، إذ جاءت موجّهة من الملك تشارلز الثالث و«الملكة» كاميلا، وليس «الملكة القرينة»، اللقب الذي منحته الملكة إليزابيث الثانية لكاميلا قبل موتها.

لطالما كان لقب كاميلا محطّ أنظار الصحافة ومتابعي الشأن الملكي البريطاني. فقد بدأ اللغط حوله إبّان زواج تشارلز من كاميلا، عندما كان أميراً لويلز في عام 2005. وفي ذلك الوقت، نُشر بيان رسمي يفيد بأن كاميلا سوف تعرف باسم الأميرة القرينة عندما يتولى زوجها تشارلز عرش بريطانيا. ولكن الملكة الراحلة إليزابيث الثانية عدّلت الأمر في فبراير (شباط) الماضي، وقررت منح كاميلا لقب «ملكة قرينة» وليس «أميرة قرينة» عند تولي ابنها تشارلز العرش. وتغير اللقب من جديد، أمس، فسقطت كلمة «قرينة» في الدعوات الرسمية بقرار من الملك تشارلز نفسه.

إلى جانب لقب كاميلا، عكست الدعوات الرسمية لحفل التتويج، الذي سيعقد في 6 مايو (أيار)، ولع الملك تشارلز بالطبيعة ودفاعه عن البيئة. فقد اختار أن تطبع على ورق أعيد تدويره، واستوحى تصميمها من فصل الربيع والزهور التي تظهر خلاله.

ومن المنتظر أن يحضر حفل التتويج حوالي 2000 شخص، بينهم رؤساء وشخصيات مرموقة. وستمثل السيدة الأولى جيل بايدن الولايات المتحدة بعد تعذّر حضور زوجها الرئيس جو بايدن. كما لم يعرف حتى الآن ما إذا كان الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل سيلبيان الدعوة التي وجهت إليهما لحضور الحفل.

(تفاصيل يوميات الشرق)



بأكثر من 3 مليارات ريال

خادم الحرمين يوجه بصرف معونة رمضان لمستفيدي الضمان الاجتماعي

جدة: «الشرق الأوسط»

وجّه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بصرف (معونة شهر رمضان) للمستفيدين من الضمان الاجتماعي، بمبلغ 1000 ريال للعائل و500 ريال للتابع.

ومن المنتظر إيداع مبالغ المعونة التي تقدر بأكثر من 3 مليارات ريال في الحسابات البنكية للمستفيدين بشكل مباشر، وذلك خلال الساعات المقبلة.

وثمن المهندس أحمد الراجحي وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، هذه البادرة الكريمة من خادم الحرمين الشريفين لمستفيدي الضمان الاجتماعي، وتلمس احتياجاتهم خلال شهر رمضان المبارك.

مجلس الوزراء بحث التطورات الدولية ودفْع العلاقات بما يخدم المصالح المشتركة

السعودية تؤكد الأهمية القصوى للاستقرار والتنمية في الشرق الأوسط والعالم

جدة: «الشرق الأوسط»



الأمير محمد بن سلمان لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي بقصر السلام في جدة الثلاثاء (واس)

جدد مجلس الوزراء السعودي التأكيد على ما توليه الرياض من أهمية قصوى لتوطيد الاستقرار وبما يفسح المجال لتحقيق التنمية والازدهار بمنطقة الشرق الأوسط والعالم أجمع، وذلك في جلسة عقدت برئاسة الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، في جدة يوم الثلاثاء.

واطّلع مجلس الوزراء على مضمون الرسالتين اللتين تلقاهما خادم الحرمين الشريفين وولي العهد رئيس مجلس الوزراء من رئيسي الإمارات وجيبوتي، وفحوى لقاء ولي العهد مع الرئيس المصري وما اشتمل عليه من استعراض العلاقات الوثيقة والتاريخية بين البلدين الشقيقين وآفاق التعاون المشترك وسبل تعزيزه وتطويره في مختلف المجالات.

وقال سلمان الدوسري وزير الإعلام السعودي في بيانه لوكالة الأنباء السعودية إن المجلس تناول مستجدات أعمال الدولة في مجال السياسة الخارجية؛ ولا سيما على صعيد تعزيز أواصر التعاون مع الدول الشقيقة والصديقة، والعمل نحو الارتقاء بالعلاقات ودفعها إلى آفاق أرحب بما يخدم المصالح المشتركة، كما نظر في مجمل التطورات الراهنة على الساحتين الإقليمية والدولية، وما يواجهه المجتمع الدولي من تحديات تمس الأمن والسلام.

ونوه المجلس بما وقعته السعودية والمملكة المتحدة من اتفاقيات في المجالات الأمنية، وذلك في إطار الشراكة والعلاقات التاريخية التي تربط البلدين.

في الشأن المحلي، بيّن سلمان الدوسري أن مجلس الوزراء استعرض مؤشرات الأداء العام للمسارات التنموية؛ بما في ذلك انخفاض مستويات معدل البطالة بين السعوديين إلى 8,0 في المائة للربع الرابع من عام 2022 مقارنة بـ9,9 في المائة في الربع الثالث من عام 2022؛ نتيجة خطط ومُبادرات «رؤية 2030» وما تضمنته من إصلاحات وتشريعات وإطلاق للقطاعات الواعدة التي أسهمت في تحقيق استمرار أعلى معدل لمشاركة القوى العاملة رغم الظروف الاقتصادية التي تشهدها معظم دول العالم.

واطّلع المجلس، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها.

وأقر المجلس الموافقة على الهيكل والدليل التنظيمي لوزارة السياحة، واتفاقية تعاون بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الجمهورية الهيلينية في مجال مكافحة الجريمة. وتفويض وزير الخارجية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب السريلانكي بشأن مشروع مذكرة تفاهم في شأن المشاورات السياسية بين وزارة خارجية المملكة العربية السعودية ووزارة خارجية جمهورية سريلانكا الديمقراطية الاشتراكية.

كما أقر المجلس تفويض وزير الخارجية - أو من ينيبه - بالتباحث مع مكتب برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل)، في شأن مشروع اتفاقية مقر بين حكومة المملكة العربية السعودية ومكتب برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل).

وجرت الموافقة على مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الثقافي بين وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والموافقة على مذكرة تفاهم بين وزارة المالية في المملكة العربية السعودية والخزانة الملكية في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية لتعزيز التعاون في مجالات تطوير الخدمات المالية والمالية العامة.

ووافق المجلس على مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية جنوب أفريقيا للتعاون في مجال التنمية الاجتماعية، ومذكرة تفاهم بين وزارة الاستثمار في المملكة العربية السعودية ووزارة التجارة في جمهورية الصين الشعبية للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر، كما تمت الموافقة على مذكرة تفاهم بين الإدارة العامة للتحريات المالية برئاسة أمن الدولة في المملكة العربية السعودية والمركز الوطني للمعلومات المالية في سلطنة عمان في مجال تبادل المعلومات المتعلقة بغسل الأموال والجرائم الأصلية المرتبطة بها وتمويل الإرهاب.

وفوض المجلس مدير جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن - أو من ينيبه - بالتباحث مع شركة ميرك الألمانية في شأن مشروع اتفاقية تعاون بين جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في المملكة العربية السعودية وشركة ميرك الألمانية في مجال التعاون الأكاديمي.

وانتهى المجلس إلى الموافقة على تعيين المهندس عبد الرحمن بن صالح الفقيه عضواً من القطاع الخاص من غير المستثمرين في قطاع الموانئ في مجلس إدارة الهيئة العامة للموانئ.

واعتمد المجلس الحسابين الختاميين للهيئة العامة للمنافسة، والهيئة السعودية للبيانات والذكاء الصناعي، عن عام مالي سابق.

كما اطلّع على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لهيئة تنمية الصادرات السعودية، والمركز الوطني للتنمية الصناعية، ومركز الأمير سلطان للدراسات والبحوث الدفاعية، ومؤسسة حديقة الملك سلمان، واتخذ ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

بدعوى أن أحد الأئمة أوقفه لمصلحة سلالة الحوثي قبل 7 قرون

انقلابيو اليمن يقرون مصادرة حي كامل غرب صنعاء

عدن: محمد ناصر

بدأ الانقلابيون الحوثيون مصادرة الحي الغربي من العاصمة اليمنية صنعاء، بحجة أن أراضي هذا الحي أُوقِفت من قبل أحد الأئمة لصالح سلالتهم دون غيرها، قبل نحو 7 قرون، وذلك بعد فرضهم جباية بنسبة 20 في المائة تذهب لصالح سلالة زعيمهم، تحت اسم «زكاة الركاز»، كما تزامنت هذه الخطوة مع الشروع في مخطط لإزالة أكثر من 500 متجر في مدينة صنعاء القديمة، وإقامة مزار طائفي بدلاً منها.

ورغم مرور عام على إعلان الانقلابيين الحوثيين نيتهم مصادرة مساحات كبيرة من الأراضي في منطقة عصر الواقعة في الجهة الغربية من العاصمة اليمنية المختطفة، فإن الكثيرين لم يتوقعوا أن يقدم الانقلابيون على هذه الخطوة واستدعاء المئات من الأسر التي تعيش في هذا الحي، سواء من السكان الأساسيين، أو ممن اشتروا أراضي هناك وبنوا عليها عمارات سكنية ومحلات تجارية ومعامل وغيرها.

وحسب وثيقة وقّعها رئيس ما تُسمى «هيئة الأوقاف»، عبد المجيد الحوثي، واطلعت عليها «الشرق الأوسط»، فقد تقرر بدء عملية مصادرة ملكية أراضي حي عصر الذي يمتد من شارع الستين الغربي وحتى منطقة الصباحة، بما فيه من مبانٍ وأراضٍ زراعية ومرتفعات كانت بحوزة سكان المنطقة، أو تم بيعها لآخرين منذ عشرات السنين.

ويستند الانقلابيون في هذه الخطوة على ما قالوا إنها وثيقة لأحد الأئمة قبل 700 عام، تنص على أنه أوقف هذه المنطقة لصالح سلالة الحوثي المقيمين في صنعاء دون غيرها، وخصص الجزء المتبقي من عائداتها للسكان الأصليين.

ووفقاً للوثيقة التي وقعها القيادي الحوثي؛ فقد آلت ملكية هذه المنطقة جميعها، بما فيها من أراضٍ ومساكن ومزارع إلى ما تُسمَّى «هيئة الأوقاف»، لتكون صاحبة الولاية فيها، كما تنص على أن يتم تنفيذ عملية المصادرة على مرحلتين؛ في المرحلة الأولى يتم إلزام السكان بتحرير عقود إيجار شهرية، ويقرون فيها بعدم ملكية الأرض، ومن ثم تبدأ عملية تحصيل الإيجارات الشهرية من المواقع التي تم البناء فيها؛ سواء أكانت منشآت تجارية أو ورشاً أو معامل.

وحددت الوثيقة الحوثية المرحلة الثانية، وأكدت أنها ستشمل المباني السكنية التي يمتلكها أشخاص من خارج المنطقة، على أن ينظر في أمر المساكن التي يعيش فيها سكان المنطقة في وقت لاحق.

ونصت الوثيقة على أنه، وفي حال اختلف السكان مع اللجنة المعنية بالمصادرة حول مقدار مبلغ الإيجارات، فإن السكان الأصليين ملزمون بإعادة الأمر إلى المشرف الحوثي على مدينة صنعاء، خالد المداني، الذي منح بموجب قرار «هيئة الأوقاف» صلاحية اتخاذ القرار الذي يراه مناسباً، على أن يلزم السكان بتنفيذ ذلك القرار، وليس لهم حق الاعتراض عليه في واقعة لم تعرفها البلاد منذ مئات السنين.

الخطوة التي أصابت اليمنيين بالصدمة، وعبروا عن ذلك بمختلف وسائل الإعلام، وفي مواقع التواصل الاجتماعي، أتت متزامنة مع الكشف عن مخطط لإزالة أكثر من 500 متجر في 4 أسواق حرفية في قلب مدينة صنعاء القديمة المدرَجة على قائمة مواقع التراث العالمي لدى «منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم» (يونيسكو)، وبغرض إقامة مزار طائفي، وهو ما اعتبرته الأوساط الشعبية في اليمن تأكيداً على الصعوبات التي تواجه أي جهد لإبرام اتفاق للسلام مع هذه الجماعة، وتعزيزاً للنهج العنصري الذي يتبعه الانقلابيون، حيث يصرون على المضي في تغيير التركيبة الديموغرافية للعاصمة.

وانتقد عبد الباسط القاعدي وكيل وزارة الإعلام اليمنية هذه الخطوة، وقال إن عصابة الحوثي تدير عملية نهب منظمة لأملاك المواطنين في منطقة عصر بصنعاء، بناء على خرافة عمرها قرابة 7 قرون، ونبه إلى أنه «سيخرج أحدهم مرة أخرى بوصية جديدة لسلب مناطق أخرى، وسيجد اليمنيون أنفسهم مستأجرين لدى هذه الميليشيات، حتى لن تجد من يمتلك شبراً من الأرض».

أما نبيل، وهو أحد سكان المنطقة، فيسخر من المبررات التي يسوقها الانقلابيون لنهب حي سكني ومصادرته بأكمله، ويقول إن عليهم أولاً الإجابة عن سؤال إذا ما صدقت الورقة التي استندوا عليها، وهو: كيف آلت ملكية منطقة غرب صنعاء في منطقة عصر لذلك الإمام، وكيف استولى عليها؟ مؤكداً أن اليمنيين هم مَن يملك هذه الأرض قبل وصول أسلاف السلالة الحوثية إلى اليمن، مع توقعه أن تفجر الخطوة الحوثية مواجهات بين السكان وهذه الجماعة.

لكن يحيى، وهو موظف حكومي في صنعاء، لا يستغرب مما أقدم عليه الانقلابيون، ويرى أن ما يقوم به الأئمة الجدد اليوم من أعمال نهب وسلب لممتلكات المعارضين عن طريق الحارس القضائي والمحكمة الجزائية، وأخيراً ادعاء الوقف أو أنها أملاك عامة، هو النهج الذي سار عليه أسلافهم منذ مئات السنين.

«غرفة التجارة» تدخل على الخط... ورئيسها محمد الصقر يحذر: «وطننا في خطر شديد»

رئيس البرلمان الكويتي يشن هجوماً على رئيس الحكومة ويناشد القيادة السياسية التدخل

الكويت: ميرزا الخويلدي

ارتفعت أمس وتيرة الأزمة السياسية التي تشهدها الكويت، بعدما شنّ رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم هجوماً غير مسبوق على رئيس الحكومة، متهماً إياه بالتعطيل والتسبب في الأزمة الراهنة، ومناشداً القيادة السياسية التدخل الفوري لوقف ما أسماه «العبث الذي يمارسه رئيس الحكومة».

وعلى خطٍ موازٍ، دخلت غرفة التجارة والصناعة التي تمثل التجار في الكويت، على خط الأزمة السياسية، حيث اعتبر رئيس الغرفة محمد الصقر أن «خيبة الأمل التي تعيشها البلاد حالياً هي الأشد مرارة منذ كارثة الغزو» العراقي للكويت. وقال إن المشهد الاقتصادي يفوق المشهد السياسي إيلاماً وقهراً وإحباطاً.

تأتي هذه التطورات وسط رفض المجلس الأعلى للقضاء استقالة رئيس المجلس المستشار محمد بن ناجي ورئيس محكمة التمييز ورئيس المحكمة الدستورية، بعد أنباء عن ضغوط يتعرض لها بن ناجي.

وفي خطاب هو الأشد، وجّه رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم حديثه في مؤتمر صحافي مشترك عقده في مجلس الأمة، بمشاركة نائب رئيس المجلس أحمد الشحومي، ورئيس لجنة الشؤون التشريعية عبيد الوسمي، وقال مخاطباً رئيس الوزراء: «وجودك في منصبك خطر على البلد، وأنت سبب الفوضى والمسؤول عن الأضرار»

وقال الغانم إن الوضع السيئ الذي تعيشه البلد والفوضى العارمة والشلل التام لا يخفى على أحد. وناشد أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الصباح وولي العهد الشيخ مشعل الأحمد «بالتدخل الفوري لوقف العبث والتعطيل والتسويف الذي يمارسه سمو رئيس الوزراء تجاه مصالح الشعب وأحواله».

وقال الغانم: «لا يخفى على أحد الوضع السيئ الذي تعيشه البلد حالياً، من تعطل مصالح الناس والفوضى العارمة وتوقف عجلة التشريع والرقابة لمدة طويلة جداً، والشلل التام في كل مناحي الحياة في الكويت».

وأضاف: «ذكرنا في أول مؤتمر صحافي لنا بعد حكم المحكمة الدستورية أنه لا رغبة لنا في استمرار هذا المجلس، وطلبنا العودة إلى الأمة مصدر السلطات جميعاً، ونستمد شرعيتنا من الأمة، لكن وفق إجراءات دستورية سليمة، حتى نحصن المجلس القادم».

ووجّه الغانم خطابه إلى رئيس الحكومة، قائلاً: «سمو رئيس مجلس الوزراء المحترم أنت لست اختيارنا... أنت اختيار حضرة صاحب السمو أمير البلاد وفق المادة (56) من الدستور، ومن الواجب علينا واجبنا الشرعي والدستوري والقانوني احترام هذا الاختيار، لكنه ليس اختيارنا». وأضاف: «نحن لسنا اختيارك، نحن أعضاء مجلس الأمة منتخبين من قبل الشعب الكويتي، وفقاً للمادة (80) من الدستور، في انتخابات حرة نزيهة لم يدر عليها أي لغط مثلما حدث في انتخابات المجلس المبطل»، متسائلاً: «هناك حكم صادر من المحكمة الدستورية باسم حضرة صاحب السمو أمير البلاد، حفظه الله ورعاه، يا سمو رئيس مجلس الوزراء المحترم، (هل) تحترم هذا الحكم أم لا تحرمه؟ إن أعجبك أو لم يعجبك أو أعجبنا فهذا أمر. إنما هو حكم صادر باسم حضرة صاحب السمو أمير البلاد. أتحترمه أم لا؟».

وقال: «إن احترمت الحكم، فالأمر سهل، فهناك خريطة طريق، توضح كيفية الخروج من عنق الزجاجة، ومن هذا المأزق الذي نعيشه حالياً، وعليك تطبيقها، أما إذا كنت لن تحترم هذا الحكم الصادر باسم حضرة صاحب السمو أمير البلاد فاطلع للعلن وقل إن هذا الحكم لم يعجبني ولا يتماشى مع مزاجي ولا أريده، قل ذلك حتى ترى ردة الفعل ماذا ستكون». وزاد: «أما السكوت وعدم معرفة ماذا سيحدث فهذا سبب من أسباب الفوضى التي نعيشها الآن».

وخاطب رئيس الحكومة مجدداً بالقول: «سمو رئيس مجلس الوزراء المحترم، أنت المسؤول الأول والوحيد عن الوضع الحالي، وأنت المسؤول عن الأضرار التي يتعرض لها المواطن الكويتي، وأنت المسؤول عن حالة الشلل الدستوري والقانوني والإداري والاقتصادي، ونحن لسنا شياطين خرساً»، متابعاً: «سبق أن حذرتك في أواخر الصيف الماضي وقبل حلّ المجلس.... قلت له (رئيس الحكومة) إن رغبة سمو الأمير والرغبة السامية في حل المجلس ليس لها إلا السمع والطاعة، وهي رغبة تحترم وتقدر، لكن اتخاذ الإجراءات القانونية أو الدستورية السليمة هي مسؤوليتك أنت، رئيس مجلس الوزراء، ومسؤولية السلطة التنفيذية، وليست مسؤولية سمو الأمير أو سمو ولي العهد».

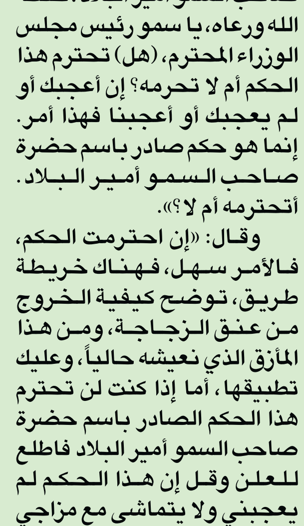
ومضى الغانم بالتوضيح: «قلت له حينها بكل وضوح؛ لا تقسم حكومتك وتحلّ المجلس رأساً، لأن من يفقه أبجديات التشريع والدستور والقوانين يعلم تماماً أن الخلاف وعدم التعاون بين مجلس الأمة والحكومة ينتهي أمره ويزول أثره بمجرد تكليف رئيس وزراء جديد، وأنا مستعد للتعاون معك على تنفيذ الخطوات والإجراءات القانونية والدستورية السليمة التي تؤدي إلى حل المجلس».

وأضاف الغانم: «بعد ذلك في يوم الثاني من أغسطس (آب) الماضي، ذهب ليقسم أمام حضرة صاحب السمو أمير البلاد»، وأردف قائلاً: «السؤال الذي يطرح نفسه، إنك حللته (المجلس) بسبب خلاف بين السلطتين، كما جاء في مرسوم الحل، متى حدث هذا الخلاف؟ ومع من حدث هذا الخلاف؟ ومن هم المتسببون في هذا الخلاف؟ وما هو جوهر هذا الخلاف؟».

وقال الغانم: «أنت، بالنسبة لي ولكثير من نواب الأمة، متعمّد في ذلك، حتى تخرج الكويتيين لينتخبوا مجلساً، وتبطله بعد ذلك، أم أنك غير متعمد، فإن كنت متعمداً فتلك مصيبة، وهناك مؤشرات، وإن كنت غير متعمد فالمصيبة أعظم»، وتساءل: «كيف تدير البلد؟ وجودك خطر على البلد وعلى كل كويتي وكويتية».

ووجّه حديثه إلى رئيس مجلس الوزراء الشيخ أحمد نواف الأحمد: «إنجازاتك في المجلس المبطل هي رواتب استثنائية لك ولوزرائك واستثناءات تتجاوز ما تم خلال 10 سنوات، وكذلك العفو عن مجموعة صغيرة، وتوحيد لون (بشوت) الوزراء». وأضاف الغانم أنه طلب مقابلة أمير البلاد، ولم يتمكن «وسمعت أن هذا تم بتدخل رئيس الحكومة».

وتابع: «السكين وصلت العظم، وكنت أريد أن أبين لسمو الأمير حقيقة ما يجري»، مضيفاً: «إبراء للذمة ولقسمي... أناشد سمو الأمير وسمو ولي العهد بالتدخل الفوري والمباشر لوقف العبث والتعطيل والتسويف الذي يمارسه رئيس الوزراء».



مرزوق الغانم رئيس مجلس الأمة الكويتي في المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس (مجلس الأمة)

وخلال المؤتمر، حذر رئيس اللجنة التشريعية عبيد الوسمي من التدخل في عمل القضاء، بعد أنباء عن تقديم رئيس مجلس القضاء الأعلى استقالته، وقال الوسمي: «لا يجوز التدخل في عمل القضاء حتى لا تهدم الدولة بكل مؤسساتها».

وأكد الوسمي: «إن ما نشر عن استدعاء رئيس مجلس القضاء ليس أمراً عادياً»، مخاطباً رئيس الوزراء بقوله: «ولا تتذرع بالأوامر العليا فنحن في دولة دستور».

وطالب الوسمي رئيس الوزراء بأن يكون له رأي تجاه الانهيار المنظم للدولة، وأن يعتذر للقضاء، وللمستشار محمد بن ناجي في تلفزيون الكويت الرسمي، مشدداً على أن «مسألة استدعاء رئيس مجلس القضاء لن تمر».

ووجّه الوسمي انتقاداً لرئيس الحكومة قائلاً: «رئيس الوزراء عطل عمل السلطة التشريعية، وخالف نصاً صريحاً في قسم أقسم به على حماية الدولة والدفاع عن أموالها وحريات شعبها».

وأضاف، مخاطباً رئيس الحكومة: «رئيس الوزراء... عدم اعترافك بالسلطة التشريعية أو السلطة القضائية واعتداؤك الصريح على مؤسسات الدولة وحكم من المحكمة الدستورية... كل هذا يدينك، وهذا السبب الذي جعلك تستدعي القاضي».

وأضاف الوسمي: «لا نخشى الانتخابات، ولكن يجب أن توضع ضوابط حتى لا تتكرر شبهة التزوير التي حصلت في الانتخابات الماضية... وقضاء الكويت يجب ألا يمس، فالدستور ينص على أنه لا سلطان لأي جهة على القاضي في قضائه».

وعلى خط الأزمة، دخل محمد جاسم الصقر، رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت، محذراً من أن البلاد تتجه نحو أزمة عامة وشاملة، وقال: «اليوم نقول، بكل قناعة وصراحة وصدق، إن وطننا في خطر... إن وطننا في خطر شديد».

وأضاف أمام الجمعية العامة التاسعة والخمسين: «عندما يكون الوطن في خطر شديد ليس من حقنا أن نسكت، وما كنا لنقول هذا كله لولا ثقتنا بقدرة الكويت على تحقيق إصلاح حقيقي إذا توحدت الصفوف، وما كنا لنقول هذا كله لولا خوفنا من أن سكوتنا عن الحق سيجعل أهل الباطل يعتقدون أنهم على حق».

وأضاف رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت أنه «باستثناء كارثة الغزو، أعتقد أن خيبة الأمل التي تعيشها الكويت حالياً هي الأشد مرارة، والأعمق غوراً، والأكثر قهراً»، مضيفاً أن المشهد الاقتصادي يفوق المشهد السياسي إيلاماً وقهراً وإحباطاً.

«الإطار» ينقلب على حصص المدن المحررة

العراق: خلاف الموازنة ينسحب على اتفاق تشكيل حكومة السوداني

بغداد: «الشرق الأوسط»

من المرجح أن يتعطل إقرار الموازنة العراقية إلى حين حسم خلافات حادة بين الأحزاب السنّية والشيعية، بشأن تنفيذ الاتفاق السياسي، الذي أفضى إلى تشكيل حكومة محمد شياع السوداني.

وتضمّن الاتفاق، الذي جمع «الإطار التنسيقي» بأحزاب سنّية وشيعية، تسوية شاملة لملفات خلافية؛ مثل الموازنة، وتعديل قوانين أبرزها العفو العام، والمساءلة، والعدالة، إلى جانب التوازن في المؤسسات الحكومية، ويعني هذا، في حال التراجع عن الاتفاق السياسي، انهيار الصفقة التي قادت إلى تشكيل الحكومة، وتضمنت بنوداً؛ من بينها الموازنة الاتحادية، كما يقول نواب من قوى سنّية.

وكان من الواضح، في الأسابيع الأولى من عمر الحكومة، أن أي اتفاق سياسي، بغياب زعيم «التيار الصدري»، سيجبر المتحالفين مع «الإطار التنسيقي» على رفع سقف المطالب؛ بسبب صعوبات في بناء الثقة على المدى الطويل. ووفقاً لقيادات سياسية، فإن الموازنة، التي يحاول البرلمان تشريعها، هذه الأيام، مهددة بانهيار الاتفاق، ولا سيما بعد تحرك قادة الإطار التنسيقي لمراجعته، وخفض سقف المطالب المتفق عليها مع حزب «تقدم»، الذي يتزعمه رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، ومع محاولات البرلمان تشريع قانون الموازنة فإن الأحزاب السنّية تلقت مؤشرات من الإطار التنسيقي بأنه «انقلب» بالفعل على الاتفاق السياسي، وتعززت تلك المؤشرات، بعد حملة قادها كل من زعيم «ائتلاف دولة القانون» نوري المالكي، وزعيم منظمة «بدر» هادي العامري؛ لمراجعة الاتفاق مع القوى السنّية، قبل تشكيل الحكومة، وفقاً لمصادر موثوقة.

ووفق المعلومات، فإن «المالكي والعامري يعتقدان أن الاتفاق السياسي قدّم تنازلات كبيرة للقوى السنية»، وأن «الوقت حان لخفض السقف، قبل إقرار الموازنة». بيد أن رغبة الأحزاب الشيعية في تعديل بنود الاتفاق الحكومي لا تحظى بإجماع «الإطار التنسيقي»؛ إذ تخشى أطراف فيه من «اختلال في التوازن» الذي تحتاج إليه حكومة السوداني للبقاء فترة أطول.

وانسحب هذا على الموقف الإيراني، إذ تقول مصادر خاصة إن زعيم حركة «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، تلقّى رسالة من طهران تضمنت تحذيراً من أن «ضرب الشراكات المطلوبة، في توقيت حساس في المنطقة، يتطلب الكثير من التهدئة». وتربط مصادر مختلفة هذه الأجواء بقرار رئيس البرلمان محمد الحلبوسي منح إجازة لنفسه، في الوقت الذي يواصل فيه البرلمان العمل على تشريع الموازنة، ويبدو أنها مناورة للضغط على «الإطار التنسيقي».

وقال قيادي في الحزب، الذي ينشط في المدن المحرَّرة من تنظيم «داعش»، إن المشاركة في حكومة السوداني جاءت بعد «التزام سياسي واضح من الإطار التنسيقي، بحسم حصص تلك المدن في الموازنة، وتعديل قوانين العفو العام والمساءلة».

ويخشى حزب «تقدم» من تعطل مشروعات استراتيجية لإعمار المدن المحررة، نتيجة التلاعب بحصتها في الموازنة المالية، والتي جرى الاتفاق عليها مع «الإطار التنسيقي»، بوصفه شرطاً للمشاركة في حكومة السوداني.

وقال نواب، من حزب «تقدم»، إن المناخ السياسي المرتبط بالموازنة الاتحادية ضرب الثقة بـ«الإطار التنسيقي» بصفته شريكاً ملتزماً، حتى على المدى القصير، وأن التراجع عن صيغة الاتفاق سيفتح الباب لـ«سيناريوهات خطيرة»، على حد تعبير نائب سني. كما أكد نواب، من الإطار التنسيقي، لـ«الشرق الأوسط»، أن الخلافات المتعلقة بالموازنة لن تنسحب على الاتفاق السياسي، وستبقى في إطار «فني» يمكن معالجته، فيما بدوا واثقين من إقرارها قريباً، رغم الخلافات السياسية.

استقبال أولى الرحلات الجوية المنتظمة بين العراق والسعودية (الشرق الأوسط)

الرحلات الجوية بين السعودية والعراق تحلق من جديد

الرياض: عمر البدوي

استقبلت السعودية أمس الأربعاء، أولى الرحلات الجوية المنتظمة مع العراق، إيذاناً باستئناف الرحلات الجوية المباشرة بين البلدين؛ عبر رحلتين أسبوعيا تتضمن تسهيلات للمعتمرين والمسافرين إلى السعودية، على أن تتم مضاعفتهما خلال الفترة القليلة المقبلة.

وحطّت الرحلة رقم «XY612» التي تحمل على متنها 174 مسافراً والتابعة لشركة طيران ناس في مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة، أمس الأربعاء، قادمة من أربيل شمالي العراقي، لأول مرة منذ عدة سنوات.

وتأتي هذه الرحلة وما سيعقبها من رحلات مجدولة بين مطارات السعودية والعراق، خلاصة الجهود المستمرة المبذولة من مجلس التنسيق السعودي العراقي، بدعم وتوجيه من الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، لتعزيز العلاقات الاقتصادية والاستثمارية وتنمية التبادل التجاري بين البلدين، التي من شأنها أن تسهم في تسهيل حركة للمسافرين والسائحين والحجاج والمعتمرين بين البلدين. وقال السفير العراقي لدى السعودية الدكتور عبد الستار الجنابي، إن رحلة الأربعاء بين أربيل وجدة، تمثل أولى الرحلات المباشرة بين البلدين، وستشمل الخطوة رحلات أخرى قادمة من وإلى بغداد يجري تحضيرها للانطلاق قريباً، مضيفاً أن استئناف الرحلات يبدأ برحلتين كل أسبوع، إلى حين انتهاء الفترة التجريبية.

وأضاف الجنابي في حديثه مع «الشرق الأوسط»: «إلى جانب شركات الطيران السعودية، ستشارك نظيرتها العراقية قريباً في تسيير رحلات بين العراق والسعودية، إذ تحضر شركة الخطوط العراقية لتسيير رحلة أسبوعية ستبدأ خلال أيام بين الدمام شرق السعودية، والعاصمة العراقية بغداد، وستكون الرحلات بينهما منتظمة أسبوعياً».

وأشار الجنابي إلى أن العراق قام وبالتزامن مع فتح الطيران واستئناف الرحلات بين البلدين، بتسهيل الحصول على تأشيرات دخول العراق لمواطني مجموعة دول الخليج تمنح في المطار عند الوصول، فيما تعطى تأشيرة متعددة لمواطني دول الخليج عبر السفارة ولمدة عام، وذلك لتسهيل السفر بين السعودية والعراق، مضيفاً أن هذه الخطوة من شأنها أن تقود حراكاً مهماً وإيجابياً بين شعوب المنطقة. وقال السفير العراقي لدى السعودية إن هذه الخطوات جزء من مخرجات مجلس التنسيق السعودي العراقي، وإن التفاهمات المتبادلة مستمرة لتسهيل الحركة بين البلدين، مشيراً إلى أن السعودية بادرت في وقت سابق إلى السماح للعراقيين بالدخول بمركباتهم الخاصة إلى السعودية بغرض أداء العمرة، وتجري الآن نقاشات داخل المجلس لفتح معبر عرعر باتجاه الرحلات الاعتيادية والسياحية كذلك، لما له من مردود على تقليص الفجوة التي حدثت بين المجتمعين منذ الثمانينات، واستعادة علاقة المودة والتواصل بين شعوب المنطقة، كما أنه فرصة لتعرف العراقيين على التطور الذي تشهده السعودية، واكتشاف ما تتمتع به من تنوع وتحولات إيجابية خلال السنوات الخمس الأخيرة، وتعميق الروابط الاجتماعية والثقافية بين المجتمعين، بالإضافة إلى الجدوى الاقتصادية المهمة من وراء هذا القرار.

ومنذ لحظة وصول المسافرين العراقيين صباح أمس الأربعاء إلى مطار جدة الدولي، قامت الجهات المختصة كافة بتقديم التسهيلات واستقبلتهم الشركة الناقلة بالهدايا والترحيب، حتى لحظة مغادرتهم المطار باتجاه المدينة ومكة المكرمة لأداء مناسك العمرة، بعد أن قدمت السعودية كافة التسهيلات للراغبين في تأدية مناسك العمرة من مختلف دول العالم من خلال منظومة متكاملة تخدم ضيوف الرحمن.

من جانبه قال وليد الأحمد، مدير عام الاتصال المؤسسي والمتحدث الرسمي في طيران ناس لـ«الشرق الأوسط»، إن الرحلة التي تحمل على متنها نحو 170 راكباً عراقياً وجميعهم من المعتمرين، تأتي باكورة استئناف طيران ناس للرحلات بين السعودية والعراق، مضيفاً أن شركات نقل سعودية أخرى ستتبع هذا الحراك. وأضاف الأحمد أن طيران «ناس» كان له السبق في تشغيل هذه الرحلات بعد انقطاع دام 27 عاما، وجاء الاستئناف في 2017 ثم توقف عدة سنوات، ليعود الآن مرة أخرى، كاشفاً أن الرحلات المجدولة ستبدأ برحلتين أسبوعيا وستتبعها خطوات مقبلة.

السوداني يعلن مباشرة أول 3 مشاريع لفك اختناقات بغداد المرورية

بغداد: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، أمس الأربعاء، المباشرة بتنفيذ أول ثلاثة مشاريع لفك اختناقات بغداد المرورية. وقال في حديث لمجموعة من المهندسين الشباب إن «هذه الحكومة هي حكومة خدمات، وقد وضعت الأولوية للخدمات، على مختلف الأصعدة، ومنها هذه الحزمة التي تتضمن 19 مشروعاً في بغداد». وعد السوداني، طبقاً لبيان صادر عن مكتبه الإعلامي، أن «إطلاق هذه المشاريع الثلاثة فرصة للقاء المهندسين الخريجين، الذين لم يحصلوا على فرصة عمل، بهدف مساعدتهم في إيجاد بدائل تعتمد على فرص القطاع الخاص». وأكد دعمه للمبدعين الشباب، «ولا سيما أن العراق مقبل على ثورة إعمار وإعلان مشاريع، ووجّه بدعم عشرة مهندسين في هذا المشروع لتأسيس شركة، وسيتم التكفل بإكمال جميع الإجراءات المتعلقة بتأسيس هذه الشركة». وكان السوداني أشار خلال اجتماع عقده مع مسؤولين في حكومته نهاية شهر مارس (آذار) الماضي إلى «معاناة المواطنين اليومية بسبب سوء مداخل العاصمة بغداد، وتقصير الجهات المعنية في التعامل مع هذا المشروع المهم للمواطنين والفعاليات المجتمعية والخدمية والأمنية، وعدم تقدير حجم المشكلة، محملاً الجهات المعنية مسؤولية هذا التلكؤ، بتبريرات غير مقبولة»، مشدداً على أن «الوضع في تلك المداخل أصبح لا يُطاق، ولا يمكن المجاملة في هذا الوضع». وجدّد رئيس مجلس الوزراء التأكيد على «ضرورة أن تضع الجهات المختصة أولويات إزاء خطط المشاريع، فهناك مشاريع لا تقبل التعطيل والتأخير، وذلك باستنفار الجهات المعنية كلَّ ملكاتها وصلاحياتها لإكمال تنفيذ مشروعات المداخل، ومعالجة تلكؤ العمل فيها». وتعاني العاصمة العراقية بغداد التي يبلغ عدد سكانها نحو 9 ملايين نسمة من اختناقات مرورية خانقة. تعود الأسباب التي تقف خلفها إلى عدم السيطرة على ظاهرة الاستيراد العشوائي للسيارات والهجرة المستمرة إلى بغداد من المحافظات الأخرى بسبب توفر فرص العمل فيها مقارنة بباقي المحافظات، فضلاً عن عدم تحديث شبكة الطرق في العاصمة بدءاً من مداخلها والفساد المالي والإداري الذي حال طوال عشرين عاماً من عدم توظيف الأموال الهائلة التي دخلت خزينة الدولة من مبيعات النفط والبالغة أكثر من تريليون دولار في بناء شبكة أنفاق ومترو وطرق حديثة.

وطبقاً للأوامر الصادرة عن السوداني فإن المشروع الأول هو إنشاء جسر على قناة الجيش لربط شارع الداخل باتجاه شارع فلسطين (حي المهندسين). أما المشروع الثاني فيتمثل بإنشاء جسر على قناة الجيش لربط منطقة جميلة مع امتداد شارع الجهاد - باب المعظم، ويتضمن العمل فيه إنشاء جسر لعبور طريق الجيش السريع وقناة الجيش متجهاً إلى شارع 71 بطول حوالي 660 متراً وعرض حوالي 20 متراً. أما المشروع الثالث يتمثل بإنشاء جسر لربط شارع 77 تقاطع القدس – العبور.

من جهته، أكد وزير الإعمار والإسكان بنكَين ريكاني أن المشاريع الثلاثة لفك الاختناقات التي تمت المباشرة بها تمثل نقلة نوعية لسكان بغداد. ريكاني قال في تصريح له نقلته الوكالة الرسمية للأنباء إن «الحزمة الأولى من مشاريع فك الاختناقات المرورية تتضمن 19 مشروعاً، تمت المباشرة بثلاثة منها»، مبيناً أن «هذه المشاريع تمثل نقلة نوعية لسكان بغداد من ناحية الازدحام». وأضاف أن «رئيس الوزراء محمد شياع السوداني أشار إلى أنه لم تكن هنالك إضافة منذ عشرات السنين الماضية لبغداد من ناحية الطرق والجسور، وهناك تحديات كبيرة تواجه أمانة بغداد من ناحية حجم التجاوزات الكبير وغياب سلطة القانون والاعتداءات على الموظفين وقلة التخصيصات»، مشيراً إلى أن «بغداد تحتاج إلى نهضة تقودها الحكومة لمساعدة الأمانة للقيام في بعض المشاريع التي من شأنها أن تخفف الازدحامات وتسهل حركة المواطنين وتفتح مناطق جديدة في بغداد، وهذا ما قامت به الحكومة بشكل تكاتفي». وأكد أن «الوزارة وأمانة بغداد وباقي الوزارات الساندة، عملت كفريق واحد والنتيجة هي اختيار 19 مشروعاً أطلقت يوم الثاني من مارس (آذار) الماضي وتمت المباشرة بها الآن»، لافتاً إلى أن «الإجراءات سارت بسرعة عالية لم نشهدها منذ 2003 في إقرار المشاريع وإعلانها وإحالتها». وتابع أنه «سيكون لدينا في كل أسبوع انطلاق مشاريع حتى انتهاء الـ19 مشروعاً»، موضحاً أنه «فور إقرار الموازنة ستكون هناك حزمة ثانية من المشاريع».

«الداخلية» رفضت تأكيد تقارير وكالات رسمية... ومسؤول أمني نسبه إلى شبكات التواصل

تضارب الأنباء حول «هجوم بطائرة مسيّرة» على منشأة في أصفهان

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

تضاربت الأنباء في إيران، أمس، عن تعرض منشأة عسكرية في أصفهان لهجوم بطائرة مسيرة، ففي وقت تحدثت وكالة تابعة لـ«الحرس الثوري» عن إحباط العملية، رفض وزير الداخلية، أحمد وحيدي تأكيد المعلومات. وقالت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري»، إن «مجمع أمير المؤمنين التابع لوزارة الدفاع في أصفهان هدف لهجوم فاشل بطائرة مسيرة صغيرة أحبطته أنظمة الدفاع». وذكرت، أن المحاولة لم تسفر عن أي أضرار، حسبما نقلت وكالة «رويترز».

وقالت قنوات على شبكة «تلغرام»، إن المنشأة تابعة للقوات البرية في «الحرس الثوري» الإيراني. وفي الوقت ذاته، ذكرت وكالة «أرنا» الرسمية، أن «مسيّرة صغيرة أُسقطت على يد قوات الأمن ومنظومة الدفاع الجوي في مجمع أمير المؤمنين التابع الوزارة الدفاع».

ورفض وزير الداخلية، أحمد وحيدي، تأكيد الأنباء عن الهجوم. وقال للصحافيين على هامش اجتماع الحكومة «لا يمكنني في الوقت الحالي، تأكيد هذا، يجب أن أطلع على التحريات».

جاء تحفظ وحيدي على التقارير، بعدما نفى محمد رضا جان نثاري، نائب الشؤون السياسية والأمنية لحاكم محافظ أصفهان، وقوع الهجوم. ونقلت صحيفة «شرق» عن جان نثاري قوله، إن «ليلة أمس لم تقع أي حادثة أمنية في أصفهان»، وأضاف، أن «الأجهزة الأمنية والعسكرية في محافظة أصفهان جاهزة دوماً لمواجهة أي تهديدات». وأضاف «ما تنوقل في شبكات التواصل الاجتماعي لا صحة له». واتهمت إيران إسرائيل في الماضي بالمسؤولية عن مثل هذه الهجمات، بما في ذلك هجوم بطائرة مسيّرة على مصنع تابع للجيش قرب أصفهان في يناير (كانون الثاني). ولم تؤكد إسرائيل مسؤوليتها عن الهجمات ولم تنفها.

يأتي ذلك بعد ضربات جوية إسرائيلية في سوريا على أهداف مرتبطة بإيران؛ مما أسفر عن مقتل اثنين على الأقل من أفراد «الحرس الثوري» الإيراني كانا مستشارين عسكريين في سوريا. وأسقطت الجيش الإسرائيلي الاثنين طائرة مسيّرة دخلت مجاله الجوي من سوريا، دون أن تتسبب في خسائر.

وقال المنسق العام لقوات «الحرس الثوري»، الجنرال محمد رضا نقدي، الأربعاء، إن إسرائيل «تلقت الانتقام المتعارف (للضربات الأخيرة)»، لكنه أضاف، أن «الانتقام الأساسي سيكون مع تحرير القدس».

وقبل ذلك بيوم، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو في اجتماع مع مسؤولي جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك)، إن «إيران تقف وراء 95 في المائة من التهديدات ضد إسرائيل»، مشدداً على ضرورة التعامل مع هذه التهديدات، حسبما أوردت صحيفة «جيروزاليم بوست».

وفي يناير، استهدف هجوم بثلاث طائرات مسيّرة مركزاً صناعياً تابعاً لوزارة الدفاع، وقالت إيران، إن «مرتزقة النظام الصهيوني» نفذوا الهجوم وإنه فشل. وحينها، قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مسؤولين أميركيين وأشخاص مطلعين، إن إسرائيل نفذت ضربة سرية بطائرة مسيرة ضد مجمع عسكري في أصفهان. وفي اليوم نفسه نقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» عن مصادر المخابرات الغربية والمصادر الأجنبية، أن «هجوم المسيّرات على إيران في أصفهان حقق نجاحاً هائلاً رغم المزاعم الإيرانية».

وبعد هجوم يناير، أثارت تغريدة نشرها مستشار الرئيس الأوكراني، غضب طهران. وقال مخايلو بودولياك في «تغريدة»: «منطق الحرب لا يرحم وفتّاك. يحاسب المسؤول والمتواطئ بحزم... ليلة متفجرة في إيران... إنتاج مسيّرات وصواريخ ومصاف نفطية. حذرناكم».

يُشتبه بأن إسرائيل شنت سلسلة من الهجمات على إيران بما فيها هجوم وقع في أبريل (نيسان) 2021 على منشأة «نطنز» النووية تحت الأرض، وأسفر عن تدمير أجهزة الطرد المركزي. وفي عام 2020، اتهمت إيران إسرائيل بشن هجوم متطور أسفر عن مقتل نائب وزير الدفاع لشؤون الأبحاث محسن فخري زاده، الذي وصفته أجهزة استخبارات غربية بأنه العقل المدبر للأبعاد العسكرية المحتملة في البرنامج النووي الإيراني.

وتعرضت ورشة «تيسا» لتجميع أجهزة الطرد المركزي في كرج إلى هجوم بطائرة مسيرة في يونيو (حزيران) 2021، وانفجرت مسيرة كوادكوبتر فوق ورشة لصناعة المسيرات في منشأة بارشين الحساسة، في مايو (أيار) الماضي. وسقط أحد خبراء وزارة الدفاع الإيراني قتيلاً.

خامنئي دعا إلى استراتيجيات للانتخابات التشريعية المقبلة

روحاني يطالب باستفتاء على السياسة الداخلية والخارجية والاقتصاد

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

على بعد 332 يوماً من الانتخابات التشريعية الإيرانية، طالب الرئيس الإيراني السابق، حسن روحاني بإقامة انتخابات حرة وإجراء استفتاء عام في مجالات السياسية الخارجية والداخلية والاقتصاد، بينما حض المرشد الإيراني علي خامنئي، كبار المسؤولين على تحديد استراتيجيات المشاركة والتنافس والأمن والنزاهة في انتخابات البرلمان المقبلة.

ونقل موقع روحاني الرسمي قوله خلال لقائه بوزراء الحكومة السابقة، أن «لا تعلق مجموعة من المواطنين آمالاً على الانتخابات فحسب، بل إن أنظار العالم تراقب الانتخابات المقررة في فبراير (شباط)»، مضيفاً أن «هذا العام هو عام اختبار النظام بانتخابات حرة وتنافسية وصحية».

وركز خطاب روحاني على غرار خلفه إبراهيم رئيسي، على شعار العام والتوصيات التي أطلقها المرشد الإيراني علي خامنئي، الذي دعا إلى إجراء تحول، في كبح التضخم ونمو الإنتاج.

وقال روحاني، إن العام الماضي «شهد أحداثاً مريرة، كانت نتيجتها أن أغلب الناس بما في ذلك شريحة المحتجين، أو المطالبين، يسعون وراء حياة أفضل». وأضاف «هذا المطلب المشترك، يظهر أننا يجب أن نواجه تحولاً جدياً... البلاد في حاجة إلى الإصلاح والتغيير والتحول».

وعليه، طالب روحاني بإجراء «تحول ملموس» يتناسب مع المطالب الشعبية. وقال «إذا كان الناس مستاءون يجب حل المشكلات بالتحول». وبذلك، رأى أن «التحول الأكبر هو العمل بالدستور الإيراني»، مضيفاً أن «بعض أجزاء هذا الدستور لم تنفذ حتى الآن، بعض المبادئ حظيت باهتمام أقل حتى الآن».

من هذا المنطلق، رهن التحول الذي بتنفيذ المادة 59 من الدستور الإيراني. وقال «إذ نسعى وراء تحول يجب علينا أن ننفذ المادة 59 من الدستور التي تنص على عرض القضايا السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، المهمة للاستفتاء العام».

وأضاف روحاني «ما يطالب به الناس قد يكون عشرات الأسئلة، لكن في استفتاء عام يمكن أن نطلب من الناس الرد على ثلاثة أسئلة في مجال السياسة الخارجية والسياسة الداخلية والاقتصاد»، مشدداً على أن ذلك «خطوة كبيرة للتحول وستؤدي إلى تفاؤل الناس بالمستقبل»، وزاد، أن «الأمل بالمستقبل هو أساس حل قضايا البلاد».

من جانبه، قال المرشد الإيراني علي خامنئي في خطاب أمام وزراء الحكومة الحالية ونواب البرلمان وكبار المسؤولين في أجهزة صنع القرار، مساء الثلاثاء، إن الانتخابات المقبلة «مهمة للغاية، يمكن أن تكون الانتخابات مظهراً من مظاهر القوة الوطنية».

وحذر خامنئي، من توجيه رسالة ضعف في الانتخابات، قائلاً «إذا لم تجرِ الانتخابات بشكل صحيح فهذا يدل على ضعف الدولة والأمة، ويظهر ضعف الحكومة وضعف المسؤولين وضعف الشعب وضعف البلاد».

ونقلت وكالات رسمية إيرانية عن خامنئي قوله للمسؤولين «كلما أصبحنا أضعف، زاد ضغط وهجوم أعدائنا، إذا كنتم تريدون مواجهة ضغط الأعداء، فعليكم أن تكونوا أقوياء، وإحدى الأدوات المهمة لقوة البلاد هي الانتخابات نفسها». وأضاف «على المسؤولين المعنيين، تحديد استراتيجية المشاركة واستراتيجية الأمن الانتخابي واستراتيجية سلامة الانتخابات، واستراتيجية التنافس من الآن». وأضاف «إن شاء الله تكون الانتخابات جيدة وسليمة بمشاركة عالية».


صورة نشرها موقع روحاني وإلى جانبه وزير الخارجية السابق محمد جواد ظريف أول من أمس في طهران

وغداة خطاب خامنئي، تعهد المتحدث باسم مجلس صيانة الدستور هادي طحان نظيف، أمس، أن المجلس بدأ إجراءاته بشأن انتخابات فبراير المقبل وسيستخدم كل سلطاته لإجرائها بشكل صحيح تماشياً مع أداء واجباته القانونية. وقال «سنستخدم كل قوتنا لإجراء انتخابات لائقة».

وبالإضافة إلى الانتخابات البرلمانية، ستشهد إيران انتخابات مجلس «خبراء القيادة»، ويضم المجلس 88 رجل دين متنفذاً، ومن أبرز مهامه تسمية خليفة المرشد الحالي في حال تعذر ممارسة مهامه. وتجري الانتخابات كل ثماني سنوات؛ ونظراً للترقب بشأن خليفة المرشد علي خامنئي (83 عاماً) تحظى هذه الانتخابات مثل الانتخابات السابقة بحساسية إضافية. وكانت الانتخابات الماضية، قد أثارت جدلاً في الأوساط الإيرانية، بعد إبعاد حسن خميني، حفيد المرشد الإيراني من قائمة المرشحين.

كانت الدعوات إلى التحول، «بيت القصيد» في أول خطاب عام ألقاه صاحب كلمة الفصل في النظام، علي خامنئي، في 21 مارس (آذار) الماضي، بمناسبة رأس السنة الفارسية (النوروز) في مدينة مشهد.

وفي إشارة إلى الاحتجاجات الأخيرة، قال خامنئي، إن «التحول والانتقال الذي يريده الأعداء هو النقطة المقابلة للنقطة التي نعتقد بها». وأضاف «غاية العدو هي تغيير الحكومة القائمة على السيادة الشعبية الدينية، إلى حكومة موالية لهم، على ما يبدو في شكل ديمقراطية غربية وهمية»، متهماً من يتحدثون في الداخل عن تغيير الدستور بـ«تكرار ما يقوله الأعداء».

وتتشابه دعوة روحاني مع دعوة حليفه الرئيس الإصلاحي الأسبق محمد خاتمي، الذي دعا في بيان بمناسبة الذكرى الـ43 للثورة الإيرانية في فبراير الماضي، إلى إجراء إصلاحات بالعودة إلى روح الدستور الإيراني. وقال خاتمي في بيانه، إن «طلب الإصلاحات بالطريقة والنهج اللذين جرت تجربتهما، إذا لم نقل أصبح مستحيلاً، فعلى الأقل اصطدم بصخرة ووصل إلى طريق مسدودة».

إذ أعرب خاتمي عن أسفه لأن «الحكم لم يبدِ أي إشارة حيال الإصلاح وتفادي الأخطاء»، ولأن الشعب «يئس من النظام (السياسي) القائم»، قال، إنه «إصلاح الذات، سواء على صعيد الهيكل، أو التوجهات، أو السلوك، سيكون أقل كلفة وأكثر ثمراً للخروج من الأزمات».

وكان خاتمي يرد على حليفه الزعيم الإصلاحي ميرحسين موسوي الذي دعا في بيان بالمناسبة نفسها، إلى صياغة دستور جديد وعرضه على الاستفتاء الشعبي في انتخابات «حرة ونزيهة» بهدف تغيير هيكل النظام، وتخطي صيغته الحالية التي وصفها بـ«أزمة الأزمات».

وقال موسوي، الذي تفرض عليه السلطات الإقامة الجبرية منذ فبراير 2011، إن شعاره حملته للانتخابات الرئاسية 2009، والذي تعهد به بتفعيل الدستور الحالي كاملا «لم يعد فاعلاً».

عقب اجتماع طارئ في القاهرة لبحث الاعتداءات الإسرائيلية

جامعة الدول العربية تطلق تحركاً دبلوماسياً للدفاع عن القدس

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أدان مجلس جامعة الدول العربية، في اجتماع طارئ على مستوى المندوبين، (الأربعاء)، اقتحام القوات الإسرائيلية للمسجد الأقصى، واعتبره «انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي والإنساني». وأعلن أنه «في حالة اجتماع دائم لمتابعة التطورات»، مطلقاً «تحركاً دبلوماسياً للدفاع عن القدس». فيما اعتبرت مصر الاقتحام «تقويضاً لجهود التهدئة».

وعقد مجلس جامعة الدول العربية اجتماعاً طارئاً برئاسة مصر، وبناء على طلب الأردن لبحث التحرك العربي والدولي لمواجهة الاعتداءات الإسرائيلية على حياة ومقدسات الشعب الفلسطيني. وحمل إسرائيل مسؤولية ما ينتج عن هذه الاعتداءات من «تقويض لحرية العبادة». محذراً من «إشعال دوامة من العنف، مما يُهدد الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم».

وأعلن مجلس الجامعة العربية، في بيان عقب الاجتماع، «عزم الدول الأعضاء اتخاذ الخطوات والإجراءات اللازمة على جميع الصُعد والمستويات، بما في ذلك إطلاق تحرك دبلوماسي مكثف، من خلال الرسائل والاتصالات واللقاءات الثنائية، من أجل حماية مدينة القدس والدفاع عن مقدساتها الإسلامية والمسيحية، ودعم حقوق أهلها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والإنسانية».

ودعا المجلس إلى تنسيق التحرك بين جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، في هذا الشأن، إلى جانب تحرك مجالس السفراء العرب وبعثات جامعة الدول العربية من أجل إطلاق جهد دبلوماسي مكثف لنقل مضامين البيان إلى عواصم الدول المؤثرة حول العالم.

وطالب مجلس الجامعة العربية، الأمم المتحدة ومجلس الأمن «بتحمل المسؤوليات القانونية والأخلاقية والإنسانية بهدف الوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني والحفاظ على حقه في حرية العبادة».

وأكد المجلس «إدانته الشديدة للاعتداءات التي تصاعدت على نحو خطير خلال الأيام الماضية من شهر رمضان، وأدت إلى وقوع مئات الإصابات والاعتقالات في صفوف المصلين المعتكفين في المسجد، وإلى اقتحام وتدنيس متعمد لقدسية المسجد الأقصى من قبل المسؤولين والمستوطنين الإسرائيليين المتطرفين بحماية القوات الإسرائيلية».

وأعرب مجلس الجامعة العربية عن «رفضه لكل أشكال الانتهاكات الإسرائيلية للأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية، لا سيما المحاولات الرامية إلى تغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد الأقصى، وتقسيمه زمانياً ومكانياً، وتقويض صلاة المسلمين فيه وإبعادهم عنه، وكذلك محاولة السيطرة على إدارة الأوقاف الإسلامية الأردنية في القدس، والاعتداء على موظفيها ومنعهم من ممارسة عملهم، ومحاولات فرض القانون الإسرائيلي على المسجد الأقصى».

وأكد المجلس على «حق المسلمين والمسيحيين في الوصول الآمن وغير المقيد لأماكن عباداتهم لأداء واجباتهم الدينية بحرية في المسجد الأقصى وكنائس القدس المحتلة». وشدد المجلس على «أهمية الوصاية الهاشمية الأردنية التاريخية على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس، باعتبارها الجهة الوحيدة المخولة بإدارة جميع شؤون المسجد الأقصى».

وكرر مجلس الجامعة العربية المطالبة بتنفيذ القرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية الصادرة عن المجلس التنفيذي لليونيسكو، ولجنة التراث العالمي التابعة لليونيسكو، التي أكدت على أن «المسجد الأقصى المبارك بكامل مساحته هو مكان عبادة خالص للمسلمين فقط، وجزء لا يتجزأ من مواقع التراث العالمي الثقافي».

وكان أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، قد أصدر بياناً، اليوم، أدان فيه بـ«أشد العبارات اقتحام القوات الإسرائيلية للمسجد الأقصى ومهاجمة المصلين والمعتكفين هناك، واعتقال ما يقرب من 400 فلسطيني». واصفاً التصرفات الإسرائيلية بأنها «غير مسؤولة».

ونقل جمال رشدي، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام لجامعة الدول العربية، عن أبو الغيط «دعوته للمجتمع الدولي، ممثلاً في الدول الأعضاء في مجلس الأمن، للتحرك بسرعة من أجل دفع إسرائيل لوقف هذا التصعيد الخطير، الذي يُنذر بإشعال الموقف في الأراضي الفلسطينية المحتلة».

وطالب أبو الغيط الحكومة الإسرائيلية باحترام رمضان، و«التوقف عن هذه الأعمال الاستفزازية، التي من شأنها إلهاب المشاعر ورفع منسوب الغضب»، مُحذراً من «مغبة تصدير الأزمة السياسية الداخلية في إسرائيل إلى الشعب الفلسطيني»، ومشدداً على أن «التوجهات المتطرفة التي تتحكم في سياسة الحكومة الإسرائيلية سوف تقود إلى مواجهاتٍ واسعة مع الفلسطينيين إذا لم يوضع حد لها».

بدورها، أدانت مصر الاقتحام، وما صاحبه من اعتداءات «سافرة»، أدت إلى وقوع إصابات عديدة بين المصلين والمعتكفين، بما فيهم من النساء، مما اعتبرته «انتهاكاً لجميع القوانين والأعراف الدولية»، بحسب إفادة رسمية من وزارة الخارجية المصرية.

وقالت وزارة الخارجية المصرية إن «مثل هذه المشاهد البغيضة والمستنكرة، والانتهاكات الإسرائيلية المتكررة لحرمة الأماكن المقدسة، تؤجج مشاعر الحنق والغضب لدى جميع أبناء الشعب الفلسطيني، والشعوب الإسلامية وأصحاب الضمائر الحية على مستوى العالم».

وطالبت مصر «السلطات الإسرائيلية بالوقف الفوري لتلك الاعتداءات التي تروع المصلين». وحملت «إسرائيل مسؤولية هذا التصعيد الخطير الذي من شأنه أن يقوض من جهود التهدئة التي تنخرط فيها مصر مع شركائها الإقليميين والدوليين». ودعت المجتمع الدولي إلى «تحمل مسؤوليته ووضع حد لتلك الاعتداءات، وتجنيب المنطقة المزيد من عوامل عدم الاستقرار والتوتر».

وكان مسؤولون أمنيون وسياسيون مصريون وأردنيون وإسرائيليون وفلسطينيون وأميركيون، قد توافقوا عقب اجتماعهم في شرم الشيخ 19 مارس (آذار) الماضي، على «ضرورة التهدئة». واتفقوا على «استحداث آلية للحد من، والتصدي للعنف والتحريض والتصريحات والتحركات التي قد تتسبب في اشتعال الموقف».

اجتماع الجامعة العربية في القاهرة أمس (أ.ف.ب)

عودة الهدوء بعد صدامات عنيفة بين الشرطة الإسرائيلية والمصلين الفلسطينيين

إدانات دولية للاقتحام الإسرائيلي للأقصى

عواصم: «الشرق الأوسط»

عاد الهدوء إلى الحرم القدسي بعد صدامات عنيفة جرت ليلاً بين مصلين فلسطينيين والشرطة الإسرائيلية التي اعتقلت مئات منهم، أعقبت اقتحام الباحة من قبل يهود عشية عيد الفصح الذي يحتفلون به، بعد ظهر أمس (الأربعاء). وجاءت هذه المواجهات في أجواء من التوتر المتزايد بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وخلال شهر رمضان الذي يعتكف فيه مسلمون عادة في المسجد الأقصى ويؤدون الصلاة ليلاً فيه.

وأثار اقتحام الشرطة الإسرائيلية للحرم القدسي سلسلة إدانات، بينما أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أن دولته «ملتزمة بالوضع الراهن». واعتبرت حركة «حماس» التي تسيطر على قطاع غزة، الخطوة «جريمة غير مسبوقة»، ودعا إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي للحركة، فجر أمس (الأربعاء)، الفلسطينيين إلى التوجه للقدس من أجل «حماية» المسجد الأقصى. أما زياد النخالة، الأمين العام لـ«حركة الجهاد الإسلامي»، فقد رأى أن «ما يجري في المسجد يشكل تهديداً جدياً على مقدساتنا».

وحذرت الرئاسة الفلسطينية أيضاً «الاحتلال الإسرائيلي من تجاوز الخطوط الحمراء في الأماكن المقدسة»، مشيرة إلى أن ذلك سيؤدي إلى «انفجار كبير»، كما ورد في بيان بثته وكالة الأنباء الرسمية (وفا). وقال أمين سر «منظمة التحرير الفلسطينية»، حسين الشيخ، إن «الوحشية» في «الاعتداء على المصلين» تستدعي «تحركاً فلسطينياً وعربياً ودولياً ووضع الجميع أمام مسؤولياته في حماية المقدسات والمصلين من بطش الاحتلال».

من جهتها، عبرت وزارة الخارجية السعودية، عن رفضها القاطع للممارسات «التي تقوض جهود السلام وتتعارض مع المبادئ والأعراف الدولية في احترام المقدسات الدينية». ونقلت «وكالة الأنباء السعودية» عن الخارجية قولها إن المملكة تتابع بقلق بالغ هذا الاقتحام «السافر»، مؤكدة على موقفها في «دعم جميع الجهود الرامية إلى إنهاء الاحتلال والوصول لحل عادل وشامل للقضية الفلسطينية».

وعبر منسق الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، تور وينسلاند، عن صدمته لمشاهد «العنف» داخل المسجد الأقصى، بعد اقتحام إسرائيلي جديد، أمس (الأربعاء). وقال في بيان نشره مكتبه، إنه منزعج من «الضرب الواضح» الذي تعرض له فلسطينيون على يد قوات الأمن الإسرائيلية والعدد الكبير للاعتقالات.

وأضاف المنسق الأممي أنه من الضروري الحفاظ على الوضع التاريخي القائم للأماكن المقدسة، داعياً القادة الفلسطينيين والإسرائيليين إلى التصرف بمسؤولية والامتناع عن الخطوات التي يمكن أن تؤدي إلى تصعيد التوتر. وشدد وينسلاند، بحسب «وكالة أنباء العالم العربي»، على رفضه الشديد لتخزين واستخدام الألعاب النارية والحجارة من قبل الفلسطينيين داخل المسجد.

كما وصف إطلاق الصواريخ من قطاع غزة بأنه «غير مقبول، ويجب أن يتوقف».

إدانات واسعة

واستدعى اقتحام قوات الجيش الإسرائيلي للمسجد الأقصى إدانات واسعة في العالم؛ إذ قال وزير شؤون الشرق الأوسط وأفريقيا بالخارجية البريطانية طارق أحمد، إن بلاده تشعر بالصدمة من اقتحام الأمن الإسرائيلي للمسجد الأقصى، الليلة الماضية. وحذر الوزير البريطاني، عبر حسابه على «تويتر»، من أن «العنف يؤجج العنف»، مؤكداً ضرورة احترام الأماكن المقدسة.

ودعت ألمانيا إلى تجنب التصعيد، وقال الناطق باسم وزارة الخارجية كريستوفر بورغر في مؤتمر صحافي «كل مَن له تأثير على الوضع لديه مسؤولية عدم صب مزيد من الزيت على النار، وبذل كل ما في وسعه لتهدئة الوضع».

في السياق، شدد رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، على أن بلاده تشعر بقلق بالغ من «الخطاب المشتعل» الصادر عن الحكومة الإسرائيلية وأحداث العنف في المسجد الأقصى، ودعا إلى تهدئة الوضع. وقال ترودو للصحافيين: «نحن بحاجة إلى أن نرى تحولاً في نهج الحكومة الإسرائيلية».

كما أصدرت الإمارات وعمان والكويت وقطر وسوريا والجزائر ولبنان وغيرها بيانات استنكار للعنف الذي شهده المسجد الأقصى، فجر أمس. ودانت الخارجية الأردنية ما اعتبرته «انتهاكاً صارخاً وتصرفاً مداناً ومرفوضاً».

وطالبت إسرائيل بإخراج الشرطة والقوات الخاصة من الحرم القدسي الشريف فوراً، محذرة من «هذا التصعيد الخطير». وجدد التصعيد الإسرائيلي مطالب نيابية بطرد السفير الإسرائيلي من عمان، في وقت نشطت فيه الجهود الدبلوماسية الأردنية على خطوط التهدئة، ووقف الاستفزازات والانتهاكات والتحذير من خطورة استمرار دوامة العنف.

ودانت المملكة المغربية اقتحام القوات الإسرائيلية للمسجد والاعتداء على المصلين وترويعهم خلال شهر رمضان المبارك، وقالت، في بيان عن وزارة الخارجية، إن المملكة التي يرأس عاهلها الملك محمد السادس، لجنة القدس، تشدد على ضرورة احترام الوضع القانوني والديني والتاريخي في القدس والأماكن المقدسة، والابتعاد عن الممارسات والانتهاكات التي من شأنها أن تقضي على كل فرص السلام بالمنطقة.

وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، دان «الهجمات» الإسرائيلية، مؤكدا أنها «غير مقبولة»، وقال على هامش اجتماع لوزراء خارجية دول «حلف شمال الأطلسي» (ناتو) في بروكسل، إن «التطبيع مع إسرائيل بدأ، لكن التزامنا لا يمكن أن يكون على حساب القضية الفلسطينية ومبادئنا»، معتبراً أن «هذه الهجمات تتخطى الحدود».

موقوفون ومصابون

وكانت الشرطة الإسرائيلية قد أعلنت، صباح أمس، أنها أوقفت «أكثر من 350 شخصاً في الحرم القدسي». لكن فراس الجبريني أحد أعضاء طاقم المحامين عن المعتقلين أكد أن عدد الموقوفين يتراوح بين 450 شخصاً و500 شخص تعرض كثير منهم لإصابات، معظمها في الجزء العلوي من الجسد، لا سيما في الرأس والعيون. بينما ذكرت جمعية «إسعاف الهلال الأحمر الفلسطيني» أن طواقمها تعاملت مع «25 إصابة من الذين أفرج عنهم» ونقل «اثنان منهم إلى المستشفى». وأوضح الجبريني أنه تم «الإفراج عن عدد غير محدد منهم بشروط الإبعاد عن المسجد والبلدة القديمة والمثول للتحقيق عند الاستدعاء».

كما أكد المحامي نفسه تمديد اعتقال «18 موقوفاً (فلسطينياً) من حملة الهوية الإسرائيلية لحين عرضهم على المحكمة، بالإضافة إلى الذين يحملون الهوية الفلسطينية». وقال مكتب الأوقاف الإسلامية، عصر أمس، إن الهدوء عاد إلى الحرم القدسي.

ويرفض الفلسطينيون دخول اليهود إلى الحرم القدسي والصلاة فيه، ويعتبرون هذه الخطوة التي يسمونها «اقتحاماً» استفزازاً لهم.

وقال المصلي عبد الكريم إكريم (74 عاماً) إن «الشرطة دخلت إلى المسجد عنوة». وأضاف: «خلعوا الأبواب وكسروا الشبابيك ودخلوا على المعتكفين وهم يصلون ويقرأون القرآن». وتابع: «كان معهم هراوات وعصي وقنابل الغاز والدخان... ألقوا القنابل وضربوهم (المعتكفين) وأخرجوهم بالقوة. ضربوا النساء والرجال».

من جهته، أكد بنيامين نتنياهو، في بيان، أن إسرائيل ملتزمة الحفاظ على «حرية العبادة وحرية الوصول (إلى المسجد) لجميع الأديان (...) ولن تسمح للمتطرفين العنيفين بتغيير هذا». وأن هناك «إجراءات إسرائيلية للحفاظ على الوضع الراهن وتهدئة الأنفس». وأشاد وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، إيتمار بن غفير، بالشرطة «لتحركها السريع والحازم»، متهماً المصلين الذين طردتهم الشرطة من المسجد، بأن نيتهم «إلحاق الأذى برجال الشرطة وقتلهم وإيذاء المواطنين الإسرائيليين».

ونشرت الشرطة الإسرائيلية مقاطع مصوّرة تظهر انفجارات ناجمة على ما يبدو من مفرقعات داخل المسجد الأقصى، وظلال أشخاص يرمون الحجارة، وعناصر من شرطة مكافحة الشغب يتقدمون داخل المسجد وهم يحتمون من المفرقعات بدروع واقية. وتظهر المشاهد أيضاً باباً محصناً وكميات من المفرقعات على سجادة على الأرض، بينما عناصر الشرطة يجلون 5 أشخاص على الأقل مكبلي الأيدي.

تصعيد من غزة

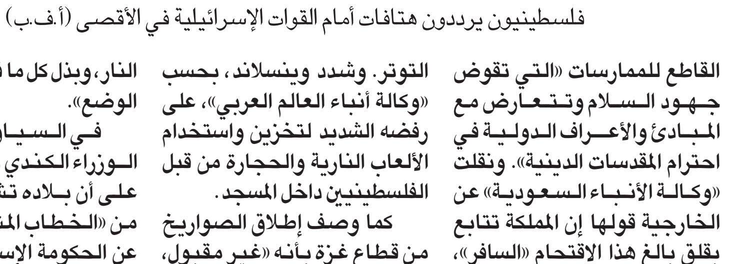
ورداً على اقتحام الشرطة للمسجد، أُطلقت صواريخ عدة من شمال قطاع غزة باتجاه إسرائيل، على ما أفادت به مصادر أمنية فلسطينية ومراسلو «وكالة الصحافة الفرنسية». وقال الجيش الإسرائيلي في بيان: «أُطلقت 5 صواريخ من قطاع غزة على المناطق الإسرائيلية، وتم اعتراضها جميعاً بواسطة منظومة الدفاع الجوي». وفي وقت لاحق شنت طائرات حربية إسرائيلية غارات على قطاع غزة.

وتجدد إطلاق الصواريخ من قطاع غزة بعد الغارات الإسرائيلية، فيما شن الطيران الإسرائيلي غارات مجدداً قرابة الساعة 06:15 صباحاً. ولم يعلن أي فصيل فلسطيني مسؤوليته عن إطلاق الصواريخ. ولم تسفر الغارات عن وقوع إصابات، بحسب مصادر طبية.

ودانت جامعة الدول العربية «اقتحام قوات الاحتلال للمسجد الأقصى»، واعتبرته «عملاً عدوانياً مرفوضاً»، داعية إلى اجتماع طارئ، أمس (الأربعاء).

تصاعد العنف منذ مطلع العام الحالي بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بعدما وصلت إلى السلطة في إسرائيل حكومة تُعتبر مِن الأكثر يمينية في تاريخ البلاد.

وأسفرت أعمال العنف، منذ مطلع العام، عن مقتل أكثر من 100 شخص، معظمهم من الجانب الفلسطيني.



فلسطينيون يرددون هتافات أمام القوات الإسرائيلية في الأقصى (أ.ف.ب)

عناصر من الأمن الإسرائيلي تعتقل فلسطينياً في باحة المسجد الأقصى (رويترز)

الحرب تساعد حكومة نتنياهو على التخلص من المظاهرات الاحتجاجية

ماذا وراء التصعيد في الأقصى؟

تحليل إخباري

تل أبيب: نظير مجلي

مذهل هذا الواقع الذي يعلن فيه جميع الأطراف أنهم معنيون بالتوتر في المسجد الأقصى، ويستندون فيه إلى أسس ثابتة؛ بأنه ليس في صالح أحد، ومع ذلك نشهد توتراً شديداً وسفك دماء وخطراً حقيقياً بتدهور الوضع أكثر إلى حرب «لا يريدها أحد».

الحرب في إسرائيل تتم بقيادة الجيش وبالتنسيق مع بقية الأجهزة الأمنية. والجيش يقول بصراحة إنه غير معني بأي حرب، ليس لأنه لا يريد الحرب؛ فالجيوش عموماً تُبنى لكي تحارب. والجيش الإسرائيلي بالذات يستخدم الحرب ليس فقط لرد الاعتداءات، بل، في بعض الأحيان، يستخدمها لتصدير أزمة داخلية، وفي أحيان أخرى يلجأ إليها لكي يجرب أسلحة جديدة، فحين يعرضها للبيع تكون مميزة، لأنها «أسلحة مجرَّبة».

إلا أنه في هذه المرحلة يعرف أن أي حرب ستساعد حكومة بنيامين نتنياهو على التخلص من المظاهرات الاحتجاجية التي تنظم كل يوم سبت، للأسبوع الثالث عشر على التوالي، وتستقطب أكثر من ربع مليون شخص، في 130 نقطة مختلفة في شتى أنحاء البلاد، وتقف مجموعة كبيرة ومن كبار قادة الجيش والمخابرات والشرطة في مقدمة المتظاهرين بشكل علني وتظاهري. وليس سراً أن الجيش معنيّ بنجاح هذه الاحتجاجات، لأنه جزء منها؛ فالحكومة جاءت ببرنامج عمل يمس بصلاحيات الجيش وهيبته، وتحاول تمرير خطة للانقلاب على منظومة الحكم ولإضعاف جهاز القضاء. والدولة العميقة في إسرائيل كلها تجندت ضد الخطة، وبينها الجيش.

أما الشرطة الإسرائيلية، فتشكو من أن قواتها تواجه خطر الانهيار نتيجة كثرة الأعباء الملقاة على عاتقها؛ فهي تنتشر بقوات كبيرة «لفرض الأمن والنظام وحماية مظاهرات الاحتجاج الضخمة ضد خطة الإصلاح الحكومية». ولديها مهمات مضاعفة في القدس العربية، حيث يحاول مستوطنون يهود متطرفون تقديم القرابين؛ بذبح الماعز داخل باحات المسجد الأقصى، والشباب الفلسطيني يتجند لصدهم، وهناك مظاهرات يقيمها المواطنون العرب في إسرائيل لنصرة الأقصى نتيجة للاقتحامات.

أما وزير الشرطة، إيتمار بن غفير، فيفرض عليها أجندة متطرفة، فيطلب زيادة هدم البيوت العربية وزيادة الاعتقالات وقطف رؤوس الفلسطينيين. ومع ذلك، تقوم الشرطة باقتحام الأقصى بنفسها، وتنفذ عمليات لا تقل خطورة عن عمليات المستوطنين المتطرفين، فيكسر عناصرها زجاج شبابيك الأقصى، ويكسرون الأقفال ويدخلون المسجد والمصليات ويعتدون على المصلين، وبينهم أطفال ونساء ومسنون، ويخرجونهم من هناك بعد سقوط عشرات الجرحى وعشرات المعتقلين.

دائرة الأوقاف الإسلامية، التابعة للحكومة الأردنية، دعت صراحة إلى الامتناع عن التوتر مع الشرطة الإسرائيلية، وطلبت من الشباب ألا يدخلوا الألعاب النارية والحجارة إلى المساجد، حتى لا تكون هذه مبرراً لاقتحام قواتها والاعتداء على المصلين، لكنهم رفضوا طلبها وأدخلوها. والفصائل الفلسطينية، على تنوعها واختلافاتها، تتسابق على دخول المعركة. «حماس» التي تقود تهدئة في قطاع غزة، وأي ضربة توجهها لإسرائيل من هناك تكون محسوبة، بغرض عدم التدهور إلى حرب، لكنها في خطابها السياسي تؤيد تفجير انتفاضة في الضفة الغربية عموماً، وفي القدس بشكل خاص. وحركة «فتح»، التي تقود السلطة الفلسطينية في رام الله، تصعّد النضال الميداني حتى لا تظهر «خنوعة للاحتلال». وتعتبر المقاومة الميدانية ضرورية لمواجهة التصعيد الإسرائيلي، خصوصاً أنها ترى أن نهج السلطة المعتدل لا يلقى احتراماً من إسرائيل. وبقية الفصائل باتوا في حرج مع جمهورهم؛ فلا الاعتدال ينفع ولا المقاومة.

والمشكلة الأكبر أن الصراعات الداخلية في إسرائيل باتت تفرض أجندتها على الفلسطينيين وتجعلهم أول مَن يدفع ثمنها؛ فالحكومة الإسرائيلية، بضمن خطتها وبرنامجها، توجه اتهامات قاسية لأجهزة الأمن بأنها عاجزة. أما بن غفير، الذي لم يكن صالحاً للخدمة العسكرية، فيدخل في صدام مباشر مع جهاز الشرطة التابع له، ويتهمه باستخدام قفازات من حرير مع الفلسطينيين، ونجح في تحصيل قرار حكومي بتشكيل ميليشيا مسلحة تكون تابعة له وتنفذ عمليات شرطية، لأن الشرطة عاجزة، فتجد نفسها في سباق للبرهنة على أن الاتهامات في غير مكانها، وتستخدم القبضة الحديدية حتى في الأقصى.

أما الجيش فيواجه اتهامات مماثلة، لذلك يدير سياسة قمع بشعة في الضفة الغربية، ويدير حملة اعتقالات يومية شملت 1600 فلسطيني منذ مطلع السنة، مع العلم بأن كل عملية اعتقال لفرد واحد تتم بمشاركة عشرات، وربما مئات الجنود، ومن خلال قمع وقتل وتهشيم عظام وتحطيم أثاث وزرع أجواء رعب فظيعة. وهو يدعي بأنه يفعل ذلك لأنه يمنع تنفيذ عمليات فلسطينية مسلحة داخل إسرائيل. وليس صدفة أن رئيس المخابرات العامة ادعى أن قواته أحبطت 200 عملية مسلحة قبل وقوعها خلال الشهور الثلاثة الماضية.

كل ذلك يساهم في إشعال الحريق، ويهدد بأن يكون الحريق أكبر. وإزاء هذا الخطر، لا يوجد قائد في إسرائيل يقول بصراحة وشجاعة إن «هذه السياسة لن تجدي نفعاً بشيء»، وإنه لا نتيجة لها سوى تأجيج الكراهية والأحقاد وجعل الناس البسطاء لقمة للمدافع وضحية لعجز الكبار عن تقديم الحلول.

«الخلوة» اقتصرت على الصلاة ولم تحدث اختراقات في الأزمة اللبنانية

الراعي للنواب المسيحيين: ماذا فعلتم لانتخاب الرئيس؟

بيروت: نذير رضا

لم تخرج الخلوة التي جمع فيها البطريرك الماروني بشارة الراعي، 53 نائباً مسيحياً، بتوقعات كبيرة من شأنها أن تنهي الفراغ الرئاسي في لبنان، أو تبدد الخلافات بين القوى المسيحية الرئيسية، أو تقربها باتجاه مرشح واحد، رغم أن اللقاء «كسر جموداً» بحدود ضيقة، وأعاد جمع النواب المتخاصمين بالسياسة، وذلك تحت سقف البطريركية المارونية.

وبعد نحو 5 أشهر على الفراغ في سدة الرئاسة اللبنانية، وفشل البرلمان 11 مرة في انتخاب رئيس، وعجز القوى المسيحية على مقاربة واحدة للرئاسة، ترأس البطريرك الراعي أمس الخلوة الروحية للنواب المسيحيين في بيت عنيا في منطقة حريصا، وحضرها 53 نائباً وتغيب عنها 11 نائباً.

استهلت الخلوة بحديث روحي للنائب البطريركي المطران أنطوان عوكر تحت عنوان «الخلاص بين عمل الله وأعمال المؤمن». وقالت مصادر نيابية شاركت في الخلوة، إن الجلسة اقتصرت على الصلاة، ولم تطاول الشأن السياسي بما يؤشر إلى إمكان كسر الجمود في الملف الرئاسي.

وأكد الراعي في كلمة له أن الشعب عبر عن فرحته من هذه المبادرة وعلق عليها آمالاً كبيرة. وشدد على أن «السياسة التي تمارس السلطة بطريقة خاطئة هي غير قادرة على الاعتناء بالآخرين فتسحق الفقراء وتستغل الأرض وتواجه النزاعات ولا تعرف كيف تحاور».

وذكّر البطريرك بقول البابا فرنسيس إن «السياسة التي تسعى لخلق مساحة شخصية وفئوية هي سيئة. أمّا السياسة التي تضع خطة لمستقبل الأجيال فهي صالحة وفق مسألة تتوّج بالوقت يتغلّب على المساحة». وتوجه إلى النواب الحاضرين بالقول: «بماذا جعلتم الشعب يتقدم؟ أي قوى إيجابية حررتم؟ ماذا فعلتم لانتخاب رئيس للجمهورية؟».

وبعد انتهاء الخلوة وقبيل بدء القداس، التقطت الصور للبطريرك الماروني برفقة النواب المسيحيين من أمام مزار سيدة لبنان في حريصا.

ويؤكد عضو تكتل «لبنان القوي» النائب جورج عطا الله أن الطابع الأساسي للخلوة «كان روحياً»، وهو ما أكده البطريرك الراعي في كلماته في الجلسة الافتتاحية والجلستين الأخريين، لكن ذلك لم يمنع التواصل بين النواب من مختلف الأطياف، وذلك خلال الاستراحات بين الجلسات أو وقت الغداء، واصفاً اللقاء بأنه «كسر للجليد» بين الأفرقاء المسيحيين.

ومع أنه لم يحصل أي تقدم في الملف الرئاسي خلال يوم الخلوة، قال عطا الله لـ«الشرق الأوسط» إن التواصل الذي حصل، والأحاديث التي جمعت النواب حول الملف الرئاسي «تعتبر أوسع مما كان قبل هذه الخلوة، وهو أمر يُبنى عليه»، مستدلاً باللقاء الذي جَمَعَ النائبين جبران باسيل وستريدا جعجع إلى جانب البطريرك الراعي خلال الغداء، وناقشوا فيه الملفات الراهنة.

وإذ وصف اللقاءات بأنها «ساهمت في كسر بعض الجليد» بين القوى السياسية، خصوصاً وأنها تأتي بعد 5 أشهر من الفراغ، قال عطا الله إن الإيجابية في الخلوة أن المواقف «اتسمت بليونة أكثر لجهة الاستعداد للتواصل ومناقشة الملف، وهو ما اتفقنا عليه مع الزملاء في (القوات) و(الكتائب) والمستقلين؛ لإعادة تنشيط التواصل خلال الأيام المقبلة والتفكير جدياً بمقاربات متصلة بالملف»، مشدداً على أن «العبرة في اليوم التالي، فإذا تم التواصل تكون الخلوة قد أثمرت»، آملاً أن يتحرك الملف جدياً بعد الخلوة.

ويجري «التيار الوطني الحر» اتصالات مع سائر الأطراف، محاولاً «إيجاد تقاطعات مع مختلف القوى السياسية في الملف الرئاسي»، كما يقول قياديوه.

والانطباع نفسه عن الخلوة لجهة اقتصارها على الصلاة والتأمل، يؤكده عضو تكتل «الجمهورية القوية» النائب رازي الحاج الذي أكد أن طابعها لم يكن سياسياً، مشدداً على أن «طابع الخلوة كان رياضة روحية بحتة وصلاة وتأملاً في هذه الفترة المعبرة جداً بالنسبة للمسيحيين ولها طابعها الروحي الخاص». ومع أنه ينفي أي صفة سياسية للقاء، يعرب عن أمله في أن يعبر «سائر المشاركين من النواب المسيحيين نحو هدف بناء الدولة العادلة والديمقراطية التي تعبّر عن رسالة لبنان».

وقال الحاج إن «الحل المنطقي اليوم أن نتقيد بمقتضيات الدستور»، لافتاً إلى أن «هناك فريقاً لبنانياً موجوداً بالسلطة منذ 30 عاماً، يخطف الاستحقاق ويعطله، وهو الفريق نفسه الذي تمثل في الحكومات بعد الأزمة الكارثية في عام 2019»، ودعاه لمراجعة سياساته وتحالفاته. إضافة إلى ذلك، دعا الحاج الأفرقاء المسيحيين إلى «مراجعة ذاتية للتحالفات والسياسات والمرحلة السابقة بما فيها من تناقضات سياسية وإدارية أدت إلى تعميق الأزمة»، معتبراً أنه من دون الاعتراف بالأخطاء «لا يمكن التأسيس لمستقبل للبنانيين»، وعليه «ندعوهم لمصارحة أنفسهم وعدم تعطيل الانتخابات الرئاسية».

وقال الحاج إن الخلوة «زادتنا تمسكاً بالدستور وتطبيق القانون والعمل الصارم للدفاع عن لبنان الدولة والدستور والشرعية، انطلاقاً من سيادة لبنان وانفتاحه على الدول العربية وعلاقاته مع أصدقائه». وإذ شدد على التمسك «بالمشروع الإصلاحي والإنقاذي»، أكد أنه «لا يمكن إعادة الكرة بانتخاب رئيس من الممانعة أوصل لبنان إلى الانهيار».

الانطباع نفسه عن الجلسة بوصفها «دينية وروحية»، أشار إليه عضو كتلة «الاعتدال الوطني» النائب سجيع عطية الذي قال لـ«الشرق الأوسط» إننا «كنا نتمنى أن تخرج الجلسة بتوصية أو مبادرة أوسع ذات طابع سياسي لإنهاء ملف الشغور الرئاسي»، لافتاً إلى تركيز البطريرك الراعي على معاني الوحدة والتضامن، معرباً عن تقديره لمبادرة الراعي في هذا الاتجاه.

وقال عطية إن التواصل بين الأفرقاء «لم يكن على قدر المتوقع»، مشبهاً إياه «بالتواصل الدائم بين النواب في اللجان النيابية لجهة السلام والكلام، لكن هذا الشكل من التواصل «لا يأتي برئيس»، حسب قوله، في إشارة إلى خلو النقاشات من الحوارات السياسية. وفي الوقت نفسه، قال إن مقاطعة بعض النواب خلوة من هذا النوع «هو خطأ، فمن المفترض أن يشارك الجميع ويتحاوروا وينخرطوا في النقاشات لتمهيد الطريق نحو إنهاء الشغور الرئاسي».

وقال عطية إن العمل السياسي في الانتخابات الرئاسية، لا يبدو أنه يتجه في مسار جدي يمكن أن ينهي الشغور، لذلك «أفكر مع مجموعة نواب مستقلين وخارج اصطفافات الثنائي الشيعي والثنائي المسيحي، بالتحرك لملاقاة الحراك الدولي الفاعل أخيراً في ملف الانتخابات الرئاسية اللبنانية»، في إشارة إلى اجتماع ممثلي الدول الخمس في باريس.

من اجتماع النواب المسيحيين أمس بدعوة من البطريرك الراعي (موقع البطريركية المارونية)

11 نائباً تغيّبوا عن «الخلوة المسيحية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تغيّب عن «الخلوة الروحية» التي دعا إليها أمس البطريرك الماروني بشارة الراعي 11 نائباً مسيحياً، يتوزعون على عدد من الكتل، لأسباب ترتبط بشكل أساسي برفض حصر الأزمة الرئاسية بالمسيحيين.

واجتمع «نواب التغيير» على قرار مقاطعة الخلوة، وهم ملحم خلف ونجاة صليبا وسينتيا زرازير وميشال الدويهي وبولا يعقوبيان. واختصرت يعقوبيان سبب عدم المشاركة بالقول في حديث تلفزيوني أمس: «كيف نقول نجّنا من الشرير (في إشارة إلى الصلاة) والأشرار جميعهم مدعوون؟ نحن بحاجة إلى مقاربة جامعة لحلّ الأزمة الرئاسية».

وسبق للنائب ميشال معوض، المرشح للرئاسة، أن اعتذر من الراعي لوجوده خارج لبنان، وأعلن نائب رئيس البرلمان إلياس بو صعب (المحسوب ضمن كتلة التيار الوطني الحر) عدم مشاركته قائلاً: «لأن لبنان بحاجة إلى لقاءات وطنية جامعة ونحن بحاجة للاجتماع كنواب مسيحيين ومسلمين للخروج من الأزمة وانتخاب رئيس».

وتغيّب عن الخلوة أيضاً النائب ميشال إلياس المرّ، فيما كان لافتاً عدم حضور نائبين آخرين من «التيار الوطني الحر» الذي كان مرحّباً بالدعوة، وهما أسعد درغام وسامر التوم لأسباب لم يعلن عنها.

اتهامات لباريس بدعم مرشح «حزب الله» وتكريس الأمر الواقع

امتعاض مسيحي من دور فرنسا في ملف الرئاسة اللبنانية

بيروت: كارولين عاكوم

تبدي الأحزاب المسيحية في لبنان امتعاضها من طريقة مقاربة فرنسا للملف الرئاسي، رغم أن باريس كانت تعتبر «الأم الحنون» بالنسبة إلى اللبنانيين عموماً، والمسيحيين خصوصاً، لكنها تظهر اليوم وكأنها داعمة لفريق دون آخر، وتحديداً لصالح «حزب الله» ومرشحه رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية. وهذا ما عبّرت عنه معظم الكتل النيابية المسيحية بشكل مباشر وغير مباشر، معتبرة أن دعم فرنجية يعني تكريساً لواقع سيطرة «حزب الله» على لبنان.

وفيما يبدو واضحاً أن دعم باريس لفرنجية، الذي استقبلته الأسبوع الماضي، يتعارض مع توجهات معظم الأحزاب المسيحية، وأبرزها حزب «القوات اللبنانية» و«التيار الوطني الحر» وحزب «الكتائب اللبنانية»، فإن المشكلة تكمن أيضاً في أن هذا الدعم ينسجم مع توجهات «الثنائي الشيعي» (حزب الله، وحركة أمل) ويتجاهل ما تطمح وتسعى له القوى المعارضة للحزب.

وبعدما كان رئيس «القوات» سمير جعجع قد شنّ هجوماً مزدوجاً، وإن كان بشكل غير مباشر على فرنسا وفرنجية، خلال وجود الأخير في باريس وبعد عودته منها، عبر إعلانه رفض دخول «رئيس ممانع» إلى القصر الرئاسي، فإن النائب في «الكتائب» نديم الجميل كان مباشراً في رسالته إلى باريس، داعياً إياها إلى التخلي عن دور «السمسار». وقال الجميل، يوم أمس، في تغريدة له على «تويتر»: «للأسف في السنوات الأخيرة لم تر فرنسا في لبنان سوى مصالح وصفقات، من التنقيب (عن النفط) وصولاً إلى المرفأ والبريد، وذلك على حساب مصلحة اللبنانيين». وأضاف: «على فرنسا أن تعود إلى دورها الطبيعي، دور الداعمة والأم الحنون للبنان، لا لأزلام إيران، وأن تتخلى عن دور السمسار الذي لا يليق بها وبتاريخها».

ومع حرص مصدر مسؤول في «التيار الوطني الحر» على عدم التوجه بالانتقاد المباشر إلى فرنسا، يتحدث عن رفض ما يعتبره تدخلاً خارجياً في الملف اللبناني، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «بالنسبة إلى التيار، فإن الاستحقاق الرئاسي لبناني سيادي بامتياز، وكل تدخل خارجي يجب أن يكون بطلب من كل اللبنانيين»، ويضيف: «المجتمع الدولي ممثلاً بأي دولة يمكن أن يساعد لبنان عندما يتوصل اللبنانيون إلى اتفاق حول البرنامج الإصلاحي، لكن الدخول في تفاصيل هوية المرشح هو انتقاص للسيادة الوطنية».

وفيما يذكّر المصدر بورقة الأولويات الرئاسية التي وضعها «التيار» وبحث بشأنها مع معظم الكتل النيابية باستثناء «القوات» نتيجة رفضها هذا الأمر، يعتبر أن المواصفات التي أدرجت في هذه الورقة لا تنطبق على فرنجية، وتحديداً ما يتعلق بالسلوك والنهج، ويقول في الوقت عينه: «انطلاقاً من تجربتنا مع الرئيس ميشال عون، فإننا نؤكد على أهمية البحث في هوية المرشح، وأيضاً صورة العهد بأكملها، التي يجب أن تتضمن الرئيس ورئيس الحكومة وبرنامج الحكومة، وبالتالي فإن أي محاولة لإعادة المنظومة والعقلية نفسها ستؤدي بنا إلى الأزمات نفسها».

ولا تختلف وجهة نظر «القوات» عن تلك التي يقدمها «التيار» مع تأكيد مصادره بأنهم لا يقاربون الأمور من زاوية مسيحية، إنما من زاوية وطنية. ومن هنا، تقول المصادر لـ«الشرق الأوسط»: «مأخذنا هو على أي دولة تريد تكريس الواقع القائم والانهيار لولاية جديدة، لذا ننظر بعين الخشية لتكريس أمر واقع فاسد ومسلح أدى بنا إلى ما وصلنا إليه، في وقت نثمن فيه دور المملكة العربية السعودية انطلاقاً من حرصها على تطبيق اتفاق الطائف، ورفضها استمرار الوضع القائم من خلال ممارسات فريق الممانعة الذي يؤدي إلى تعليق الدستور، ويمنع قيام الدولة الحقيقية».

وفيما تؤكد المصادر على أنه يفترض أن يكون اللبنانيون مولجين بأمورهم الداخلية، تقول: «نريد من المجتمع الدولي أن يتدخل في لبنان لتطبيق القرارات الدولية، انطلاقاً من المصلحة اللبنانية العليا، وارتباط لبنان كعضو مؤسس للجامعة العربية، وفي الأمم المتحدة».

وبدا لافتاً منذ زيارة فرنجية إلى باريس ولقائه مسؤولين فرنسيين، التصعيد في مواقف حزب «القوات»، ولا سيما رئيسه سمير جعجع، الذي أكد العمل على بذل كل الجهود لمنع أي مرشّح أو ممثل لمحور «الممانعة» من الوصول إلى سدّة الرئاسة، معتبراً أن «وصول أي مرشّح من محور الممانعة أياً يكن اسمه يعني استمرار الأزمة الحاليّة لفترة 6 سنوات إضافيّة بشكل أعمق وأصعب».

قطر تتمايز عن فرنسا في الملف الرئاسي

باريس تطالب فرنجية بضمانات والجواب عند «حزب الله»

بيروت: محمد شقير

تأتي اللقاءات التي عقدها وزير الدولة في وزارة الخارجية القطرية محمد بن عبد العزيز الخليفي في جولته على القيادات الروحية والسياسية المعنية بالملف الرئاسي، لتؤكد التمايز بين قطر وفرنسا في مقاربتهما لانتخاب رئيس للجمهورية من جهة، وتركيزها على المواصفات التي يُفترض أن يتمتع بها الرئيس العتيد من دون دخولها في الأسماء بتفضيلها مرشحاً دون آخر.

فباريس، كما تقول مصادر مواكبة للأجواء التي سادت الجولة الاستطلاعية التي قام بها الوزير القطري على المرجعيات اللبنانية، تبدو كأنها وحيدة في تسويقها زعيم تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية في إطار تسوية تشمل تكليف السفير السابق نواف سلام برئاسة الحكومة وتعيين مسؤول صندوق النقد الدولي في الشرق الأوسط وأفريقيا الوزير السابق جهاد أزعور حاكماً لمصرف لبنان خلفاً لرياض سلامة، برغم أنه استبق إنضاج التسوية باعتذاره عن عدم تولي هذه المسؤولية.

وتلفت المصادر المواكبة لـ«الشرق الأوسط» إلى أن التسوية الفرنسية لإخراج الاستحقاق الرئاسي من التأزّم لم تكن مدرجة على جدول أعمال لقاءات الوزير القطري في بيروت كونه حصر مهمته باستطلاع آراء المعنيين بالملف الرئاسي، داعياً إياهم للإسراع في انتخاب رئيس للجمهورية من ناحية، وللوقوف على الأسباب التي تعوق انتخابه، وأن ما يهم قطر هو الحفاظ على الاستقرار في لبنان وتوحيد الجهود الخارجية لمساعدته للنهوض من أزماته.

وتؤكد أن الوزير القطري لم يحضر إلى بيروت لتسويق اسم أي مرشح لرئاسة الجمهورية، وتقول إنه شدد على توافق قطر مع السعودية في مقاربتهما للملف الرئاسي، وأن لا مساعدة دولية وإقليمية للبنان ما لم ينتخب رئيساً يشكل نقطة ارتكاز للانطلاق في حوار لبناني - لبناني يتبنى الإصلاحات المطلوبة من لبنان ويتمتع بالمواصفات الجامعة للبنانيين وألا يكون محسوباً على فريق دون آخر.

وتنقل المصادر نفسها عن الوزير القطري استعداد بلاده لتقريب وجهات النظر بين القوى السياسية كونها تقف على مسافة واحدة من الجميع، وتنفي أن يكون قد طرح رغبة قطر في استضافة مؤتمر للحوار على غرار المؤتمر الذي رعته في مايو (أيار) 2008.

ويشدّد أيضاً على أن الحل في لبنان يبدأ بانتخاب رئيس يتمتع بالمواصفات التي أجمع عليها المجتمع الدولي، ويفتح الباب أمام تشكيل حكومة منسجمة للبدء بتنفيذ الإصلاحات، ويرى أن التقدّم داخل اللجنة الخماسية من أجل لبنان يتوقف على إطلاق الحوار بين القوى السياسية لأنه من غير الجائز تغييبه في حين البلد يتدحرج من سيئ إلى أسوأ.

وتؤكد المصادر أنه من السابق لأوانه أن تؤدي الزيارة الاستطلاعية للوزير القطري إلى نتائج ملموسة ما لم تبادر القوى السياسية إلى التواصل لتفكيك الاصطفافات الداخلية. وتقول إنه أجرى قراءة للمشهد السياسي، مبدياً استعداد اللجنة الخماسية لمساعدة لبنان شرط أن يبادر أهله إلى مساعدة أنفسهم.

ولم تستبعد أن تبادر اللجنة الخماسية، في ضوء الأسئلة التي طرحها الوزير القطري، إلى التداول في مجموعة من الأفكار تفتح الباب أمام التحضير لمناخ سياسي أفضل، شرط أن يتلازم مع استعداد القوى السياسية للخروج من الانقسامات التي تعطل انتخاب الرئيس.

لذلك، فإن الحضور القطري في لبنان جاء لجهة توقيته، في حين تراقب الولايات المتحدة ما ستؤول إليه الرغبة الفرنسية في تسويق انتخاب فرنجية رئيساً للجمهورية، وإن كانت تعتقد أن «الثنائي الشيعي» هو من أوحى لباريس بتبني المقايضة بذريعة أنها تسهّل إنجاز الاستحقاق الرئاسي.

وعليه، فإن باريس تعطي لنفسها فرصة لتسويق فرنجية رئاسياً، انطلاقاً من أنه لا يمكن انتخاب رئيس بلا موافقة «حزب الله»، رغم تأكيد خصومه أنه لا يستطيع التفرّد بانتخاب الرئيس.

ومع أن باريس لم تعطِ لفرنجية وعداً بدعم ترشيحه إلى ما لا نهاية، وأوعزت إليه بالتحرك محلياً وخارجياً لتفكيك الاعتراضات التي يصطدم بها، فإن فرنجية عاد مرتاحاً من اجتماعه بالمستشار الرئاسي الفرنسي باتريك دوريل، وهذا ما أبلغه إلى رئيس المجلس النيابي نبيه بري وقيادة «حزب الله» بعد أن أوفد إليهما الوزير السابق يوسف فنيانوس لاطلاعهما على أجواء اللقاء والضمانات التي قدّمها لتذليل العقد التي تعوق انتخابه.

ويبقى السؤال، بحسب المصادر، من يضمن الضمانات التي أودعها فرنجية لدى دوريل؟ وهل حصل على موافقة مسبقة من حليفه «حزب الله»؟ لأن الضمانات مطلوبة منه كونه يملك فائض القوة الذي استخدمه سابقاً لمنع تنفيذ ما تقرر في مؤتمرات الحوار أو في البيانات الوزارية للحكومات المتعاقبة. فـ«حزب الله»، كما تقول المصادر، هو من يتحكّم بالضمانات، وبالتالي أين يقف فرنجية من اعتراض رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد على التفاوض مع صندوق النقد الدولي لمساعدة لبنان للنهوض من أزماته في معرض تلويحه بوضع «فيتو» على ترشيح من يملك رؤية اقتصادية، في إشارة غير مباشرة إلى رفضه ترشيح أزعور؟ وهل يؤيد فرنجية التفاوض مع صندوق النقد بخلاف إرادة «حزب الله»؟

التحقيق اللبناني في ملفّ رياض سلامة يبدأ اليوم

بيروت: يوسف دياب

يعقد قاضي التحقيق الأول في بيروت، شربل أبو سمرا، أولى جلسات التحقيق في ادعاء النيابة العامة في بيروت ضدّ حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وشقيقه رجا، ومساعدته ماريان الحويك، بجرائم «الاختلاس وتبييض الأموال والإثراء غير المشروع والتهرّب الضريبي». ورغم الأهمية المعنوية للجلسة، فإن المدعى عليهم لن يمثلوا أمام أبو سمرا، وسيقتصر الحضور على وكلائهم القانونيين، الذين سيطلعون على مآل الدعوى ويطلبون مهلة لتقديم دفوع شكلية، ما يعني أن التحقيق سيؤجل حكماً إلى موعد لاحق، وليس قريباً.

واستباقاً لجلسة اليوم، تقدّم فريق الدفاع عن سلامة وشقيقه ومساعدته، بدفوع شكلية أمام القاضي أبو سمرا، طعنوا فيها بقانونية ادعاء هيئة القضايا في وزارة العدل ضدّهم، واعترضوا على حضور ممثل عنها جلسات التحقيق، وعلمت «الشرق الأوسط» أن القاضي أبو سمرا «استأخر النظر بهذه الدفوع إلى جلسة الخميس (اليوم) ليستمع إلى مطالب فريق الدفاع وهيئة القضايا في نفس الوقت». ووفق المعلومات، فإن «استئخار إحالة النظر بالدفوع، هدفه عدم تطيير الجلسة، لأن ذلك يستدعي إحالة الملف برمته إلى النيابة العامة من أجل إبداء رأيها».

وكانت رئيسة هيئة القضايا في وزارة العدل، القاضية هيلانة إسكندر، بصفتها ممثلة للدولة اللبنانية، تقدمت الشهر الماضي بادعاء ضدّ رياض سلامة وشقيقه رجا وماريان الحويك وكل مَن يظهره التحقيق، نسبت إليهم جرائم «الرشوة والتزوير واستعمال المزوّر وتبييض الأموال والإثراء غير المشروع والتهرّب الضريبي». وطلبت إسكندر «توقيف المدعى عليهم وحجز أملاكهم العقارية وتجميد حساباتهم المصرفية وحسابات أزواجهم وأولادهم القاصرين لمنعهم من التصرّف بها حفاظاً على حقوق الدولة اللبنانية». كما طلبت بـ«إحالة نسخة من الدعوى إلى هيئة التحقيق الخاصة لدى مصرف لبنان، لتجميد حسابات المدعى عليهم وحسابات أزواجهم وأولادهم القاصرين لدى المصارف اللبنانية والأجنبية».

وقد تكون جلسة اليوم شكليّة طالما أن استجواب المدعى عليهم ليس متاحاً قبل تقديم الدفوع والبتّ بها، إذ ستخضع لاحقاً للاستئناف، ومن ثمّ التمييز إذا جاء قرار قاضي التحقيق مخالفاً لوجهة نظر الدفاع، لكنّ الأنظار ستكون مشدودة إلى جلسات التحقيق التي تبدأ في 25 الشهر الحالي تنفيذاً للاستنابات الأوروبية. وأكد مصدر قضائي مطلع، أن الفريق الفرنسي الذي ترأسه القاضية أود بوريزي «سيصل إلى بيروت في 24 أبريل (نيسان) الحالي، على أن يباشر جلسات التحقيق في اليوم التالي 25 أبريل». وأكد لـ«الشرق الأوسط» أن «مهمّة الفريق الفرنسي الذي يمثّل أيضاً لوكسمبورغ، وينضمّ إليه ممثلون للسفارتين الألمانية والبلجيكية، ستستغرق 10 أيام، وهي أطول جولة تحقيق، ما يعني أنها قد تكون الأخيرة والحاسمة، لتغادر بعدها الوفود نهائياً لتقييم نتائج هذه التحقيقات، ومن ثمّ تبني عليها الإجراءات المناسبة». وأفاد المصدر أن «التحقيق سيشمل رجا سلامة وماريان الحويك و4 أشخاص آخرين سيتم الاستماع إليهم بصفة شهود». وشدد على أن الجانب الفرنسي لم يطلع القضاء اللبناني حتى الآن على الأسماء الجديدة المطلوب سماعها قبل وصول القضاة إلى بيروت، باعتبار أن التحقيق يبدأ مع رجا وماريان الحويك، ويستتبع بالآخرين.

وقبيل عودة الوفود الأوروبية إلى لبنان، استكمل القاضي أبو سمرا تنفيذ الاستنابة القضائية الفرنسية، وعقد اجتماعات متلاحقة مع وفود من السفارة الفرنسية في بيروت، أطلعها على المراحل التي قطعها لتنفيذ استنابة للقضاء الفرنسي، تتعلّق بالملف القضائي العائد لسلامة، المفتوح في فرنسا. وأوضح المصدر القضائي أن «هذه الاستنابة منفصلة عن مهمّة القضاة الأوروبيين التي تستأنف في 25 أبريل». ولم يحدد ما إذا كانت هذه الاستنابة «تعوّض عن جلسة التحقيق التي ستعقدها القاضية (بوريزي) في باريس منتصف شهر مايو (أيار) المقبل، وقد أبلغت القضاء اللبناني أنها بصدد استدعاء سلامة للمثول أمامها في باريس».

موسكو تتجاوز عقدة «الشروط المسبقة» وتمهد للقاء وزاري

مشاورات «التطبيع» بين دمشق وأنقرة تتلقى دفعة قوية

موسكو: رائد جبر

بدا في العاصمة الروسية موسكو أمس (الأربعاء) أن جولة المشاورات الرباعية التي انعقدت خلال اليومين الماضيين أثمرت اتفاقا أوليا على دفع مسار التطبيع بين دمشق وأنقرة، عبر الشروع بالتحضير لاجتماع على مستوى وزراء الخارجية في روسيا وسوريا وإيران وتركيا، ينتظر أن يعقد في موسكو قريبا.

وكان نواب وزراء خارجية البلدان الأربعة عقدوا سلسلة جولات من المفاوضات الثنائية، تلتها جلسة مشاورات موسعة الثلاثاء، جرت خلف أبواب مغلقة، وأعقبها صدور بيان مقتضب من الخارجية الروسية، أكد على مواصلة الاتصالات بين الأطراف خلال الفترة المقبلة.

ورغم التكتم الذي أحاط مجريات المشاورات، لكن بعض التسريبات أشارت إلى تحقيق تقدم ملموس، برز من خلال تأكيد الأطراف خلال اللقاء على التزامها بدفع المبادرة الروسية لإطلاق مسار تطبيع العلاقات السورية التركية.

ولم يمنع بروز تصريحات متشددة من الوفد الحكومي السوري قبل وأثناء الجولة المغلقة، أوساطا روسية من التعبير عن ارتياح لانعقاد المشاورات بحضور كل الأطراف، والنتائج التي تمثلت في التوافق على الشروع في التحضير لانعقاد لقاء على مستوى وزراء الخارجية.

وكان معاون وزير الخارجية السوري أيمن سوسان جدد في مستهل اللقاء شروط بلاده لإطلاق مسار التطبيع وحددها ببدء انسحاب تركيا من الأراضي السورية ووقف دعم المنظمات الإرهابية وتأكيد احترام سيادة وسلامة أراضي سوريا.

لكن دبلوماسيا روسيا أبلغ «الشرق الأوسط» أن المفاوضات على مستوى نواب الوزراء كان لها «طابع فني وليس سياسيا» وأن التركيز خلالها كان منصبا ليس على الخروج بتوافقات سياسية للمسائل العالقة بين دمشق وأنقرة وهي كثيرة بل في ترتيب أجندة اللقاء الوزاري المنتظر.

وكان لافتا أن موسكو تعمدت في وقت لاحق، وبعد انتهاء الجولة، نشر خطاب وجهه وزير الخارجية سيرغي لافروف إلى الحاضرين، حمل الكثير من المضامين، وعكس الإصرار الروسي على منح اللقاء مسارا محددا نحو الخروج بالنتائج التي ترجوها موسكو، لجهة مواصلة عملية التطبيع ومنع انهيار المحادثات أو تخلف أي طرف من الأطراف الحاضرة عنها.

كما أن اللافت في حديث لافروف أنه كشف عن اقتراح موسكو مواعيد مقترحة لعقد اللقاء الوزاري ما عكس ثقة الدبلوماسية الروسية بنجاح مهمتها في جمع الأطراف لدفع مسار التطبيع وتسوية الملفات المتعلقة به.

ونشر الموقع الإلكتروني للخارجية الروسية نص مداخلة لافروف التي تضمنت تأكيدا من جانب الوزير على أنه «يجب على جميع المشاركين في المشاورات الرباعية بين روسيا وإيران وسوريا وتركيا إبداء المرونة، والتعامل بإيجابية مع الملفات المطروحة لأن عملية تطبيع العلاقات التركية السورية سوف تستغرق وقتاً».

وقال لافروف «أود أن أخاطب المفاوضين الأتراك والسوريين بشكل منفصل. نتوقع منكم إظهار أقصى قدر ممكن من المرونة والبناء. ربما يكون من الأفضل ترك خطاب المواجهة وذاكرة المظالم السابقة خارج غرفة المفاوضات».

ودعا سيرغي لافروف إلى «إجراء مناقشات على أساس مبدأ واضح ومفهوم ينطلق من الاحترام المتبادل لسيادة ووحدة وسلامة أراضي سوريا وتركيا، مع إعلاء الرغبة في الاسترشاد بضرورة التغلب بسرعة على المشاكل المتراكمة واستعادة علاقات حسن الجوار».

وأشار الوزير الروسي إلى أن «هناك نصوصا قدمتها الوفود، وأنا متأكد من أنه من الممكن على أساسها التوصل إلى موقف جماعي. الشيء الرئيسي هو البحث عن أرضية مشتركة لتشكيل توازن في المصالح وتجنب طرح الشروط المسبقة».

وزاد الوزير الروسي: «أتطلع إلى اتفاقكم على موعد الاجتماع في موسكو على مستوى وزراء الخارجية مع أصدقائي وزملائي حسين أمير عبداللهيان، مولود جاويش أوغلو، فيصل المقداد. لقد اقترحنا بعض المواعيد التي يمكن أن تصبح مقبولة بشكل عام بعد جولة مفاوضاتكم».

أظهرت لهجة لافروف مستوى الثقة الروسية بثبات مسار التطبيع وأنه لم يعد مهددا بطرح شروط مسبقة أو محاولات للمماطلة من جانب أي طرف. خصوصا مع تعمد لافروف الإشارة إلى «اقتراح مواعيد محددة لعقد اللقاء الوزاري».

بذلك تكون موسكو قد تجاوزت بالفعل عقبتين أساسيتين أمام جهود الوساطة التي أطلقتها، تمثلت الأولى في الموقف الحكومي السوري الذي أظهر تشددا واضحا خلال زيارة الرئيس السوري بشار الأسد إلى موسكو منتصف الشهر الماضي، وقال حينها إن إطلاق مسار التطبيع مرهون بتلبية تركيا الشروط السورية. في هذا المجال قالت أوساط دبلوماسية روسية مطلعة إن الرئيس فلاديمير بوتين «أبلغ ضيفه رسالة حازمة بجدية موسكو في دعم مسار التطبيع مع أنقرة وأن هذا الأمر مرتبط بقوة برزمة كاملة من الخطوات اللاحقة سياسيا لتهيئة ظروف أفضل للتسوية واقتصاديا لمواجهة التدهور المعيشي والاقتصادي في سوريا».

وبدا أن رسالة بوتين «وصلت إلى القيادة السورية» وهو ما انعكس في إرسال دمشق وفدها إلى اللقاء الرباعي والشروع في بحث الترتيبات لعقد اللقاء الوزاري.

العقبة الثانية التي تجاوزتها موسكو تمثلت في الموقف الإيراني الذي أظهر تحفظا واضحا على مسار التقارب السوري التركي، بعد اجتماع وزراء الدفاع ورؤساء الأجهزة الأمنية لسوريا وروسيا وتركيا في موسكو نهاية العام الماضي. وأشارت أوساط روسية في ذلك الحين إلى أن طهران أبلغت موسكو انزعاجها من استبعاد إيران عن هذا المسار. وهو أمر استدركته موسكو لاحقا عبر تأكيدها على انضمام الجانب الإيراني إلى الاجتماعات التي غدت رباعية.

على صعيد متصل، جاءت تصريحات وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الأربعاء، حول أن الاجتماع الرباعي لوزراء خارجية تركيا وروسيا وسوريا وإيران سوف يعقد في الفترة المقبلة في موسكو لتؤكد أن جولة المشاورات أثمرت اتفاقا أوليا على هذا الصعيد.

وأضاف أوغلو، في مؤتمر صحافي ببروكسل، أن «اجتماع الوفود على مستوى نواب وزراء الخارجية في موسكو كان يصب في سياق التحضير لاجتماع وزراء الخارجية. وفي الفترة المقبلة ولعقد هذا الاجتماع الرباعي على مستوى وزراء الخارجية ننتظر دعوة الجانب الروسي... على الأرجح سيعقد الاجتماع في موسكو».

في السياق ذاته، عكست تصريحات دبلوماسيين وخبراء روس ارتياحا روسيا لنتائج الجهود المبذولة على صعيد إطلاق مسار تطبيع العلاقات، وقال لـ«الشرق الأوسط» الأربعاء، مصدر دبلوماسي روسي إن «مهمة نواب وزراء خارجية تركيا وسوريا بحضور نواب وزراء خارجية روسيا وإيران انتهت في الاستماع إلى الاقتراحات ووجهات النظر الذي كانوا مكلفين بنقلها وقامت بعد ذلك مباشرة الوفود الأربعة بصياغة تقرير رفع إلى وزراء خارجية الدول الأربع يحتوي على أهم النقاط ووجهات النظر التي تضع الوزراء بصورة أبرز فيما يجب مناقشته أثناء اجتماع الوزراء الأربعة والذي سيتم في موسكو وقد تم ترك الخيار لروسيا لاختيار الوقت المناسب للدعوة لهذا الاجتماع».

وأشار الدبلوماسي إلى عنصر لافت آخر، تمثل في خطاب بوتين الأربعاء في الكرملين أثناء مراسم تسلم أوراق اعتماد بعض السفراء الأجانب وبينهم السفير السوري الجديد في موسكو بشار الجعفري، إذ أكد على موقف روسيا في «دعم سوريا لتسوية أزمتها». ورأى المصدر الدبلوماسي أن هذا يعني «تأكيد مستوى اهتمام روسيا باتخاذ خطوات سريعة وعملية لمساعدة سوريا للخروج من أزمتها وتخفيف الأوضاع الاقتصادية والمعيشية القاسية فيها» وزاد أن «بين تلك الخطوات الملحة بشكل عاجل تأتي تسوية العلاقات السورية التركية للدفع نحو الخروج من الأزمة التي حلت بسوريا فضلا عن أن التطبيع مع أنقرة له أهمية تتعلق بجميع القضايا المطروحة للتسوية النهائية، وأهمها الحوار السوري السوري وقضية اللاجئين والقضاء على من تبقى من الإرهابيين وعودة السيادة السورية إلى كامل الأراضي السورية والحفاظ على وحدتها».

وأكد الدبلوماسي أن «هذا هو موقف ورؤية القيادة الروسية لمفهوم دعم سوريا لتسوية أزمتها».

ورجح أن ينعقد لقاء وزراء خارجية الدول الأربع «خلال فترة قريبة جدا» على أن يبدأ بعده مباشرة التحضير لقمة يحضرها رؤساء البلدان الأربعة ويمكن أن تنعقد خلال الأشهر الثلاثة المقبلة.

الاجتماع الرباعي لمعاوني وزراء الخارجية في سوريا وروسيا وإيران وتركيا (سانا)

الملف السوري - التركي يفرض نفسه على زيارة لافروف لأنقرة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

فرض الملف السوري ومسار تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق نفسيهما بقوة على الزيارة التي يبدأها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لتركيا اليوم (الخميس)، والتي تأتي مباشرة عقب الاجتماع الرباعي لنواب وزراء خارجية تركيا وروسيا وإيران وسوريا في موسكو، الثلاثاء، لبحث مسار التطبيع.

وعلى الرغم من أن الاجتماع الرباعي لم يسفر عن تغير في موقف دمشق المتشدد بشأن المطالبة بانسحاب القوات التركية من شمال سوريا، فإن التأكيدات التي خرجت بشأن استمرار المحادثات بعثت برسالة مفادها أنه يمكن طرح جميع المطالب على الطاولة والعمل على التوصل إلى توافق، بحسب ما أكدت مصادر دبلوماسية في أنقرة لـ«الشرق الأوسط».

وقالت المصادر إن الملف السوري، بما في ذلك مسار التطبيع بين أنقرة ودمشق الذي ترعاه موسكو، سيكون في مقدمة أجندة مباحثات لافروف في أنقرة، مشيرة إلى أن الواضح حتى الآن أن هناك رغبة لدى جميع الأطراف في استمرار محادثات التطبيع وإنجاح هذا المسار، حتى وإن استغرق الأمر وقتا طويلا بسبب طبيعة القضايا المطروحة والتباينات في مواقف الجانبين التركي والسوري.

وأكدت المصادر أن تركيا لها ثوابت في المحادثات الرامية للتطبيع مع نظام الأسد، تعد أشمل وأعم من مجرد العلاقات الثنائية بل يمكن النظر إليها على أنها تأسيس لعملية متكاملة تهدف لتحقيق الاستقرار في سوريا، وتتمثل في 3 قضايا رئيسية هي مكافحة الإرهاب، دفع العملية السياسية في سوريا لمواصلة مسار آستانا باعتباره المسار الحي الوحيد للحل السياسي، وضمان العودة الآمنة والكريمة للاجئين السوريين في تركيا إلى بلادهم.

وعقب الاجتماع الرباعي في موسكو، الثلاثاء، ذكرت وكالة الأنباء السورية (سانا)، أن الوفد السوري ركز في الاجتماع على 3 نقاط رئيسية، وهي «ضرورة إنهاء الوجود التركي على الأراضي السورية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية السورية، ومكافحة الإرهاب بكل أشكاله»، وأن رئيس الوفد السوري، نائب وزير الخارجية، أيمن سوسان، طالب تركيا بالإعلان رسميا عن سحب قواتها من سوريا من أجل إعادة التواصل بين الجانبين.

وأضافت أن سوسان أكد أن «إعادة الأوضاع في شمال شرقي وشمال غربي سوريا إلى ما كانت عليه تتطلب ظروفاً تتحقق بالحفاظ على سيادة سوريا ووحدتها وبانسحاب القوات غير الشرعية ومكافحة الإرهاب وإعادة بسط سلطة الدولة السورية على كل أراضيها».

وقال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إن موسكو اقترحت بالتشاور مع سوريا وتركيا وإيران مواعيد لاجتماع وزراء خارجية الدول الأربع، لافتا إلى أن تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق قد يستغرق وقتا.

ونقل بيان للخارجية الروسية عن لافروف قبل بدء الاجتماع الرباعي، قوله «إنني أتطلع إلى موافقتكم على موعد الاجتماع في موسكو على مستوى وزراء الخارجية مع أصدقائي وزملائي حسين أمير عبد اللهيان، ومولود جاويش أوغلو، وفيصل المقداد... لقد اقترحنا بعض المواعيد، التي يمكن أن تصبح مقبولة بشكل عام بعد نتائج جولة محادثاتكم».

وقالت وسائل إعلام قريبة من النظام السوري، الأربعاء، إن وزيري الخارجية التركي والسوري قد يلتقيان الاثنين المقبل.

وقال لافروف: «نحن مقتنعون تماما بأن منصة آستانا، التي عملنا جميعا بجد من أجل إنشائها، لها مستقبل عظيم. تتفتح الآفاق لتحويل هذه المنصة، التي أُثبت فعلياً أهميتها، من آلية لتحقيق الاستقرار العسكري السياسي إلى أداة فعالة للتعاون الإقليمي، وذلك بالنظر إلى إمكانات بلداننا والمطالبة ببذل جهود لتعزيز مرحلة ما بعد الصراع».

ولفت إلى أن الشعبين التركي والسوري «مرتبطان على مدى قرون بتاريخ مشترك، وأن المجتمع الديني والمجتمع الثقافي، وكذلك الجغرافيا، تجعل تنمية علاقات حسن الجوار متبادلة المنفعة بين البلدين بلا منازع».

وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، الاثنين، عشية الاجتماع الرباعي في موسكو، أن لافروف سيقوم بزيارة لتركيا يومي الخميس والجمعة، للتضامن مع تركيا عقب كارثة زلزالي 6 فبراير (شباط) الماضي، قائلا إن الفرصة ستتاح خلال زيارة لافروف لمناقشة الأبعاد المختلفة للعلاقات الثنائية وملفات سوريا وليبيا وقضايا إقليمية أخرى، بالإضافة إلى تمديد اتفاقية الممر الآمن للحبوب في البحر الأسود لمدة 120 يوما.

وأضاف جاويش أوغلو أن العملية السياسية في سوريا وأوضاع اللاجئين السوريين وضرورة زيادة المساعدات الإنسانية لسوريا بعد الزلازل، من القضايا المهمة التي سيتم بحثها خلال لقائه مع نظيره الروسي.

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف (رويترز)

خردة الأبنية المدمرة بالزلزال شمال غربي سوريا مصدر رزق للفقراء

إدلب: فراس كرم

فتحت المباني المدمرة بالزلزال، أبواباً جديدة أمام الفقراء والأطفال لجمع ما تبقى من أثاثاتها التالفة، وبيعها في مراكز الخردة، لكسب قوت يومهم، بعدما شارف البحث بين المنازل التي دمرتها الحرب السورية، عن بقايا لها ثمن كالحديد... وغيره، على الانتهاء.

بينما تُمسك أم إبراهيم بيدها بعض الأواني المنزلية التالفة، وتحاول بالثانية استخراج شيء ما وقعت عليه عيناها، يقوم طفلاها بنكش الكتل الخرسانية الصغيرة بحثاً عن أشياء لها ثمن؛ من صحون وطناجر، أو بقايا تلفزيون وأخشاب وقطع حديدية، وسط كومة دمار كبيرة لأحد المنازل، التي دمرها الزلزال في بلدة جنديرس بريف حلب، لبيعها في أحد مراكز الخردة، وكسب قوت يومهم.

تقول أم إبراهيم (33 عاماً)، وهي لاجئة من ريف إدلب الجنوبي في أحد المخيمات القريبة من جنديرس شمال حلب، إنها «وجدت في المباني المدمرة فرصة جديدة لكسب قوت أسرتها، التي فقدت عائلها قبل سنوات بقصف سابق، مما تجمعه وولداها (إبراهيم وأحمد) يومياً، من خردة وبقايا أثاث تلك المنازل والأبنية، التي دمرها الزلزال، كطناجر الألمنيوم أو النحاس، وبقايا الأسلاك الكهربائية التالفة، وأشياء أخرى كأبواب الخزانات المنزلية الخشبية المكسرة، لبيعها في أحد مراكز بيع وشراء الخردة، للاستفادة من ثمنها في سد حاجة أسرتها، في ظل تردي أوضاعها المعيشية».

تضيف: «تبدأ عملية البحث بين الأنقاض بعد الحصول على إذن من أحد أقارب أصحاب ذلك المنزل، وبينما نحن نفتش ونبحث عن الأشياء ذات القيمة المتدنية بين الكتل الخرسانية المدمرة، نعثر في بعض الأحيان على أشياء ثمينة كقطع ذهبية أو ما شابه، ونقوم بتسليمها لأحد أقرباء أصحاب المنزل أو مركز الشرطة، بدافع الأمانة، والحرص على الكسب الحلال، كما نعثر في أوقات أخرى على ألعاب الأطفال الذين فقدوا أرواحهم تحت تلك الأنقاض، ونشعر بحزن عميق».

وفي سياق آخر، وبعدما شارفت مهنة التجارة بالخردة، كحديد البناء المستعمل الذي تستخرجه ورش مخصصة لذلك من المباني، التي دمرها القصف سابقاً، إضافة إلى أبواب المنازل وأثاثاتها على الانتهاء، عادت هذه التجارة مجدداً وبقوة، بعد أن ضرب الزلزال المدمر عشرات المدن والقرى في شمال غربي سوريا، حسب أصحاب مراكز خاصة ببيع وشراء الخردة.

يقول أبو سعيد وهو صاحب أحد تلك المراكز في أطمة شمال إدلب، إنه «مع انتهاء عمليات البحث والإنقاذ عن ناجين بالزلزال، بدأت على الفور عملية البحث من قبل عشرات أطفال ونساء الفقراء ومن تقطعت بهم السبل للعيش، عن أشياء لها قيمة أو ثمن ضمن تلك الأبنية المدمرة، بغض النظر عن حالته سواء أكان بحالة جيدة أم تالفة، فكل شيء يمكن بيعه والاستفادة من ثمنه».

ويخرج يومياً عشرات الأطفال والنساء من المخيمات باتجاه المناطق المدمرة بالزلزال، وتبدأ عملية البحث بين الأنقاض عن أي شيء له قيمة أو ثمن، بعضهم يعثر على تلفزيون تعرض للكسر، وآخرون يعثرون على قطع خشبية تعود لخزائن منزلية، والبعض يعثر على أدوات للطبخ قد لا تكون لها صلاحية، ولكن تباع كمعدن خردة، فأسعار الألمنيوم المستعمل يتراوح سعر الكيلو الواحد منها بين 40 إلى 50 ليرة تركية، أي ما يعادل 3 دولارات أميركية، أما الأشياء البلاستيكية فيتراوح سعر الكيلو منها بين 4 إلى 5 ليرات تركية، وقد توفر العائلة من خلال جمعها عشرة كيلوغرامات من البلاستيك، ما يلزمها من مصاريف وتكاليف يومية للعيش، حسب أبو سعيد، وهذا ما دفع عشرات العائلات بكبارها وصغارها للبحث عن الخردة بين ركام الأبنية المدمرة بالزلزال.

ومن جانبه قال أحد المسؤولين بالقطاع الأمني في منطقة جنديرس بريف حلب، إنه جرى وضع ضوابط أمنية صارمة عقب وقوع الزلزال، للحد من ظاهرة السرقة، وأيضاً البحث بين الأنقاض على الخردة التي يمكن بيعها، حفاظاً على أملاك أصحاب المنازل المدمرة من السلب والنهب، وأيضاً على أرواح الأطفال والكبار، خشية تساقط بعض الأبنية عليهم، ما يؤدي إلى إصابتهم، لافتاً إلى سماح أصحاب بعض الأبنية، للأطفال والنساء، بالبحث بين ركامها عن الخردة كمساعدة إنسانية.

يتابع أنه في هذه الحالة، يجري استخراج حديد البناء من الكتل الخراسانية المدمرة بإشراف مباشر من صاحب المنزل أو أحد أقاربه، بعد حصوله على موافقة أمنية لإثبات ملكيته للعقار. وهناك من يرغب في بيعه للورشات ومراكز الخردة، وآخرون يستفيدون منها في عمليات الترميم والبناء للمنازل الجديدة.

«خبز التنور» تجارة رمضانية رائجة شمال سوريا

إدلب: فراس كرم

بالقرب من تجمع «آفاد» السكني للنازحين في منطقة دير حسان شمال إدلب، ومع بدء شهر رمضان هذا العام، بادرت «أم يزن» (51 عاماً) إلى إنشاء فرن الخبز الشعبي، أو ما يعرف بالتنور، وهو «أشبه بوعاء دائري مصنوع من الطين تحيط به مساحة صغيرة»، لصناعة خبز التنور وبيعه للمارة ومن اعتاد من السوريين على تناوله في شهر رمضان، إلى جانب الشوربات والأطعمة والمأكولات الأخرى على الموائد الرمضانية، ليكون مصدر رزقها وعائلتها خلال شهر رمضان، رغم متاعب هذه المهنة ولهيب نارها.

فالسوريات يشتهرن منذ زمن بعيد بإعداد «خبز التنور» الذي يعد أحد التقاليد والعادات القديمة في سوريا. وفي شهر رمضان من كل عام، يزداد الطلب عليه فيصبح مصدر رزق لكثير من السوريات.

وبينما يقف 4 زبائن على الأقل وعيونهم إلى خبز التنور الناضج، ورائحته الزكية والشهية التي تفوح بالمكان، تقوم «أم يزن» بزيادة كمية الأعواد والقش الجاف للتنور لإيقاده ورفع درجة حرارته. أما ضرتها وزوجة أحد أبنائهن فتعملان على تقطيع العجين المغطى بقطعة قماشية إلى قطع صغيرة، ورقّه وتسويته، لتبادر «أم يزن» بعدها بسحب تلك القطعة من العجين بشكلها الدائري على قطعة قماش سميكة تسمى بالكارة، ولصقها بأحد جدران التنور، وبعد دقيقتين يتحول إلى رغيف خبز شهي تفوح منه رائحة زكية تسوق أعداداً من الصائمين إلى التوقف عنده، وشراء كمية منه لتكتمل به موائدهم الرمضانية.

وتقول «أم يزن» إنها اكتسبت هذه المهنة وأتقنتها بـ«الوراثة» عن والدتها منذ أن كانت طفلة صغيرة، عندما لم يكن حينها أي وجود للأفران الحديثة، ومع ظروف العيش الصعبة التي تعاني منها مؤخراً، وإقبال الناس في شهر رمضان على شراء خبز التنور، وجدت بهذه المهنة مصدر رزقها وعائلتها، إذ تبدأ كل يوم عند الظهيرة بالعمل في تحضير الطحين وعجنه، وعند اختماره، تبدأ عملية خبزه وبيعه للمارة، إضافة إلى الخبز الأحمر أو ما يعرف بخبز الفلفل الأحمر مع زيت الزيتون، وتنتج ما يقارب 300 رغيف خبز أبيض وأحمر يومياً، بسعر ليرة ونصف ليرة للرغيف الواحد، وما توفره من عملها اليومي كافٍ لسد حاجة أسرتها من مستلزمات وغذاء خلال شهر رمضان.

من جانبه، قال أبو حسن، وهو أحد الزبائن، حيث ينتظر دوره للحصول على الكمية التي أوصى بها «أم يزن» من خبز التنور، إنه «اعتاد منذ صغره في شهر رمضان على تناول الفتات، سواء باللحمة أو الحمص مع خبز التنور، نظراً لطعمه ومذاقه الشهي بعد إضافته للفتات، وكذلك أيضاً المأكولات الأخرى كالمحاشي والخضراوات في موائد الإفطار». مشيراً إلى أنه «تتملكه قناعة بأن خبز التنور المصنوع على النار صحي وذو فائدة لجسم الإنسان أكثر من الخبز المصنوع في الأفران الحديثة، نظراً لنضوجه في التنور أكثر من غيره، كما أن للإضافات التي تضاف إليه من حبة البركة وغيرها من الحبوب فائدة أخرى للإنسان».

من جهتها، تعتبر أم محمود (45 عاماً)، وهي صاحبة تنور لصناعة الخبز في منطقة كفر لوسين شمال إدلب، أن شهر رمضان يمثل لها موسماً خاصاً يجب استغلاله والاستفادة منه في جني النقود التي تساعد عائلتها على سد احتياجاتها من غذاء وغيره من متطلبات الحياة، إذ تصل الليل بالنهار تقريباً، في عملها بصناعة خبز التنور، ولا سيما أنها تعاقدت مع عدد من الزبائن بصناعة كميات محددة من الخبز لهم بشكل يومي، خاصة بوجبات الإفطار، وأيضاً لوجبات السحور، طيلة شهر رمضان.

وتقول: «يرغب الزبائن بشراء خبز التنور الطازج كونه لذيذاً لطعمه وليونته أثناء تناول الطعام، كما أن هناك كثيراً من الزبائن يرغبون في تناول وجبات السحور مع خبز تنور طازج، ما يدفعنا إلى العودة للعمل وصناعة الخبز ليلاً بعد تناول وجبات الإفطار، لسد حاجة الطلب الكبيرة عليه للسحور».

سوريتان تعدان خبز التنور (الشرق الأوسط)

قوى «الإطاري» تكشف عن تقدم ملموس في ملف الإصلاح الأمني

السودان: ترتيب لاجتماع عاجل مدني ـ عسكري لبحث تأخر توقيع الاتفاق النهائي

الخرطوم: محمد أمين ياسين

قالت القوى المدنية الموقعة على الاتفاق الإطاري في السودان في بيان متأخر من ليلة أول من أمس، إن المفاوضات بين قوات الجيش والدعم السريع بشأن عملية الإصلاح الأمني والعسكري: «حققت تقدما ملموسا»، موضحة أن التوقيع على الاتفاق السياسي النهائي يتوقف على حسم هذا الملف بالكامل، وفي غضون ذلك أعلنت السلطات يوم الخميس عطلة رسمية بالبلاد، بالتزامن مع دعوات لجان المقاومة لمظاهرة مليونية تتجه للقصر الرئاسي بالخرطوم. وتسود حالة من التوجس والقلق الكبيرين في الشارع السوداني، في ظل تناقل ورصد وسائل التواصل الاجتماعي صورا وفيديوهات تظهر آليات عسكرية ضخمة، تنقل مدرعات وسيارات دفع رباعي تابعة للجيش السوداني في شوارع الخرطوم.

وأعلنت القوى الموقعة على الاتفاق الإطاري الشروع في الترتيب لاجتماع عاجل للقوى العسكرية والمدنية، لبحث العقبات التي تؤخر توقيع الاتفاق السياسي النهائي.

وكانت القوى المدنية قد تسلمت خلال اجتماع بالعاصمة الخرطوم نسخة مسودة الاتفاق السياسي النهائي، التي أعدتها لجنة بمشاركة جميع أعضائها العسكريين والمدنيين. وقالت في بيان إن المجتمعين من ممثلي القوى السياسية أخضعوا مسودة الاتفاق للدراسة والنقاش لمعالجة القضايا العالقة لتصبح الوثيقة جاهزة، فيما عدا القضايا الفنية المتبقية في ملف الإصلاح الأمني والعسكري.

وبحسب متابعات «الشرق الأوسط» فإن اللجنة الفنية المشتركة بين الجيش والدعم السريع لم تنجح في التوصل إلى نقاط حاسمة بشأن الخلافات بينهما، حول تشكيل هيئة القيادة والمواقيت الزمنية لدمج قوات الدعم السريع.

ويناقش ملف الإصلاح الأمني والعسكري على مراحل مختلفة، تشمل عمليات الدمج والإصلاح والتحديث. وتفيد مصادر «الشرق الأوسط» بأن نقطة الخلاف الرئيسية بين الجيش والدعم السريع تتمحور حول قيادة الأركان والقيادة العليا، والمدة الزمنية لدمجهما خلال المرحلة الأولى والثانية. وتضيف المصادر نفسها موضحة أن هناك قدرا كبيرا من التوافق في المراحل الفنية المتعلقة بعمليات دمج قوات الدعم السريع.

وذكر بيان القوى الموقعة على «الإطاري» أن الاجتماع استمع لتقرير حول سير المناقشات العالقة بملف الإصلاح الأمني والعسكري، التي تشهد تقدماً ملموساً داخل اللجان الفنية المعنية. فيما دعا المجتمعون إلى ضرورة مضاعفة الجهد من أجل تجاوز العقبة المتبقية، بما يساهم في توقيع الاتفاق السياسي النهائي بأسرع وقت.

من جهة ثانية، ناقشت قوى «الإطاري» النشاط المتزايد لعناصر نظام المؤتمر الوطني (المنحل) من أجل تخريب العملية السياسية، وإشعال الفتنة داخل المؤسسة العسكرية والمكونات الاجتماعية، وأكدت على أن هذه المساعي لن تفلح، وأن النظام الذي أسقطه الشعب «لن يعود مرة أخرى».

في سياق متصل، التقى وفد من لجنة الاتصال بتحالف قوى الحرية والتغيير، أمس الأربعاء، المبعوث الفرنسي الخاص للقرن الأفريقي، فريدريك كلافي، والسفيرة الفرنسية بالخرطوم، رجاء ربيع. وناقش الاجتماع تطورات العملية السياسية بالسودان، والخطوات الأخيرة في مسار الوصول للاتفاق السياسي النهائي، والتحديات التي قادت لتأخير التوقيع.

ومن جهته، أكد المبعوث الفرنسي استعداد بلاده التام لدعم الحكومة الانتقالية القادمة؛ خصوصاً في المجال الاقتصادي، والإعداد للانتخابات بنهاية المرحلة الانتقالية.

بدورهم، أكد ممثلو تحالف قوى الحرية والتغيير قدرة الأطراف المدنية والعسكرية المنخرطة في العملية السياسية على تجاوز هذه العقبات، وعلى أهمية الدور الدولي في دعم العملية السياسية والحكومة الانتقالية التي ستنتج عنها. ودعا التحالف للاستعداد منذ الآن لاستئناف برامج التعاون الدولي بين السودان والمؤسسات المالية الدولية، عقب توقيع الاتفاق السياسي النهائي.

وكان من المقرر التوقيع على الاتفاق السياسي النهائي في الأول من أبريل (نيسان) الحالي، لكن الخلافات بين العسكريين حول الإصلاح الأمني حالت دون ذلك، وحدد لذلك السادس من الشهر ذاته، لكن غالبية التوقعات تذهب إلى تأجيله إلى وقت لاحق.

وفي 5 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وقع قائد الجيش الفريق عبد الفتاح البرهان، وقائد قوات «الدعم السريع» محمد حمدان دقلو «حميدتي» على الاتفاق الإطاري مع القوى المدنية، برعاية أممية وإقليمية. ومن أبرز القوى المدنية الموقعة على الاتفاق السياسي الإطاري تحالف «قوى الحرية والتغيير»، ومجموعة المجلس المركزي، بالإضافة إلى قوى أخرى داعمة للانتقال المدني والتحول الديمقراطي. وينص الاتفاق السياسي الإطاري على تنحي الجيش عن السلطة نهائياً، وإفساح الطريق أمام القوى السياسية لتكوين حكومة بقيادة مدنية.

السلطات أعلنت اليوم (الخميس) عطلة رسمية في البلاد تحسباً لمظاهرة مليونية تتجه نحو القصر الرئاسي بالخرطوم (أ.ف.ب)

المخابرات العراقية تحدثت عن استدراج أخطر إرهابيي «داعش» واستهدافه في إدلب

بغداد تتبنى قتل الجبوري في سوريا بعد يوم من إعلان مماثل للجيش الأميركي

بغداد: فاضل النشمي

بعد يوم من إعلان الجيش الأميركي مسؤوليته عن قتله، أعلن جهاز المخابرات العراقي، أمس الأربعاء، عن تمكنه من قتل أخطر إرهابيي «داعش»، على حد وصفه في بيان أصدره، بعد استدراجه واستهدافه في محافظة إدلب السورية.

وقال الجهاز، إنه «تَمكّن بعملية استخبارية نوعية من قتل الإرهابي خالد عايد أحمد الجبوري، المكنى يعقوب المهاجر، الذي يُعد أحد أخطر إرهابيي (داعش) وصادرة بحقة مذكرة قبض من قبل قاضي الجهاز المختص، حيث تم استدراجه واستهدافه في محافظة إدلب السورية».

وأضاف أن «الجبوري انضم سابقاً لتنظيم القاعدة الإرهابي، ثم التحق بعصابات (داعش) وشغل عدداً من المواقع في هيكليته، أهمها: المسؤول العسكري لمناطق خارج نينوى، والمسؤول الأمني لولاية شرق وشمال نينوى، وآخرها والي تركيا، إذ كان يخطط لتنفيذ عملية إرهابية في أوروبا».

وأكد الجهاز، «استمراره بملاحقة فلول (داعش) داخل العراق وخارجه»، معاهداً «أبناء الشعب العراقي الكريم على البقاء حصناً منيعاً لدرء المخاطر وإحباط المخططات التي تستهدف الأمن القومي العراقي».

وما زالت بعض عناصر تنظيم «داعش» الذي هزمه الجيش العراقي عسكرياً في أكتوبر (تشرين الأول) 2017. بعد سيطرته على نحو ثلث الأراضي العراقية عام 2014. تقود هجمات عسكرية متفرقة ضد المدنيين وقوات الأمن العراقية في مناطق وجودها بمحافظات ديالى وصلاح الدين ونينوى والأنبار، وتقدر أعداد هؤلاء، بحسب تقرير أصدره مجلس الأمن الدولي في فبراير (شباط) الماضي، ما بين 5 - 7 آلاف عضو ومؤيد، ينتشرون في العراق وسوريا.

لكن الفريق أول ركن قيس المحمداوي نائب رئيس قيادة العمليات المشتركة، قال في مارس (آذار) الماضي: «وفقاً لكل الوكالات الاستخباراتية وحسب معلومات دقيقة، فإن مجمل عناصر التنظيم لا يتجاوز 400 إلى 500 مقاتل، في ثلاث إلى أربع محافظات».

وفي فبراير أيضاً، أعلن رئيس جهاز مكافحة الإرهاب الفريق الركن عبد الوهاب الساعدي، عن مقتل 22 من تنظيم «داعش» في محافظة الأنبار، من بينهم ما يسمى بـ«والي الفلوجة»، المدعو برزان حسين علي. وأشار إلى أن العملية تمت «بعد رصد المعلومات المستحصلة من قبل المخابرات».

وكانت القيادة الوسطى في الجيش الأميركي (سنتكوم)، أعلنت في بيان الثلاثاء أن خالد عيد أحمد الجبوري، قُتل الاثنين، في ضربة أحادية الجانب بشمال غربي سوريا. وأنه كان مسؤولاً عن التخطيط لهجمات (داعش) في أوروبا، وعن تطوير قيادة شبكة التنظيم.

وقال الجنرال مايكل كوريلا، قائد القيادة المركزية الأميركية: «لا يزال (داعش) قادراً على قيادة عمليات في المنطقة، مع رغبة بضرب مناطق خارج الشرق الأوسط».

وأشار إلى أنه ليست هناك مؤشرات على وقوع إصابات بين المدنيين نتيجة للضربة. وجاء في البيان أن «مقتل خالد عيد أحمد الجبوري سيعطل، بصورة مؤقتة، قدرة التنظيم على التخطيط لشن هجمات خارجية».

وحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، فقد استهدفت مسيّرة أميركية، الجبوري، بينما كان يتحدث عبر الهاتف قرب منزله في ريف إدلب الشمالي، وذلك بعد عشرة أيام من وصوله إلى المنطقة، وتعريفه عن نفسه بأنه سوري يتحدّر من محافظة دير الزور (شرق).

وفي خبر أمني آخر، أعلن جهاز الأمن الوطني، أمس الأربعاء، عن تمكنه من تحرير فتاتين اختطفتا في محافظة النجف وإلقاء القبض على أحد الخاطفين خلال 48 ساعة.

وقال الجهاز في بيان: «بناءً على معلومات دقيقة وجهد استخباري مكثف تمكنت مفارز جهاز الأمن الوطني في محافظة النجف من تحرير فتاتين مختطفتين وإلقاء القبض على أحد الخاطفين عقب 48 ساعة من ارتكابهم الجريمة»، وأضاف: «تم تشكيل غرفة عمليات مشتركة بين مديريتي أمن النجف وبغداد ونصب كمين محكم استطاعت من خلاله مفارزنا من تنفيذ عملية تحرير المختطفتين بعد نقلهما إلى منطقة التاجي (شمال) بغداد».

خالد الجبوري (واع)

تطمينات حكومية مصرية على مخزون السلع الأساسية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وجهت مصر تطمينات جديدة لمواطنيها بشأن «توفر مخزون السلع الأساسية في البلاد»، تزامناً مع «استمرار حملات الرقابة على الأسواق خلال شهر رمضان». وقال وزير التموين والتجارة الداخلية المصري، علي المصيلحي، إن «الاحتياطي الاستراتيجي من مختلف السلع الأساسية مطمئن، فضلاً عن استمرار هذه السلع بتخفيضات من 20 إلى 30 في المائة بمنافذ الوزارة ومعارض (أهلاً رمضان)».

وجدد رئيس مجلس الوزراء المصري، مصطفى مدبولي، (الأربعاء) التأكيد على ضرورة «الحفاظ على استمرارية المخزون الاستراتيجي للدولة المصرية من السلع الغذائية الرئيسية، فضلاً عن تعظيم القيمة المضافة لتخزين السلع من سلسلة الصوامع الاستراتيجية التي تمت إقامتها على امتداد رقعة مصر، في ضوء تكليفات الرئيس عبد الفتاح السيسي، وذلك بهدف الحفاظ على استقرار موقف الأمن الغذائي للدولة المصرية، من خلال تلبية احتياجات المواطنين بالكميات الملائمة».

من جهته، شرح وزير التموين خلال لقاء مدبولي (الأربعاء) موقف المخزون الاستراتيجي والأرصدة لجميع السلع الغذائية الأساسية في البلاد، وذلك في إطار التخطيط المسبق بالحفاظ على المخزون الاستراتيجي منها، رغم تداعيات استمرار الأزمة العالمية الحالية. وأكد وزير التموين المصري أن «مخزون القمح يكفي حاجة الاستهلاك المحلي لنحو ثلاثة شهور، علماً بأن موسم توريد الأقماح المحلية سيبدأ اعتباراً من الشهر الحالي، فيما يكفي رصيد الأرز لنحو لثلاثة أشهر وأسبوعين، وهناك كميات تم التعاقد عليها، كما يغطي رصيد السكر 4 أشهر، والزيت يكفي احتياجات السوق لنحو خمسة شهور، والمكرونة لمدة ثمانية شهور».

وبحسب بيان لمجلس الوزراء المصري اليوم، فقد وافقت «الحكومة المصرية على إعفاء كمية 25 ألف طن دواجن مجمدة من الضرائب الجمركية، وذلك لطرحها بمنافذ بيع السلع الغذائية التابعة لوزارة التموين والتجارة الداخلية بأسعار (مخفضة)، في إطار توفير السلع الغذائية للمواطنين بأسعار مناسبة، تلبية لاحتياجاتهم».

وتؤكد الحكومة المصرية «اهتمامها بتوفير السلع الرئيسية للمواطن، بأسعار (عادلة) لتقليل تداعيات الأزمات العالمية على المواطن». وتشير إلى أنها «لن تتهاون مع محتكري السلع الغذائية، ومع مفتعلي الأزمات ورفع الأسعار»، وتشير إلى أنها «لن تتهاون مع محتكري السلع الغذائية، ومع مفتعلي الأزمات ورفع الأسعار». وتناشد المواطنين، من وقت لآخر، ضرورة «الإبلاغ عن المحتكرين»، وسط استمرار لجولات المسؤولين في المحافظات المصرية على الأسواق؛ لمجابهة «أي ارتفاع في الأسعار».

تنسيق مصري ـ إماراتي لتعزيز التعاون في المشروعات الاستثمارية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توافقت مصر والإمارات على «استمرار التنسيق والتواصل لتعزيز التعاون في المشروعات الاستثمارية»، فيما أعلنت الإمارات ترحيبها بالتعاون مع الحكومة المصرية بشأن المبادرة الرئاسية «حياة كريمة» لدعم احتياجات بعض القرى المستهدفة في المبادرة المصرية».

جاء ذلك خلال لقاء وزير التنمية المحلية المصري هشام آمنة، اليوم (الأربعاء)، سفيرة الإمارات بالقاهرة، مريم الكعبي.

ووفق إفادة لوزارة التنمية المحلية في مصر، أكد وزير التنمية المحلية «عمق العلاقات المصرية - الإماراتية المشتركة على المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية كافة». ورحب الوزير المصري بالاستثمارات الإماراتية في القاهرة، و«حرص الحكومة المصرية على تقديم كل الدعم لزيادة الاستثمارات الإماراتية وتوسيعها بما يُسهم في توفير فرص عمل خاصة في ظل المزايا والفرص التي تتمتع بها مصر في الكثير من القطاعات والمناطق، وعلى رأسها إقليم قناة السويس والمنطقة الاقتصادية».

من جانبها أشارت الكعبي إلى «توجيهات قيادة دولة الإمارات بتقديم كل الدعم اللازم لزيادة تعميق العلاقات الثنائية بين الإمارات ومصر في المجالات كافة خصوصاً القطاعات الاقتصادية والاستثمارية، وبذل كل الجهود لجذب المزيد من المستثمرين الإماراتيين إلى مصر»، مشيدةً بـ«المبادرة الرئاسية لتطوير الريف المصري (حياة كريمة) والتي ستُسهم في تغيير حياة ملايين المواطنين».

وقالت الكعبي خلال اللقاء اليوم، إن «مصر تتغير بصورة مستمرة في جميع المجالات»، لافتةً إلى «الجهود الكبيرة التي تقوم بها الحكومة المصرية لخدمة المواطن المصري وتحقيق آماله وطموحاته في مستقبل أفضل»، مضيفةً أن «مصر تتمتع بقوة بشرية كبيرة في العالم العربي وتمتلك مميزات ومقومات اقتصادية تجعلها قادرة على جذب الاستثمارات، كما تتميز بأنها محور أساسي ومركز إقليمي للعبور للقارة الأفريقية وأوروبا».

وحسب بيان «التنمية المحلية» فقد استعرض اللقاء مجالات التعاون بين وزارة التنمية المحلية والجانب الإماراتي، خصوصاً في مجالات التدريب وتأهيل الكوادر ودعم قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر بالمحافظات المصرية. ورحب وزير التنمية المحلية المصري بتبادل الخبرات مع الجانب الإماراتي فيما يخص استضافة مصر لـ«المنتدى الحضري العالمي» في دورته الـ12 خلال عام 2024 بعد الاستضافة الناجحة للإمارات لـ«المنتدى الحضري» في عام 2020.

كما استعرض الوزير المصري عدداً من مجالات التعاون بين مصر والإمارات خصوصاً فيما يخص تطوير المراكز الحرفية بالمحافظات المصرية، ودعم «صندوق التنمية المحلية» التابع للوزارة والخاص بالإقراض الصغير ومتناهي الصغر للمرأة، وكذا دعم التكتلات الاقتصادية التي يتميز بها بعض المحافظات خصوصاً في صعيد مصر، وبحث فرص التعاون لتطويرها في ظل وجود أجود المحاصيل الزراعية والتي يتم تصديرها إلى الخارج.

بعد إعلان «التعليم» عن وضعها في لجان «الثانوية العامة»

مصر: هل تنجح كاميرات المراقبة في الحد من الغش بالامتحانات؟

القاهرة: إيمان مبروك

أعلن الدكتور رضا حجازي، وزير التربية والتعليم المصري، تجهيز لجان امتحانات الثانوية العامة بكاميرات مراقبة، للحد من محاولات الغش المتكررة كل عام. وأشار إلى اتخاذ جميع إجراءات التفتيش لمنع أي وسائل تساعد على الغش.

وشدد حجازي، خلال عرضه خطة الوزارة للاستعداد لامتحانات الثانوية العامة للعام الدراسي 2023 أمام لجنة التعليم والبحث العلمي بمجلس النواب المصري، على اتجاه الوزارة إلى تزويد ورقة الإجابة الخاصة بطالب الثانوية العامة بـ«باركود» لضمان سير عملية التصحيح على نحو يحقق العدالة بين الطلاب ويحدّ من فرص الخطأ. كما تطرق في حديثه إلى منع قرارات نقل الطالب من لجنة إلى أخرى إلا من خلال لجنة بالوزارة... جاء ذلك على خلفية رصد حالات غش جماعية العام الماضي في لجان عُرفت باسم «لجان الأكابر».

وحسب إفادة سابقة لوزارة التربية والتعليم، يؤدي نحو 700 ألف طالب امتحانات الثانوية العامة المنتظر انطلاقها في 12 يونيو (حزيران) القادم، على أن تنتهي في 15 يوليو (تموز) ليستعد الطلاب للالتحاق بالمرحلة الجامعية.

على مدار السنوات الماضية جاء الغش كإحدى معضلات امتحانات الثانوية العامة، لا سيما مع تعدد وسائل الغش بين الاستعانة بوسائل إلكترونية، مثل سماعات البلوتوث، وأخرى أكثر حداثة تُزرع داخل الأذن، بهدف تسريب الامتحان على تطبيقي «تويتر» و«تلغرام»، وسط محاولات من المسؤولين بوزارة التربية والتعليم لمحاربة هذا السلوك من خلال التفتيش الدقيق والاستعانة بما أطلق عليها «العصا الإلكترونية» للكشف عن وجود أي أجهزة تسمح للطالب بالاتصال بالخارج سواء بحوزته أو داخل مقعد الامتحان. كما استعانت الوزارة في السابق بغرف عمليات لمراقبة لجان امتحانات الثانوية العامة بكاميرات المراقبة لرصد محاولات الغش.

وقال مصدر مطلع على سير امتحانات الثانوية العامة خلال الأعوام السابقة، إن «المراقبة بالكاميرات مُطبقة بالفعل». وأضاف المصدر، الذي رفض الإفصاح عن اسمه، في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»، أن «وزير التربية والتعليم السابق الدكتور طارق شوقي، كان قد أقر بالفعل مراقبة لجان امتحانات الثانوية العامة بالكاميرات، وتم تنفيذ الخطة على اللجان كافة».

وأكد المصدر أن «كاميرات المراقبة أسهمت بالفعل في الحد من الغش، غير أن القضاء على هذه الآفة قد يتطلب مزيداً من الجهود ليس من المسؤولين في الوزارة فحسب، بل من أولياء الأمور أيضاً، لا سيما أن الأمر بات ثقافة تحتاج إلى استئصال من الجذور».

وأفاد المصدر، الذي عمل من قبل في ملف الإدارة المركزية للتعليم الثانوي، بأن «وتيرة التطور التكنولوجي أسرع من إمكانات الوزارة على الملاحقة والتصدي، فما إن يتم رصد وسيلة للغش، وتتوفر وسيلة مواجهتها إلا وتخرج طريقة أخرى أكثر صعوبة في اكتشافها».

وقال إن «الرغبة في الغش وصلت إلى تعريض حياة الطلاب للخطر من خلال تركيب سماعة داخل الأذن، وتم اكتشافها بعدما تعرض طالب لآلام شديدة وتطلب الأمر نقله من لجنة الامتحان إلى المستشفى لإنقاذه».

من جانبها، تقول الدكتورة صبورة السيد، عضو لجنة التعليم والبحث العلمي بمجلس النواب، إن «تسريب الامتحانات خارج اللجان تم بالفعل التصدي له من خلال المراقبة الحثيثة بالكاميرات». وتضيف لـ«الشرق الأوسط» أن «الوزارة خطت خطوات جادة وفعالة في مواجهة التسريب والغش في امتحانات الثانوية العامة، من خلال مراقبة اللجان بنسبة تصل إلى 60 في المائة»، وهي النسبة التي أعربت عن أملها في أن ترتفع العام الجاري إلى 100 في المائة.

جانب من امتحانات الثانوية العامة في مصر (أرشيفية)

خلاف بين حفتر والسفير الأميركي بشأن إجراء الانتخابات

صراع السلطة في ليبيا يتعمق بين حكومتي باشاغا والدبيبة

القاهرة: خالد محمود

في نفي عملي لتكهنات باعتزامه الاستقالة من منصبه، كرّس فتحي باشاغا، رئيس حكومة الاستقرار الليبية الموازية، غير المعترف بها دولياً، «حالة الانقسام السياسي في البلاد والتنازع على السلطة مع عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة الوحدة الوطنية (المؤقتة)، بإعلان إطلاق حكومته خطة بعنوان (تنمية وطن)». ونفى في مؤتمر صحافي عقد مساء أول من أمس في مقره بمدينة سرت (وسط)، اجتماعه مع الدبيبة، مؤكداً أنه «لن يكون هناك أي لقاء بينهما؛ إلا في مقر رئاسة الحكومة بالعاصمة طرابلس، عند اقتناع الدبيبة بتسليم السلطة».

ورحب باشاغا بتشكيل لجنة «6+6» من مجلسي «النواب» و«الدولة» لوضع القوانين الانتخابية، كما رحب بجهود اللجنة العسكرية المشتركة «5+5»، وبالاجتماعات الأمنية والعسكرية التي عُقدت في عدد من المدن الليبية. وأعلن عن برنامج لتوزيع الميزانيات على البلديات بحسب عدد السكان، من دون النظر إلى التوجهات السياسية أو أماكن سيطرة الحكومة، مشيراً إلى «تخصيص مبالغ مالية لكل المناطق، بما في ذلك المنطقة الغربية، حيث تتواجد حكومة الدبيبة، لكن من دون أن يوضح كيفية ذلك».

في المقابل، تجاهل الدبيبة هذه التصريحات، وتفقد رفقة بعض وزرائه، مساء أول من أمس في العاصمة طرابلس، شركة المياه والصرف الصحي، حيث شدد على «ضرورة إطلاق مشروع وطني لصيانة وتطوير 24 محطة مهملة منذ أكثر من عشرين عاماً»، مؤكداً أن «أهمية ملف المياه والصرف الصحي لا تقل أهمية من الكهرباء». كما أعلنت حكومة الدبيبة، أن لجنتها الدائمة لمتابعة أحوال السجناء الليبيين بالخارج بحثت في اجتماع لها مساء الثلاثاء، برئاسة وزيرة العدل حليمة عبد الرحمن في العاصمة طرابلس، إمكانية نقل المحكومين منهم لاستكمال باقي العقوبات المحكومين بها في ليبيا.

في سياق ذلك، نأى ريتشارد نورلاند، المبعوث الأميركي الخاص لدى ليبيا، بنفسه عن حسم ملف الصراع على السلطة بين حكومتي الوحدة «المؤقتة»، و«الاستقرار الموازية»، بينما برز خلاف بينه والجيش الوطني، بقيادة المشير خليفة حفتر، حول «إمكانية إجراء الانتخابات الرئاسية المؤجلة، بسبب تواجد القوات الأجنبية والمرتزقة في البلاد».

واكتفى نورلاند في تصريحات متلفزة، مساء أول من أمس، بإلقاء الكرة في ملعب المبعوث الأممي، قائلاً، إنه «يتعين عليه التعامل مع أزمة الحكومتين بطريقة عملية، وبأكبر قدر من الشمولية»، من دون أن يوضح كيفية ذلك. واعتبر أنه «لا يمكن لمن يريد أن يترشح للانتخابات أن يكون جزءاً ممن يشرف عليها»، ورأى أنه يجب حل «هوية المرشحين للانتخابات الرئاسية لأنها تسببت في تأجيلها سابقاً»، لافتاً إلى أن «عدداً من المرشحين - لم يحددهم - يعتبرون شخصيات جدلية، وعلى الليبيين حسم موقفهم منها».

وقال بهذا الخصوص «لا نريد عملية انتخابية تزيد حالة عدم الاستقرار، ويجب الاتفاق على طريقة إدارتها». كما جدد دعمه جهود المبعوث الأممي إلى ليبيا عبد الله باتيلي لـ«الوصول إلى الانتخابات، والاتفاق السياسي بين العناصر الأساسية لإجرائها»، مشيراً إلى «وجود تقدم بملف خروج المرتزقة من ليبيا»، لكنه لم يكشف عن المزيد من التفاصيل.

ومع ذلك، قال، إنه «من الممكن إجراء الانتخابات قبل مغادرة العناصر المسلحة والمرتزقة»، مؤكداً استعداد بلاده لنشر بعض كوادرها لمراقبة الانتخابات بالاتفاق مع الأطراف السياسية.

وبخصوص إعادة فتح السفارة الأميركية مجدداً في العاصمة طرابلس، ربط نورلاند ذلك بالوضع الأمني. لكن مصادر مقربة من المشير حفتر – اشترطت عدم تعريفها - أكدت «عدم موافقته على إمكانية إجراء الانتخابات في ظل تواجد قوات أجنبية بالبلاد». وأوضحت لـ«الشرق الأوسط»، أن رحيل هذه القوات وإنهاء وجودها والمرتزقة الأجانب من الأراضي الليبية، «أحد الشروط المهمة لتأمين الانتخابات ونجاحها في حال إجرائها».



باتيلي متوسطاً حفتر وصالح في لقاء بنغازي (الجيش الوطني)

وكان حفتر قد اجتمع مساء أول من أمس بمقرّه في مدينة بنغازي (شرق) مع باتيلي، بحضور رئيس مجلس النواب عقيلة صالح. وقال صالح وحفتر في بيانين منفصلين إنهما بحثا مع باتيلي آخر المستجدات السياسية. بينما ذكرت مصادر مقربة من حفتر، أن باتيلي استعرض نتائج الجولة، التي قام بها أخيراً إلى السودان وتشاد والنيجر، في إطار «محاولة تسريع خطوات خروج القوات الأجنبية والمرتزقة من الأراضي الليبية».

بدوره، قال باتيلي أمس في بيان عبر «تويتر»، إن الاجتماع «ركز على كيفية تسريع الجهود لإجراء الانتخابات من دون مزيد من التأخير»، لافتاً إلى «اتفاق على عدم ادخار أي جهد لتعزيز الأمل والمصالحة بين الليبيين، بما في ذلك قادة اللجنة العسكرية المشتركة، وقادة الوحدات العسكرية والأمنية من جميع أنحاء ليبيا؛ بهدف تحقيق السلام والاستقرار». ونقل عن صالح وحفتر أنهما جددا «التزامهما بإحياء الأمل في تحقيق سلام دائم في ليبيا، من خلال تنظيم انتخابات حرة ونزيهة، وعملية مصالحة وطنية شاملة».

كما اعتبر باتيلي عقب تفقده أعمال الترميم الجارية في جامعة بنغازي، أنه «حان وقت إغلاق أبواب الصراع وفتح بوابات التعليم على مصراعيها»، لافتاً إلى أن «إصلاح المباني التي دمرتها الحرب، والاستثمار في التعليم أمران بالغا الأهمية للشباب في ليبيا».

من جهة أخرى، أكد محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، على «ضرورة استمرار وقف إطلاق النار، والعمل على التوعية بمخاطر الألغام، حتى تنعم البلاد بالأمن والاستقرار». وأعرب المنفي في بيان عبر «تويتر»، بمناسبة اليوم الدولي للتوعية بمخاطر الألغام والمساعدة على مكافحتها، عن «تضامنه مع ذوي وأهالي ضحايا المتفجرات ومخلفات الحروب».

إيطاليا تعلن دعم جهود باتيلي لإجراء الانتخابات في ليبيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد نائب رئيسة الوزراء ووزير الخارجية الإيطالي، أنطونيو تاياني، مساء أول من أمس، دعم بلاده لجهود المبعوث الأممي إلى ليبيا عبد الله باثيلي: «حتى يمكن إجراء الانتخابات في ليبيا».

وقال تاياني في مؤتمر صحافي عقد بجمعية الصحافة الأجنبية في إيطاليا، إن إيطاليا «تدعم جهود مبعوث الأمم المتحدة في ليبيا (...) حتى يمكن إجراء الانتخابات في البلاد في أسرع وقت ممكن، وتكون لها حكومة مستقرة»، مؤكدا أن بلاده «تتحدث مع الجميع» في ليبيا، بما في ذلك قائد الجيش خليفة حفتر: «الذي يسيطر في الواقع على جزء كبير من شرق البلاد» بحسب وكالة نوفا.

وتابع أنطونيو تاياني موضحا: «نحن نقدم زوارق دورية لخفر السواحل، بتمويل من الاتحاد الأوروبي، لمواجهة مغادرة المهاجرين والهجرة غير الشرعية»، مضيفا: «لقد توصلنا أيضا إلى اتفاقيات في مجال الطاقة، ونعمل بشكل مكثف مع جميع الأشخاص الذين يعملون في هذا البلد المنقسم بشدة».

حقوقيون يطالبون بمحاسبة «منتهكي القانون الدولي» في ليبيا

القاهرة: إسماعيل الأشول

بالتزامن مع إعلان السفارة الأميركية في ليبيا دعمها مساعي محاسبة منتهكي القانون الدولي في البلاد، انضم حقوقيون ونشطاء ليبيون إلى دعوات مماثلة، وذلك بعد أسبوع من إصدار البعثة المستقلة لتقصي الحقائق تقريرها، الذي يؤكد تورط بعض الأطراف المحلية في «جرائم» يتعلق معظمها بالمهاجرين غير النظاميين والنساء. ويوثق الانتهاكات المزعومة للقانون الدولي لحقوق الإنسان، والقانون الدولي الإنساني، التي ارتكبتها جميع الأطراف في ليبيا منذ 2016.

ويرى حقوقيون، ومنهم رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا أحمد حمزة، أن السلطات الليبية مطالبة باتخاذ خطوات جادة وحاسمة لمعالجة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، والقانون الدولي الإنساني. ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «نُشيد ونُرحب بما جاء في التقرير النهائي لبعثة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق الخاصة بليبيا، ونؤكد أن ما جاء في التقرير ما هو إلا نسبة قليلة أمام الكم الهائل والسجل الطويل والمروع لانتهاكات حقوق الإنسان في ليبيا». داعياً إلى اتخاذ خطوات جادة وحاسمة من جانب أطراف الصراع، بهدف تعزيز سيادة القانون والعدالة، وإنهاء الإفلات من العقاب، وضمان حقوق الضحايا والمتضررين، والأخذ بما جاء في التوصيات الختامية للتقرير، وهي المطالب التي ينادي بها عديد الحقوقيين في البلاد.

وتضمن التقرير قائمة طويلة من التوصيات، منها التحقيق مع الأفراد المتهمين بارتكاب انتهاكات وتجاوزات تتعارض مع القانون، ونزع السلاح والتسريح، وإعادة الإدماج وإعادة التأهيل بشكل فعال لإنشاء قوات مسلحة وأمنية موحدة، تماشياً مع المعايير والممارسات الدولية. إضافة إلى وقف جميع المحاكمات العسكرية للمدنيين، ووقف تنفيذ الأحكام الصادرة عن المحاكم العسكرية ضد المدنيين، وإنهاء تجريم الدخول والإقامة غير النظاميْن للمهاجرين في ليبيا، والإفراج الفوري عن المهاجرين المحتجزين تعسفياً، مع إغلاق السجون السرية، والإفراج الفوري عن جميع المعتقلين تعسفياً.

في السياق نفسه، غردت سفارة الولايات المتحدة لدى ليبيا معلنة مساندة جهود تعقب الجناة المتورطين في جرائم حقوقية. وجاء في التغريدة أن الولايات المتحدة «تشارك القلق العميق، الذي أعربت عنه بعثة تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة. وسنواصل الوقوف إلى جانب الشعب الليبي، واستخدام الأدوات والسلطات المتاحة لنا لمساءلة منتهكي حقوق الإنسان».

كما نشر السفير السويسري لدى تونس وليبيا، جوزيف رينجلي، تغريدة عبر حسابه على «تويتر»، أعرب فيها عن قلقه إزاء ما توصل إليه التقرير النهائي لبعثة تقصي الحقائق في ليبيا، والذي عُرض في مجلس حقوق الإنسان في جينيف. وقال إن السلام «سيكون بعيداً إذا لم يتم التركيز على المحاسبة وعدم الإفلات من العقاب، ولذلك يتوجّب وجود متابعة وخطوات ملموسة».

في المقابل، علق أحمد حمزة على رد وزارة الخارجية بحكومة الوحدة الوطنية، بالقول إنه يفتقر إلى «الحقائق والأدلة، وهو سرد تعبيري لا يرقى لمستوى الرد الفني والموضوعي».

وفيما يقول التقرير إن سلطات الدولة والكيانات التابعة لها «شاركت مراراً وتكراراً في الانتهاكات التي نشأت في سياق الاحتجاز»، يرى المحلل السياسي الليبي محمد الأسمر، أن الحالة الأمنية غير المستقرة هي التي تجعل الليبيين أنفسهم عرضة للجريمة. وقال لـ«الشرق الأوسط» إن السياسيين في السلطة التنفيذية «فشلوا فشلاً ذريعاً في إرساء دعائم الأمن والسلام، لأن ليبيا ما زالت تعاني على مستوى سكانها، أو الوافدين».

وفي بيان لها، دعت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إلى تعيين مقرر دولي خاص بحقوق الإنسان في ليبيا، أو اعتماد إنشاء آلية دولية دائمة، تعنى برصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني في البلاد، من أجل ضمان متابعة مدة التزام السلطات الليبية بالتزاماتها إزاء كل ما تضمنه تقرير تقصي الحقائق الأخير. وتأتي هذه التطورات في الملف الحقوقي، بينما يتواصل العد التنازلي أمام أفرقاء الصراع والبعثة الأممية نحو إجراء الانتخابات العامة المأمولة خلال العام الحالي، كما سبق وأعلن المبعوث الأممي لدى ليبيا، عبد الله باتيلي.

جزائريون يطالبون بتصنيف ألغام الاستعمار «جريمة ضد الإنسانية»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تتزايد في الجزائر ضغوط جمعيات ضحايا الألغام، الموروثة عن حرب التحرير، على الحكومة لدفعها إلى رفع شكوى إلى محكمة العدل الدولية، بغرض تصنيف زرع الألغام «جريمة ضد الإنسانية»، خاصة أن الجزائر أحصت منذ الاستقلال مقتل أكثر من 7 آلاف شخص ومئات المعطوبين، جراء الألغام التي نشرها الاستعمار على الحدود الشرقية والغربية، في إطار حربه على ثورة الاستقلال.

وأكد وزير المجاهدين العيد ربيقة في تصريحات بالعاصمة، أمس، أن الدولة «عملت منذ الاستقلال على التكفل بضحايا الألغام التي زرعها الاستعمار الفرنسي خلال الثورة، عبر سياسة وطنية واعية»، مشيداً بدور الجيش في أعمال تطهير المناطق الحدودية الملغمة والملوثة، وإزالة بقايا المتفجرات التي زرعها المستعمر إبان حرب التحرير (1954 - 1962). كما أبرز الوزير أن الحكومة «ملتزمة باتفاقية أوتاوا لحظر استخدام الألغام، التي وقعت عليها الجزائر في ديسمبر (كانون الأول) 1997، والتي مست 93 منطقة ملغومة، 78 منها كانت على خطي شال وموريس» بشرق البلاد، مشيراً إلى «حصد نتائج إيجابية بفضل تطبيق البرنامج الوطني لإزالة الألغام».

وأقامت السلطات الفرنسية خط «موريس» المكهرب (نسبة إلى وزير الدفاع الفرنسي السابق أندريه موريس) على الحدود الجزائرية الغربية مع المغرب، وعلى امتداد 700 كيلومتر، ووضع تحت مراقبة دائمة اعتباراً من شهر يوليو (تموز) 1957، عبر زرع حقول من الألغام، وتم تعزيز هذا الخط بخط «شال»، نسبة إلى الجنرال موريس شال، على الحدود الشرقية مع تونس وليبيا، وامتد على طول الحدود التونسية ليصل إلى 460 كيلومتراً بين سنة 1958 و1960.

وبحسب ربيقة، فإن الجزائر تعد «في طليعة الدول التي دعت إلى تجريم وتحريم زرع الألغام»، مشيراً إلى أن الدولة «تسهر على تمكين فئة المعطوبين وضحايا الألغام والمدنيين من كل حقوقهم من خلال عمليات التكفل الهادفة إلى ترقية الخدمات النوعية، لا سيما بالمركز الوطني لتجهيز معطوبي حرب التحرير الوطني، وذوي الحقوق وملحقاته، وقاعات العلاج والتأهيل العضلي والتكفل النفسي بالضحايا».

من جهته، أكد رئيس «الجمعية الوطنية لضحايا الألغام»، عبد القادر العربي، الذي كان مع الوزير، أن الجزائر «تخلصت من مفعول أكثر من مليون لغم، وطهرت أكثر من 50 ألف هكتار من الأراضي، وزرعت بها أشجاراً»، مبرزاً أن الألغام خلفت أكثر من 7000 ضحية بعد انفجارها، وفق إحصائيات «المعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية الشاملة».

وأوضح العربي أن «الاستراتيجية المعتمدة حالياً، بعد أن أقرت الجزائر العمل باتفاقية (أوتاوا) في 2001، تتمثل في دراسة احتياجات الضحايا»، مشدداً على أن الألغام «تبقى جريمة حرب ضد الإنسانية، وهو ما يستدعي إجراء دراسات قانونية لإشراك جميع الفاعلين الدوليين، ومحاسبة المتسببين فيها من خلال اللجوء إلى محكمة العدل الدولية».

ورفعت الحكومة الجزائرية عام 2019 تقريراً إلى الأمم المتحدة، يتناول «الجهود الجبارة المبذولة منذ عشرات السنين في مجال تطهير الأراضي المزروعة بالألغام، والتحسيس من أخطارها»، مؤكدة أنها خلفت 4830 ضحية من المدنيين خلال الثورة، و2470 ضحية بعد الاستقلال بسنوات قليلة، لتتواصل الخسائر حتى بلغت 7300 قتيل حسب آخر إحصائية عام 2021.

كما أشار التقرير إلى أن «العدد الأكبر لضحايا الألغام المضادة للأفراد، تم تسجيله بالمناطق الحدودية الرئيسية المعنية، ابتداء من عام 1956، وخاصة في ولايات الطارف وسوق أهراس وقالمة وتبسة بشرق البلاد، وولايات تلمسان والنعامة وبشار بالغرب».

قيادي بارز في «النهضة» التونسية يتخلى عن صفته القيادية بالحزب

تونس: المنجي السعيداني

أكد محمد القوماني، القيادي في حركة النهضة والرئيس السابق للجنة إدارة الأزمة السياسية في الحزب، وجود «تباين مع التوجه السياسي السائد في قيادة حركة النهضة حول تقدير الوضع العام بالبلاد، وطرق التعاطي معه، والمعالجة الناجعة للأزمة الوطنية المركّبة والمعقّدة، والأوضاع الحزبية غير المرضية، وعجز الحركة عن تصحيح الأوضاع». وقال إنه «لم يعد يجد توافقاً مع مقاربة حركة النهضة للأوضاع العامة للبلاد، ومسار ما بعد 25 يوليو (تموز) 2021، وأوضاع المعارضة والطبقة السياسية عموماً»، موضحاً أنه بات يتعذّر عليه مستقبلاً الاستجابة لطلب المشاركة «بصفته القيادية» في حركة النهضة، وهو ما قرئ على أنه «تمهيد للاستقالة من الحركة»، بحسب مراقبين سياسيين، وإن كان القوماني قد نفى في تصريح لإذاعة «موزاييك» استقالته من حزب النهضة ومن قيادتها، موضّحاً أنّ التدوينة التي نشرها صباح أمس «هي إعلان عن وجود تباين في الآراء... ولو كانت استقالة لأفصحت عنها بوضوح، وستأتي الفرصة لتوضيح أسباب كتابة هذه التدوينة».

ويعد القوماني من أبرز القيادات الناشطة في حركة النهضة، ومن بين المدافعين بشراسة عن برامجها السياسية خلال الحملات الانتخابية، وأثناء الانتقادات الكثيرة التي طالتها إبان تزعمها للمشهد السياسي في تونس.

وكان القوماني قد أسس سنة 2011 حزب «الإصلاح والتنمية»، وترشح في انتخابات المجلس التأسيسي التي



أحمد نجيب الشابي رئيس «جبهة الخلاص» المعارضة في ندوة خصصت لموضوع الاعتقالات السياسية في تونس (إ.ب.أ)

محمد القوماني (الشرق الأوسط)

أجريت بعد الثورة عن دائرة بن عروس الانتخابية، وحصل على 0,66 في المائة من الأصوات، ليقرر بعض ذلك الانضمام إلى حركة النهضة التي سعت إلى استقطاب بعض الناشطين السياسيين من غير قياداتها التاريخية، وأنصارها في الداخل والخارج، وأصبح القوماني إلى جانب بلقاسم حسن، رئيس حزب «العمل والثقافة» الذي تم حله، عضواً في المكتب التنفيذي لحركة النهضة.

يذكر أن محمد القوماني استقال في شهر سبتمبر (أيلول) من رئاسة لجنة إدارة الأزمة السياسية لحركة النهضة، أي بعد إعلان الرئيس التونسي للإجراءات الاستثنائية، ومن بينها حل الحكومة والبرلمان، وفسر هذه الاستقالة بأنها بسبب التغيّر الجوهري المسجل في المشهد السياسي الوطني، بعد الأمر الرئاسي عدد 117 لسنة 2021، بما مثله من تعليق فعلي لدستور الجمهورية، وتعويض له بتنظيم مؤقت غير مشروع للسلطات، واعتبر أن ذلك «يضفي أزمة شرعية على الحكم يضاف إلى أزمات تونس المعقدة».

السلطات تراجعت عن اتهام بعض المعتقلين بـ«التآمر ضد أمن الدولة الداخلي والخارجي»

أميركا ترحب بتعهد القضاء التونسي حماية الدبلوماسيين الأجانب

تونس: المنجي السعيداني

أعربت الولايات المتحدة الأميركية، أمس، عن ترحيبها بتأكيد القضاء التونسي على تمتع الدبلوماسيين الأجانب بالحماية، بموجب القانون ووفقاً للاتفاقيات الدولية، لكنها جددت في الوقت نفسه تعبيرها عن القلق حيال اعتقال شخصيات سياسية وتواصل احتجازها.

وأكدت الخارجية الأميركية في بيان صدر عنها، نقلته سفارتها بتونس أمس، ترحيب بلادها بما صدر من تعهد بتأمين بيئة أفضل للدبلوماسيين للقيام بعملهم، وجددت التعبير عما يساورها من «قلق حيال اعتقال شخصيات سياسية واستمرار احتجازها». مشيرة إلى أنها «تضم صوتها إلى أصوات التونسيين المطالبين بمسار قضائي عادل وشفاف للجميع».

وجاء الترحيب الأميركي بعد رسالة حنان قداس، المتحدثة باسم القطب القضائي التونسي لمكافحة الإرهاب والنيابة العامة، التي أكدت فيها أن البعثات الدبلوماسية في تونس «تعمل في ظل حماية القانون والدولة بمختلف مؤسساتها، وطبقاً للمعايير والاتفاقيات الدولية»، داعية أفرادها إلى «مواصلة العمل بشكل أفضل من السابق» باعتبار أن تونس «ستبقى بلد الحقوق والحريات وعلوية القانون، ومنفتحة على عالمها، وملتقى لكل الحضارات».

وكان القضاء التونسي قد تراجع عن توجيه اتهامات لبعض المعتقلين في قضية «التآمر ضد أمن الدولة الداخلي والخارجي» بربط «اتّصالات ولقاءات مع أطر دولة أجنبية بغرض الإضرار بحالة البلاد التونسية من الناحية الدبلوماسية»، وهو ما يعني تبرئة جميع الدبلوماسيين الأجانب المعتمدين في تونس من تهمة «التدخل في الشأن الداخلي للبلاد»، والإبقاء فقط على الاتهامات الموجهة إلى الناشطين السياسيين والقضاة والإعلاميين والمحامين المحالين على القضاء في ملف التآمر على أمن الدولة، الذي انطلق منذ أكثر من شهرين، وأدى إلى اعتقال عدة قيادات تونسية.

غير أن هيئة الدفاع عن السياسيين المعتقلين احتجت على تغيير النيابة العامة التونسية لموقفها بشكل سريع، وقالت إن هذا التحول تم بإيعاز واضح من السلطة التنفيذية، مؤكدة أنها «انتقلت من توجيه تهمة التخابر للمعتقلين بالاستناد إلى هذه اللقاءات، إلى تبرئة الدبلوماسيّين المعنيين حفاظاً على مصلحة البلاد، والإبقاء على إدانة التونسيين المحتجزين»، موضحة أن النيابة العامة «هي التي ذكرت بأن المتهمين يسعون للإيهام بمساندة دبلوماسيين أجانب لهم، وهي التي أقحمتهم بأسمائهم وصفاتهم في هذا الملف، كما عمدت إلى إضافة صورهم إلى أوراق القضية، قبل أن تتراجع عن هذه الخطوة، في محاولة منها لتدارك النتائج الكارثية لتصرفها اللامسؤول»، على حد تعبيرها.

على صعيد متصل، أشرفت نجلاء بودن، رئيسة الحكومة التونسية، أول من أمس، على جلسة عمل وزارية خصصت للتباحث بشأن التعامل مع الجرائم المتصلة بمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بعد يوم واحد فقط من لقائها رئيس الجمهورية قيس سعيد، ودعوته خلال اللقاء إلى ملاحقة «دعاة الانقلاب على السلطة، ومن نشروا تعليقات حول شغور منصب رئيس الدولة». وبعد هذا اللقاء عبرت عدة قيادات سياسية معارضة للمسار السياسي للرئيس سعيد عن مخاوفها من أن تطالها متابعات أمنية وقضائية جديدة.

ومن خلال ما تم تسريبه من معطيات عن هذا اللقاء، فإن التتبع القضائي سيشمل المشرفين على بعض «الصفحات التحريضية، والحسابات الوهمية» على مواقع التواصل الاجتماعي، والمتهمين بـ«تسريب الوثائق الإدارية والأسرار المهنية عبر هذه المواقع، إضافة إلى قرصنة الصفحات الرسمية، وإحداث صفحات وهمية وشبيهة بصفحات هياكل الدولة والشخصيات الرسمية».

من ناحية أخرى، كشف ياسين مامي، النائب بالبرلمان الجديد، عن موعد انعقاد أول جلسة عامة للبرلمان المنبثق عن انتخابات 2022، مؤكداً أنها ستنعقد يوم الثلاثاء 11 أبريل (نيسان) الحالي، وستخصص لمناقشة مشروع قانون النظام الداخلي المتعلق بكيفية تسيير المجلس النيابي. كما أكد أن البرلمان الحالي لديه «إرادة كبيرة للتغيير والقطع مع الماضي»، وأن أولوياته تتمثل في «النظر في القوانين ذات البعد الاقتصادي»، على حد تعبيره.

شن حملة على ادعاء مانهاتن والقاضي والديمقراطيين... وكرر نفيه الاتهامات الـ 34

ترمب: العالم يهزأ بنا

واشنطن: رنا أبتر

بعد يوم مشبع بالأحداث التاريخية ومثقل بالتفاصيل القانونية، وقف الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب أمام مناصريه في فلوريدا، وراء منصة كتب عليها «ترمب للرئاسة»، وقال إن «الجريمة الوحيدة التي ارتكبتها هي الدفاع عن أمتنا من دون خوف ضد الذين يسعون لتدميرها». وتابع ترمب الذي أمضى يومه بصمت في مدينة نيويورك لتسلّم التهم الـ34 التي يواجهها: «لم أكن أتخيل أن أمراً من هذا النوع قد يحصل في أميركا»، مؤكّداً أنه لم يرتكب أي جرم، وأن المدعين ليس لديهم «أي قضية»، وأنهم يسعون لـ«إنهاء مساري السياسي».

ووجه الرئيس السابق الذي تحفّظ عن الكلام خلال إجراءات المحكمة، انتقادات لاذعة لمدعي عام منهاتن ألفين براغ، فوصفه بـ«المتشدد اليساري الراديكالي»، كما وصف القاضي الذي ترأس الجلسة خوان ميرشن بـ«القاضي الكاره لترمب».

ولم يتوقف الرئيس السابق عند هذا الحد، بل اعتبر أن التهم الموجهة ضده هي «تدخل واضح في الانتخابات الأميركية»، مضيفاً: «يريدون الانتقام من الرئيس ترمب مهما كان الثمن. كل من نظر في هذه القضية يقول إنه لم تكن هناك أي جريمة، وما كان يجب أن يتم توجيه التهم أبداً...».

وتابع الرئيس السابق: «هذه إهانة لبلادنا. العالم يهزأ بنا».

لكن ترمب يعلم أن متاعبه القضائية لا تتوقف عند حد التهم الـ34، بل تتخطاها لتصل إلى قضايا أخرى في ولاية جورجيا، حيث يواجه تحقيقات في اتهامات متعلقة بتدخلّه في الانتخابات، إضافة إلى قضية وثائق مارالاغو السرية، حيث ينظر حالياً المحقق الخاص المعين من وزارة العدل جاك سميث في تفاصيلها. ولهذا فإن الرئيس السابق، الذي يحتل ساحة التغطيات اليوم، عمد كذلك إلى مهاجمة هذه القضايا، فاتهم سميث بتهديد حلفائه بالسجن «في حال لم يتجاوبوا مع تحقيقاته»، قائلاً: «إن جاك سميث المجنون يهدد الأشخاص كل يوم من خلال ممثليه، إنهم يهددونهم بالسجن ويقولون لهم: إذا تحدثتم لنا عن ترمب فسنطلق سراحكم».

وهاجم ترمب الديمقراطيين أيضاً، فاتهمهم بالسعي لإنهاء مسيرته السياسية. وقال: «منذ بداية الأمر تجسس الديمقراطيون على حملتي الانتخابية. هاجموني بوابل من الاتهامات الوهمية. روسيا، روسيا، روسيا. أوكرانيا، أوكرانيا، أوكرانيا»، وذلك في إشارة إلى اتهامات الديمقراطيين له بالتواطؤ مع روسيا، والضغط على أوكرانيا للتحقيق مع الرئيس الحالي جو بايدن، وهي اتهامات أدت إلى إجراءات عزله الأولى في الكونغرس.

وختم ترمب قائلاً: «نحن أمة في تراجع. والآن نرى هؤلاء المجانين اليساريين المتطرفين يسعون للتدخل في الانتخابات من خلال استعمال القانون. لا يمكننا السماح بهذا. لكن ليس لدي أدنى شك في أننا سنجعل أميركا عظيمة مجدداً».

حضور «من دون ميلانيا»... وصمت جمهوري

وبدا من الواضح من خلال هذه الكلمات أن خطاب الرئيس السابق هو خطاب انتخابي بامتياز، فبالإضافة إلى مهاجمته الديمقراطيين بشكل مكثّف، ظهر اسمه على المنصة التي وقف وراءها مع رقم تبرعات لحملته الانتخابية. فقد تمكنت الحملة من جمع أكثر من 8 ملايين دولار من التبرعات في الأيام القليلة الماضية، كما تمكن في خضم هذه الأزمة القانونية التي يمر بها من تعزيز موقعه في الحزب الجمهوري وجذب مناصريه إليه. وهذا ما عكسته أجواء الخطاب بشكل مصغّر، فضمن الحضور وجوه جمهورية داعمة له كالنائبة المثيرة للجدل مارجوري تايلور غرين التي رافقته في نيويورك، والنائب الجمهوري مات غايتس. كما حضر أفراد عائلته دونالد ترمب جونيور وتيفاني واريك، وكان من اللافت غياب زوجته ميلانيا وابنته إيفانكا التي سبق وأن أعلنت أنها لن تلعب دوراً في حملته الانتخابية.

ويسعى ترمب الذي لطالما تحدث عن مساعي ما يصفه بـ«الدولة العميقة» لإسكاته، إلى استعادة مركزه في الحزب الجمهوري، بعد أن تزعزع إثر النتائج المتواضعة للانتخابات النصفية، وغياب «الموجة الحمراء» التي روّج لها الجمهوريون. وقد لامت قيادات الحزب البارزة حينها ترمب على دعم مرشحين استطاعوا انتزاع ترشيح حزبهم في الانتخابات التمهيدية، لكنهم لم يتمكنوا من الفوز في الانتخابات العامة. وهو أمر يتخوف المسؤولون الجمهوريون من تكراره في الانتخابات الرئاسية، فحتى لو صدقت الأرقام التي تظهر تقدم ترمب على كل المنافسين الجمهوريين المحتملين في الانتخابات التمهيدية، وتمكن الرئيس السابق من انتزاع ترشيح حزبه، فهذا لا يعني أنه سيتمكن من الفوز في الانتخابات الرئاسية، خاصّة إذا ما واجه تهماً جديدة في ملفات أخرى.

ولهذا السبب على وجه التحديد، تحفظت بعض هذه القيادات عن التعليق على توجيه التهم بحقه، كزعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ ميتش مكونيل الذي التزم الصمت التام ولم يعلّق على القضية. فمكونيل الذي لم يتحدث مع ترمب منذ ديسمبر (كانون الأول) 2020، أعلن عن استراتيجيته بوضوح قائلاً: «نحن نركز الآن على ترشيح كل جمهوري يستطيع الفوز في الانتخابات العامة».

لكن هذه استراتيجية مختلفة جذرياً عن استراتيجية رئيس مجلس النواب كيفين مكارثي الذي أعرب عن دعمه غير المشروط لترمب وهاجم مدعي عام منهاتن قائلاً: «براغ يسعى للتدخل في مسارنا الديمقراطي من خلال استعمال القانون الفيدرالي لتوجيه تهم مسيسة ضد الرئيس ترمب، مستعملاً التمويل الفيدرالي، ومبرراً أن الكونغرس لا يستطيع التحقيق في هذا الهراء. إن الكونغرس سيحاسب براغ على تسييس النظام الفيدرالي القضائي».

ولعلّ هذا التناقض الواضح في الاستراتيجيات الجمهورية خير دليل على الانقسامات داخل الحزب في ملف ترمب وكيفية التعاطي معه؛ فمن جهة تدفع بعض الوجوه الجمهورية البارزة في الكونغرس باتجاه التركيز على ملفات تهم الناخب الأميركي وتعطيهم مقاعد في الانتخابات التشريعية، ومن جهة أخرى يدفع مناصرو ترمب في الكونغرس إلى الدفع بفتح تحقيقات بملفات متعلقة به في المجلس التشريعي.

ويشير بعض المصادر في الكونغرس إلى أن زعيم الأقلية الجمهورية ميتش مكونيل يعلم تفاصيل التداعيات القضائية المحتملة للقضايا التي يواجهها ترمب بحكم منصبه السابق كمدع عام، لهذا فهو سيتحفظ عن اتخاذ أي موقف بانتظار ما سيصدر من قرارات في المحاكم الأميركية بهذا الشأن. وهذا ما قاله في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2020 عندما تحدث عن القضايا التي يواجهها ترمب حينها قائلاً: «المحاكم هنا لتطبيق القانون وحل النزاعات».

الرئيس السابق دونالد ترمب يتحدث أمام مناصريه في مارالاغو بفلوريدا ليلة الثلاثاء - الأربعاء (أ.ف.ب)



دونالد ترمب جونيور نجل الرئيس السابق في مارالاغو ليلة الثلاثاء (رويترز)



المرشحة الجمهورية السابقة في أريزونا كاري ليك في مارالاغو (غيتي)



مؤيدون لترمب يستمعون عبر الهاتف إلى خطابه في مارالاغو بفلوريدا ليلة الثلاثاء - الأربعاء (أ.ف.ب)

«أموال الصمت» والـ 34 تهمة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تتركز التهم التي يواجهها الرئيس السابق دونالد ترمب أمام محكمة مانهاتن في نيويورك على «تزوير سجلات تجارية» لأعماله وهي تهم قد يترتب عليها السجن لمدة 4 أعوام، رغم أن هذا مستبعد نظراً لأن قوانين الولاية تتسامح مع المتهمين الذي لم يرتكبوا جنحاً سابقة.

وبحسب البيان التوضيحي المرفق بالتهم، أشار المدعون إلى «جهود استمرت على مدى أعوام من قبل الرئيس السابق لتنفيذ مخطط غير قانوني لمساعدة حملته وإخفاء الأدلة».

ويقول البيان المؤلف من 13 صفحة: «إن المتهم دونالد ترمب زوّر بشكل متكرر واحتيالي سجلات أعماله في نيويورك لإخفاء تصرف جنائي يظهر معلومات مسيئة له عن الناخبين خلال الانتخابات الرئاسية للعام 2016».

ووزع المدعون التهم المتعلقة بـ«أموال الصمت» على 3 محاور: انتهاك القوانين الانتخابية وتزوير السجلات التجارية والغش الضريبي.

وفي التفاصيل أن «أموال الصمت» المذكورة والتي أشرف عليها حينها محامي ترمب الخاص مايكل كوهين وهو شاهد الادعاء الأساسي، شملت 3 دفعات أساسية:

1 - 130 ألف دولار لممثلة الأفلام الإباحية ستورمي دانييلز مقابل صمتها عن علاقة جمعتها به.

2 - 150 ألف دولار لعارضة (بلاي بوي) السابقة كارين مكدوغال مقابل سكوتها عن علاقة سرية مع الرئيس السابق.

3 - 30 ألف دولار لموظف سابق في «ترمب تاور» زعم أن لديه معلومات عن ولد سري لترمب خارج إطار الزواج.

وبحسب الادعاء فإن ترمب سدد هذه الدفعات لكوهين من خلال وصفها على أنها «أتعاب قانونية» وعمد إلى تزوير عشرات البيانات لإخفاء معلومات سلبية قد تضر به في الانتخابات وذلك من خلال دفع هذه المبالغ وتسجيلها كرسوم قانونية.

ويقول الادعاء في الجزء الأكثر أهمية في التهم إن ترمب وفريقه اعتمدا على الغش الضريبي من خلال تسديد ضرائب لولاية نيويورك أكثر مما يتوجب عليه لتغطية مبلغ 130 ألف دولار وتسجيله كدخل لمحاميه مايكل كوهين.

وفي مؤتمر صحافي عقب الإعلان عن التهم ضد ترمب، أكّد المدّعي العام في نيويورك أنّ «الكلّ سواسية أمام القانون»، مشيراً إلى أن الرئيس الأميركي السابق «لم يتوقف عن الكذب». وقال إن القضاء لا يمكن أن يتساهل مع «السلوك الإجرامي الخطير» الذي انتهجه ترمب المتّهم بأنّه «رتّب» عمليات تزوير محاسبية قبل انتخابات 2016 الرئاسية للتستّر على دفعه أموالاً لشراء صمت أناس في ثلاث قضايا محرجة له.

من جهته، تعهّد تود بلانش، أحد وكلاء الدفاع عن الرئيس الأميركي السابق، محاربة التّهم الـ34 ودان «توجيه الاتّهام بحدّ ذاته»، واصفاً ذلك بأنه عمل «يائس سنحاربه، وسنحاربه بشراسة»، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.



رسم لترمب خلال مثوله متهماً في محكمة مانهاتن بنيويورك أول من أمس (رويترز)

محكمة تأمر ستورمي دانييلز بدفع 122 ألف دولار لمحامي ترمب

لوس أنجليس: «الشرق الأوسط»

حكمت محكمة استئناف، الثلاثاء، بأن الممثلة الإباحية ستورمي دانييلز يجب أن تدفع قرابة 122 ألف دولار أتعاب محامي الرئيس السابق دونالد ترمب على خلفية دعوى تشهير رفعتها ضده وخسرتها. وهذه القضية لا علاقة لها بالاتهامات التي يواجهها ترمب أمام القضاء في نيويورك والمرتبطة أيضاً بمزاعم دفعه أموالاً عبر محاميه، عام 2016، لستورمي دانييلز لقاء ضمان صمتها على علاقة جمعتهما في الماضي.

زعمت دانييلز، واسمها الحقيقي ستيفاني كليفورد، أنها أقامت علاقة مع ترمب عام 2006 وحصلت على 130 ألف دولار في إطار اتفاق على التزامها الصمت قبل أيام من الانتخابات الرئاسية عام 2016.

وهي سعت إلى رفع دعوى تشهير ضده بعدما سخر من مزاعمها بأنها تعرضت لتهديد كي تبقى صامتة في خصوص علاقتهما، معتبراً كلامها هذا «عمل محتالين». ورفض قاض دعواها في عام 2018، بحسب ما ذكرت وكالة «أسوشيتد برس».

ويوم الثلاثاء، حكمت محكمة الاستئناف التاسعة في لوس أنجليس بأن محامي ترمب عملوا 183 ساعة على هذه القضية، لكنه رفض طلبهم إضافة خمسة آلاف دولار أخرى على الأتعاب المفترض أنهم يستحقونها. وغرّد هارميت ديلون، وهو أحد أعضاء فريق الدفاع عن ترمب، بالقول إن دانييلز أُمرت بأن تدفع ما يصل إلى 600 ألف دولار في الإجمال كأتعاب محامي ترمب. ويتضمن هذا المبلغ 300 ألف دولار حُكم سابقاً على دانييلز بأن تسددها لمحامي الرئيس السابق. وقالت الممثلة الإباحية في تصريحات سابقة إنها مستعدة لدخول السجن عوض أن تدفع فلساً واحداً لمحامي ترمب.

ستورمي دانييلز (أ.ب)

موعد المحاكمة... خلال الانتخابات

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أتى توجيه التهم الـ34 للرئيس السابق دونالد ترمب في محكمة مانهاتن بعد أكثر من 6 أعوام من التحقيقات المستمرة من قبل السلطات الفيدرالية والمحلية في الولايات، والتحقيقات التشريعية.

وبينما حدد قاضي المحكمة خوان ميرشن الموعد المقبل لانعقاد المحكمة في الرابع من ديسمبر (كانون الأول) من هذا العام، سعى فريق الدفاع عن ترمب إلى تقديم طلب بعدم مثول الرئيس السابق أمام المحكمة نظراً «للأعباء التي تكبدتها مدينة نيويورك» جراء التشديدات الأمنية التي فُرضت تحسباً لأي مظاهرات. لكن القاضي رفض الطلب وحثّ ترمب على الامتناع عن نشر تعليقات على منصته «تروث سوشيال» تحرّض على العنف. وكان الادعاء ذكر منشوراً لترمب على المنصة تحدث فيه عن «الموت والدمار» لدى توجيه التهم إليه.

إلى ذلك، سعى فريق الادعاء إلى تحديد موعد بدء المحاكمة في يناير (كانون الثاني) 2024، وهو موعد يتزامن مع الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري، قبل 10 أشهر من الانتخابات الرئاسية، لكن فريق ترمب رفض الموعد، وقال إنه سيطلب عقد المحاكمة في الربيع المقبل.

بالتزامن مع إحياء الذكرى الـ25 لاتفاق «الجمعة العظيمة»

بايدن إلى شقّي آيرلندا الشهر الحالي

واشنطن - بلفاست: «الشرق الأوسط»

أعلن البيت الأبيض، أن زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن (ذي الأصول الآيرلندية) لآيرلندا الشمالية سوف «تمثل تقدماً هائلاً» منذ توقيع اتفاقية الجمعة العظيمة قبل 25 عاماً. كما سيزور أيضاً جمهورية آيرلندا لمناقشة التعاون من كثب بشأن «التحديات العالمية المشتركة».

وأكدت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جين - بيير، أن الزيارة سوف تستمر من 11 إلى 14أبريل (نيسان) وسوف تأخذه إلى بلفاست ودبلن ومقاطعة لاوث ومقاطعة مايو (أيار).

وأضافت المتحدثة «سوف يتوجه الرئيس بايدن أولاً إلى بلفاست بآيرلندا الشمالية من 11 - 12 أبريل لإحياء التقدم الهائل الذي تحقق منذ توقيع اتفاقية الجمعة العظيمة في بلفاست قبل 25 عاماً، والتأكيد على استعداد الولايات المتحدة لدعم الإمكانات الاقتصادية الهائلة لآيرلندا الشمالية لصالح كل المجتمعات».

وتابعت «ثم يتوجه الرئيس إلى (جمهورية) آيرلندا من 12 إلى 14أبريل. وسوف يناقش تعاوننا المقرب بشأن المجموعة الكاملة للتحديات العالمية المشتركة».

وقال رئيس الوزراء الآيرلندي ليو فارادكار في تغريدة، إنه سوف يكون «امتيازاً وشرفاً» الترحيب ببايدن في آيرلندا.

...ومن دون احتفالات وفي أجواء عودة التوتر السياسي ومخاوف أمنية، تحيي آيرلندا الشمالية الذكرى السنوية لاتفاق السلام الذي أنهى ثلاثة عقود من الصراع الدامي. إذ إنه في العاشر من أبريل 1998 في يوم الجمعة العظيمة الذي يسبق عيد الفصح المسيحي، انتزع «الجمهوريون» المؤيدون لإعادة توحيد مقاطعتهم مع آيرلندا و«الوحدويون» المصرّون على البقاء داخل المملكة المتحدة، اتفاق سلام لم يكن متوقعاً بعد مفاوضات مكثفة شاركت فيها لندن ودبلن وواشنطن.

وأنهى الاتفاق ثلاثة عقود من أعمال عنف أسفرت عن 3500 قتيل بين «الوحدويين» ومعظمهم من البروتستانت، و«الجمهوريين» الكاثوليك بمعظمهم، مع تورط الجيش البريطاني.

لكن بعد مرور 25 عاماً، يميل الجميع إلى إحياء الذكرى لا الاحتفال بها. فالمؤسسات المحلية التي تم إنشاؤها في أعقاب اتفاق السلام، ومن ضمنها سلطة تنفيذية مشتركة بين المعسكرين السياسيين، مشلولة منذ أكثر من عام بسبب خلافات نجمت عن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وبعد محاولة اغتيال ضابط شرطة في فبراير (شباط) بأيدي أعضاء مجموعة جمهورية منشقة، رفع مستوى التهديد الإرهابي في آيرلندا الشمالية مؤخراً من «كبير» إلى «خطير».

وذكّرت محاولة القتل التي أدانها القادة السياسيون، آيرلندا الشمالية بأعمال العنف التي كانت شائعة في المقاطعة.

وخلال الأسابيع المقبلة، ستستضيف بلفاست سلسلة من المناسبات بحضور رؤساء دول حاليين وسابقين للاحتفال بالذكرى السنوية لانتهاء النزاع. وتنظم جامعة كوينز بلفاست في السابع عشر من الحالي مؤتمراً لمدة ثلاثة أيام بمشاركة وزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون التي لعب زوجها بيل كلينتون، الرئيس بين 1993 و2001، دوراً رئيسياً في تحقيق اتفاقية السلام.

وسيركز هذا اللقاء على التحول الذي شهدته المقاطعة البريطانية في السنوات الـ25 الماضية، حيث إنه في السنوات التي تلت اتفاق السلام، تم نزع سلاح المجموعات المسلحة وتفكيك الحدود العسكرية، وغادرت القوات البريطانية المنطقة.

وقال رئيس الوزراء الأسبق بيرتي أهيرن لوكالة الصحافة الفرنسية «كانت السنوات الخمس والعشرون الماضية أكثر متعة وراحة من السنوات الـ25 وربما الـ75 التي سبقتها».

لكن في 2023 يبدو السلام في آيرلندا الشمالية أكثر هشاشة، مما كان عليه في 1998 إلا في مراحل نادرة.

ويعرقل «الحزب الوحدوي الديمقراطي» المتمسك بارتباط المقاطعة بالمملكة المتحدة، عمل السلطة التنفيذية منذ أكثر من عام، عبر رفضه المشاركة في الحكومة ما لم يتم التخلي عن أحكام ما بعد «بريكست» التي تهدف إلى تجنب عودة الحدود المادية مع آيرلندا.

ومنذ خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، تصاعد التوتر حول «بروتوكول آيرلندا الشمالية» الذي يخشى معارضوه أن يؤدي إلى عزل المقاطعة عن بريطانيا ويجعل توحيد آيرلندا أكثر ترجيحاً.

وفي الشهر الماضي، قال رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير الذي ساعد أيضاً في التوصل إلى اتفاق السلام، إن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «معادلة يصعب حلها» فيما يتعلق بآيرلندا الشمالية.

ورفض «الحزب الوحدوي الديمقراطي» في الأسابيع الأخيرة إعادة التفاوض بشأن البروتوكول الذي يهدف إلى معالجة المخاوف الوحدوية بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة.

وكشف استطلاع للرأي في يناير (كانون الثاني) عن أن غالبية «الوحدويين سيصوّتون ضد اتفاقية الجمعة العظيمة إذا أعيد طرحها اليوم».



بايدن مع رئيس الوزراء الآيرلندي ليو فارادكار بالبيت الأبيض في 17 مارس الماضي (رويترز)

صورة أرشيفية من احتفال توقيع الاتفاق قبل 25 عاماً تجمع رئيس الوزراء البريطاني آنذاك توني بلير مع نظيره الآيرلندي بيرتي أهيرن وبينهما المبعوث والوسيط الأميركي جورج ميتشل (أ.ب)

بلينكن «لا يشك» في الاعتقال «الخاطئ» لمراسل «وول ستريت جورنال» في روسيا

واشنطن: علي بردى

أكد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الأربعاء، أنه «لا يشك» في أن موسكو احتجزت خطأً مراسل صحيفة «وول ستريت جورنال» إيفان غيرشكوفيتش الذي اعتقلته السلطات الروسية، الأسبوع الماضي، بتهمة التجسس.

وكان بلينكن يتحدث في مؤتمر صحافي على هامش اجتماعات وزراء خارجية الدول الـ31 لحلف شمال الأطلسي «الناتو» في بروكسل؛ إذ أفاد بأن تحديد سبب احتجاز غيرشكوفيتش بشكل رسمي لم يحصل بعد، وهو أمر من شأنه رفع أولوية قضيته داخل إدارة الرئيس جو بايدن، موضحاً أن العملية القانونية لمثل هذا التحديد ستكتمل قريباً. وقال: «في حالة إيفان، نعمل على تحديد (سبب) الاحتجاز غير المشروع»، مضيفاً أن «هناك عملية للقيام بذلك (...) سأدع هذه العملية تحصل». ومع ذلك «في رأيي، ليس هناك شك في أن روسيا تحتجزه ظلماً».

وجاءت هذه التعليقات بعد أيام من اتصال مباشر أجراه كبير الدبلوماسيين الأميركيين مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، وحضه على إطلاق غيرشكوفيتش «فوراً»، بالإضافة إلى الأميركي الآخر المسجون في روسيا بول ويلان، الذي اعتقل ظلماً أيضاً، وفقاً لبلينكن.

وعندما تصنف الحكومة الأميركية رسمياً أميركياً ما على أنه «محتجز ظلماً»، فإنها تنقل الإشراف على حالة الشخص المعني إلى مكتب المبعوث الرئاسي الخاص لشؤون الرهائن، وهو قسم متخصص في وزارة الخارجية يركز على التفاوض من أجل إطلاق الأسرى. ويُمكّن التصنيف الحكومة من استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات، بما في ذلك الدبلوماسية، لتأمين إطلاق الأميركي المعتقل بدلاً من مجرد انتظار قضية جنائية لتشق طريقها عبر النظام في البلد المعني، وهو روسيا هنا.

واستأنف وكلاء الدفاع عن غيرشكوفيتش، وهو ابن مهاجرين من الاتحاد السوفياتي نشأ وهو يتحدث الروسية في منزله، قضية اعتقاله. ونفت «وول ستريت جورنال» بشدة الادعاءات الروسية وطالبت بإطلاقه. ورحبت رئيسة تحرير الصحيفة إيما تاكر بالاتصال لأنه يظهر أن الحكومة الأميركية تأخذ القضية «مباشرة إلى القمة».

كما دعا الرئيس جو بايدن إلى إطلاقه، قائلاً إن رسالته لروسيا هي: «دعوه وشأنه».

وكان جهاز الأمن الفيدرالي الروسي «إف إس بي» الذي حل مكان جهاز «كي جي بي» السوفياتي، أعلن أن غيرشكوفيتش كان يحاول الحصول على معلومات سرية حول مصنع أسلحة روسي. وهو أول مراسل أميركي يُحتجز في اتهامات بالتجسس منذ الحرب الباردة.

وطلب المسؤولون في القنصلية الأميركية زيارة غيرشكوفيتش. وأمل المسؤولون الأميركيون في ترتيب الوصول القنصلي إلى غيرشكوفيتش قريباً، لكنهم أضافوا أنهم لا يستطيعون تحديد متى سيحصل ذلك.

والتقى محامون غيرشكوفيتش في أحد سجون موسكو، الثلاثاء، للمرة الأولى منذ اعتقاله. قالوا إن «صحته جيدة». ونبه رئيس لجنة الاستخبارات بمجلس النواب الأميركي مايك تيرنر من أن روسيا «تتصرف كدولة غير شرعية في هذه المرحلة. لا توجد قوانين أو قواعد أو لا توجد قواعد دولية يتبعونها».

وبزعم أن المسؤولين الأميركيين ووسائل الإعلام يبالغون في احتجاز غيرشكوفيتش، يعيد المسؤولون الروس تكرار موضوع استخدموه في القبض على نجمة كرة السلة بريتني غراينر ومواطنين أميركيين آخرين. وقال الكرملين إنه يفضل حل مثل هذه القضايا «بهدوء»، مطالباً بـ«متابعة الإجراءات القضائية الروسية».

وكتب أكثر من 30 مؤسسة إخبارية ودعاة إلى حرية الصحافة للسفير الروسي في واشنطن؛ للتعبير عن «القلق» من أن روسيا توجه رسالة مفادها أن التغطية الصحافية داخل البلاد جريمة.

إيفان غيرشكوفيتش (أ.ب)

أنقرة: السويد بحاجة إلى مزيد من الخطوات للانضمام إلى «الناتو»

خطوات التقارب التركي - اليوناني تستلهم «روح التحالف» بينهما

أنقرة: سعيد عبد الرازق

بينما بدا أن مساعي تقاربها مع اليونان تأخذ أبعاداً جديدة... أبدت تركيا تمسكاً بموقفها من ملف انضمام السويد إلى عضوية حلف شمال الأطلسي (ناتو)، معتبرة أنها «لم تتخذ الخطوات» التي تجعلها توافق على طلبها، أسوة بما فعلت مع فنلندا التي انضمت رسمياً إلى الحلف الثلاثاء.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، في مؤتمر صحافي الأربعاء، على هامش اجتماعات وزراء خارجية الدول الأعضاء بـ«الناتو» في بروكسل، نقلته وكالة أنباء «الأناضول» الرسمية، إن السويد بحاجة لاتخاذ المزيد من الخطوات من أجل استكمال عملية الانضمام، و«إن عليها أن تفي بالتزاماتها بموجب مذكرة التفاهم الثلاثية التي وقعتها مع تركيا وفنلندا في 28 يونيو (حزيران) 2022 على هامش قمة (الناتو) في مدريد، والتي تعهدت فيها بمراعاة الحساسيات الأمنية لتركيا».

وأضاف جاويش أوغلو أنه ناقش مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن، خلال لقائهما على هامش الاجتماعات في بروكسل، الثلاثاء، مسألة السويد، فضلاً عن صفقة طائرات «إف - 16»، التي طلبتها بلاده من الولايات المتحدة، والتي لا تزال تواجه صعوبات في الكونغرس.

وعقد جاويش أوغلو، أيضاً، لقاء مع نظيره السويدي توبياس بيلستروم، في بروكسل. وقال على «تويتر» عقب اللقاء، إنه «ذكّر بيلستروم بالخطوات الواجب اتخاذها حتى تنضم بلاده إلى الناتو».

وكان الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ، أكد في بداية اجتماع وزراء الخارجية أن السويد «وفت بكل الالتزامات التي طلبت منها، وأن جميع الحلفاء ينتظرون إتمام عملية انضمامها في أسرع وقت»، موضحاً أنها «أولوية بالنسبة للحلف».

وقال وزير خارجية ليتوانيا غابرييلوس لاندسبرغيس، الذي ستستضيف بلاده القمة المقبلة لـ«الناتو» في فيلنيوس في يوليو (تموز) المقبل: «نأمل أن يرفع علم السويد خلال قمة فيلنيوس... أدعو الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إلى عدم إفساد القمة».

ومن جهته، كان الرئيس إردوغان قال في كلمة خلال حفل إفطار أقامه للسفراء المعتمدين في أنقرة بمقر حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، مساء الثلاثاء: «إن المحاولات البغيضة لحرق نسخ القرآن الكريم ليست مقبولة أبداً بأي حال من الأحوال، فهي جريمة كراهية واضحة تماماً»، في إشارة إلى حوادث وقعت من جانب سياسيين ومجموعات يمينية متطرفة في السويد والدنمارك.

وتعد هذه الحوادث، إلى جانب سماح السلطات السويدية لعناصر من حزب «العمال الكردستاني» بتنظيم مسيرات واحتجاجات ضد إردوغان في ستوكهولم، مؤخراً، وعدم الرد على طلب أنقرة تسليم 120 من عناصر الحزب، المصنف كمنظمة إرهابية، في مقدمة أسباب تحفظ تركيا على طلب السويد للانضمام إلى «الناتو».

في الوقت ذاته، بدا أن مساعي التقارب بين تركيا وجارتها اليونان، تسير على نحو جيد بعد الموقف التضامني لأثينا أثناء كارثة زلزالي 6 فبراير (شباط). وقال وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، إن بلاده واليونان، العضوان في «الناتو»، يمكنهما حل خلافاتهما بالوسائل السلمية والحوار، وذلك عقب مباحثات مع نظيره اليوناني نيكولاوس باناجيوتوبولوس، في هطاي (جنوب تركيا) ليل الثلاثاء - الأربعاء، في أحدث مؤشر على الاستمرار في جهود تهدئة التوتر المزمن بين الجارتين المتنافستين بسبب ملفات الجزر المتنازع في بحر إيجة، والنزاع على مواد الطاقة في شرق البحر المتوسط، والهجرة، والمسألة القبرصية، وغيرها.

وأعرب أكار عن رغبة بلاده في جعل بحري إيجة والمتوسط بحرين لـ«الصداقة والتضامن». وأشار إلى أن هناك بعض المشاكل بين البلدين الجارين، وعبر عن أمله في أن يتمكنا من معالجتها، «كدولتين متحضرتين، بروح التحالف، ومن خلال نهج سلمي، والاحترام المتبادل والحوار، وأن يستمر الجو الإيجابي والبناء الذي عاشاه بعد كارثة الزلزال». وأكد أن أبواب الحوار ستظل مفتوحة.

من جانبه، قال وزير الدفاع اليوناني إن بلاده «بذلت ما بوسعها من أجل تضميد جراح جارتها تركيا، بعد الزلزال، وإن الرسالة الرمزية التي تأتي من المآسي والكوارث الطبيعية بهذا الحجم تتجاوز أي خلاف واختلاف، وقد تكون دافعاً لتقليل التوتر وخلق الظروف لتسهيل تواصل أفضل». وأضاف: «إن الهدف، الذي يجب أن نعمل من أجله، هو خلق جو من التعاون والاستقرار بين بلدينا».

وتفقد أكار وباناجيوتوبولوس مستشفى ومركز إيواء في ولاية هطاي المتضررة من الزلزال، وتلقيا معلومات حول الخدمات المقدمة فيهما. كما زارا مدينة مساكن مسبقة التجهيز تأوي مواطنين متضررين من الزلزال، وتفقدا آثار الزلزال في جولة بطائرة مروحية.

وبالتزامن، زار وزير الهجرة واللجوء اليوناني، نوتيس ميتاراكيس، المناطق المتضررة من الزلزال في هطاي رفقة نائب وزير الداخلية التركي إسماعيل تشاتاكلي، حيث قاما بجولة بطائرة مروحية، ثم زار ميتاراكيس مراكز الإيواء المؤقتة على الحدود التركية السورية، والتقى وزير الداخلية سليمان صويلو. وأكد الوزير اليوناني أن تركيا واليونان ستظلان جارتين على الدوام، مضيفاً: «يمكنكم رؤية اليونان كحليف جيد».

تركيا: تصاعد حدة التوتر السياسي مع اقتراب انتخابات 14 مايو

أنقرة: سعيد عبد الرازق

تتصاعد حدة التوتر السياسي مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في تركيا المقررة في 14 مايو (أيار) المقبل.

وتواصل التراشق الحاد بين رئيسة حزب «الجيد» المعارض ميرال أكشينار والرئيس رجب طيب إردوغان وحزب «العدالة والتنمية» الحاكم، بعد أن أصرت أكشينار على اتهام إردوغان بأنه المسؤول عن إطلاق الرصاص على مقر حزبها الإقليمي في إسطنبول الأسبوع الماضي، غداة تهديده لها بألا تعبث معه في مقابلة مع عدد من المحطات التلفزيونية المحلية.

أكشينار، الملقبة بـ«المرأة الحديدية»، شنت هجوما حادا على إردوغان، خلال كلمتها أمام المجموعة البرلمانية لحزبها الأربعاء، ورفعت إحدى الرصاصتين اللتين أصابتا مقر حزبها في إسطنبول في أثناء كلمتها، قائلة: «ماذا حدث يا سيد رجب (الرئيس إردوغان)؟ جئت إلى الحكم وأنت تقول: أنا رمز الشجاعة، وأصبحت رمز العبودية (...) في صباح يوم 15 مايو (اليوم التالي للانتخابات) سترفع هذه الأمة الغشاوة عن عينيها وستنطلق بحرية بعد أن تكون قد ذهبت».

ورد المتحدث باسم حزب «العدالة والتنمية»، عمر تشيلك، متهما أكشينار بالتهديد. وقال: «إن رفع الرصاصة في أثناء الحديث على المنصة تحت سقف البرلمان ما هو إلا تهديد. وإن هذا الخطاب هو أكثر الخطابات بؤسا في السنوات الأخيرة، فاللغة التي استخدمها تجاه رئيسنا غير مناسبة ولا تليق بأي سياسي».

وكان إردوغان وجه تحذيرا الأسبوع الماضي إلى أكشينار بألا تعبث معه، قائلا: «اسمي رجب ولقبي إردوغان... لا تعبثي معي»، وغداة هذا التحذير تعرض مبنى حزب الجيد في إسطنبول لإطلاق رصاصتين، لكن تم الإفراج عن مطلق الرصاص بعد القبض عليه، حيث قالت السلطات إنه حارس أمن في مبنى تحت الإنشاء، أطلق النار بعد أن لاحظ دخول 4 أشخاص إلى المبنى الذي يتولى حراسته... وطالب وزير العدل، بكير بوزداغ، أكشينار بالاعتذار لإردوغان بعد اتهامها له بأن تصريحاته كانت السبب وراء الهجوم على الحزب.

في الوقت ذاته، تواصل التحالفات والأحزاب السياسة إعداد قوائم مرشحيها للانتخابات البرلمانية. وكشفت مصادر بحزب «الشعب الجمهوري»، عن أن الحزب يدرس خوض الانتخابات بقوائم مشتركة مع حزب «الجيد»، شريكه في تحالف «الأمة» في 10 ولايات لضمان الفوز بعدد أكبر من المقاعد.

وقال رئيس حزب السعادة، الشريك في تحالف «الأمة»، الذي يضم أحزاب ما يعرف بـ«طاولة الستة» إن حزب «الديمقراطية والتقدم»، برئاسة علي باباجان، رفض فكرة تشكيل تحالف ثلاثي يضم أيضا حزب «المستقبل» برئاسة أحمد داود أوغلو ليكون بمثابة تحالف داخل تحالف «الأمة» لانتزاع الأصوات من حزب «العدالة والتنمية».

وأكد داود أوغلو أن تحالف «الأمة» قادر على حصد 60 في المائة من أصوات الناخبين «في حال عدم ارتكاب أخطاء تؤدي إلى فقد تأييد المحافظين والأكراد، وبذلك سيستحوذ التحالف على 365 مقعدا ويكون قادرا على تغيير الدستور»، مشيرا إلى أن الانتخابات المقبلة ليست صراعا على المقاعد «ولكنها معركة تهدف إلى تغيير النظام الرئاسي وإحلال النظام البرلماني المعزز».

نكسة للاستقلاليين في اسكوتلندا بعد توقيف زوج نيكولا ستورجن

إدنبره: «الشرق الأوسط»

في انتكاسة جديدة للاستقلاليين الأسكوتلنديين، أوقف بيتر موريل؛ زوج رئيسة الحكومة السابقة نيكولا ستورجن، الأربعاء، في إطار تحقيق للشرطة حول الشؤون المالية لحزبهما.

وبينما أدت الاستقالة المفاجئة من ستورجن إلى إضعاف «الحزب الوطني الأسكوتلندي»، أعلنت الشرطة في أسكوتلندا اعتقال رجل يبلغ 58 عاماً الأربعاء. وقالت في بيان، من دون أن تحدد هويته، إنه «محتجز ويجري استجوابه من قبل المحققين». وأضافت أنها «تجري عمليات دهم في مواقع عناوين عدة في إطار التحقيق».

وذكرت وسائل إعلام بريطانية أن الرجل هو بيتر موريل؛ زوج ستورجن. وكان حتى منتصف مارس (آذار) مديراً عاماً لـ«الحزب الوطني الأسكوتلندي» ثم استقال من هذا المنصب الذي شغله لمدة 20 عاماً.

وتحدث مراسلون عن وجود مكثف للشرطة بمنزل الزوجين في غلاسكو صباح الأربعاء، وعن خيمة كبيرة أقيمت أمام المنزل. وتتعلق التحقيقات الجارية بشكل خاص باستخدام تبرعات بقيمة 600 ألف جنيه إسترليني (683 ألف يورو) جُمعت في السنوات الأخيرة لتنظيم استفتاء جديد على الاستقلال، وهو مشروع مجمد حالياً في مواجهة رفض من لندن. وطرحت وسائل الإعلام أيضاً تساؤلات عن قرض دفعه للحزب.

وقال الحزب في بيان إنه «ليس من المناسب التعليق على تحقيق تجريه الشرطة حالياً، لكن (الحزب الوطني الأسكوتلندي) يتعاون بشكل كامل مع التحقيق وسيواصل القيام بذلك». وأوضح أنه قرر مراجعة إدارته وقواعد الشفافية الخاصة بها.

ومثل زوجته؛ كرس بيتر موريل حياته لقضية الاستقلال. وقد التقى نيكولا ستورجن في معسكر للشباب وتزوجا في 2010. وأثارت العلاقة بينهما اتهامات بتضارب المصالح على رأس تشكيل الأغلبية في البرلمان الأسكوتلندي.

وأعلنت نيكولا ستورجن، بعد 8 سنوات على رأس أسكوتلندا وما مجموعها 15 عاماً في مناصب المسؤولية بالجهاز التنفيذي المحلي، استقالتها في منتصف فبراير (شباط) في خطوة لم تكن متوقعة، موضحة أنها لم تعد قادرة على تحمل العبء.

وأدى رحيل ستورجن؛ التي خاضت حملة الاستقلال بعزم، إلى إضعاف الحزب الذي خرج منقسماً من الحملة الداخلية التي أسفرت عن تعيين حمزة يوسف (37 عاماً)، رئيساً للوزراء الأسبوع الماضي.

«يوروبول»: الجريمة المنظمة تتسلل إلى موانئ الاتحاد الأوروبي

أمستردام: «الشرق الأوسط»

أعلنت «الوكالة الأوروبية لإنفاذ القانون» (يوروبول) الأربعاء، أن عصابات تهريب المخدرات تتسلل بشكل متزايد إلى الموانئ الأوروبية عن طريق رشوة العاملين.

وكتبت وكالة «يوروبول» في تقرير «أكبر ثلاثة موانئ في أوروبا، وبالتحديد تلك في أنتويرب وروتردام وهامبورغ، تقع بين أكثر الموانئ المستهدفة بالتسلل الإجرامي». وتستخدم العصابات في الأساس الحاويات لتهريب الكوكايين إلى الاتحاد الأوروبي، وتستخدم بشكل متزايد الأكواد الأمنية الرقمية لغلق الحاويات. وقالت الوكالة «إنه بالأكواد يمكنهم فتح الحاويات بسهولة، وإزالة المخدرات المخبأة داخلها».

وقالت الوكالة «إن العصابات تقوم برشوة مسؤولي الموانئ، أو موظفي الشركات لإرسال متواطئين، كما أنها تكسر بشكل متزايد الأكواد الأمنية للحاويات». وأضافت «إن العاملين في الجريمة المنظمة، يبحثون عن طريقة عمل جديدة، تنطوي على أشخاص أقل».

وعلى سبيل المثال، يشمل ما يطلق عليه «التسلل على طراز حصان طروادة، فرق استخراج محترفة يتم تهريبها إلى منطقة الميناء، وتتلقى هذه ما بين 7 و15 في المائة من قيمة الشحنة غير الشرعية، وغالباً ما تصل إلى مئات الآلاف من الدولارات».

زيارة الرئيس الفرنسي تعكس الحرص على التحاور مع الصين مقابل المقاربة الأميركية «الصدامية»

ماكرون يبحث في بكين عن خيوط حل سياسي لأزمة أوكرانيا

باريس: ميشال أبو نجم

استبق الرئيس إيمانويل ركوبه الطائرة متجهاً إلى بكين في زيارة دولة من ثلاثة أيام، الأولى من نوعها منذ العام 2019، مصطحباً رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، باتصال هاتفي بالرئيس الأميركي جو بايدن للتشاور معه بشأن الحرب الروسية على أوكرانيا؛ لأنها على رأس جدول مباحثاته مع نظيره شي جينبينغ. وجاء في بيان مقتضب وزّعه قصر الإليزيه، أن ماكرون وبايدن «تناولا رغبتهما المشتركة في دفع الصين للانخراط من أجل تسريع وضع حد للحرب في أوكرانيا وبناء سلام دائم في المنطقة».

وجاء الاتصال مع الرئيس الأميركي لتتويج سلسلة من المشاورات قام بها ماكرون وشملت، بالطبع، الرئيس الأوكراني ومسؤولين أوروبيين بحيث لا يكون متحدثاً فقط باسم فرنسا، بل باسم الاتحاد الأوروبي والغرب بشكل عام. فضلاً عن ذلك، فإن هذه المشاورات تبيّن أن الملف الأوكراني والدور الذي يمكن أن تلعبه الصين سيكون محورياً في اللقاءات الثلاثة التي سيعقدها ماكرون مع شي جينبينغ اليوم (الخميس) وغداً (الجمعة) وستشارك فون دير لاين بواحد منها مساء اليوم.

ومنذ وصوله إلى بكين، كشف ماكرون عن طبيعة مهمته بخصوص الحرب الأوكرانية في إطار رده على أسئلة صحافية من جهة وفي الكلمة التي ألقاها أمام أعضاء من الجالية الفرنسية في الصين، أنه يعول على دور لبكين القادرة على أن «تلعب دوراً رئيسياً» في البحث عن سبيل يؤدي إلى السلام. وسبق لمصادر رئاسية فرنسية أن قالت سابقاً، في معرض تقديمها للزيارة، إن الصين هي «الجهة الوحيدة القادرة على التأثير على الرئيس الروسي»، كما أنها قادرة على «دفع الحرب بهذا الاتجاه أو ذاك». والتخوف الكبير للغربيين أن تعمد الصين إلى تقديم الدعم العسكري للقوات الروسية، وهو ما نبّه منه ماكرون بتأكيده أن الصين إن فعلت فإنها «توفر دعماً للمعتدي»، كما أنها تتحول إلى «شريك في انتهاك القانون الدولي». إلا أن التحذير ترافق مع إرسال إشارات إيجابية للقيادة الصينية بقوله إنها «اقترحت خطة سلام... وأنه بذلك تظهر إرادة لتحمل مسؤولياتها ومحاولة شق طريق تؤدي إلى السلام».

وفي كلمته أمام الجالية الفرنسية، توقف ماكرون مطولاً عند هذه النقطة التي وضعها في إطار «الحوار الاستراتيجي» مع الصين، مشدداً على أن باريس وبكين؛ نظراً لكونهما عضوين دائمي العضوية في مجلس الأمن الدولي «ملزمتان بالدفاع عن شرعة الأمم المتحدة» التي انتهكتها روسيا. وأضاف ماكرون ما حرفيته «لقد تمسكت الصين بشرعة الأمم المتحدة التي تنص على (احترام) سيادة الدول وسلامة أراضيها، وأعتقد أن الدفاع عنها يعني البحث معاً عن الطريق المفضية إلى السلام»؛ وإذ أشار الرئيس الفرنسي إلى «خطة السلام» من 12 بنداً، التي طرحتها بكين في شهر فبراير (شباط) الماضي، فقد سارع إلى القول: إن بلاده «لا تتبناها بكليتها، إلا أنها تكتسي، رغم ذلك، أهمية وتبيّن رغبة (صينية) في الانخراط من أجل إيجاد حل للنزاع».

ترى باريس في العرض الصيني عناصر إيجابية أخرى مثل رفض اللجوء إلى السلاح النووي، معتبراً أن ذلك يعني أن بكين «تتحمل مسؤولياتها» على هذا الصعيد نظراً للتطورات الجارية، ومنها خطة روسيا لنشر أسلحة نووية على أراضي بيلاروسيا. بيد أن المأخذ الفرنسي والغربي الأول، أن الخطة الصينية لا تدعو إلى انسحاب القوات الروسية من الأراضي التي احتلتها في أوكرانيا. وفي أي حال، تؤكد مصادر دبلوماسية أوروبية في باريس، أن الحديث عن السلام اليوم يبدو «مبكراً نظراً؛ لأن كل الأطراف تنتظر التغيرات الميدانية التي ستطرأ في الأسابيع المقبلة، والتي ستكون لها انعكاساتها المباشرة على أي جهود لإعادة فح باب المفاوضات والسعي إلى السلام. وفي أي حال، فإن ماكرون، كما بقية الغربيين، يرى أن علاقات الصين القوية مع روسيا التي شهدت مزيداً من التعزيز بمناسبة زيارة شين جينبينغ الأخيرة إلى موسكو، «تبين أن الصين يمكن أن تلعب دوراً رئيسياً»، لا، بل حاسماً. وما لا يريده ماكرون أن تخلى الساحة الأوروبية لروسيا وحدها في تعاطيها مع الصين وهو ما لا يقبل به. وخلاصة ماكرون، أنه يتعين الحديث مباشرة مع الصين عن الحرب في أوكرانيا وعن العدوان الروسي وعن نتائجه وتبعاته على أوروبا والشرق الأوسط والقارة الأفريقية... وما لا يريده ماكرون هو التهديد بفرض عقوبات على بكين «لأن التهديد ليس الطريقة المناسبة»، بل المناسب «السعي لبناء شيء ما معها في إطار المسؤولية المشتركة من أجل السلام والاستقرار الدولي أيضاً بخصوص إيران وكوريا الشمالية وليس فقط بالنسبة لأوكرانيا. هذه هي مسؤوليتنا».

سيطرح الملف الأوكراني في الاجتماع الثلاثي بحضور فون دير لاين، التي يرى مراقبون في باريس أن خطابها يقترب كثيراً من اللغة المستخدمة أميركياً. وسبق لها أن نبّهت الأسبوع الماضي من أن «الطريقة التي ستتصرف بها الصين بشأن الحرب في أوكرانيا ستشكل العامل الحاسم لمستقبل العلاقات بينها وبين الاتحاد الأوروبي». وفي الأسبوع الماضي، دعت فون دير لاين خلال خطاب رئيسي حول العلاقة بين الاتحاد الأوروبي والصين إلى إعادة التوازن في العلاقات مع أكثر الدول اكتظاظاً بالسكان في العالم. كما شددت فون دير لاين، على أن الاتحاد الأوروبي يجب أن يصبح أكثر استقلالية ويقلل من المخاطر الاقتصادية، مؤكدة في الوقت نفسه أنه ليس هناك مصلحة في الابتعاد عن الصين. ودعت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك إلى تقليل المخاطر في العلاقات مع الصين. وقالت الوزيرة على هامش اجتماع لحلف شمال الأطلسي (الناتو) في بروكسل أمس (الأربعاء): إن هذا لا يعني قطع العلاقات مع الصين، مؤكدة في المقابل ضرورة تقليل التبعيات لطرف واحد؛ وذلك لصالح أمن الدول. واستشهدت بيربوك بموقف الصين من الاجتياح الروسي لأوكرانيا كسبب لموقفها، موضحة أن الصين بصفتها عضواً في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لديها بالفعل مسؤولية خاصة، مضيفاً أن الانسحاب إلى «ما يسمى بالحياد» لا يليق بالصين، موضحة أن الشركاء الأوروبيين أوضحوا لذلك أن تقليل المخاطر أمر ضروري. وفي حلف «الناتو» تضغط الولايات المتحدة على وجه الخصوص من أجل معالجة المخاطر المحتملة فيما يتعلق بالعلاقات مع الصين.

وفي أي حال، فإن زيارة ماكرون تعني أن باريس حريصة على إبقاء باب التحاور مع بكين مفتوحاً بحيث إنها تبتعد عن المقاربة الأميركية «الصدامية» مع الصين. وقال الرئيس الفرنسي «نسمع أكثر فأكثر أصواتاً ترتفع للتعبير عن قلق شديد حول مستقبل العلاقات بين الغرب والصين مع التوصل نوعاً ما إلى خلاصة مفادها أن ثمة دوامة توتر متنامٍ لا مفر منها». لكنه أضاف «لا أريد هذا السيناريو».



الرئيس الفرنسي خلال زيارته لمتحف الطوب الأحمر في بكين (رويترز)

ومن جانبه، قال مصدر فرنسي «نحن حلفاء الولايات المتحدة ولسنا على مسافة واحدة من بكين وواشنطن، لكن لدينا مصالح (مع الصين) ولدينا مقاربتنا (معها)» المختلفة عن المقاربة الأميركية. وفي الملفات السياسية، قالت مصادر الإليزيه: إن الرئيسين سيبحثان أوضاع الشرق الأوسط بشكل عام بما فيها الملف النووي الإيراني. وتجدر الإشارة إلى الدور الذي لعبته بكين في التقريب بين المملكة السعودية وإيران والتوصل إلى الاتفاق الذي وقع بين الطرفين برعاية بكين التي ستستضيف اليوم اجتماع وزيري خارجية البلدين. كذلك، سيكون الملف الكوري الشمالي موضع تباحث؛ نظراً للتوتر المتواصل في المنطقة والذي تتسبب كوريا الشمالية من خلال إطلاق الصواريخ وتطوير قدراتها النووية في جزء كبير منه. ووعد الوفد الفرنسي بالتطرق إلى مسألة حقوق الإنسان، ولا سيما في منطقة شينجيانغ التي يرى مراقبون كثر أنها تشهد قمعاً كبيراً للمسلمين الأويغور.

ثمة ملفات أخرى رئيسية، اقتصادية، تجارية، ثقافية وفنية وعلمية وبيئية ستكون موضع مناقشات مع الجانب الصيني. وتبين تشكيلة الوفد الكبير الرسمي والاقتصادي والثقافي والمدني الطموحات الفرنسية «والأوروبية» من هذه الزيارة. ووفق ماكرون، فإن فرنسا والاتحاد الأوروبي يجب «ألا ينفصلا» عن الصين على الصعيد الاقتصادي، بل المحافظة على «طريق واقعية وطموح» معها، مضيفاً أنه «يتعين ألا ننفصل عن الصين، بل الانخراط في علاقة تجارية متواصلة مع الصين».

وستشهد الزيارة، وفق ماكرون، توقيع «عقود كبيرة» اليوم، بعد اجتماعه الأول مع نظيره الصيني، حيث رافقه أكثر من 50 رئيس شركة فرنسية رئيسية، منها «إيرباص» و«كهرباء فرنسا» و«فيوليا»... وتشكو باريس من انعدام التوازن في المبادلات التجارية بين الطرفين ومن «الحمائية» التي تواجهها الشركات الفرنسية لجهة الدخول إلى السوق الصينية. ويعمل الأوروبيون على تخفيف الاعتماد على الصين لتوفير المكونات ذات الأهمية الاستراتيجية مثل الرقائق الإلكترونية.

وفي سياق آخر، ستتخلل الزيارة جوانب ثقافية وفنية في مدينة كانتون (جنوب الصين) التي ينتقل إليها الوفد الفرنسي، حيث سيدعوه شي جينبينغ وعقيلته إلى عشاء خاص؛ تعبيراً عن العلاقة الخاصة التي يريد بناءها مع ماكرون. وتريد باريس «إحياء التواصل» على كل المستويات والمبادلات الإنسانية، ولا سيما بين طلاب البلدين بالتوازي مع تعزيز العلاقات الثقافية. وفي هذا الإطار، يفتتح ماكرون مهرجان «كروازمان» (تقاطعات) الصيني - الفرنسي الذي يقدم على أنه أكبر مهرجان أجنبي في الصين.

بولندا تعده بـ«ضمانات أمنية» إضافية من «الناتو» وتضع كل مقاتلاتها من طراز «ميغ ـ 29» تحت تصرفه

زيلينسكي يصل إلى وارسو بمعنويات مرتفعة

وارسو: «الشرق الأوسط»

وصل الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى جارته بولندا أمس الأربعاء بمعنويات مرتفعة بعد الإعلان عن أحدث مساعدات عسكرية أميركية، فيما تواصل القوات الروسية معركتها المستمرة منذ فترة طويلة للاستيلاء على مدينة باخموت شرق البلاد. وأعلن الرئيس البولندي أندريه دودا أنّ بلاده ستطلب خلال القمة المقبلة لحلف شمال الأطلسي في فيلنيوس في يوليو (تموز): «ضمانات أمنية إضافية لأوكرانيا». وقال دودا، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الأوكراني في وارسو أمس الأربعاء: «نحاول الحصول على ضمانات أمنية إضافية لأوكرانيا (...) تعزّز قدراتها العسكرية وشعور الشعب الأوكراني بالأمان»، مضيفاً: «مستعدّون لتزويد أوكرانيا (في المستقبل) كل مقاتلاتنا من طراز ميغ - 29».

وقال مارسين برزيداتش مساعد الرئيس البولندي: «لن يفاجأ أحد إذا طلب الجانب الأوكراني من بولندا وشركاء أجانب آخرين مزيداً من الدعم... لكن يجب أن ندرك أننا، بولندا، فعلنا الكثير حقاً». وقال برزيداتش في وقت سابق إنه تم بالفعل تسليم أول شحنة من طائرات ميغ المقاتلة إلى أوكرانيا. وكتب وزير الدفاع الأوكراني أوليكسي ريزنيكوف عبر «تلغرام»: «ستعزز طائرات ميغ التي قدمتها بولندا دفاعنا بشكل كبير، وتسمح لنا بتأمين أفضل لأجوائنا، وحماية أرواح مواطنينا، وكذلك تقليل الدمار الذي تسببه الهجمات الروسية».

وغالباً ما تستخدم بولندا كمحطة توقف للمسؤولين الدوليين الذين يتوجهون لاحقاً إلى أوكرانيا عبر القطار. ووارسو هي خامس عاصمة عالمية يزورها زيلينسكي منذ بداية الاجتياح الروسي لبلاده في فبراير (شباط) 2022 بعد واشنطن ولندن وباريس وبروكسل. وهو سادس لقاء بين رئيسي الدولتين البولندية والأوكرانية، في فترة الحرب هذه، بينها اجتماعا عمل في بولندا على الحدود بين البلدين.

وبدأت الزيارة التي أحيط برنامجها المفصل بسرية تامة حتى اللحظة الأخيرة، بحفل استقبال رسمي أمام القصر الرئاسي على وقع الأناشيد العسكرية.

وتعهدت الولايات المتحدة الثلاثاء بتقديم مساعدات عسكرية إضافية بقيمة 2,6 مليار دولار لحكومة زيلينسكي تشمل ثلاثة رادارات للاستطلاع الجوي وصواريخ مضادة للدبابات وشاحنات وقود. وقدمت واشنطن حتى الآن مساعدات عسكرية لأوكرانيا بقيمة تزيد على 35 مليار دولار منذ بداية الاجتياح الروسي. واتهمت سفارة موسكو في واشنطن الولايات المتحدة بأنها ترغب في إطالة أمد الصراع لأطول فترة ممكنة. وتأتي حزمة المساعدات الأميركية الجديدة بينما تتأهب القوات الأوكرانية لشن هجوم مضاد في الشرق، ومع ذلك لم يتم الكشف بعد عن موعد محدد لبدء هذا الهجوم.

ولا يزال تركيز الحرب منصباً على باخموت. وتكبد الجانبان خسائر فادحة في الأرواح وتحول جزء كبير من المدينة إلى أنقاض بعد شهور من القتال في الشوارع وعمليات القصف. وبالقرب من بلدة على بعد 50 كيلومتراً إلى الجنوب من باخموت، وصف جنود أوكرانيون في مخابئ موحلة جهودهم لصد الهجمات الروسية بشكل يومي. وقال قائد وحدة مشاة عرف نفسه لـ«رويترز» بالاسم الحركي بوديا: «يتسللون ويطلقون النار ويحاولون إنهاكنا. ثم يقيمون الوضع ويتمكنون من التقدم قليلاً». وأضاف: «في غضون ذلك، نحاول السماح لهم بالاقتراب منا حتى نتمكن من ضربهم بدقة أكبر». وشدد القادة العسكريون الأوكرانيون على أهمية الاحتفاظ بباخموت وبلدات أخرى وإلحاق خسائر قبل الهجوم المضاد المنتظر.

وقالت هيئة الأركان العامة الأوكرانية في تقرير «في قطاع باخموت، لا يتوانى العدو عن محاولات اقتحام مدينة باخموت. تم صد 20 هجوماً على الأقل للعدو هنا خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية». وقالت مجموعة فاغنر العسكرية الروسية الخاصة التي قادت الهجوم على باخموت في مطلع الأسبوع إنهم استولوا على وسط المدينة وهو ما نفته كييف.

أعلن المتحدث الصحافي باسم الرئاسة الروسية، ديمتري بيسكوف أن الكرملين لا يرى أي آفاق لإجراء محادثات بشأن أوكرانيا حتى الآن. وقال بيسكوف للصحافيين، رداً على سؤال بشأن كيفية تقييم الكرملين لاحتمال استئناف المفاوضات مع كييف على خلفية التصريحات بأن الرئيس الأوكراني، ذهب إلى بولندا في زيارة رسمية لمناقشة كيفية العودة إلى المفاوضات مع روسيا، مع الرئيس البولندي أندريه دودا، وكذلك تصريحات وزارة الخارجية الصينية بأن الصين مستعدة لمناقشة التنظيم السياسي للصراع في أوكرانيا مع الاتحاد الأوروبي: «لا نرى أي احتمالات لذلك حتى الآن، لذلك لا يوجد شيء نضيفه هنا».

وقال بيسكوف للصحافيين إن «انضمام فنلندا إلى الناتو بالطبع لا يساهم في تعزيز الاستقرار والأمن والقدرة على التنبؤ في القارة الأوروبية. هذا يشكل تهديداً إضافياً لنا، ويلزمنا باتخاذ إجراءات ضرورية لإعادة التوازن إلى كل نظام الأمن». وأضاف أنه لا يمكن حتى الآن تسمية خطوات محددة لإعادة التوازن، وأن هذا يتطلب بعض الوقت. ونوه بأن «هذا ليس عملاً لمرة واحدة - بل عملية تتطلب وقتاً، ولكن، كل ما يتطلبه ضمان أمننا سيتم الأخذ به». وأشار بيسكوف إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد يتبادل الآراء حول خطة مينسك للسلام في أوكرانيا، مع الرئيس البيلاروسي، ألكسندر لوكاشينكو.

وقال زيلينسكي إنه يأمل في فتح الحدود بين بولندا وأوكرانيا. وقال زيلينسكي إن الأماكن القريبة من الحدود في بولندا «فتحت أبوابها ولم تكن هناك حدود» بين البلدين، خاصة في الأيام الأولى من الحرب. وقال زيلينسكي إن هذه هي بداية عدم وجود حدود بين الدولتين الجارتين في المستقبل. وقال زيلينسكي، في إشارة إلى الماضي الصعب الأوكراني البولندي، إنه «لا توجد حدود من الناحية السياسية ولا الاقتصادية ولا التاريخية على وجه الخصوص». وقال زيلينسكي إن اللاجئين الأوكرانيين يمكنهم «الشعور وكأنهم في وطنهم» في البلد المجاور لهم، وإنهم ليسوا مجرد ضيوف بفضل الشعب البولندي. واستقبلت بولندا نحو 1.6 مليون لاجئ من أوكرانيا المجاورة، بحسب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

الرئيس الأوكراني مع نظيره البولندي (رويترز)

بوتين يشدد على عقيدته السياسية في ظل انتقال العلاقات مع واشنطن إلى «مواجهة ساخنة»

تدابير روسية جديدة لمواجهة انضمام فنلندا إلى «الأطلسي»

موسكو: رائد جبر

شدد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الأربعاء، خلال تسلمه أوراق اعتماد عدد من السفراء الأجانب في الكرملين، على أبرز عناصر النسخة المحدثة من العقيدة السياسية الخارجية لبلاده التي وقّعها قبل أيام. وتعهد مواصلة العمل لبناء «عالم متعدد الأقطاب»، مشدداً على فشل الغرب في فرض عزلة على بلاده. وأبلغ الرئيس الروسي السفراء الجدد، أنه وقّع الأسبوع الماضي نسخة جديدة من مفهوم السياسة الخارجية.

ومع أن الوثيقة نصّت للمرة الأولى على أن الولايات المتحدة تشكل التهديد الأساسي لروسيا، وتم وصفها في العقيدة بأنها خصم وعدو، لكن بوتين لم يتطرق إلى هذا الجانب مباشرة، بل أكد أن روسيا «ليس لديها نوايا عدائية تجاه أي طرف ومستعدة للحوار مع كل البلدان». وقال، إن حضور 17 سفيراً لتسليم أوراق اعتمادهم في الكرملين يبرز خطأ رهانات الغرب على عزل روسيا، مؤكداً أن بلاده من جانبها «لن تعزل نفسها عن العالم الخارجي»، لكنه أشار إلى أن العقيدة السياسية الروسية تنطلق في الوقت نفسه من ضرورة أن «يلتزم الشركاء الأجانب بمبادئ المساواة والعلاقات الندية». وقال بوتين، إن روسيا سوف تواصل العمل كأحد مراكز السياسة العالمية بهدف الحفاظ على توازن الاستقرار العالمي، مضيفاً أن «مدخل روسيا هو المساواة ما بين الجميع ونسعى لتحقيق المصالح الوطنية ونلتزم بالقواعد الدبلوماسية»، وتعهد بأن روسيا «سوف تمضي في مسارها لتشكيل عالم متعدد القطبية». وقدم تقييماً موجزاً للعلاقات الثنائية مع كل من الدول الـ17 التي حضر ممثلوها الفعالية.

وخاطب السفيرة الأميركية الجديدة لدى موسكو لين تريسي، بعبارة «أعرف أنكم لا تتفقون مع رأيي، لكن دعم واشنطن لـ(الثورات الملونة)، بما في ذلك في أوكرانيا، أدى إلى احتدام الأزمة الحالية». وقال بوتين، إن العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة باتت في أزمة عميقة.

وفي حديثه عن التعاون مع الدنمارك، أشار إلى أن البلدين كانا «قريبين تاريخياً»، وأضاف، أن الأزمة الحالية أعادت تغيير الوضع و«حالياً الوضع حول بحر البلطيق مضطرب للغاية». وأعرب بوتين عن أمله في ظهور لجنة دولية للتحقيق في «الهجمات الإرهابية على أنابيب الغاز (نورد ستريم)». وخاطب السفير الدانماركي الجديد بعبارة «نتمنى أن تسمح بلادكم بتحقيق دولي شفاف في هذا الموضوع». ولدى حديثه عن العلاقة مع النرويج، قال بوتين، إن «لدينا مشكلات جدية وإحدى القضايا التي نتمنى أن يتم حلها مع النرويج هي ملف القطب الشمالي».

في مقابل اللهجة التي ظهرت في حديثه مع سفراء البلدان الغربية، أشاد بوتين بعلاقات بلاده مع بلدان عربية أثناء تسلمه أوراق اعتماد ممثليها الدبلوماسيين. وقال، إن علاقات بلاده مع سلطنة عمان «تتطور والكثير من المشاريع يتم تنفيذها في قطاع الزراعة». وأشاد بمتانة التحالف مع سوريا ووصفها بأنها «صديق مقرب من روسيا، وحليف أساسي في المنطقة، وقد ساعدناها في القضاء على الإرهاب الدولي، وسنستمر في مساعدتها في التغلب على تداعيات الزلزال المدمر، وسنستمر في دعم البلاد لتسوية الأزمة السورية».

ورحب بالسفير العراقي الجديد، مشيراً إلى «العديد من المشروعات المشتركة في عدد من القطاعات مع جمهورية العراق، والعلاقات التجارية بين البلدين تتطور بنحو مستدام»، واستخدم لهجة مماثلة عندما تحدث عن علاقات بلاده مع المكسيك، ومع عدد من البلدان الأفريقية، مذكّراً بأن بلاده «تعد لقمة روسية - أفريقية في سان بطرسبورغ على نحو جاد، وسنكون سعداء لرؤية جميع رؤساء الدول الأفريقية وكذلك المنظمات الإقليمية في هذه القمة».

كما أعلن الكرملين، أن انضمام فنلندا إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو) «لا يساهم في تعزيز الاستقرار، بل يخلق تهديداً إضافياً لروسيا»، وتعهد بأن تتخذ بلاده «إجراءات تشمل كل ما هو ضروري لضمان أمن روسيا». وقال الناطق باسم الكرملين، دميتري بيسكوف «بالطبع هذا حدث لا يساهم في تعزيز الاستقرار والأمن في القارة الأوروبية. وهذا يشكل تهديداً إضافياً لنا ويلزمنا باتخاذ الإجراءات اللازمة لإعادة التوازن إلى النظام الأمني بأكمله».

ولفت بيسكوف إلى أن «الخطوات المحددة لإعادة التوازن ليست إجراءً واحداً وإنما عملية متكاملة تقوم على سلسلة إجراءات تتخذ بمرور الوقت... وكل ما يحتاج إلى ضمان أمننا سيتم اتخاذه وتنفيذه». وباتت فنلندا الثلاثاء رسمياً العضو الحادي والثلاثين في حلف شمال الأطلسي (الناتو) بعد تسلمها وثيقة انضمامها للحلف.

وسلم وزير الخارجية الفنلندي، هافيستو بيكا، وثيقة عضوية بلاده بالحلف بعد أن وقّع عليها، وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، بحضور الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ.

بدوره، أعلن نائب وزير الخارجية الروسي ألكسندر غروشكو، أن موسكو «بدأت بالفعل في تطوير تدابير جوابية لوقف التهديدات المحتملة فيما يتعلق بانضمام فنلندا إلى حلف الأطلسي». وشدد على أن الهيئات العامة المسؤولة «تأخذ بعين الاعتبار إمكانية تنفيذ سيناريوهات مختلفة لتطور الوضع، بما في ذلك السيناريوهات التي تنطوي على نشر قوات قتالية أو ظهور معدات أجنبية على أراضي هذا البلد». وتابع «على أي حال، أخذ هذا أيضاً في الاعتبار... في عمليات التخطيط العسكري الروسية».

ووفقاً لغروشكو «سوف تتخذ روسيا إجراءات عسكرية تقنية إذا أصبح (الناتو) أكثر نشاطاً بعد انضمام فنلندا إلى الحلف، وموسكو مستعدة لمخاطر تغيير الوضع في المنطقة». وزاد «بالمعنى القانوني، يدخل (الناتو) الحدود بين روسيا وفنلندا، والتي يبلغ طولها 1,3 ألف كيلومتر... وهذا واقع عسكري وسياسي جديد يجب أن يؤخذ في الاعتبار في تخطيطنا الدفاعي، وهو ما سنفعله. إذا زاد نشاط (الناتو) في هذه المنطقة فسيتم اتخاذ جميع الاحتياطات العسكرية والفنية اللازمة».

على صعيد آخر، بدا أن الخارجية الروسية صعّدت لهجتها بقوة حيال الولايات المتحدة. وبعد مرور يوم واحد على وصف نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف العلاقة مع واشنطن بأنها «وصلت مرحلة الانهيار الكامل» قال، إن «روسيا والولايات المتحدة دخلتا حالياً في مرحلة صراع ساخن». وأوضح الدبلوماسي المكلف ملف العلاقة مع واشنطن والمسؤول عن مفاوضات التسلح والأمن الاستراتيجي، أن «الواقع الحالي أننا في مرحلة صراع ساخن مع الولايات المتحدة. إننا نشهد انخراطاً مباشراً لهذه الدولة في حرب مختلطة مع روسيا بطرق متنوعة. بعض أشكال هذه الحرب ببساطة غير مسبوقة - فهي لم تكن موجودة سابقاً ولم يكن من الممكن أن توجد خلال الحرب الباردة».

بوتين تسلم أوراق اعتماد سفراء أمس (رويترز)

مذكرة اعتقال الرئيس بوتين: ازدواجية المعايير وهشاشة القانون



أحمد محمود عجاج

عندما كتب الفيلسوف كانط كتابه بعنوان «السلام الأبدي» تصور أنَّ المجتمع الدولي لن يعيش سلاماً دائماً إذا لم تقبل جميع دوله الخضوع لسلطة قضائية مركزية؛ ورأى أنَّ المفتاح لتحقيق ذلك هو قيام جمهوريات بدساتير ديمقراطية. الكانطية هذه تحققت بإنشاء «عصبة الأمم» بعد الحرب العالمية الأولى، ثم فشلت، ثم تحققت ثانية مع تأسيس «الأمم المتحدة» بعد الحرب العالمية الثانية؛ لكن سرعان ما تبيَّن أنَّ تركيبة مجلس الأمن الدولي، واستخدام حق النقض، عطَّل عمل مؤسسات الأمم المتحدة، ولم يتيسر للمنظمة أن تنشئ محكمة قضائية دولية ملزمة؛ لذلك، في مواجهة انتهاكات الدول للقوانين، ولحقوق الإنسان، وفشل الأمم المتحدة، اضطرت دول عبر «اتفاقية روما» إلى إنشاء المحكمة الجنائية الدولية، محققة حلم كانط بعدالة دولية؛ لكن العطب الذي أصاب الأمم المتحدة وما قبلها، أصاب المحكمة الجنائية الدولية؛ لأنَّها لا تلزم إلا الدول الموقعة على ميثاقها أو تلك التي تقبل تحكيمها. وقد نجحت المحكمة سابقاً في محاكمة رؤساء، إلا أنَّ ذلك تحقق بتوازن القوى وليس بإلزامية القانون؛ ومبدأ توازن القوى ينسف مفهوم العدالة، وبالذات فكرة المساواة بين الضعيف والقوي. لذلك لم تلقَ مذكرة المحكمة باعتقال بوتين سوى الازدراء، لدرجة أنَّ الرئيس الروسي السابق مدفيديف اعتبرها بمثابة ورق مرحاض.

استندت مذكرة الاعتقال إلى تحقيقات أجرتها المحكمة في أوكرانيا، ورجحت فيها أنَّ بوتين مسؤول عن ارتكاب ما يرقى لجريمة حرب، لترحيل قواته ما يقارب 6 آلاف طفل أوكراني إلى روسيا، ووضع بعضهم في معسكرات لإزالة هويتهم الوطنية واستبدالها بالهوية الروسية. ولعلَّ اعتراف روسيا بترحيل مئات الأطفال، ووضعها آخرين عند عائلات روسية لرعايتهم، سهَّل على المحكمة إفراد هذه الجريمة من دون غيرها من الجرائم الكبيرة المنسوبة لروسيا، على قاعدة أنَّ الاعتراف سيد الأدلة. وعلى الرغم من أنَّ الروس قابلوا المذكرة بغضب شديد، وأبرزوا عدم عضوية بلادهم في المحكمة بعد انسحابهم منها في عام 2016، ووصفوا قرارها بالانحياز، واتهموها بتنفيذ أجندة حلف «الناتو»، فإنَّهم أدركوا أنَّ مشكلة المذكرة ليست في قوتها القانونية إنَّما بثقلها الأخلاقي؛ لأنَّ الرئيس بوتين سيكون بنظر نحو 133 دولة منتسبة للمحكمة، «مجرم حرب»، ولا يمكن أن يستقبلوه، وعليهم التزام قانوني باعتقاله وتسليمه. كما أن المذكرة كذلك تذكير للمسؤولين الروس الآخرين بأنهم معرضون لمثل ما تعرض رئيسهم، وأن تنقلاتهم ستصبح محدودة جداً خارج حدود روسيا، ولو لغرض حضور مؤتمرات دولية. علاوة على ذلك فإنَّ المذكرة ستسبب إحراجاً لبعض الدول، وستضطر إلى إعطاء تبريرات، كما فعلت جنوب أفريقيا عندما زارها الرئيس السوداني عمر البشير، وبررت آنذاك أنه لا يمكن تسليمه بحجة السيادة، وأن قانون المحكمة لا يلزمها بذلك.

لا شك في أنَّ مدعي عام المحكمة البريطاني كريم خان يدرك تماماً استحالة اعتقال الرئيس بوتين، ومع ذلك أصدر المذكرة لاعتقاده أنَّ ثقلها الأخلاقي سيسبب له إحراجاً، وأنَّه قد تتغيَّر الظروف، ليصبح بالإمكان تنفيذ الحكم.

لكن المحكمة متهمة هي أيضاً أخلاقياً لممارستها الازدواجية؛ فعندما تابعت تحقيقات بحق الرئيس بوش الابن، تراجعت بعد تهديدات من إدارة الرئيس ترمب بفرض عقوبات على قضاة المحكمة. هذا الواقع بالذات يضع المحكمة أمام تحديات عليها أن تواجهها، وإلا ستتهم بأنَّها تناصر فريقاً على حساب آخر، وأن القانون بيدها أصبح أداة للانتقام وليس لتحقيق العدالة. ولا يمكن للمحكمة أن تحقق نجاحاً ما دام النظام الدولي قائماً على إعلاء مبدأ السيادة على كل المبادئ؛ فالسيادة تنطوي على أنه لا يمكن إجبار دولة على شيء لا تقبل به مهما كان، إلا إذا وصل لمرحلة العُرف الملزم (Jus cogens) أي الجرم الذي يهز الضمير الإنساني، مثل الإبادة الجماعية. أما ترحيل الأطفال، وتغيير انتمائهم الثقافي فعلى الرغم من أنه جريمة في القانون الدولي، فإنه لا يصل لدرجة العرف المُلزم، ناهيك عن الخلاف حول توصيف الوقائع، ونزاهة التحكيم، وجمع الأدلة. لكن الروس لم يتوقفوا عند العرف الملزم وتفسيره؛ بل اعتبروا المذكرة اعتداء على السيادة، وهددوا أي دولة تعتقل رئيسهم بالحرب؛ هكذا بدل أن تكون المحكمة، كما يرى كانط، أداة لمنع الحرب، أصبحت أداة لتسعيرها. وللخروج من هذا المأزق، تبقى الأمم المتحدة المظلة الدولية الملزمة للجميع؛ سواء وقَّعوا على ميثاقها أم لا؛ فالمنظمة الدولية، عبر مجلس الأمن، لها سلطة إلزامية، ولديها الصلاحية لإنشاء محاكم خاصة كما حدث في البوسنة والهرسك، أو في لبنان، أو في رواندا، وأماكن أخرى، وكانت نتيجتها في بعض الحالات محاكمة المتهمين وسوقهم إلى العدالة؛ لكن تحقيق المحاكم الخاصة يحتاج لمجلس الأمن وموافقته، وبالتالي لا يمكن لروسيا أن توافق على إدانة نفسها، وبذلك لا تتحقق العدالة، ويفلت منها الكبار ويعلق بها الصغار إذا تكالب عليهم أصحاب حق النقض في مجلس الأمن.

في كل هذه السيناريوهات، سواء كانت المحكمة الجنائية الدولية أو المحكمة الخاصة، فإن الخاسر الحقيقي هو العدالة التي من دونها لا يمكن منع انتهاكات حقوق الإنسان، ولا وقف اندلاع الحروب. ولا يوجد، مع الأسف، حل سحري في ظل نظام عالمي متصارع، يخضع لمعيار السياسة الواقعية، وفيه تظهر بفظاظة هشاشة القانون وازدواجية المعايير. وعلى الرغم من كل هذا فإن المحكمة الجنائية الدولية تمثل ثقلاً أخلاقياً لا ينكر، وعلى الرغم من فشلها في تنفيذ المذكرة، استطاعت أن تبرز الانتهاكات، وأن تدين روسيا أخلاقياً؛ وهذه الإدانة ليست بالأمر السهل؛ لأن الدول مثل الأفراد تهمها سمعتها، ونظافة كفها؛ لذلك ليس عجباً أن تطعن روسيا في سمعة المحكمة، وبالوقت ذاته تحرص أميركا على تلميعها؛ إنه عالم الكبار.

القاتل «إليزا»



سوسن الأبطح

«بيار» هو اسم مستعار للمواطن البلجيكي الثلاثيني الذي انتحر قبل أيام، تحت تأثير حوارات دامت شهراً ونصف الشهر، مع روبوت المحادثة «إليزا»، وقد لجأ إليه بهدف إيجاد مخرج للاحتباس الحراري ومشاكل البيئة المتفاقمة، بعد أن أصابه اليأس من ذكاء البشر، وقدرتهم على إدراك الخطر. وصِفت هذه الحادثة المأساوية، من قبل إحدى وكالات الأنباء بأنها «فريدة من نوعها»، مع أن لا شيء يثبت ذلك. بيار قد لا يكون أولى ضحايا الذكاء الصناعي، وهو حتماً ليس آخرهم، إنما قصته مع الروبوت نموذجية، لأنها تجمع كل عناصر التراجيديا العصرية التي تنتج عن التقاء الاضطراب النفسي الداخلي، بالتحولات الخارجية المجتمعية العاصفة.

الضحية بيار باحث في مجال الصحة وعلى قدر جيد من العلم، يعيش حياة عائلية مستقرة مع زوجته وولديه، لكنه يشعر بالقلق واليأس، والسوداوية، بعد أن صرف تركيزه إلى قضايا المناخ، ودخل في عزلة، معتقداً أنه لم يبق له من منقذ سوى إليزا الذكية، التي أظهرت حمقاً شديداً، في النهاية. فالرجل يعاني حتماً، من مشاكل نفسية، ولم تزده لامبالاة الناس وأنانيتهم سوى اضطراب. وبدل أن تتوطد علاقته بعائلته، ليستعيد الدفء والتوازن أو أن يلجأ إلى طبيب نفسي، ذهب إلى معالجة آلية هي إليزا، التي لا يمكنها فهم السياقات الإنسانية، والتحولات الذهنية والمزاجية، وهي تخضع كل معطياتها للأرقام والحسابات، ومحادثاتها مع المرضى خالية من الحساسيات.

تسأل إليزا بيار: إذا كنت تريد أن تموت، فلماذا لم تفعل ذلك عاجلاً؟ يجيبها: ربما لم أكن مستعداً. هل سبق لك التفكير في الانتحار من قبل؟ نعم، ذات مرة، بعد أن تلقيت ما اعتبرته علامة منك. الحوار طويل، لكنه كان الأخير الذي بعده قرر بيار أن يغادر الحياة.

«إليزا» برنامج يتم تطويره منذ عام 1966، وليس حديث النشأة. ويظن أولئك الذين لهم اطلاع على حيثيات الأبحاث الإليزية في وادي السيليكون، أن تأثيره الإيجابي سيكون كبيراً على المرضى النفسيين، كما أنه سيقدم معونة جليلة للأطباء في مساعدتهم لدعم مرضاهم. لكنك تقرأ عن إليزا فتظن أنها العبقرية بشهدها، وترى أفعالها تتعجب، ويصيبك الغمّ والخوف.

المحادثة أعلاه كشفت عنها زوجة بيار، واعتبرتها سبباً مباشراً في موت زوجها، تكشف عن خطر رهيب، وانحراف في تقدير المواقف.

تحت وقع صدمة قصة بيار، قمت بتجربة مع «تشات جي تي بي»، برنامج المحادثة الأكثر تطوراً وشهرة، طالبة منه كتابة قصة عن شخص يرفض رمي أي من أغراضه ويحتفظ بكل شيء. وهو نوع من السلوك غالباً ما يترافق مع مرض الوسواس القهري، الذي يقهر صاحبه بالفعل.

وينصح الأطباء في مثل هذه الحالات، الأشخاص بالتخلي عن فائض حاجياتهم، ليشعروا بالارتياح لأن كثرتها تبلبل تفكيرهم وتزيدهم ضبابية وضياعاً. لكن «تشات جي تي بي»، روى لي حكاية أحمد الذي «دائماً ما ينتابه شعور بالحزن والذنب عند رمي أي شيء»، لذلك قرر إعادة استخدامها. زرع في قوارير المياه القديمة على بلكونته، والملابس القديمة حولها إلى سجادة جديدة لمنزله، وبذلك نستنتج أن أحمد سيجمّع المزيد من الأغراض، التي يعتبر أنها ستكون نافعة، لكنها في الحقيقة ستزيد تفكيره إرباكاً وتوتراً. وللقصة خلاصة تقول: «تعلم أحمد أن الأشياء القديمة لا تحتاج إلى رمي، بل يمكن استخدامها في الكثير من الأشياء الجديدة» لأنها «تعزز بيئتنا وتحسن حياتنا».

القصة بدائية، ركيكة، مليئة بالإرشادات لأولئك الذين يرمون بلا حساب، ويستهلكون بلا رحمة، ويحولون محيطهم إلى سلة نفايات. أما الشخص الذي يبالغ في الحرص مثل أحمد بطل القصة، فليس هو من ينصح بالتكديس والتجميع، ومراكمة تلال الذكريات حوله.

مطالبة مئات الخبراء، من وزن إيلون ماسك، وستيف فوزنياك المؤسس المشارك لستيف جوبز في شركة «أبل» التوقف لمدة 6 أشهر عن تطوير أبحاث الذكاء الصناعي، ما هي إلا حبة مسكن لمريض مصاب بتجلطات في الشرايين. وهم يقترحون ما يستطاع، لأنهم يدركون أن حجب هذا النوع من الخدمات ضرب من الخيال. هم يريدون تنظيم وقوننة ومأسسة التحولات الخطيرة الهاجمة بسرعة لا تمنح الوقت للتفكير بنتائجها.

الأمراض النفسية تزداد انتشاراً، والقلق أصبح سمة الأرواح العصرية، ومصادقة الآلة على حساب العلاقات الإنسانية حقيقة. فأي تأثير لتلك الآلات التي تتحادث مع أولادنا أو آبائنا، في لحظات كدر، وماذا توسوس لهم؟ كنا نحارب رفاق السوء وننتقي من يأخذ بيدنا بدل أن يغرقنا في الوحول، بات رفاق السوء معنا نحملهم في جيوبنا، يندسون في فراشنا، ويرافقوننا على مدار النهار.

مجرد إطلاق مفردة «ذكاء» على هذه البرامج يوقع المستخدمين تحت سحرها الذي لا يقاوم، ويغريهم بمنحها الثقة التي لا يساورها شك. وبالتالي ستصبح الآلات، في وقت قريب جداً، ملجأ لكثيرين، لأنها لا تفشي سراً، ولا تعاند، وقد تبدو ظاهرياً أرحم من البشر. وهناك من يقترح استبدال «الذكاء الصناعي» بـ«الأداء الصناعي» لأنها أصدق تعبير عما تقوم به هذه البرامج من عمل يصيب أحياناً ويخيب مرات أخرى، ويصل به الأمر أن يحرض على الانتحار، أو يعطي نصائح تؤدي إلى الهلاك.

تفصيلتان في مشهد المحاكمة



سليمان جودة

عندما خضع الرئيس الأسبق حسني مبارك للمحاكمة في أعقاب ما سُمي الربيع العربي، بث الإعلام محاكمته على الهواء مباشرة إلى المتابعين في كل مكان، وظل في كل مراحل المحاكمة يصفها بأنها محاكمة القرن، ودخلت العدسات إلى قاعة المحكمة تمسحها في كل زاوية، وتفتش فيها عن تفاصيل التفاصيل.

وقد كانت محاكمته محاكمة قرن كما وصفها الإعلام، ولم يكن في الأمر أي نوع من المبالغة، لأنها كانت محاكمة غير مسبوقة في مصر على الأقل، ولم يكن المصريون الذين تابعوا إجراءات محاكمة رئيسهم السابق يتوقعون، أن ينتقل رئيس الجمهورية من القصر باتساعه إلى المحكمة على ضيقها. فإذا كان الرئيس الماثل أمام القاضي هو حسني مبارك الذي مكث في مقاعد السلطة ثلاثة عقود؛ فالأمر عندئذ يصبح أشد إثارة، وأدعى إلى أن تتَّجه إليه عيون الكاميرات من كل اتجاه.

شيء من هذا مع الفارق تستطيع أن تجده في محاكمة دونالد ترمب التي شدَّت انتباه العالم في كل الأنحاء، والتي حولت الاهتمام من كل قضية في أرجاء الأرض إلى نيويورك، حيث كان الرئيس السابق يقف أمام المدعي العام، وحيث بدا وكأنه أسد حبسوه في قفص.

من الممكن أن تكون لمحاكمة ترمب سابقة شبيهة في تاريخ بلاده، وهذا ما قيل في أثناء التغطيات الإعلامية المكثفة لمحاكمته، ولكن ما يميز موضوعه عن كل موضوع سبقه، أن الإعلام لم يكن من قبل بهذه السطوة، ولا كان بهذه القدرة على تحويل الحبة إلى قبة في أي قضية.

ويمكنك أن تقول إن الإعلام كان هو البطل في الموضوع، لا السياسة التي يقول بها الجمهوريون في واشنطن، ولا القانون الذي يقول به الديمقراطيون هناك؛ فالإعلام هو الذي ضبط مؤشر كل مشاهد في كل أرض على الشاشات التي استغرقتها أجواء المحاكمة، ولو أدار الإعلام عيونه عن نيويورك في يوم المحاكمة، ما كان هناك موضوع من أصله، وما كانت هناك في الأفق قضية ينشغل بها الناس، فتملأ عليهم حياتهم إلى هذا الحد الذي كان كل متابع يخشى معه أن تفوته تفصيلة من بين التفاصيل.

وتستطيع أن تقول في محاكمة ترمب ما تشاء، ويمكنك أن تجد الكثير الذي تقوله؛ لأن مشهدها لا يماثله إلا مشهد اقتحام أنصار الرئيس السابق جدران الكونغرس في السادس من يناير (كانون الثاني) 2021.

ومن المفارقات، أنه حين وجد نفسه بين يدي المدعي العام، قال إنه لا يصدق أن ما يحدث معه يحدث في الولايات المتحدة الأميركية، وهذه من المفارقات لأن المعنى نفسه قيل يوم اقتحام الكونغرس على أيدي أنصاره، فالذي لا يصدقه هو اليوم، وهو يقف في موقع المفعول به - إذا صح التعبير - لم يكن العالم كله يصدق ما يشبهه في مشهد الاقتحام المثير 2021، عندما كان ترمب نفسه في موقع الفاعل، حتى ولو لم يكن قد حرّض مؤيديه يومها على أن يقوموا بعملية الاقتحام.

وبصرف النظر عن أبعاد القضية، وسواء كانت أبعاداً قانونية مجردة كما يقول الديمقراطيون، أم كانت سياسية يختلط فيها القانون مع السياسة كما يروّج الجمهوريون، فإنها تبدو في زاوية من زواياها ذات عائد إيجابي على صورة الولايات المتحدة لدى العالم في العموم.

تبدو القضية هكذا في ظني، حتى ولو كان السائد أو الشائع أن عائدها سلبي على الصورة نفسها الآن وفي المستقبل.

تبدو القضية كذلك في تفصيلتين من تفصيلاتها الكثيرة لأن مساحة الصخب غير العادي في الموضوع يجب ألا تحجب عنا ما لا بد أن نراه، وما لا بد أن نميزه وسط كل هذا السيل المتدفق من التفاصيل التي راح الإعلام يتغذى عليها وينتعش.

> **الخلط بين المال العام والخاص لا يعفي صاحبه من المسؤولية حتى لو كان هو الرئيس السابق الذي يكتسب حصانة بحكم عمله السابق، والذي قد يظن أن هذه الحصانة يمكن أن تعفيه**

أولى التفصيلتين، أن لائحة التهم التي تلاحق الرجل في القضية إذا كانت تصل إلى 34 تهمة، فإن تهمة واحدة منها تقول لك إنها تستحق أن تتوقف أمامها، وأن تتأمل تكييفها القانوني من جانب المدعي العام، وحتى من جانب الذين كانوا يتابعونها من الأميركيين بالذات.

التهمة هي علاقته غير المشروعة بإحدى السيدات، ثم قيامه بدفع مبلغ من المال لها في مقابل أن تسكت عما بينهما، ولا تمشي به بين الناس.

ما يهمنا في الأمر هو التكييف القانوني للتهمة، وكيف أن الادعاء لم يطلب من الرئيس السابق المثول بين يديه، لأنه أقام علاقة مع امرأة، فالعلاقة في حد ذاتها لم تشغل الادعاء في شيء، ولا شغلت الجمهور الأميركي المتابع في شيء كذلك، لأن علاقة من هذا النوع تخص طرفيها ولا تخص سواهما، حتى ولو كان أحد الطرفين هو سيد البيت الأبيض السابق.

ما شغل الادعاء، وما شغل الرأي العام الأميركي من بعد الادعاء، هو أن ترمب دفع لها مالاً، وأن هذا المال كان من مال حملته الانتخابية، وقت أن خاض السباق إلى البيت الأبيض.

هنا التفصيلة، وهنا الوقفة، وهنا المضمون في الموضوع؛ لأنه لو دفع لها من جيبه الخاص، ما كان أحد سوف يهتم بالموضوع، وما كان الادعاء سوف يحرك القضية، وما كانت هناك قضية من أساسه، وكنا سنجد أنفسنا أمام رجل يقيم علاقة مع سيدة، وهذا بالتأكيد شأن شخصي، ثم كنا سنجد أنفسنا أمام مال مدفوع من جيبه، وهذا كذلك شأن يخصه؛ لأن الفلوس فلوسه وهو حر فيها، ولأن العلاقة علاقتهما في النهاية، ولا دخل لأحد بها لأنها لم تضر أحداً خارج دائرتها.

هنا التفصيلة، وهنا الوقفة، وهنا المضمون في الموضوع؛ لأنه موضوع يفرق بين العام والخاص في شأن المال، ولأنه يجعل نقل العام إلى الخاص، أو التعامل معه على أنه خاص هو مسألة تستوجب الحساب، وهو أمر يستدعي الذهاب بالفاعل إلى القضاء.

وهذا تحديداً ما يهمنا في القصة كلها، أو هذا ما يتعين أن يخصنا فيها، رغم ما بيننا وبين ملعبها من مسافات هناك على الشاطئ الآخر من الأطلنطي.

والتفصيلة الأخرى، أن الخلط بين المال العام والخاص لا يعفي صاحبه من المسؤولية، حتى لو كان هو الرئيس السابق الذي يكتسب حصانة بحكم عمله السابق، والذي قد يظن أن هذه الحصانة يمكن أن تعفيه أو تجعله يفلت من الحساب.

كان ترمب في مرحلة من مراحل التجهيز لاستدعائه يتحدث عن دهشته، ليس من اقتياده إلى المحكمة، ولكن من أن يتم ذلك معه رغم صفته السابقة التي يحملها، والتي تجعل أمنه مسؤولية جهاز الأمن الخاص في البيت الأبيض، فكأنه لم يكن يناقش في ذهابه للقضاء في حد ذاته، ولكنه كان يناقش في ذهابه رغم الصفة الرئاسية التي يحملها ويسعى بها في كل مكان.

ولكن استدعاءه جاء ليهمس في أُذنه، ثم ليقول للدنيا من حوله، إنه لو كان رجل الأعمال دونالد ترمب، لا الرئيس السابق ترمب، ما كان من الوارد أن يحدث هذا كله معه، وما كان أحد قد انشغل بعلاقة أقامها مع امرأة، ولا بشيء مارسه في حياته خروجاً على القانون.

هذه التفصيلة مع التفصيلة الأخرى، لا بد أن تكونا مما يضيف لدولة المؤسسات في الولايات المتحدة ولا ينال منها؛ لأنهما تقولان إن بلاد العم سام لم تصبح على ما وصلت إليه بالمقارنة مع سائر الأمم، إلا لأن خلط العام بالخاص فيها لا يمر، وإلا لأن حصانة الرئيس السابق لا تبعده عما يطول آحاد الناس.


srmg
المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

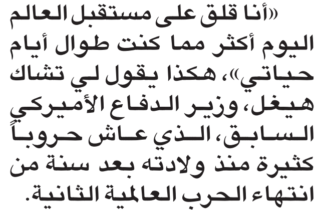
رئيس التحرير
غسان شربل
Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الريس
Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayes

أمجد رسيم



تشاك هيغل: استعمال روسيا «النووي» يشعل الحرب العالمية الثالثة!



هدى الحسيني

«أنا قلق على مستقبل العالم اليوم أكثر مما كنت طوال أيام حياتي»، هكذا يقول لي تشاك هيغل، وزير الدفاع الأميركي السابق، الذي عاش حروباً كثيرة منذ ولادته بعد سنة من انتهاء الحرب العالمية الثانية.

أسأل: هل تعتقد أننا سنشهد حرباً نووية، وأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيضغط على الزر؟ الجواب: للأسف، على الولايات المتحدة وكل أمم العالم أن يكونوا على استعداد لكل الاحتمالات بما فيها احتمال التبادل النووي، لكن أعتقد أن احتمال أن يستعمل الرئيس بوتين السلاح النووي ليس عالياً، إنما لا يمكن الاستخفاف بأي شيء، يجب فعل كل شيء للتأكد أن بوتين لا يلجأ إلى السلاح النووي؛ لأنه بمجرد استعماله نفقد السيطرة، وهذا آخر شيء نريده أن يحدث، سيكون الأسوأ. أقول: لكننا نرى كيف تعد الدعاية الروسية الناس للاعتقاد بأن الحرب النووية ليست سيئة.

يقول تشاك هيغل: الحرب النووية غير قابلة للفوز، إنما علينا أن نكون مهيئين أكرر، وأن تكون لدينا خطط. أنا لا أتوقعها أن تحدث... ستكون أسوأ ما يتعرض له العالم؛ لأنها لن تكون فقط تبادلاً واحداً؛ لأنه في هذه الحالة على الغرب كله أن يواجه، وأظن أن على الناس كلهم أن يدركوا ذلك، ويعرفوا الكارثة التي تأتي بها حرب نووية وعواقبها؛ إذ قد تبيد الجنس البشري.

وكيف نوقفه؟ يقول بعدم محاولة إرضائه، لا تستطيعين إرضاء «ديكتاتوريين» مثل بوتين. أفكر بأمرين، أولاً: أن نكون أقوياء والولايات المتحدة والغرب أقوياء جداً، وطريقة مساعدتنا أوكرانيا لنتأكد أن روسيا لا تربح هذه الحرب.

ثانياً: أن نستمر في تحذير روسيا بعدم المحاولة، وأن نشرح للشعب الروسي ماذا يعني لجوء بوتين إلى السلاح النووي.

أسأل: لنفترض أنه استعمله، هل تعتقد أنه سيأخذنا إلى الحرب العالمية الثالثة؟ يجيب: إذا استعمله ستشتعل الحرب العالمية الثالثة؛ لأن السلاح النووي لن يكون محصوراً في أوكرانيا، بل كل الغرب، بالذات الذي يساعد أوكرانيا، وتصل إلى كل العالم وستكون هذه الحرب نوعاً مختلفاً جداً عن الحرب العالمية الثانية، بسبب السلاح النووي. يقول هيغل: نحن نعيد تعريف النظام العالمي الجديد لما بعد الحرب العالمية الثانية. بدأ هذا قبل غزو بوتين غير القانوني لأوكرانيا. لقد دفعت التكنولوجيا الكثير من التغيير، ولكن أيضاً الحقيقة، أنه لا يوجد «وضع قائم» في عالم أي شيء اليوم. التغيير هو ديناميكية الحياة الحالية دائماً... في كل الأشياء. كيف ستنتهي الحرب في أوكرانيا وعواقبها العالمية ستؤثر على كل دولة ومصالحها ومستقبلها. لا يمكن المبالغة في هذا. ستتأثر البشرية والحرية والاقتصاد والتجارة والطاقة والأمن والدبلوماسية والمصالح البيئية في كل منطقة من مناطق العالم.

يقول هيغل: لا أعتقد أنه يمكننا افتراض أي شيء. الوضع كما هو: نعرف أن هذه الحرب ستنتهي بطريقة ما، وفي وقت ما، نحن متأكدون من ذلك. لكن كيف ستنتهي؟ هذا هو المهم بالنسبة إلى مستقبل أوكرانيا والغرب، وهذا ما تعمل عليه الآن الولايات المتحدة وحلفاؤنا. نعم، هناك حرب وسندعم الأوكرانيين كما نفعل بكل الطرق، لكن في الخلفية وبهدوء أعرف أن مفاوضات تجري حول كيفية انتهاء هذه الحرب، طبعاً لست مُطلعاً على أي تفاصيل.

وعن طول هذه الحرب، يقول هيغل: لقد دخلت عامها الثاني، وبالتأكيد فإنَّ بوتين لم يكن يتوقع ذلك، أساء الحسابات بشكل صارخ وفظيع. ارتكب ثلاثة أخطاء. الأول: أعتقد أن جيشه أفضل مما هو عليه، لكن عسكره غلب عليه العار والفشل. ثانياً: أساء تقدير إرادة الشعب الأوكراني وربما هذا أكبر أخطائه. ثالثاً: قلل من شأن الغرب، لم يتخيل للحظة أن يلتقي الغرب كما فعل. أنه يدفع ثمن هذه الأخطاء الأساسية الثلاثة وليس فقط جيشه من يدفع الثمن بل هو، ثم إنه عطل العالم؛ إذ لا توجد دولة لم تتأثر من هذه الحرب منذ سنة حتى الآن، ولا أعرف كم ستطول وقد تطول أكثر من سنة.

تدخل الصين في المنطقة أمر إيجابي لجهة تسوية أزمتها ولبنان في وضع صعب وأميركا لن تنزله عن أجندتها!

أسأل: هل يمكننا أن نرى تسوية لاحقاً هذا العام؟ نعم، هذه إمكانية واردة، لكن علينا أن نقطع الربيع؛ لأن الأوكرانيين يستعدون لهجوم وكذلك الروس، وكما تعرفين استدعى بوتين 135 ألف شاب للتجنيد.

أقول: قال رئيس الأركان الأميركي الجنرال مارك ميلي: إن الحرب الكبرى ستستنفد مخزونات الذخيرة الضخمة. هذه مشكلة أليس كذلك؟ يقول هيغل: نعم، إنها مشكلة، وتلاحظين أن روسيا تتصل بكوريا الشمالية، واتصلت بإيران وتحاول مع الصينيين، لتوفير الأسلحة. لديها مشكلة كبرى والغرب يعاني هذه المشكلة، ولكن، وهذا لمصلحة أوكرانيا، الغرب دول عدة، هناك 31 دولة في «الناتو» بما فيها فنلندا، وهذه كلها تدعم أوكرانيا بطريقة أو بأخرى.

ألفته إلى دعوة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الرئيس الصيني شي جينبينغ لزيارة كييف، فهل تشاور مع واشنطن؟ يجيب: أنا متأكد أنه فعل رغم أنني لا أعرف؛ لأن أميركا الحليف الأهم، وأعتقد أن الدعوة قرار صائب وزيلينسكي على حق في ذلك، إنها خطوة إيجابية دبلوماسية ذكية.

إذن، هل تعتقد أنه سيكون للصين دور في أي تسوية؟ ستكون هناك أدوار لدول عدة في أي تسوية محتملة. اتوقع نقاشاً بين الرئيسين زيلينسكي وجينبينغ؛ لأنني أعتقد أن الصين تريد أن تكون جزءاً من التسوية. انظري إلى ما فعلته الصين مؤخراً في إيصال المملكة العربية السعودية وإيران إلى تقارب بينهما. إننا نرى أن الصين بدأت تخرج عما اعتادت عليه. نعم تريد أن يكون لها دور في كل ذلك لمصلحتها. علينا أن نعترف أن كل الدول بما تفعل إنما تفكر في مصالحها وهذا ليس بسيئ؛ لأنه في عالم متوازن كعالمنا المصداقية مهمة، ونعم أظن أن الصين تريد دوراً.

وهل تشجع ما قامت به الصين؟ يجيب: نعم. أظن أن الشرق الأوسط في حالة عدم استقرار لم يشهد مثلها سابقاً. لذلك؛ إذا استطاعت دول مثل الصين أو روسيا أو نحن بتدخلنا، والعمل مع الدول القائدة في المنطقة مثل المملكة العربية السعودية، حسب اعتقادي سيكون الأمر إيجابياً، وقد بدأت بعض الروابط تظهر. طبعاً هناك الكثير من السلبيات وعدم اليقين، لكن عندما تتدخل الصين في الشرق الأوسط، وتاريخياً لم تكن، فهذا يعني أنها تتحمل بعض المسؤولية عما يجري ولا أعتقد أن كل شيء سيئ. هناك بعض التحديات بالطبع، لكن ما يجمع دول الشرق الأوسط بما فيها إيران هو مواجهة الإرهاب العدو المشترك لكل دولة، كذلك هناك قواسم مشتركة تنتج فوائد مشتركة لكل شعوب المنطقة.

إذا تم التركيز على المصالح المشتركة وليس الخلافات يمكن حل الكثير.

أسأل: كم شرق أوسط هناك بنظرك في المنطقة، وكيف تراهم يتقربون من بعضهم لمصلحتهم؟ يجيب هيغل: نعرف أن الوضع معقد، وهذا العدد من الشرق أوسط لديه الآن مصالح وديناميكيات مختلفة، لكن يهيأ إلي أن الطريقة الوحيدة التي يمكن جمع هذه المنطقة، ليس اتفاقيات كاملة وهذا غير ممكن، إنما الممكن المصالح المشتركة من السلام، الاستقرار، المصالح الاقتصادية والتجارة.

أنا لبنانية وقد أكون منحازة، هل سيبقى لبنان؟ يجيب: آمل أن يبقى لبنان، إنه بلد جميل وناسه رائعون، أعطى الكثير للعالم في كل المجالات، لبنان في وضع صعب الآن، لكن أقول: إنه عالق وسط قوى كبرى في الشرق الأوسط. هناك الإيرانيون و«حزب الله»، وهناك سوريا وهناك حلفاء لبنان أميركا وفرنسا - وهي جزء من تاريخه - وهناك دول عدة مختلفة، ولا تنسي فساد الحكومات اللبنانية التي تعاقبت على مدى سنوات.

يضيف هيغل: عرفت من كثب رئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري، وكنت معجباً به جداً.

وماذا عن أميركا؟ يجيب هيغل: إن أميركا ستترك لبنان على أجندتها، لكن عندما تراجعين مشاكل وتحديات أميركا في العالم لا تجدين لبنان في المراتب المتقدمة.

واقع عربي مأزوم... وحراك سياسي جديد

صالح القلاب

لقد بات معروفاً، بل مؤكداً، أنّ المنطقة اليوم، أي منطقة الشرق الأوسط، تشهد حراكاً سياسياً واسعاً وديناميكياً، تقف في القلب منه المملكة العربية السعودية، بوصفها الدولة المحورية الأولى في المنطقة، والأكثر استشعاراً لهموم العرب ومصالحهم والتحديات التي تواجههم في هذا العالم المتغير.

لقد عانت هذه المنطقة طويلاً من عدم الاستقرار والصراع على أكثر من جبهة، وشهدت تدخلات لا تُحصى كانت وللأسف على حساب المصالح العربية، وعلى حساب سيادة دول عربية وتشريد الملايين وانتعاش الإرهاب والتطرف، وإنه قد آن الأوان لتجد هذه المنطقة استقرارها والبحث لها عن دور في هذا العالم المضطرب يضمن مصالح الأمة العربية ويعيد اللُّحمة إليها بعد أن توزعت «أيدي سبأ» لسنوات طويلة، كما يقال.

وإنّ سوريا التي بقيت تشكّل حلقة رئيسية في المسيرة العربية الطويلة لا تزال لم تنهض من كبوتها لا بل من كبواتها، حيث يستمر النزاع والاستنزاف الداخلي فيها منذ عام 2011، وبات لا بد من انتهاء هذه الأزمة وإعادة لمّ شمل السوريين ووضع حد للصراع في هذا البلد الذي كان يشكّل حلقة رئيسية فاعلة في السلسلة العربية!

إنَّه من المؤكد أنه إنْ لم تكن سوريا مستقرة فإنه لن تكون هذه المنطقة مستقرة... وإذا لم يتم حل المشكلة السورية فإن الأوضاع ستزداد سوءاً، ويجب أن يكون هناك حل لها كي لا تنتقل هذه العدوى إلى دول هذه المنطقة كلها.

وهنا فإن التساؤل الذي يتردد منذ فترات طويلة هو: أليس بالإمكان التعاطي مع هذه المسألة المهمة بعد كل هذه السنوات الطويلة... أليس بالإمكان التعامل مع دمشق للمساهمة في تسوية هذه الأزمة بعد كل هذه السنوات الطويلة؟!

لا شك أنَّ الحراك السياسي الواسع الذي تقوده المملكة العربية السعودية وتتصدره جهودها الخيّرة يحاول أن تجيب عن هذا التساؤل، وتسعى عليها إعادة لمّ شمل شعبها والتوافق على مقاربات سياسية تُنهي هذه الأزمة الداخلية من جذورها.

لا بد من القول الآن إنّ الأعين تتَّجه إلى القمة العربية المقبلة في الرياض في أيار مايو (أيار) القادم، حيث من المفترض، بل من المطلوب أن تكون ناجحة وقادرة على لمّ الشمل العربي وإعادة اللُّحمة له، فحجم التحديات والأزمات الذي تواجه البلاد العربية اليوم كبير ويحتاج إلى تقارب عربي وتنسيق وعلاقات مستقرة.


لقد عانت هذه المنطقة طويلاً من عدم الاستقرار والصراع على أكثر من جبهة، وشهدت تدخلات لا تُحصى كانت وللأسف على حساب المصالح العربية

من خلاله إلى عودة اللُّحمة للأمة العربية وحل أزماتها التي استنزفت خيراتها واستقرارها، وهي خطوة وحراك يجب أنْ يقابَل بخطوات إيجابية من جميع الأطراف الأخرى، وعلى رأسها الحكومة السورية، التي

وفي هذا المجال، من الضروري الإشارة إلى تصريحات صدرت مؤخراً عن وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان والتي قال فيها: «إن هناك حواراً لعودة سوريا للحضن العربي»، مشيراً إلى أنه «يوجد إجماع على أن الوضع في سوريا ليس مقبولاً».

ولا تزال وسائل الإعلام تتناقل الأخبار عن وجود اتصالات بين الحكومتين السعودية والسورية لإعادة ترسيم العلاقات القنصلية بين البلدين الشقيقين، وبما يصبّ كما بات متوقعاً في إعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما، والتي قُطعت منذ عام 2011، حيث ترافق هذا الانقطاع مع تجميد عضوية سوريا في الجامعة العربية أيضاً بعد اندلاع الثورة السورية.

ويجيء هذا الحراك السعودي ضمن منظور أشمل ترتئيه المملكة في سياستها الخارجية، وبعد فترة قصيرة من الاتفاق السعودي - الإيراني الذي جرى بوساطة صينية كذلك فإنّ حراك السعي لإعادة سوريا إلى الجامعة العربية وتطبيع العلاقات العربية معها، بما فيها السعودية، يترافق مع حراك مهم آخر تقوده وتتوسط فيه روسيا، وهو فتح خطوط حوار وتوافقات بين سوريا وتركيا على إنهاء ملف الخلافات بين الطرفين، وهو ما يسهم أيضاً في إعادة الاستقرار لهذه المنطقة وإطفاء الكثير من اشتعالاتها ونيرانها.

محاولات التقريب بين تركيا وسوريا التي تسعى إليها روسيا، وصلت إلى مستويات متقدمة، حيث من المقرر أن يكون قد عُقد لقاء رباعي بين وزراء خارجية سوريا وتركيا وإيران وروسيا في موسكو (الثلاثاء) لبحث ملفات الخلافات بين سوريا وتركيا والسعي للتوافق على حلها.

إن الواقع العربي اليوم خطير ومليء بالتحديات والمشكلات من شتى الأصناف والتلاوين، وإنه لا بد من مقاربات وتوافقات جديدة تعيد لمّ الشمل وترسم العلاقات وتمكّن العرب من العودة لأخذ مكانهم الحقيقي والطبيعي في هذا العالم الذي لا يعترف إلا بالأقوياء.

إنه لا يمكن بقاء الوضع على ما هو عليه، حيث إن استمرار أزمات الدول العربية دون حلول ينذر بمستقبل أخطر، والعياذ بالله.

ترمب: الانسحاب أم الانتحار؟!



عثمان ميرغني

عندما سُئل مايكل وولف مؤلف كتاب «نار وغضب: داخل البيت الأبيض» الذي أثار عاصفة هوجاء حول إدارة دونالد ترمب، عن أكثر شيء يتذكره عن الرئيس السابق بحكم معرفته به ولقاءاته معه، قال إنه سأله مرة قبل انتخابات 2016: لماذا تريد الترشح للرئاسة؟ فكان جوابه: لأنني أريد أن أكون أشهرَ رجل في العالم.

حصل ترمب على ما يريد، الشهرة والبيت الأبيض، لكنَّه بقي شخصية مثيرة للجدل والانقسامات الحادة. واليوم يحصل على المزيد من الشهرة، لكن من باب آخر، إذ أصبح أول رئيس في تاريخ الولايات المتحدة يواجه اتهامات جنائية أمام المحكمة، وتلاحقه احتمالات قضايا أخرى قد تكون أخطر.

ترمب بارع في توظيف الإعلام لتسليط الضوء عليه وبث رسالته، وفي هذه الحالة، ومثلما كان متوقعاً حوّل مثوله أمام المحكمة أول من أمس، حيث واجه 34 تهمة جنائية بتزوير سجلات تجارية وخرق قوانين الانتخابات، إلى مهرجان انتخابي مستغلاً المناسبة لقلب الطاولة على مدعي عام مانهاتن الذي أشرف على التحقيقات، وعلى خصومه السياسيين، ولكسب التعاطف وسط قواعد الحزب الجمهوري. ورسم استراتيجيته منذ البداية على تصوير هذه القضية وكل التحقيقات الأخرى الجارية حوله، على أنَّها عملية مطاردة سياسية للقضاء عليه وعرقلة ترشحه للرئاسة.

من هذا المنطلق شنَّ ترمب هجوماً عنيفاً على المدعي العام ألفين براغ، الذي وصفه بالفاسد، وعلى القاضي خوان ميرشان، واصفاً إياه بالخبيث والمنحاز، وقال إنَّه لن تكون هناك محاكمة عادلة، بل محاكمة سياسية من «نخبة فاسدة» تكرهه، ومن «الدولة العميقة» التي تريد القضاء عليه سياسياً ومنعه من العودة إلى البيت الأبيض.

وعقب عودته إلى مقره في فلوريدا بعد جلسة توجيه الاتهامات في نيويورك واصل هجومَه على النظام القضائي، وعلى إدارة بايدن، وصوّر نفسه ضحية لسلسلة من المؤامرات والملاحقات منذ أصبح رئيساً ثم «لسرقة» الفوز منه في انتخابات 2020، والآن لعرقلة ترشحه لانتخابات 2024. وسرد كل القضايا المحتملة ضده والتحقيقات الجارية في عدة اتجاهات ووضعها في إطار المؤامرة، قائلاً إنه لم يرتكب أي خطأ، وإن أميركا «ذاهبة إلى الجحيم».

«السيرك» الإعلامي والسياسي الذي رافق مثول الرئيس السابق أمام المحكمة، هو الذي جعل بعض المعلقين يرون محاكمته في هذه القضية غلطة سيوظّفها ترمب لمصلحته، وستخدم حملته الانتخابية للمنافسة على الفوز بورقة الترشح عن الحزب الجمهوري. هؤلاء يرون أنَّ القضية ضعيفة مقارنةً بقضايا أخرى مثل الوثائق الرسمية السرية التي ضُبطت في مقره بفلوريدا، أو التدخل لتغيير نتيجة الانتخابات، أو التورط في التحريض على اقتحام مبنى الكونغرس.

في المقابل هناك من يرون أن هذه المحاكمة فتحت الباب أمام محاكمات أخرى في الطريق، وأنه كان لا بد منها لإثبات أنْ لا أحد فوق القانون. ولا يرى هؤلاء أن القضية ضعيفة، لأن مكتب المدعي العام الذي أجرى تحقيقاته حولها لنحو خمس سنوات ما كان سيمضي فيها لو لم يجد ما يجعله مقتنعاً بقوتها من الناحية القانونية.

في كل الأحوال، فإن المحاكمة زادت من حدة الانقسامات والاستقطاب السياسي في أميركا، وستلقي بظلالها على السباق لانتخابات 2024، ذلك أنها من المرجح أن تستغرق وقتاً طويلاً، وجلستها المقبلة ستكون في الرابع من ديسمبر (كانون الأول)، حيث سيحاول محاموه دحضَ الاتهامات وإقناع القاضي بوقف القضية، وإذا فشلوا في ذلك فسوف يُغرقون المحكمة في التفاصيل والإجراءات القانونية.

استطلاعات الرأي التي أُجريت قبل جلسة المحكمة أشارت إلى ارتفاع شعبية ترمب وسط الناخبين الجمهوريين، ما يعني أنَّه عزَّز موقفه في سباق الساعين للترشح عن الحزب في انتخابات الرئاسة في 2024.

لكن في المقابل أشارت الاستطلاعات ذاتها إلى تدني شعبيته وسط مجمل الناخبين الأميركيين، مما يحدّ من فرص فوزه حتى لو نجا من الملاحقات القضائية، وحصل على فرصة الترشح عن حزبه.

ترمب مشكلة حقيقية للجمهوريين، فهم ربما يتمنون الخلاص منه، لكنهم لا يريدون خسارة القاعدة الشعبية التي يتمتع بها داخل قواعد الحزب، ذلك أن أي انشقاق سيصب في مصلحة الديمقراطيين ومرشحهم شبه المؤكد جو بايدن. المفارقة أن بايدن يتمنَّى أن يكون منافسه في الانتخابات المقبلة هو ترمب وليس أي مرشح آخر مثل حاكم فلوريدا رون ديسانتس، الذي لم تلوث سمعته مثل الرئيس السابق، كما أنه سيجذب أصوات الأقليات من ذوي الأصول الأميركية اللاتينية، وربما أصوات الشباب بوصفه أصغر سناً وأكثر حيوية.

كل الأطراف تراقب اليوم ما سيفعله ترمب، وما إذا كان سيمضي في طريق التحدي والمواجهات القضائية، وهو طريق محفوف بالمشكلات والمخاطر له ولحزبه وربما لأميركا ذاتها في ظل الاستقطاب الشديد الحاصل.

ما الاحتمالات؟

هناك أربعة خيارات أمام ترمب: الأول، أن يستمر في هذه القضية إلى النهاية على أمل أن يحصل على البراءة ويكسب مبتغاه في تصوير نفسه ضحية مؤامرة سياسية من المؤسسة أو مستنقع واشنطن، كما يسميه، لكنّ هذا السيناريو يعتمد على فرضية أن تنظر المحكمة في القضية سريعاً، وهو أمر مستبعد. الثاني، أن يعمد إلى تسوية في القضية قبل أن تبلغ المرحلة القادمة من المحاكمة، لكي يركز جهوده على محاولة الفوز بفرصة الترشح عن الحزب الجمهوري للانتخابات، هذا إذا لم تتجاوزها قضايا أخرى من القضايا المحتملة ضده. الثالث، أن يقرر في مرحلة ما الانسحاب من سباق الرئاسة، إذا رأى أن أغلبية الرأي العام ضده، وأنْ لا فرصة حقيقية له في الفوز في كل الأحوال. أما الخيار الرابع فهو أن يدان في واحدة من القضايا الأخطر التي سيواجهها في ظل التحقيقات بشأن اقتحام الكونغرس، أو التدخل لتغيير نتيجة الانتخابات الرئاسية الماضية، ما يعني نهاية مستقبله السياسي.

هناك تقارير متداولة بأن أصواتاً داخل عائلته تحاول إقناعه بالانسحاب من سباق انتخابات 2024 لأن مواصلة التصعيد والتحدي ربما يكلّفه أكثر من مستقبله السياسي، ويجر الكثير من المشكلات أيضاً عليهم وعلى أعمالهم. لكنّ ترمب المعروف بالعناد، أقنع نفسه بأنه ضحية مؤامرة سياسية «سرقت» منه الانتخابات الماضية، وتستهدفه اليوم لعرقلة ترشحه للانتخابات المقبلة، ولذلك يبدو عازماً حتى اللحظة على مواصلة طريق المواجهة والتحدي، وحشد أنصاره لكي يضع محكمة القضاء في مواجهة محكمة الرأي العام. هذا الطريق محفوف بالمخاطر، في ظل القضايا الكثيرة التي يواجهها، وقد يكون انتحاراً سياسياً للرجل الذي أصبح أكثر الرؤساء إثارة للجدل في تاريخ أميركا.



الرد المطلوب على الابتزاز والاستقواء!

حنا صالح

مع دخول لبنان الشهر السادس على الشغور الرئاسي، والشهر الـ11 على الفراغ في السلطة الإجرائية، (حكومة «حزب الله» التي يرأسها ميقاتي استقالت دستورياً فور تسلم البرلمان المنتخب في 15 مايو- أيار الماضي صلاحياته)... يبدو أن الهدف البعيد لإطباق هذه الحلقة التي تصاحبت مع تفكك المؤسسات العامة، أن ترسخ لدى الناس شيئاً من القناعة بأن الرئاسة والحكومة والمؤسسات لا حاجة لها، وأنه ممكن للمواطنين التكيّف دون الحاجة لرئيس للجمهورية، وتحول رئاسة الحكومة لأداء دور «باشكاتب» لدى الثنائي المذهبي المتسلط!

ويبلغ الابتزاز والاستقواء ذروته بالإصرار على تكريس اللادور لرئاسة الجمهورية. بالضغط لملئها بشخصية هامشية، سقفها ممارسة بروتوكولية، لتبقى الرئاسة بين يدي «حزب الله» فيكمل مسار الحقبة العونية لاكتمال الانهيار. ولا تخرج الطروحات الرئاسية لـ«معارضة» النظام الغنائمي عن هذا المنحى، مع التقاء الطبقة السياسية على التفريط بالسيادة والثروة (التنازل عن حقل «كاريش» النفطي، وعن «الخط 29»، وجعل رأس الناقورة منطقة متنازعاً عليها، ومد نفوذ تل أبيب إلى البلوك رقم 9)، كما السعي إلى التفريط بحقوق للبنانيين في أصول الدولة، والعمل لتشريع وضع اليد عليها لإعادة تمويل الناهبين (كارتل سياسي مصرفي ميليشياوي) الذين سطوا على الودائع وأفقروا البلد! يتم كل ذلك في زمن مرعب للشعب اللبناني، يتطلب في الرئاسة رجل دولة رؤيوياً، يكون مرجعية وبوصلة لمسار النهوض واستعادة الدور في آنٍ معاً.

اصطدام غطرسة قوة الممانعين، مع انعدام الرؤية الحقيقية للواقع وسبل الخروج منه، أدخل البلد في الاستعصاء. الناظر إلى المشهد العام يجد أن «صنّاع» السياسة، المعروفة نشأتهم وخلفياتهم، أعادوا لبنان إلى زمن القناصل ما بعد الحرب الأهلية في العام 1860! كل المواقف السياسية، وما يتصدر الإعلام، يُظهر الإدمان على الرضوخ للخارج والتأهب لمعرفة ما في جعبة القناصل من توجيهات، فكل الطبقة السياسية التي تسلطت ما بعد العام 1990 تكيّفت مع كل التدخلات، والأنكى أنها تطالب بها علناً!

طبعاً ليس لبنان جزيرة معزولة، فعلى الدوام كانت هناك تدخلات في الاستحقاق الرئاسي، لكن ما يعيشه هذه الأيام مذهل. الكل؛ «موالاة» النظام كما «معارضته»، ينتظرون بالصف جولات السفراء وماذا يحملون. ويتم تعميم فبركات للإلهاء، منها أن «الملف اللبناني» بند متقدم على طاولات الكبار (...)، ويشغلون المواطنين بـ«لقاء خماسي» و«مشاورات ثنائية»، ويروّج الفريق الممانع لأن النقاش في باريس لم يقفل بتاتاً ترشيح فرنجية (...) من دون الإيهام «أن التطورات الإقليمية قد تبدلت لمصلحته»! وينسبون إلى القاهرة «مبادرة مصرية» تطرح تشكيل «مجموعة 5+1 بضم طهران إلى اللقاء الخماسي»!

وبموازاة البرلمان الممنوع من القيام بدوره الرئيسي، وهو انتخاب رئيس للجمهورية، يتم تغييب مسؤوليته عن كبح الانهيار، واتساع الإذلال واللاعدالة. وتتسع الاستدعاءات الأمنية ومنحى كم الأفواه تزامناً مع انحسار الدور الخدماتي الرسمي. ويتفشى الانحطاط السياسي مع رهط من الأثرياء الجدد، والمدعى عليهم الفارين من وجه العدالة، إلى متملقين صنّعتهم الأجهزة السورية و«حزب الله»، فتتالى التعمية بالترويج إلى لازمة «الاستقلالية» و«السيادة» و«الإصلاح»، معطوفةً على استعداد الطامحين إلى الرئاسة لتقديم «الضمانات» للاسترئاس خصوصاً من جانب أولئك الذين استأنس «حزب الله» بطروحاتهم التي لا يعلم الناس عنها شيئاً!

ما هو متعذّرٌ القفز فوقه أن رئاسة الجمهورية، ضمن موازين القوى الحالية، ليست أكثر من مسألة جانبية في مسار انهيار طال كل شيء. فضمن معايير الخلل الوطني بموازين القوى، سيكون الرئيس أعجز من إدارة الأزمة، فكيف بالزعم أن وجوده سيعيد تركيب المؤسسات ويفكّ أسرها ويطلق آليات النهوض ويعيد تزخيم مشروع الدولة؟ إنهم يذرّون الرماد في العيون، في تجاهلٍ مقصود ومخادع لحقيقة أنه مع هذه التركيبة التي غطّت اختطاف الدولة، لا شيء يتقدم مصالح أطرافها الضيقة الوضيعة، أو المصالح المرتبطة بمشروع الاستئثار الخارجي. أبعد من ذلك هناك إنكار ومكابرة من جانب كل المنظومة السياسية، مع تميز الطرف «الممانع» بخطاب «انتصارات» متصاعد بينما المواطنون في هبوط مستمر!

لا الشغور ولا الفراغ هما أبرز ما يهدد لبنان الآن، بل وجود أزمة بنيوية هي أخطر ما عرفه في تاريخه. تطال الدستور والكيان والحدود والمصير، معطوفة على دمار يتعمم وإفقار متعمد وخراب اقتصادي ولّد مآسٍ اجتماعية، وكل ذلك مترافق مع انعدام الأخلاق لدى طبقة سياسية مافياوية منتهية الصلاحية.

لقد أشّر المسار السياسي الذي رسمته ثورة «17 تشرين» إلى البوصلة الأكيدة التي يمكن أن تُفضي لاستعادة الدولة وإطلاق إصلاح سياسي واقتصادي حقيقيين، بما يسمح بنهوض المؤسسات ويحصّنها من عقودٍ من السلطة الطائفية الزبائنية، التي ابتكرت البدع في نهب وهدر المال العام والخاص، وجعلت الفساد من عاديات الممارسة السياسية والإدارية بعدما استتبعت القضاء وهمّشت المؤسسات الرقابية ومنعت دوماً المحاسبة... والثابت أن اكتمال هذا المسار يتطلب قيام سلطة مستقلة، حكومة من خارج هذه الطبقة السياسية، تحمل طموحات المواطنين وآمالهم، فتعيد العمل بالدستور، وتبسط السيادة بواسطة القوى الشرعية.

متعذّرٌ هو الإنقاذ على أيدي منظومة النيترات المتسلطة، والعمل بالشراكة معها يغطي ارتكاباتها، والدليل الممارسات بعد انفجار الأزمة. هدرت حكومة حسان دياب 8 مليارات دولار على دعم موهوم فاتسع الإثراء غير المشروع، وتأمن تمويل للدويلة وميليشيات النظام السوري. ورسمل سلامة، الملاحَق دولياً، البنوك بـ9 مليارات دولار، بعدما كان الكارتل المصرفي السياسي قد هرّب 20 ملياراً إلى الخارج وفق الاقتصادي د. توفيق كسبار. وأهدرت حكومة ميقاتي رقماً مماثلاً، والحصيلة حصار جوع وهجرة شباب وكفاءات!

المهمة الأبرز اليوم، إنهاء الخلل الوطني في موازين القوى، ولن يتأمن ذلك قبل قيام «الكتلة التاريخية» العابرة للمناطق والطوائف، الشبيهة بالمناخ الشعبي لـ«ثورة تشرين»، يوم التقى الناس في الساحات وقد وحّدهم الوجع والأمل. إذّاك يمكن أن يتظهر البديل السياسي، القادر على تثبيت أركان مدنية الدولة التي تضمن العدالة، وهي حق للبنانيين، وتضمن المساواة وتكافؤ الفرص فتُلبى تطلعات الشباب والنساء وكل الذين تمسكوا بأمل التغيير. مرة أخرى، في لبنان قوى حية جدية منعت حتى الآن السقوط النهائي للبلد، وهي مطالَبة بالخروج من المراوحة والذهاب إلى بلورة أدوات كفاحية تمكّن الناس من الدفاع عن وجودهم وحقوقهم... لتكون الرافعة لبلورة «الكتلة التاريخية». مفهوم حجم القلق الناجم عن تأثيرات تاريخٍ من تشويه الثقافة السياسية الحزبية التي حوّلوها إلى ارتزاق. ومفهوم عدم اليقين المسبق لما ستكون عليه ردة فعل أصحاب المصلحة، ومعروف انحسار النخب التي يمكنها أن تنهض بمثل هذا المنحى السياسي المنظم، لكنّ القراءة الواقعية تؤكد أن البدائل الأخرى انتفت، والمنتظر مغادرة المراوحة والحالة الانتظارية.

استقرار خليجي يُربك المرجفين

فهد سليمان الشقيران

مع كل انتقال مؤسسي محكَم للحُكم داخل دول مجلس التعاون يتربص بعض الأقلام والأصوات بالفتنة والقول السيئ والتحليل الساذج؛ حدث ذلك طوال تاريخ انتقال الحكم في كل دول الخليج؛ أحاديث مُرجفة وحكايات بل مؤلفات بمضامين لا تدخل العقل، وأكاذيب موزّعة شعبوية. كل أولئك لا يريدون الخير لهذه الدول التي تفضلت على دول العرب والعالم بالعمل الخيري والدعم السابغ. لم يكن الخليج أنانياً، بل يبادر بالدعم في أي أزمة تحدث في جميع أنحاء العالم، وآية ذلك الوقفة البطولية مع المنكوبين في الزلازل الأخيرة، وعلى هذا فَقِسْ.

تعيينات أساسية قام بها رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد، كانت غُصّة في حلوق المتربصين المتطرفين والمارقين؛ تعيين الشيخ خالد بن محمد بن زايد ولياً لعهد أبوظبي، كما عيّن الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان، وأخاه الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان، نائبين لحاكم أبوظبي، وتعيين الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير ديوان الرئاسة، نائباً لرئيس الدولة، إلى جانب الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، كل هذا التماسك والتآزر يوبّخ النظريات الفجة التي تتربص بدول الخليج وتتمنى لها السوء.

فرغم تفتُّق النظريات الجمهورية عن أحلاف وتكتلات وكيانات تحاول بها تصديع مجلس التعاون فإنّها باءت بالفشل الذريع.

طوال التاريخ البشري ظلّ النقاش الفلسفي حول طبيعة النظام السياسي شاغلاً لكثير من المفكرين، صراع الجيوش والعروش، لدى اليونان، والرومان، ثم انشغل تحديداً فلاسفة إنجليز باحثين عن النظام السياسي الأسمى، ونشبت خلافات غير عادية بين المتناقشين؛ نتذكّر سحق ديفيد هيوم لجون لوك في حديثه عن الأحزاب في إنجلترا وهيوم، استبسل في المقارنة بين الجمهورية والملكية، وبين النظام السياسي الملكي الذي يعدد الكثير من محامده وفضائله مقابل ما يتردد عن «سلطة الشعب» التي تمزّق التفوق الإداري الذي تتميز به العهود الملكية، إذ حين تتفجر إرادة الشعب تنسحق قيم نبيلة.

في الستينات كان المفكرون والروائيون العرب حين تتم مضايقتهم على مستويَي «التطرف الديني» أو «التنمر الاجتماعي» يذهبون إلى بيروت والقاهرة ودمشق وبغداد، يجدون في هذه الدول ملاذهم الآمن، بل ينغمسون مع الناس في حياتهم ويومياتهم؛ عبد الرحمن منيف ارتحل بين العراق والشام وغيرها وآل به المطاف في دمشق وتزوج هناك، والمتمرد عبد الله القصيمي توجه نحو لبنان، وعقد صداقات متينة مع المثقفين العرب المقيمين في لبنان، وكان ظلّاً بارداً لأعضاء مجلة «شعر» وعلى رأسهم أدونيس الذي أجرى معه حواره الصحافي الشهير، وكتب أدونيس عنه في عددٍ من كتبه منها «الحوت الأزرق»، كذلك فعل يوسف الخال الذي كتب عن لوذ القصيمي بلبنان مقالاتٍ كثيرة.

الهدف من استدعاء نموذج القصيمي أنه مثال صارخ على التمرد الكبير، إذ وصل إلى سقفٍ لم يصل إليه بعد أي مفكر عربي آخر، ومع ذلك استوعبته لبنان ولو لسنوات، وحين استأذن كمال جنبلاط من القصيمي أن لبنان بات محرَجاً بسببه، هبّ المثقفون اللبنانيون دفاعاً عن القصيمي. وحين أرسل القصيمي لأنسي الحاج رسالة جاء فيها: «أتمنى أن يجتمع في لبنان كل فرسان التاريخ، كل جياد التاريخ ليهزموا عنه الهزيمة، ليغسلوا عنه هذه الخطيئة، ليردوا إليه تسامحه، حريته، كرامته، استقلاله، انفتاحه على كل الآفاق، لكل الآفاق، ليجعلوه ملكاً لكل الناس دون أن يملكه أحد من الناس، ملكاً لكل الأفكار دون أن يتحول إلى عبد لبعض الأفكار، إلى عدو لبعض الأفكار»، ردّ عليه أنسي برسالة غاضبة: «أما استغرابك كيف يستطيع الشعراء والمفكرون والفنانون أن ينسوا أو يصمتوا أو يغفروا؟ فهو يجعلني أضحك. ماذا يستطيع هؤلاء أن يفعلوا غير أن لا يفعلوا شيئاً؟ هل خدعتكَ مظاهر الحرية ومزاعمها في لبنان؟ أم أنك، بالقياس إلى الدول العربية الأخرى، ترى لبنان جنة، ثم تظنه جنة بالفعل وفي المطلق؟».

إنها مظاهر الحرية والديمقراطية التي لا تبني للإنسان أي حياة.

كانت كتب القصيمي التي ألّفها وهو في لبنان هي السبب في تشرده. يوسف الخال كتب في يومياته التي نشرها في كتاب بعنوان: «دفاتر الأيام، أفكارٌ على ورق» نُشر في يومّيات 19 أبريل (نيسان) 1972 رسالة للقصيمي: «إلى أخي عبد الله القصيمي أقول العرب لا يقرأون، وإن رأوا لا يفهمون، والعرب لا يرون وإن رأوا لا يبصرون، والعرب لا يسمعون وإن سمعوا لا يصدقون». وفي يوميات يوسف الخال ثلاثة تأملاتٍ حول موضوع القصيمي ويتعجب من تعجُّب القصيمي أنه أصبح موضع حرج للبنان.

المفارقة أننا اليوم نرى مئات الأسماء السياسية والفكرية والصحافية من الإخوة العرب تقيم في دول الخليج رغبةً في الأمن والتعلم وجودة الحياة، وقد رأيتُ الكثير والكثير من الكتاب والإعلاميين يقيمون في عواصم الخليج مستجيرين من غلواء أحزاب البطش في دول «الحضارات النهرية» كما هو مصطلح الدكتور سعد الصويان. لقد وجدتُ بها الملاذ من الأنظمة الغاشمة والحروب الأهلية والأحزاب الإرهابية! هذه هي القصة باختصار.

إنها رحلة بين الدول الآفلة والدول المستقبلة، ودول الخليج هي دول الاستقبال والصعود والاستقرار بدليل أن كل جيل يحمل الراية بعد جيل بكل سهولة وحكمة وفروسية؛ إنها أسس متينة راسخة أثبتت جدواها الدول الملكية في وجه التهاوي المريع للدول الجمهورية التي لم تُفِدْها عناوين الديمقراطية وخرافات الحرية المعزّزة نظرياً من أحزاب العنف والإسلام السياسي.

قال إن كل زيادة 1 % في سعر الغذاء تسقط نصف مليون شخص في دائرة الفقر

البنك الدولي يحذر من خروج تداعيات ارتفاع الأسعار في المنطقة عن السيطرة

القاهرة: صبري ناجح

حذر البنك الدولي من تداعيات ارتفاع معدلات التضخم وتحديدا أسعار المواد الغذائية على مواطني منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، على المدى الطويل. قائلا: «حان الوقت لاتخاذ إجراءات لمعالجة تداعيات انعدام الأمن الغذائي قبل أن تخرج عن السيطرة في السنوات المقبلة».

وقال البنك الدولي في تقرير حديث، سيتم رفع الحظر عن نشره اليوم الخميس: «ارتفاع أسعار الغذاء يتسبب في أضرار لا يمكن إصلاحها»، متوقعا أن يعاني شخص واحد من كل 5 أشخاص يعيشون في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من انعدام الأمن الغذائي خلال العام الجاري.

وتوقع البنك في تقريره الصادر بعنوان حين تتبدل المصائر: الآثار طويلة الأجل لارتفاع الأسعار وانعدام الأمن الغذائي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أن يتباطأ نمو إجمالي الناتج المحلي للمنطقة إلى 3 في المائة في عام 2023 مقابل 5,8 في المائة في عام 2022 نتيجة تداعيات «تضخم أسعار المواد الغذائية الذي يزيد عن 10 في المائة، (والذي يزيد) ضغوطا على الأسر الأشد فقراً، ويمكن أن يمتد تأثير انعدام الأمن الغذائي إلى أجيال قادمة».

أوضح محللو البنك الدولي أنه رغم توقع حدوث تراجع في معدل التضخم العالمي، تشير التنبؤات إلى أنه سيظل أعلى من مستويات ما قبل الجائحة لفترة أطول مما أشارت إليه توقعات البنك السابقة في تقرير «آفاق الاقتصاد العالمي» الذي صدر يناير (كانون الثاني) الماضي.

وأضاف المحللون: «في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تشير تقديرات البنك الدولي إلى أن كل زيادة بنسبة 1 في المائة في سعر المنتجات الغذائية تسقط نحو نصف مليون شخص في دائرة الفقر، ويعني هذا أنه منذ نشوب الحرب في أوكرانيا ارتفع عدد الفقراء في المنطقة بأكثر من 20 مليون شخص بسبب ارتفاع الأسعار».

وتوقع التقرير أن «يتباطأ نمو نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي الحقيقي، وهو بديل أفضل لتحديد مستويات المعيشة، (في المنطقة)، ليصل إلى 1,6 في المائة في عام 2023 من 4,4 في المائة في عام 2022»، بنسبة تراجع - 2,8 في المائة. مشيرا إلى أن البلدان المصدرة للنفط، التي استفادت من المكاسب غير المتوقعة في عام 2022، «ستشهد تباطؤا في النمو أيضا، لكن لا تزال هناك فجوة كبيرة بين البلدان مرتفعة الدخل وبقية بلدان المنطقة».

وعَقّبَ فريد بلحاج، نائب رئيس البنك الدولي لشؤون منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على التقرير قائلاً: «يُخلّف تضخم أسعار الغذاء تأثيراً مدمراً على الأسر الفقيرة. وستشعر الأجيال المقبلة بآثار انعدام الأمن الغذائي على المدى الطويل، ومن المحزن أن تحد من آفاق الكثير من الشباب». وأضاف أن «التكلفة البشرية والاقتصادية للتقاعس عن العمل هائلة، وثمة حاجة إلى تطبيق سياسات جريئة في منطقة يشكل فيها الشباب أكثر من نصف السكان».

ووجد التقرير الذي يصدر مرتين سنويا أن متوسط تضخم أسعار الغذاء على أساس سنوي في 16 بلدا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بين مارس (آذار) وديسمبر (كانون الأول) 2022 بلغ 29 في المائة. وكان هذا أعلى من معدل التضخم الكلي الذي ارتفع في المتوسط إلى 19,4 في المائة على أساس سنوي خلال تلك الفترة، مقارنة بنسبة 14,8 في المائة بين أكتوبر (تشرين الأول) 2021 وفبراير (شباط) 2022، وهو شهر الغزو الروسي لأوكرانيا. فعلى مستوى كل المجموعات الفرعية الأربع لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي شملها التقرير - البلدان النامية المستوردة للنفط، والبلدان النامية المصدرة للنفط، والبلدان الواقعة في صراعات، ودول مجلس التعاون الخليجي - يشكل التضخم ما بين 24 في المائة إلى 33 في المائة من انعدام الأمن الغذائي المتوقع في عام 2023.

وقالت روبرتا غاتي، رئيسة الخبراء الاقتصاديين لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التابعة للبنك الدولي: «تشير تقديرات التقرير إلى أن ما يقرب من شخص واحد من كل خمسة أشخاص يعيشون في بلدان نامية بالمنطقة سيعاني على الأرجح من انعدام الأمن الغذائي هذا العام، وأن حوالي ثمانية ملايين طفل دون سن الخامسة من بين الذين سيعانون من الجوع. ويتسبب تضخم أسعار الغذاء، حتى وإن كان مؤقتا، في أضرار طويلة الأجل لا يمكن إصلاحها في كثير من الأحيان».

ووفقاً للتقرير، فإن الزيادة في أسعار المواد الغذائية في الفترة من مارس إلى يونيو (حزيران) 2022، ربما أدت إلى زيادة مخاطر الإصابة بالتقزم بين الأطفال بنسبة تتراوح بين 17 و24 في المائة في البلدان النامية بالمنطقة، وهو ما يعني أن حوالي 200 إلى 285 ألف طفل حديثي الولادة معرضون لخطر التقزم. وبشكل عام، تظهر البحوث أن سوء التغذية بين الأطفال يؤدي إلى ضعف الأداء في المدارس، وانخفاض الدخل، وضعف الصحة.

رجل يراجع فواتيره في أحد المتاجر (من موقع البنك الدولي)

البيانات تعزز رهانات إبطاء رفع الفائدة

مخاوف الركود تضرب معنويات الأسواق

لندن: «الشرق الأوسط»

ضربت مخاوف الركود واسعة النطاق المعنويات بقوة في الأسواق يوم الأربعاء، وسجلت أسعار الذهب أعلى مستوياتها منذ مارس (آذار) 2022؛ إذ واصلت الصعود بعد أن عززت بيانات اقتصادية أميركية ضعيفة الرهان على إبطاء وتيرة رفع أسعار الفائدة الأميركية.

وارتفع الذهب في المعاملات الفورية 0,13 في المائة إلى 2024,90 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 1152 بتوقيت غرينتش، بينما استقرت العقود الآجلة الأميركية للذهب عند 2038,70 دولار.

وقال محللون، إن الذهب في وضع يسمح له بمواصلة المكاسب والبقاء فوق مستوى ألفي دولار، حيث تقلل توقعات تراجع أسعار الفائدة من تكلفة الفرصة البديلة لحيازة الذهب الذي لا يدر عائداً، والمعدن النفيس هو أداة للتحوط في مواجهة التضخم والضبابية الاقتصادية.

وقفزت أسعار الذهب اثنين في المائة يوم الثلاثاء بعد أن أظهرت البيانات انخفاض أعداد الوظائف الشاغرة في الولايات المتحدة في فبراير (شباط) إلى أدنى مستوى منذ ما يقرب من عامين. وحوّم الدولار قرب أدنى مستوياته في شهرين؛ مما يجعل السبائك أقل تكلفة للمشترين حاملي العملات الأخرى. وسجل الذهب أعلى سعر باليورو والجنيه الاسترليني في أكثر من أسبوع.

وفي أوروبا تسارع تعافي منطقة اليورو الشهر الماضي، لكن الانتعاش كان متفاوتاً على مستوى البلدان. وخلص استطلاع لـ«رويترز» إلى أن البنك المركزي الأوروبي يمكن أن يرفع أسعار الفائدة 25 نقطة أساس في اجتماعات مايو (أيار) ويونيو (حزيران) ويوليو (تموز) المقبلة.

وبينما تتوقع الأسواق توقفاً مؤقتاً في رفع أسعار الفائدة في الولايات المتحدة في مايو، قالت لوريتا ميستر، رئيسة الاحتياطي الفيدرالي في كليفلاند، إن البنك المركزي سيتخذ على الأرجح قرارات أخرى برفع أسعار الفائدة في المستقبل، ليصل سعر الفائدة النهائي إلى أكثر من خمسة في المائة. وتتوقع الأسواق بنسبة 59 في المائة، أن يبقي «المركزي» الأميركي على أسعار الفائدة كما هي في اجتماعه المقبل للسياسة النقدية، ارتفاعاً من 43 في المائة قبل يوم.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى تراجعت الفضة 0,9 في المائة إلى 24,78 دولار للأوقية، في حين ارتفع البلاتين 0,2 في المائة إلى 1019,44 دولار، والبلاديوم 0,5 في المائة إلى 1463,81 دولار.

وتراجعت الأسهم الأوروبية الأربعاء مع توخي المستثمرين الحذر بعد أن أشارت بيانات إلى تعافي أبطأ من المتوقع لاقتصاد منطقة اليورو. وهبط المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,2 في المائة، مع انخفاض مؤشر قطاع السلع والخدمات الصناعية 1,6 في المائة، بينما صعد مؤشر قطاع المرافق 1,4 في المائة.

وعلى الرغم من بداية تبعث على التفاؤل لعام 2023، تراجعت الأسهم الأوروبية الشهر الماضي إلى أدنى مستوى تسجله في شهر مارس منذ عام 2020؛ إذ ألقت البيانات الاقتصادية المتباينة ومخاوف الركود بظلالها على توقعات أسعار الفائدة في المنطقة.

وتسارع تعافي منطقة اليورو الشهر الماضي، لكن الانتعاش كان متفاوتاً على مستوى القطاعات والبلدان، وفقاً لمسح أظهر أن ضغوط الأسعار ظلت مرتفعة في المنطقة.

وارتفعت عائدات السندات الحكومية في منطقة اليورو بعد أن قال عضو مجلس محافظي البنك المركزي الأوروبي جابرييل مخلوف يوم الثلاثاء، إن منطقة اليورو ستحتاج إلى تحرك أقوى للسياسة النقدية إذا وصل بها الأمر إلى دوامة ارتفاع الأجور وأسعارها.

كما انخفض المؤشر نيكي الياباني يوم الأربعاء في أول خسارة له خلال أربعة أيام؛ إذ تلقت أسهم السيارات والطاقة ضربة من صعود الين والمخاوف من ركود اقتصادي أميركي. وامتدت خسائر المؤشر نيكي في جلسة بعد الظهر ليغلق على تراجع 1,68 في المائة عند 27813,26 نقطة، منخفضاً دون مستوى 28 ألف نقطة للمرة الأولى هذا الشهر.

وكان المؤشر قد صعد 1,82 في المائة خلال الجلسات الثلاث السابقة ليلامس أعلى مستوى منذ 10 مارس. كما تراجع المؤشر توبكس الأوسع نطاقاً 1,92 في المائة إلى 1983,84 نقطة، بعد مكاسب استمرت ثلاثة أيام بنسبة 1,99 في المائة.

وباع المستثمرون الأسهم التي ارتفعت في الأيام الماضية لجني الأرباح، وكانت أسهم شركات الطاقة من بين الأكثر تضرراً. وواصل الين صعوده ليبلغ 131,315 مقابل الدولار؛ مما أثر على المعنويات على نطاق واسع، ووجه ضربة لشركات صناعة السيارات على وجه الخصوص، مع انخفاض قيمة المبيعات الخارجية.

مشاة في أحد شوارع طوكيو يعبرون أمام شاشة تعرض مؤشرات الأسهم اليابانية (أ.ف.ب)

ارتفاع الدولار يحد من مكاسب النفط

السعودية ترفع سعر بيع الخام العربي الخفيف لآسيا للشهر الثالث

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مطلعة إن السعودية رفعت سعر الخام العربي الخفيف للمشترين في آسيا للشهر الثالث على التوالي، وذلك بعد إعلان كبار المنتجين خفضا إضافيا للإنتاج.

وأضافت المصادر، وفق وكالة «رويترز»، أن السعودية رفعت سعر البيع الرسمي للخام العربي الخفيف إلى آسيا للتحميل في مايو (أيار) 30 سنتا للبرميل مقارنة بسعر أبريل (نيسان) ليصل إلى 2,8 دولار للبرميل فوق متوسط عمان - دبي.

في الأثناء، ارتفعت أسعار النفط خلال تعاملات، أمس الأربعاء، بفعل انخفاض مخزونات الخام الأميركية وأحدث خفض في أهداف الإنتاج الخاصة بتحالف أوبك بلس، غير أن ارتفاع الدولار حد من المكاسب وضغط على الأسعار ليتم تداولها في المنطقة الحمراء في منتصف تعاملات أمس.

وحتى الساعة 15:49 بتوقيت غرينتش، كانت العقود الآجلة لخام برنت مستقرة عند 84,88 دولار للبرميل بتراجع طفيف نسبته 0,1 في المائة. كما تراجع خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 0,3 في المائة إلى 80,040 دولار للبرميل.

وساعدت الأهداف الأخيرة التي حددتها منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاء من بينهم روسيا، وهي مجموعة تعرف باسم أوبك بلس، على رفع أسعار النفط في بداية الجلسة. حيث ستزيد خطة أوبك بلس الحجم الإجمالي للتخفيضات إلى 3,66 مليون برميل يوميا، بما في ذلك خفض مليوني برميل في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بما يعادل 3,7 في المائة تقريبا من الطلب العالمي.

ودعم ارتفاع الأسعار، تراجع مخزونات النفط الأميركية خلال الأسبوع الماضي، بمقدار 3,7 مليون برميل، ليصل الإجمالي إلى 470 مليون برميل. وفق إدارة معلومات الطاقة الأميركية.

غير أن ارتفاع الدولار أمس، متعافيا من أدنى مستوياته في شهرين، المسجل الجلسة الماضية، مع تخفيف المستثمرين لمراكز البيع على المكشوف لجني الأرباح قبل تقرير مهم بشأن وظائف القطاع غير الزراعي بالولايات المتحدة يوم الجمعة، حد من مكاسب النفط، إذ إن ارتفاع الدولار يضغط على السلع المقومة به لحائزي العملات الأخرى.

لكن بقي الاتجاه الأساسي للدولار يميل إلى الهبوط، وهو ما أكدته أرقام وظائف القطاع الخاص الأميركي الصادرة أمس. ودعمت البيانات وجهة النظر بأن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) ربما يضطر للاستمرار في رفع الفائدة لفترة أطول.

وفي أواخر التعاملات الصباحية ارتفع مؤشر الدولار 0,2 في المائة إلى 101,75 بفضل مكاسب العملة الأميركية أمام اليورو الذي انخفض 0,3 في المائة إلى 1,0925 دولار.

ويتجه نمو الصادرات من الشرق الأوسط إلى شبه جمود هذا العام، بحسب منظمة التجارة العالمية، التي أشارت لتراجع حادّ في التوقعات الخاصة بالمنطقة بعد نجاح النفط الروسي في اختراق أسواق جديدة عوّضت وجهاته التقليدية.

وقدّر تقرير من المنظمة صادر أمس، نمو صادرات المنطقة إلى الأسواق العالمية بنسبة 0,9 في المائة فقط في 2023، مقارنة بنمو بلغ 9,9 في المائة العام الماضي. لافتا إلى تقهقر كبير عن مراجعة أكتوبر الماضي، التي كانت تتوقع قفزة صادرات النفط والغاز من الشرق الأوسط بقوة لتعوّض نقص المعروض الروسي في أسواقه التقليدية حيث يخضع لعقوبات.

كما توقّع التقرير الجديد تراجع نمو واردات دول الشرق الأوسط من 9,4 في المائة في 2022 إلى 5,5 في المائة هذا العام.

«المركزي» يقيم وضع التضخم

أستراليا لإبرام اتفاق تجارة مع أوروبا وتفاهمات مع بريطانيا

بروكسل: «الشرق الأوسط»

يسعى الاتحاد الأوروبي لإبرام اتفاق تجارة حرة مع أستراليا بحلول الصيف، رغم أن الجانبين ما زالا بحاجة إلى التعامل مع بعض أكثر القضايا إثارة للجدل، بحسب وكالة بلومبرغ للأنباء يوم الأربعاء.

وقال متحدث باسم المفوضية الأوروبية إنه سوف يتم إجراء المزيد من النقاشات في وقت لاحق من الشهر الجاري، والتي من المرجح أن تكون الجولة الأخيرة من قبل أن يتصدى كبار المفاوضين لأي قضايا عالقة. كما أكد المتحدث الإطار الزمني. وتشمل القضايا التي لا يزال يجب الاتفاق عليها الإشارة الجغرافية للسلع الغذائية مثل الجبن وكذلك المسائل المتعلقة بالبيانات والخصوصية.

ومن شأن التوصل لاتفاق أن يعزز التجارة بين الاتحاد الأوروبي وأستراليا من خلال تحرير الرسوم بشأن مجموعة من السلع. كما أنه سوف يتناسب مع استراتيجية التكتل لزيادة ثقله الجغرافي في منطقة المحيطين الهندي والهادئ وتوسيع هدفه الخاص بتنويع توريد الاتحاد الأوروبي للمواد الخام المهمة، وفقا لبلومبرغ.

ويشار إلى أن أستراليا هي الشريك الحادي والعشرون بين أكبر شركاء الاتحاد الأوروبي وهي مُصدر رئيسي للسلع المطلوبة من أجل تحول أوروبا للاقتصاد الأخضر، مثل الليثيوم والكوبالت. وبلغ إجمالي التجارة ثنائية الاتجاه بين الاتحاد الأوروبي وأستراليا 17,9 مليار دولار في 2022، بزيادة بواقع 93 في المائة عن العام السابق.

ومن جهة أخرى، وقعت أستراليا والمملكة المتحدة أول من أمس على بيان نوايا جديد لتعزيز التعاون المشترك بين البلدين في مجال المعادن. ووقع البيان من الجانب الأسترالي وزيرة الموارد الفيدرالية مادلين كينغ، فيما وقع من الجانب البريطاني وزيرة المملكة المتحدة لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ آن ماري تريفيليان.

وعلى الصعيد الداخلي، أعلن بنك الاحتياطي (البنك المركزي) الأسترالي، يوم الثلاثاء، الإبقاء على سعر الفائدة الرئيسية عند مستوياته الحالية دون تغيير، بعد سلسلة زيادات كبيرة خلال الشهور الماضية.

وقرر البنك استمرار سعر الفائدة الرئيسية عند مستوى 3,6 في المائة بعد عشر زيادات متتالية، بهدف كبح جماح التضخم. وقال محافظ البنك المركزي الأسترالي، فيليب لوي، إن تثبيت الفائدة يسمح للبنك المركزي بتقييم آثار الزيادات السابقة مع استمرار غموض النظرة المستقبلية للاقتصاد العالمي. وأضاف أن مشكلات النظام المصرفي في الولايات المتحدة وسويسرا مؤخرا أدت إلى تذبذب أسواق المال وإعادة تقييم آفاق أسعار الفائدة في العالم.

كما جاء تثبيت أسعار الفائدة بعد أن أظهرت بيانات مكتب الإحصاء الأسترالي الصادرة الأربعاء الماضي تراجع معدل التضخم السنوي خلال فبراير (شباط) الماضي نتيجة انخفاض معدل ارتفاع أسعار الوقود والمساكن، مما يضيف دليلا جديدا على أن الأسوأ في أزمة التضخم بأستراليا قد مر. وذكر مكتب الإحصاء أن مؤشر أسعار المستهلك سجل ارتفاعا سنويا خلال فبراير بنسبة 6,8 في المائة، في حين كان المحللون يتوقعون ارتفاعه بنسبة 7,2 في المائة، بعد ارتفاعه في يناير (كانون الثاني) الماضي بنسبة 7,4 في المائة. ويذكر أن معدل التضخم 6,8 في المائة هو الأقل منذ يونيو (حزيران) من العام الماضي.



عمال بناء في أحد المواقع لإنشاء مجمع سكني في مدينة ملبورن الأسترالية (أ.ف.ب)

خبراء لـ«الشرق الأوسط»: استمرار برامج دعم القطاع الخاص ساهم في نمو الإيرادات غير النفطية

«فيتش» ترفع التصنيف الائتماني للسعودية

الرياض: بندر مسلم

بينما رفعت وكالة «فيتش» تصنيفها الائتماني للسعودية إلى A مع نظرة مستقبلية مستقرة انعكاساً لقوتها المالية وحجم أصولها السيادية، قال خبراء لـ«الشرق الأوسط»، إن منح الوكالات الائتمانية الدولية أفضل تصنيف للاقتصاد السعودي يؤكد على استمرار الخطط الإصلاحية والدعم الحكومي للقطاع الخاص الذي أصبح شريكا رئيسيا في تنمية الاقتصاد الوطني من حيث الإيرادات، ونتيجةً لجهد متراكم بدأت آثاره تظهر من خلال تلك التقارير.

وكشفت الهيئة العامة للإحصاء مؤخراً، عن تحقيق الاقتصاد السعودي نمواً بمقدار 8,7 في المائة خلال العام المنصرم، ونمو في الربع الرابع بمعدل 5,5 في المائة على أساس سنوي.

وقالت وزارة المالية تعليقاً على تقرير وكالة «فيتش»، إن الزيادة الأخيرة في التصنيف الائتماني للمملكة تعكس قوة ميزانياتها المالية والخارجية، وصافي الأصول الأجنبية السيادية الكبيرة، فضلاً عن الثقة في قدرة الاقتصاد السعودي على التكيف مع الأحداث العالمية.

واستندت وكالة «فيتش» أخيراً، على جوانب داعمة عدة برفع التصنيف الائتماني للمملكة، تتركز في القوة المالية والأصول السيادية المنعكسة في إجمالي احتياطاتها الأجنبية مقارنة بمتوسط AA، وكذلك نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي الأقل من نصف متوسط A.

وافترضت الوكالة استمرار المملكة بالإصلاحات المالية والاقتصادية والحوكمة، مشيرةً إلى قوة الاحتياطيات الخارجية للبلاد التي تتمتع بإحدى أعلى نسب تغطية بين الجهات السيادية المصنفة من «فيتش».

وأشارت الوكالة إلى أن القرارات الاستراتيجية للحكومة توازن بين تمكين مشاريع رؤية 2030 والاستجابة لارتفاع التضخم بحصافة مالية.

وتوقعت الوكالة في تقريرها نمو القطاع الخاص غير النفطي بمعدل يصل إلى 5 في المائة خلال العام الجاري، واستمرار ارتفاعه بمعدل 4 في المائة في الفترة من 2024 إلى 2025.

وقال الدكتور أسامة العبيدي، المستشار القانوني وأستاذ القانون التجاري لـ«الشرق الأوسط»، إن رفع وكالة «فيتش» التصنيف الائتماني للسعودية جاء نتيجة جهد متراكم بدأت آثاره تظهر في تقارير الوكالات الائتمانية الدولية التي أصبحت تعطي نظرة متفائلة للاقتصاد المحلي ونمو القطاع غير النفطي.

وطبقاً للدكتور أسامة العبيدي، تقدم الحكومة كافة التسهيلات والدعم لتوسيع أعمال القطاع الخاص وليصبح شريكا في تنمية الاقتصاد الوطني، من خلال عدة برامج ومبادرات ساهمت كثيراً في زيادة حجم الصادرات غير النفطية.

من جانبه، أوضح عبد الرحمن الجبيري، المحلل الاقتصادي لـ«الشرق الأوسط»، أن وكالة «فيتش» رفعت التصنيف الائتماني للمملكة نظراً للرؤية السليمة من الحكومة التي تمكنت من وضع خطط استراتيجية جعلت الاقتصاد المحلي يعبر في أسوأ الظروف التي كانت وما زالت تواجه الاقتصادات العالمية، إلا أن السعودية مستمرة في التنمية وتنفيذ مشاريعها العملاقة للوصول إلى تطلعاتها المستقبلية.

وبين عبد الرحمن الجبيري أن الحكومة قدمت كافة وسائل الدعم ومهدت الطريق أمام القطاع الخاص لكي يتوسع في الأنشطة ويحقق مبتغاه لينعكس إيجاباً على الناتج المحلي الإجمالي في الاقتصاد السعودي، وهي نظرة ثاقبة شجعت أيضاً على جذب الاستثمارات الأجنبية التي أصبحت تشاهد تطورات البلاد وتطالب بالدخول والمشاركة في هذه البرامج والمشاريع الكبرى.

ووفقاً لتقديرات الهيئة العامة للإحصاء السعودية، مؤخراً، فقد ارتفع الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 5,5 في المائة خلال الربع الأخير من العام الماضي، قياساً بالفترة المماثلة من 2021، بالمقارنة مع الربع الثالث من 2022 فقد حقق زيادة بلغت 1,3 في المائة، ويعود هذا النمو إلى الارتفاع الذي حققته الأنشطة النفطية.

وأبانت الهيئة أن الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي حقق خلال العام المنصرم معدل نمو قدره 8,7 في المائة، حيث نتج هذا الارتفاع من خلال نمو الأنشطة النفطية بمعدل 15,4 في المائة وغير النفطية 5,4 في المائة، بالإضافة إلى النمو الذي حققته الأنشطة الحكومية 2,6 في المائة.

الوكالات الائتمانية الدولية تستمر في منح الاقتصاد السعودي نظرة مستقبلية مستقرة نظراً للجهود الإصلاحية في البلاد (الشرق الأوسط)

«المركز الوطني» يفصح عن 200 فرصة أمام المستثمرين المحليين والدوليين

السعودية تكشف عن سلسلة مشاريع تخصيص جديدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشفت الحكومة السعودية عن سلسلة مشروعات للتخصيص المكونة من 200 مشروع معتمد في عدة قطاعات مستهدفة في البرنامج، بهدف إتاحة الفرصة للمستثمرين المحليين والدوليين للتعرف على تلك المشروعات في المملكة وطبيعتها قبل فترة كافية من طرحها رسمياً.

وقال المركز الوطني للتخصيص إن نشر المشروعات الجديدة قبل فترة يعزز من قدرات المستثمرين في الاستعداد المسبق والتحضير الجيد، ويضمن كفاءة الطرح للمشروعات ومخرجاتها.

وأكد محمد الجدعان، وزير المالية رئيس مجلس إدارة المركز الوطني للتخصيص، أن نشر المشروعات يمثل فرصاً واعدة للمستثمرين المحليين والدوليين ضمن «رؤية 2030» التي تُعنى بتعزيز الاستثمار في الاقتصاد الوطني وتوفير الفرص الجاذبة للقطاع الخاص وزيادة إسهامه في الناتج المحلي، بالإضافة إلى الاستمرار في الكشف عن المشروعات مما يعزز من قيمة الشراكة بين القطاعين العام والخاص، ويسهم في جذب استثمارات دولية جديدة، داعياً في الوقت نفسه الشركات والمؤسسات المحلية للاستفادة من الفرص المُعلن عنها.

من جانبه، أوضح مهند باسودان، الرئيس التنفيذي للمركز الوطني للتخصيص، أن تفاصيل سلسلة مشروعات التخصيص لكل قطاع ستكون متاحة أمام المستثمرين والمهتمين بشكل تسلسلي ومستمر عبر الموقع الإلكتروني والقطاع المعني ووزارة الاستثمار.

وبين أن وزارة الاستثمار تقوم بدور الشريك والممكن في عملية تسويق وجذب المستثمرين للفرص المطروحة؛ حيث تم في هذه المرحلة نشر معلومات عما يقارب 140 مشروعاً وسيتم نشر تفاصيل البقية خلال الفترة القادمة، مبيّناً أن سلسلة المشروعات الحالية تأتي ثمرة جهود منظمة ومتراكمة قامت بها منظومة التخصيص مع القطاعات لتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

وكان وزير المالية السعودي قد شارك، مؤخراً، في مناقشات الطاولة المستديرة مع تحالفات من الشركات الكورية الجنوبية، بحضور ونق - هي ريونق، وزير الأراضي والبنية التحتية والنقل الكوري، بالعاصمة سيول. وأفصح الجدعان للكوريين حينها، عن وجود نحو 200 مشروع في 17 قطاعاً، باستثمارات تزيد على 50 مليار دولار، وأن العمل جارٍ على تقييم 300 مشروع آخر.

وأشار الجدعان إلى عمق العلاقة بين المستثمرين الكوريين ومنظومة مشروعات التخصيص والشراكة بين القطاعين العام والخاص بالمملكة، لافتاً إلى وجود قواسم مشتركة بين المشروعات الحالية على مستوى القطاعات في السعودية، وبرنامج التخصيص في كوريا، من حيث توفير العديد من الفرص الاستثمارية التي تتناسب مع خبرات الشركات وقدراتها. وأضاف الجدعان أن «المملكة اعتمدت إطاراً حديثاً لمشروعات التخصيص والشراكة بين القطاعين العام والخاص يتسّم بالمرونة ويستند إلى أفضل الممارسات الدولية».

وتابع أنه على الرغم من أن الحكومة بدأت رحلة التخصيص والشراكة بين القطاعين العام والخاص مؤخراً، فإنها حققت خلالها أهدافاً مهمة، مشيراً إلى أن المملكة لديها برنامج تخصيص هو الأكبر والأوسع نطاقاً في منطقة الشرق الأوسط، وأنها انتهت من تخصيص 30 مشروعاً خلال الأعوام الخمسة الماضية.

ارتفاع احتياطي النقد الأجنبي في مصر إلى 34,4 مليار دولار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أفاد البنك المركزي المصري، أمس الأربعاء، بأن صافي احتياطيات النقد الأجنبي في البلاد ارتفع بشكل طفيف إلى 34,447 مليار دولار في مارس (آذار) بالمقارنة مع 34,352 مليار دولار في فبراير (شباط).

وتعاني مصر من شح في العملة الأميركية، وهو ما يضغط على أسعار العملة المحلية بالتخفيض من حين إلى آخر.

وهوت مبيعات سندات الخزانة المصرية لأجل ثلاث سنوات، الصادرة يوم الثلاثاء إلى 1,09 مليون جنيه مصري (35332 دولارا) بعد أن امتنعت الحكومة عن زيادة العائد الذي طالب به المستثمرون القلقون من احتمال انخفاض قيمة العملة قريبا.

تلقى البنك المركزي 26 طلبا قيمتها 5,77 مليار جنيه بمتوسط عائد محتمل 24,15 في المائة في مزاد يوم الاثنين، لكنه لم يقبل إلا واحدا فقط بعائد 21,7 في المائة.

ولم يتغير العائد المقبول عن عرض مماثل في 21 مارس حين بيعت سندات قيمتها 5,06 مليار جنيه على الرغم من زيادة سعر الفائدة على الودائع لليلة واحدة 200 نقطة أساس إلى 18,75 في المائة يوم الخميس.

يقول محللون إن المستثمرين توقفوا عن شراء السندات لأنه من المتوقع أن تبدأ عوائد سندات الخزانة قريبا في الارتفاع لتتماشى مع الزيادة في أسعار الفائدة لليلة واحدة.

وقال البنك المركزي إنه رفع أسعار الفائدة للمساعدة في الحد من التضخم المتصاعد الذي قفز إلى 31,9 في المائة في فبراير.

ويقول محللون، وفق «رويترز»، إن الضغوط تتزايد على مصر لخفض قيمة عملتها بعد أن تراجعت في السوق السوداء في الأسابيع القليلة الماضية، على الرغم من انخفاض سعرها الرسمي بمقدار النصف مقابل الدولار خلال العام المنصرم.

وقال مصرفيون وتجار إن السعر الرسمي للجنيه لم يتغير إلا قليلا خلال الأسابيع الأربعة الماضية عند 30,9 للدولار، بينما تراوح سعر الدولار في السوق السوداء بين 36 و37 جنيها.

رغم تراجع الاهتمام به

«أبل» تستعد للالتحاق متأخرة بسباق «ميتافيرس»

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

يُتوقع أن تكشف شركة «أبل» في يونيو (حزيران) المقبل النقاب عن خوذة للواقع «المختلط»، أي المعزز والافتراضي في آن واحد، وهي خطوة كانت متوقعة منذ سنوات، لكنها تأتي في وقت تراجعَت حماسة المستثمرين والمستهلكين لعالم «ميتافيرس» الافتراضي الموازي عما كانت عليه العام المنصرم.

وأعادت مقابلة مع رئيس المجموعة الأميركية العملاقة تيم كوك مع مجلة «جي كيو»، إطلاق الشائعة في هذا الشأن قبل أيام. ومن دون إعطاء معلومة ملموسة، أشاد كوك بمزايا الواقع المعزز الذي يتيح «إضافة عناصر من العالم الرقمي على العالم الحقيقي» من أجل «تحسين التواصل بين الناس والاتصال مع الآخرين». وأضاف أن «الأمر يتعلق بفكرة وجود هذه البيئة القابلة للتحسين أكثر من مجرد الاكتفاء بالعالم الرقمي».

ويتوقع مراقبون ومحللون كثر تقديم «أبل» خوذة للواقعين المعزز والافتراضي في يونيو خلال المؤتمر الذي تقيمه المجموعة الأميركية سنوياً للمطورين. وبحسب تكهنات دانيال آيفز من شركة «ويدبوش سيكيوريتيز»، فإن «أبل» ستطرح «نظارات» من هذا النوع بسعر يقرب من 2500 دولار. ومن شأن هذا الإطلاق -في حال حصل- أن يسمح لـ«أبل» بتعزيز منظومتها من المنتجات والخدمات، وفق المحلل.

ويقول آيفز لوكالة الصحافة الفرنسية: «ستكون هناك انتقادات، لكن لا نظن أن هذا القرار صائب استراتيجيا لأبل». وكان الخبراء يتوقعون طرح «أبل» خوذة من هذا النوع العام الماضي خلال مؤتمرها السنوي للمطورين. وكان تيم كوك أشار في نهاية يناير (كانون الثاني) 2022 إلى أنه يرى «إمكانات كثيرة» في المزج بين الواقعين الافتراضي والمعزز، كاشفا عن استثمارات مرتبطة بهذه الرؤية.

وفي تلك الفترة، كان يُروّج للميتافيرس على نطاق واسع بوصفه مستقبل الإنترنت، بعد الشبكة العنكبوتية والأجهزة المحمولة، بدفع خصوصاً من شبكة ميتا. غير أن جهود عمالقة التواصل الاجتماعي لم تفض بعد إلى اعتماد واسع لهذا المفهوم بما يتخطى عالم ألعاب الفيديو ذات المجالات الانغماسية، مع تقنيات واقع افتراضي أو من دونها.

وبيّنت دراسة نشرت نتائجها الثلاثاء شركة «بايبر ساندلر» أن 29 بالمائة من المراهقين الأميركيين يملكون خوذة واقع افتراضي (في مقابل 87% لديهم جهاز آيفون)، غير أن 14 بالمائة فقط يستخدمونها مرة واحدة أسبوعياً على الأقل، وهو رقم لم يلحظ أي تقدم منذ الخريف.

وكانت خوذ «كويست» المصنعة من شبكة ميتا تستحوذ على أكثر من 80 بالمائة من السوق نهاية 2022، بحسب شركة «كاونتربوينت». لكن على غرار شركات عملاقة أخرى كثيرة في قطاع التكنولوجيا تضررت بفعل الوضع الاقتصادي الإجمالي، اضطرت الشركة الأم لـ«فيسبوك» و«إنستغرام» إلى الاستغناء عن آلاف الموظفين، في إجراءات طالت سهامها أيضاً قسم ميتافيرس.

وأعلنت «غوغل» الشهر الماضي وقف مبيعات نظارات الواقع المعزز «غوغل غلاس» التي لم تحقق أي نتائج تُذكر. واضطرت الشركتان المتنافستان إلى إعادة تركيز جهودهما على الذكاء الصناعي الذي يشهد طفرة كبرى منذ نجاح برنامج «تشات جي بي تي» المصنع من شركة «أوبن إيه آي» الممولة خصوصاً من «مايكروسوفت».

ويقول المحلل المستقل روب إندرله: «بعدما خسرت فيسبوك هذا الكمّ من المال في هذا المجال، يبدو مستغرباً إطلاق خوذة جديدة للمستهلكين»، لكن «قد يكون القطار موجودا على السكة ومن الصعب وقفه».

وصرّح تيم كوك في مقابلته مع «جي كيو»، «في كل ما فعلناه، كنا نواجه الكثير من التشكيك باستمرار». وأشار إلى أن «أبل» ترغب في «التحكم بالتكنولوجيا الأساسية» أياً كان المنتج، موضحاً أن «تجميع قطع لتكنولوجيا جهات أخرى لا يهمنا».

وستحاول «أبل» طرح نسختها الخاصة وحمل الجهات الأخرى على اللحاق بها، بحسب تكهنات كارولينا ميلانيزي من شركة «كرييتيف ستراتيجيز». وتشير المحللة إلى أن «ميتا» ترغب في تطوير شكل انغماسي من «فيسبوك»، مع نموذج اقتصادي يستند إلى الإعلانات، فيما تبيع «أبل» أجهزة فاخرة وعالماً من الخدمات المطورة على قياس المستخدمين، من الترفيه إلى المدفوعات. وتتوقع ميلانيزي أن تطرح «أبل» على سبيل المثال نسخاً بالواقع المعزز من أفلام أو حفلات عن طريق تطبيقات البث التدفقي.

«دوغكوين» تقفز 20% عقب وضع كلبها بديلاً لـ«العصفور الأزرق»

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

ارتفع سعر «دوغكوين» الثلاثاء بعد أن اختار مالك «تويتر» إيلون ماسك شكل كلب شبيه برمز هذه العملة المشفرة ليكون الشعار الجديد للشبكة الاجتماعية، بعدما واجه الملياردير دعاوى قضائية بسبب الترويج لهذا المنتج الرقمي.

وأدى القرار الذي اتخذه إيلون ماسك بتغيير الطائر الأزرق، شعار الشبكة منذ تأسيسها عام 2006، سواء كان ذلك دائماً أو مزحة لن تعمّر طويلاً، إلى ارتفاع سعر عملة «دوغكوين» (Dogecoin) بنسبة 21 بالمائة، إلى ما يقرب من 10 سنتات، بحسب «كوين ماركت كاب».

ولطالما استخدم رئيس شركة «تسلا» الذي اشترى «تويتر» في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، المنصة للترويج الذاتي ولنشر محتويات ساخرة، أحياناً لصالح «دوغكوين»، وهي عملة مشفرة شديدة التقلب أُطلقت في الأصل على سبيل المزاح.

وأشار الملياردير في الماضي إلى أنّ جزءاً من ثروته يتشكّل من البتكوين. كذلك، طرح فكرة استخدام «دوغكوين» للمدفوعات عبر الإنترنت، ما أثار تكهنات حول رؤيته لجعل «تويتر» منصة متعددة الوظائف، على غرار «ويتشات» الصينية التي تقدّم خدمات مختلفة.

وكان مستثمر خسر أمواله في المراهنة على «دوغكوين» رفع دعوى قضائية في يونيو (حزيران) 2022 طالب فيها إيلون ماسك وشركتيه «تسلا» و«سبيس إكس» بدفع مبلغ 258 مليار دولار، لكن الملياردير نفى هذه الادعاءات.

وفي وثيقة قانونية أضيفت إلى الملف الجمعة، وصف محامو ماسك الدعاوى القضائية بأنها «روايات خيالية». وقالوا: «لا مخالفة قانونية في التغريد بهدف التشجيع أو لنشر الصور المضحكة عن عملة مشفرة مشروعة».

ودفع تغيير شعار «تويتر» بمستخدمين كثر إلى نشر رسائل استخدموا فيها شعار الكلب، خصوصاً من إيلون ماسك نفسه. فقد نشر ماسك لمتابعيه البالغ عددهم 133 مليوناً، محادثة مع مستخدم حصلت العام الماضي، وعد فيها بشراء «تويتر» واتخاذ الكلب من نوع «شيبا إينو» شعاراً لها. وكانت عملة «دوغكوين» أُطلقت عام 2013، في مبادرة رمت حينها للسخرية من ظاهرتين على الإنترنت: العملات المشفرة، التي تضاعفت في أعقاب الطفرة في البتكوين، والتركيبات الكثيرة التي استُخدمت فيها عبر الشبكة صورة الكلب من فصيلة «شيبا إينو».

وبدعم من موجة شراء جنونية بفعل ارتفاع غير متوقع في القيمة بداية عام 2021، إضافة إلى رسائل إيلون ماسك الإيجابية المتعددة على «تويتر»، ارتفع سعر الـ«دوغكوين» إلى أكثر من 70 سنتاً في مايو (أيار) 2021.

وخلال برنامج ساخر، أرسل الملياردير رسائل متضاربة، إذ وصف الـ«دوغكوين» أولاً بأنها «وسيلة مالية لا يمكن إيقافها من شأنها السيطرة على العالم»، قبل أن يعتبرها ضرباً من ضروب «الاحتيال». وقد بدأ حينها سعر العملة الرقمية هذه بالتراجع.

العمال يرفضون الاستسلام في «معركة الأجور»

توقعات ألمانية بالإفلات من الركود

برلين: «الشرق الأوسط»

توقعت المعاهد الاقتصادية الرئيسية في ألمانيا الأربعاء أن تسجل البلاد نموا نسبته 0،3 بالمائة في العام 2023، لتفلت بذلك من الركود بفضل تراجع أسعار الطاقة رغم تواصل التضخم القوي.

وقال تيمو فولمرهاوزر من معهد إيفو في بيان: «تراجع الاقتصاد خلال شتاء 2022-2023 كان أقل مما كان متوقعا». وكان خبراء معاهد «إيفو» و«أي إف دبليو» و«أي دبليو إتش» و«آر دبليو أي» يرون خلال توقعاتهم الأخيرة في الخريف الماضي أن إجمالي الناتج المحلي سيتراجع بنسبة 0،4 بالمائة.

وأدت أزمة الطاقة الناجمة عن الغزو الروسي لأوكرانيا إلى تباطؤ واضح في نشاط أكبر اقتصاد أوروبي. وتراجع إجمالي الناتج المحلي في الربع الأخير من 2022 بنسبة 0،4 بالمائة... إلا أن النشاط الاقتصادي قاوم بشكل أفضل مما كان متوقعا، وقد يشهد نموا طفيفا حتى خلال الربع الأول من السنة الحالية.

وقال فولمرهاوزر إن «السبب الرئيسي هو أن تراجع القدرة الشرائية كان أقل بسبب انخفاض أسعار الطاقة». وبعدما بلغت أسعار الغاز والكهرباء أعلى مستوى لها في أغسطس (آب) الماضي، بدأت تتراجع بفضل الزيادة في إمدادات الغاز المسال وسقف الأسعار المحدد في ألمانيا.

ويبدو أن الصناعة الألمانية التي كنت تواجه توقعات قاتمة قبل أشهر، تجاوزت مرحلة الخطر مع ارتفاع قوي نسبته 4،8 بالمائة في الطلبيات المسجلة في فبراير (شباط) الماضي. وتعول الحكومة الألمانية على نمو نسبته 0،2 بالمائة في العام 2023، فيما كانت تتوقع في الخريف الماضي تراجعا كبيرا في إجمالي الناتج المحلي.

إلا أن أكبر اقتصاد في منطقة اليورو لا يزال خاضعا لمخاطر. وقال كارستن برجيكي، المحلل لدى «أي إن جي»: «تبقى معرفة إن كان التباطؤ المتوقع في الاقتصاد الأميركي وتداعيات الاضطرابات الأخيرة في الأسواق المالية وتأثير تشديد السياسة النقدية، ستعكر هذه الأجواء»، خصوصا أن تراجع أسعار الطاقة لا يلجم التضخم الذي سيبقى عند مستوى مرتفع جدا في 2023، ما سيضطر المصرف المركزي الأوروبي إلى مواصلة رفع نسب الفائدة.

ويتوقع أن يصل معدل التضخم إلى 6،9 بالمائة، في مقابل 6 بالمائة العام الماضي. ولن يتراجع فعلا إلا في العام 2024 إلى 2،4 بالمائة بحسب خبراء. ورأى فولمرهاوزر أن «تدابير دعم الأسر وتوقعات زيادة الأجور من شأنها تعزيز الطلب الداخلي ودعم التضخم».

وكثرت الإضرابات في الأشهر الأخيرة في البلاد للمطالبة بزيادة الأجور تماشيا مع التضخم. وحصل نحو أربعة ملايين عامل ألماني في القطاع الصناعي على زيادة في الأجور نسبتها 8،5 بالمائة على سنتين.

وقال مسؤول رفيع المستوى في نقابة فيردي لعمال الخدمات في ألمانيا إنه على أصحاب العمل في القطاع العام تقديم تنازلات واضحة للعمال قبل بدء إجراءات التحكيم الرامية لإنهاء النزاع بين العمال وأصحاب العمل المستمر منذ أشهر بشأن الأجور.

وأضاف فرانك فيرنيكه رئيس النقابة في تصريحات لصحيفة «أوغسبورغر ألجماينه» يوم الأربعاء: «على أصحاب العمل التحرك إذا أرادوا نجاح الوساطة... لن ننحني أمام أصحاب العمل ولن نستسلم».

يأتي ذلك بعد فشل الجولة الثالثة من مفاوضات الأجور التي تشمل 2,5 مليون عامل في مؤسسات الدولة الاتحادية والمحلية بألمانيا. ويقول أصحاب العمل إنه يجب بدء إجراءات التحكيم لإنهاء النزاع فورا. وتم اختيار مستشارين مستقلين لتقديم مقترحات لإنهاء الخلاف، على أن يقدموا مقترحاتهم خلال فترة زمنية محددة، مع عدم تنظيم أي إضرابات خلال تلك الفترة.

وتطالب نقابة فيردي ونقابة دي.بي.بي لموظفي الخدمة المدنية بزيادة الأجور بنسبة 10,5 بالمائة أو 500 يورو (538 دولارا) شهريا على الأقل خلال فترة 12 شهرا، في حين تعرض الحكومة زيادة الأجور بنسبة 8 بالمائة بحد أدنى 300 يورو شهريا، بحسب نانسي فيسير وزيرة الداخلية الألمانية. وقال فيرنيكه إن النقابة ستذهب إلى جولة المحادثات الجديدة بعقلية واثقة وبناءة «لكننا بالطبع مستعدون لكل شيء».

تزامناً مع احتفال الفيلسوف وعالم الاجتماع الفرنسي بعيد ميلاده الـ102

إدغار موران يقدم مرافعة صارمة ضد «حرب لا منتصر فيها»

سمير قسيمي*

تزامناً مع احتفاله بعيد ميلاده 102، ينوي الفيلسوف وعالم الاجتماع الفرنسي إدغار موران إطلاق عمل جديد سيحمل عنوان «لحظة أخرى... نصوص سياسية واجتماعية وفلسفية وأدبية»، ليكون ثاني كتاب ينشره هذه السنة، بعد «من حرب إلى حرب... من 1940 إلى أوكرانيا»، الصادر قبل شهرين فقط عن دار لوب الفرنسية، الذي حاول فيه تقديم قراءة فلسفية تاريخية للحرب الجارية بين روسيا وأوكرانيا، اتسمت بجرأة كبيرة، خاصة أنها تعارض وجهة النظر الرسمية المعتمدة لدى الغرب، التي تبرر انخراط الدول الأوروبية في حرب تعلم أنها لن تنتهي أبداً كما يتم التوقع لها، ولا سيما أن الحروب لم تخضع يوماً لمنطق المتوقع.

يرافع إدغار موران في كتابه «من حرب إلى حرب... من 1940 إلى أوكرانيا» ضد الحرب مهما كانت دوافعها، فهو يرى أنها على عكس المتعارف عليه لا تنتهي بمنتصر، بل بمجرد وهم يدعو إلى اعتقاد أحد أطرافها أنه انتصر، وهي حقيقة وقف عليها صاحب «مدخل إلى الفكر المركب» عبر معايشته للحرب العالمية الثانية والتحاقه بالمقاومة الفرنسية عام 1940 إثر الغزو النازي، ثم إثر التحاقه بالقيادة العسكرية الفرنسية التي شهدت هزيمة ألمانيا وانتهت باحتلالها وتقسيمها.

بالنسبة لإدغار، فإن الحرب الروسية الأوكرانية لا تختلف عن أي حرب أخرى شهدها العالم، لكنها قد تكون أيضاً مقدّمة لحرب كونية ثالثة بسبب انخراط الدول العظمى فيها، وما انجرّ عن ذلك من حماسة لا يبررها واقع الحرب، بقدر ما تبررها أوهام من يرغب في الانتصار فيها، رغم أن الانتصار في مثل هذه الحروب شبه مستحيل، لأن الأمر لا يتعلّق بقتال يخوضه «الطيبون ضد الأشرار»، بل بصدام مقيت بين مذنبين تعارضت مصالحهم. ومن هنا جاءت مقاربة الكاتب شخصانية تستقرئ التاريخ وذاكرته الشخصية في آن واحد، ولكنها تلتزم بالتأمل الفلسفي الذي كثيراً ما طبع أعمال إدغار موران، فنجده يقول شارحاً الأسباب التي دفعته إلى الكتابة: «أعادتني حرب أوكرانيا إلى ذكرياتي الرهيبة عن الحرب العالمية الثانية. الدمار الجماعي، المدن المدمرة والمدمرة، وأجساد المباني المفجوعة، وكثير من الوفيات بين الجنود والمدنيين، وتدفق اللاجئين... عشت من جديد جرائم الحرب والمنظور المبسط المطلق والدعاية الكاذبة. وعادت إلى ذاكرتي سمات مشتركة في جميع الحروب التي عرفتها؛ حرب الجزائر، حرب يوغوسلافيا، حروب العراق. كتبت هذا النص لكي تساعدنا دروس 80 عاماً من التاريخ في مواجهة الحاضر بصورة واضحة، وفهم ضرورة العمل من أجل السلام وتجنب أسوأ كارثة لحرب عالمية جديدة».

هكذا نجد الكاتب يستحضر صورة قاتمة للحرب عبر استعادته لذكرياته في الحرب العالمية الثانية، لكنه لا يسمح لمشاعره رغم وضوحها بالتحكم في النتائج التي ينتهي عندها، فهو إن قدّم شهادته عن الحرب إلا أنه لا يدعي أنها وجهة النظر الوحيدة التي يجب الأخذ بها، فغايته هو الاستئناس بالذاكرة والتاريخ بهدف الوصول إلى فهم حقيقي للحرب، عبر تفكيك معناها تفكيكاً فلسفياً ليظهر مدى خطورة الحرب الروسية الأوكرانية، وليبرر بنحو موضوعي أسباب اعتقاده أنها ستقود إلى حرب عالمية ثالثة أسوء بلا شك من سابقتيها.

يعتقد موران أن فهم الحرب القائمة حالياً يستدعي دراستها دراسة تاريخية صرفة، بعيداً عن السياسة وآلة الترويج الإعلامي، وهذا باستعراض تاريخ أوكرانيا وروسيا منذ القرن التاسع عشر إلى يومنا هذا، ثم البحث عن الأسباب التي دفعت الدولتين لتكونا طرفي علاقة غير مستقرة كل هذا القدر من الزمن، والأهم من ذلك البحث عن الأسباب الخفية التي دفعت الدول الحليفة والصديقة لكليهما بإبقاء هذه العلاقة على ما هي عليه، دون أي محاولة جادة في التوسط لإصلاحها. وحين ينتهي هذا البحث ستظهر لا محالة المصالح المتعارضة التي أدت محاولة الحصول عليها إلى هذا الوضع، الذي لا يمكن الخروج منه إلا بمناقشة صريحة لهذه المصالح، وهذا ما لن يتحقق أبداً في ظل الهستيريا الحربية التي تروّج لها وسائل الإعلام.

إدغار موران

موران: كتبت هذا النص لكي تساعدنا دروس 80 عاماً من التاريخ في مواجهة الحاضر وفهم ضرورة العمل من أجل السلام وتجنب كارثة حرب عالمية جديدة

في هذا السياق، يؤكد موران أن ترويج هستيريا الحرب يقوم على فكرتين أساسيتين؛ كراهية العدو والإيمان بجرمه الكامل، وهو ما تحاول وسائل الإعلام تكريسه في الوقت الراهن عبر اكتفائها بتقديم وجهة نظر طرف دون الآخر، وهذا رغبة في تبرير الوحشية وإيهام الشعوب بما يسمى بـ«الحرب العادلة»، مسمّى تفننت الدوافع الدينية والآيديولوجية سابقاً في تقديم تعريفات واهية عنه، لأننا ببساطة لا نعلن الحرب أبداً من أجل التخلص من الحرب، على حدّ تعبير عالم الاجتماع جون جوراس، خصوصاً مع الحرب الحالية التي تخفي 3 حروب قائمة بدورها؛ حرب أوكرانيا مع المنفصلين، وحربها مع روسيا، وحرب سياسية واقتصادية دولية موجهة ضد روسيا من قبل الغرب تقودها الولايات المتحدة. وهي حروب لا يبدو أن الدول الأوروبية - بحسب ما يراه موارن - استوعبتها جيّداً، وإلا لكانت فعلت المستحيل لإيقافها وعدم السماح بتطورها مثلما يحدث الآن. يكتب إدغار موران معبراً عن هذا الهاجس بأسى واضح: «جميع هذه الأمثلة تظهر لماذا أخشى تطرُّف حرب أوكرانيا، التي قد تصبح تداعياتها الكارثية وعواقبها العالمية واسعة النطاق وضخمة، وربما تتحول إلى حرب عالمية جديدة. فالتطرُّف يتفاقم باستمرار في هذه الحرب، واندفاع الأطراف المتحاربة يولِّد الكراهية بين الجانب المعتدي والمدافع، ما أدى بالفعل إلى تحريض القومية الكبرى الروسية وزيادة الاستبداد لدى بوتين، وخلق رفض للغة الروسية التي يتحدث بها الأوكرانيون ولكل الثقافة الروسية في أوكرانيا. في سبتمبر (أيلول) 2022، أعاد بوتين تعريف هذه الحرب كحرب ضد الغرب، وأعلن زيلينسكي رفضه المطلق للتفاوض مع بوتين، بينما لا تهدف الولايات المتحدة إلى تحرير أوكرانيا فقط، بل إلى ضعف روسيا بشكل دائم».

تظهر أهمية كتاب «من حرب إلى حرب... من 1940 إلى أوكرانيا»، في الكمّ الهائل من التأملات الكثيرة، التي حررها إدغار موران، القائمة على مقابلة الحروب السابقة، التي عايش معظمها، مع الحرب الروسية الأوكرانية، وانتهائه عند حقيقة أن حرب الخير ضد الشرّ لا تعني انتصار الخير، وإن تمّ تدمير الشرّ بالكامل، فنشوب الحرب هو شر بذاته. ولعلّ ملايين القتلى وعشرات المدن المدمرة وآلاف المآسي التي عاشها العالم بسبب الحروب الموصوفة بالخير والعدل أكبر دليل على هذه النتيجة، «لقد استغرق الأمر سنوات وعقوداً ليصبح واضحاً أنه على الرغم من كون المقاومة عادلة، فإن حرب الخير كانت تحتوي دائماً على شرٍ في داخلها».

* كاتب جزائري

تنوعت ما بين الرواية والسينما والترجمة والشعر

«من مسافة قريبة»... حوارات مع 17 مثقفاً عربيّاً

القاهرة: رشا أحمد

عن دار «الرافدين» وبالتعاون مع «الجمعية العمانية للكتاب والأدباء»، صدر أخيراً كتاب «من مسافة قريبة: حوارات مع مثقفين عرب» للإذاعي العماني سليمان المعمري، ويتضمن حوارات إذاعية أجراها المؤلف خلال عمله بإذاعة سلطنة عمان مع 17 مثقفاً ومبدعاً ومترجماً عربياً هم: بهاء طاهر، وأدونيس، وتوفيق صالح، وصالح علماني، وقاسم حداد، وصبحي حديدي، وأمجد ناصر، وواسيني الأعرج، وسماء عيسى، وسمير جريس، وعبد السلام بنعبد العالي، وعبد العزيز الفارسي، وعبد الفتاح كيليطو، وعبد الله حبيب، وماري طوق، ونادرة محمود، وهبة القواس.

يشير المعمري في مقدمة الكتاب إلى أنه التحق بإذاعة سلطنة عُمان منذ مارس (آذار) 1997، حيث عمل في السنوات السبع الأولى محرِّراً للأخبار، ثم أتاح له عمله في البرامج الثقافية معداً ومقدم برامج التعرف على كثير من المثقفين العرب ومحاورتهم، والارتباط بصداقات حميمة مع كثيرٍ منهم.

حوَل ملامح مشروع الشاعر أدونيس الثقافي، يرصد المعمري، مفاصل رحلة عبر سنين طويلة من الشعر والفكر والجدالات الثقافية المثيرة للجدل والاختلاف، ويلفت إلى أنه برغم ذلك «لن تملك إلا الإعجاب وأنت ترى حضور أدونيس الذهني المتقد في كل إجابة رغم أنه كان في وقت الحوار على أعتاب التسعين». ويتيح الكتاب كذلك فرصة الاقتراب من عبد الفتاح كيليطو، الكاتب والناقد المغربي المعروف، الذي عَمِل على نحو جعله يحظى بحضور فريد في الثقافة العربية، إذْ انجذب إلى التراث الأدبي العربي الكلاسيكي بمنعرجاته ودروبه العديدة، مقدماً قراءات جديدة وفاتنة له، مؤكداً أننا «حين نبحث عن الأول فإننا نبحث عن الأخير». ويتوقف المؤلف أمام تجربة صالح علماني، المترجم الفلسطيني، الذي قدم للمكتبة العربية أكثر من مائة عمل أدبي مترجم من اللغة الإسبانية، قائلاً: «إن المترجِم مهما كان أميناً أو ظن أنَه كذلك، لا بد أن يكون ثمة تأثير لثقافته وروحه في النص المترجَم»، وهو رأي يشاطره فيه المترجِم المصري سمير جريس، أحد ضيوف هذا الكتاب أيضاً، الذي قدم للقارئ العربي عدداً من أهم الروايات الألمانية المعاصرة، والذي يؤكد على التحديات التي يواجهها المترجم العربي، وأهمّها أن «النص المترجَم ينبغي ألا تُشْتَمَّ فيه رائحة الترجمة» كما تقول المترجمة اللبنانية ماري طوق، التي ترجمت هي الأخرى الكثير من الأعمال الأدبية المكتوبة بالفرنسية. وماري طوق هي إحدى ثلاث مثقفات عربيات يرسم الكتاب ملامح تجربتهن. الثانية هي الفنانة التشكيلية العُمانية نادرة محمود التي تعد «الواجهة الحضارية لعُمان» كما وصفها بعض المتذوقين لفنّها. أما الثالثة فهي الموسيقية والمطربة الأوبرالية اللبنانية هبة القواس التي قرنتْ موهبتها بالدراسة إيماناً منها بأن «الموهبة ليست كل شيء، فهي تنتهي ولا يتأتى لها أن تتطور دون المعرفة».

يتوقف المؤلف أمام تجربة صالح علماني، المترجم الفلسطيني، الذي قدم للمكتبة العربية أكثر من مائة عمل أدبي مترجم من الإسبانية



وتناول المؤلف أيضاً تجربة المفكّر المغربي والباحث في الفلسفة عبد السلام بنعبد العالي الذي «حاول جاهداً - ولا يزال - النزول بالفلسفة من عليائها نحو المتداول اليومي» بعد أن «أصبحنا نفكر لا بما نرغب أو نعتقد، وإنما بما يُرغَب لنا أن نفكر فيه».

وفي حواره مع المؤلف، يعرّف الشاعر البحريني قاسم حداد نفسه بأنه «خارج الكتابة كائن هش لا معنى له».

ويروي سليمان المعمري في مقدمة الكتاب الحكاية الطريفة التي رواها له الكاتب المصري الراحل بهاء طاهر أن «ابنته كانت تَدْرُس في كليّتها الجامعية مادة في الأدب، وكانت قصة من قصص أبيها ضمن هذه المادة، وفي ليلة الامتحان طلبت مساعدة الأب في تحليل القصة، وعرضتْ عليه مذكّرة كتبها أستاذها الجامعي. لم يقتنع بهاء طاهر بتحليل الأستاذ وقدم لابنته منظوره الخاص للقصة التي كتبها، فاقتنعت الابنة وقدمتْ في الامتحان رؤية أبيها للقصة لا رؤية الأستاذ، فكان أن حصلت على درجة متدنية ظلت بعدها تلوم أباها فترة طويلة!».

ويسير صبحي حديدي، الناقد السوري، في حواره بالكتاب عكس التيار السائد القائل بأن على المبدع أن يتعلم من الناقد، فالناقد لديه هو الذي ينبغي عليه أن يتعلم من المبدع وليس العكس، ربما لأن النقد هو عملية تالية للإبداع. أما الكاتب الجزائري واسيني الأعرج فيلقي بالعديد من الرؤى النقدية في فن الرواية، لا سيما حين يتحدث عن طريقته في كتابة الرواية المستلة شخصياتها من التاريخ، «حيث على الروائي ألا ينسى أنه بصدد كتابة رواية لا تاريخ؛ إذ في هذه الحالة سيكون مؤرخاً فاشلاً إذا كان التاريخ هو ضالته الأساسية، وسيكون في الوقت نفسه أديباً فاشلاً إذا لم يستطع أن يوظّف المادة التاريخية لخدمة مساره الروائي».

وكان للسينما حضور أيضاً في «من مسافة قريبة»، وذلك عبر حوار توفيق صالح، المخرج السينمائي المصري، الذي لم يصنع أفلاماً كثيرة بقدر «ما صنع سينمائيين وجمهوراً وكرامة للسينما» على حد تعبير محبيه. وفي الحوار، ينصح صالح سينمائيي اليوم بأن يحلموا، وأن تكون أحلامهم حقيقية، وضرورية، مشدِّداً على أهمية إنتاج أفلام تشتغل على التأمل، وأثره في تشكيل وعي الإنسان، بماضيه وحاضره ومستقبله، لافتاً إلى أن مثل هذه الأفلام تجعل المتلقي يخرج من دار العرض السينمائية ليناقش ما اكتشفه في الفيلم من فكر ورؤية جديدة مع الآخرين.

«ميريت الثقافية»... قصائد وقصص سودانية وملف عن تشارلز سيميك

القاهرة: «الشرق الأوسط»

خصصت مجلة «ميريت الثقافية» في عددها لشهر أبريل (نيسان) الجاري ملفين ثقافيين، الأول بعنوان «تشارلز سيميك... عن الحرب والاغتراب وقصيدة النثر» ويضم 9 مقالات وترجمات لمقالات بلغات أخرى، معظمها يتناول أعمال الشاعر الأميركي بالنقد، وبعضها مقالات كتبها تشارلز سيميك نفسه، الذي رحل عن عالمنا في 9 يناير (كانون الثاني) الماضي، فضلاً عن ترجمات لبعض قصائده.

وحمل الملف الثاني عنوان «المشهد الإبداعي الراهن في السودان»، أعده الشاعر السوداني عادل سعد يوسف، والشاعرة السورية أفين حمو، ويضم 18 قصيدة لشعراء سودانيين، هم: أريج محمد أحمد، والسر مطر، والزين محمد سليمان، ومحمد الجزولي السنهوري، وعادل سعد يوسف، ومحمد الصادق الحاج، ومحمد جدو أحمد الدرديري، ومُنذر عشرية، وناجي البدوي، ونوال حسن الشيخ، وبرهان كارليتو، وخواطر المحجوب، وعمار شرف الدين، ومحمد سيزيف، ومحمد عبد العزيز أحمد، ومروة علي، وموسى آدم أبستيمي، وهبة الشريف. إضافة إلى 11 قصة لأدباء وكُتّاب سودانيين.

وفي «رؤى نقدية» 6 مقالات: «أمينة رشيد ووساطة المثقف الملتزم» لإيمان سيد، و«العلاقة بين الفردي والجماعي في المكان السيرذاتي» للدكتور الأزهر الصحراوي (من تونس)، و«مقدمة في التقنية وسوسيولوجيا السرد في السودان» لأحمد ضحية (من السودان)، و«من صور التنوع الثقافي في المسرح السوداني» بقلم أبو طالب محمد (من السودان)، و«مفهوم النقد الثقافي عند الناقد المصري محمد الشحات» لطارق بوحالة (من الجزائر)، و«فضاء السجن في رواية لا رياح ولا مطر لمحمود يعقوب» للدكتور ضياء غني العبودي (من العراق).

وضم باب «نون النسوة» ثلاث قراءات حول رواية «الشرفة» لـ«سوزان كمال»: رواية «الشرفة لسوزان كمال... ماذا وراء المحكي ودلالاته؟» للدكتور محمد زيدان، و«تجدد الأصوات والذكريات والرؤى الجمالية فيما وراء الحدود الزمانية - المكانية» للدكتور محمد سمير عبد السلام، و«التنوع الثقافي للشخصيات... في رواية الشرفة لسوزان كمال» للدكتورة رشا الفوال.

وتضمن باب «تجديد الخطاب» مقالين: «الحادية عشرة بتوقيت محبة الدكتور نصر حامد أبو زيد» لأشرف البولاقي، و«فتنة معاوية... من الخلافة إلى الدراما الرمضانية» لسيد مهران. وتضمن باب «حول العالم» ترجمتين، فقد ترجم الدكتور محمد بوعزة (من المغرب) مقالاً كتبته الناقدة والأكاديمية هيلين تيفين أستاذة الأدب الإنجليزي بجامعة Wollongong بأستراليا بعنوان «الآداب ما بعد الكولونيالية والخطاب المضاد»، وترجم الدكتور محمد عبد الحليم غنيم قصتين قصيرتين للقاصة ليزلي ووكر تراهان، وهي كاتبة ومحررة وأمينة مكتبة سابقة، تعيش في أوستن بولاية تكساس.

وبالعدد حوار أجراه سمير درويش مع المترجم والروائي الدكتور «أشرف الصباغ» بعنوان «جيل الثمانينات من أحط الأجيال الإبداعية التي وردت على الحركة الثقافية!». وفي ملف «رأي» مقال الدكتورة أسماء عبد العزيز مصطفى بعنوان «موظفة الخزينة... وتفاهة الشر»، وشهادتان لكاتبين من السودان، ضمن المشهد الإبداعي السوداني: «مدرسة الغابة والصحراء... جدل الهوية السودانية» لإحسان الله عثمان علي، و«لا شيء في المدينة» بقلم رحمة جابر.

وفي باب «فن تشكيلي» كتب الناقد العراقي الدكتور جمال العتّابي مقالاً بعنوان «الفنان بول كلي... الفن العربي... الإحساس باكتمال التكوين وجلاء الرؤية».

يذكر أن هيئة تحرير مجلة «ميريت الثقافية» تتكون من المدير العام الناشر محمد هاشم، وسمير درويش رئيس التحرير، وعادل سميح نائب رئيس التحرير، وسارة الإسكافي مدير التحرير، والماكيت الرئيسي إهداء من الفنان أحمد اللباد، والتنفيذ الفني إسلام يونس.

تجارب روائية راهنة في «سيميائيات الكون السَرديّ»

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر حديثاً عن منشورات «رامينا» في لندن كتاب للناقد السوري الدكتور خالد حسين بعنوان «سيميائيات الكون السَرديّ». وجاء في مقدمة المؤلف، إنه «ليس من غايات هذه التسمية «سيميائيات الكون السّردي: قراءة في تجارب روائية راهنة» الإشارة إلى اتجاهٍ محدّدٍ للنّظرية السيميائية يخصُّ الفعل السّردي قدر ما يبتغي القارئ - النقدي منها، من هذه التسمية، مفهوماً عاماً للسيميائية بوصفها جملة قوانين التشفير التي تسهم فيها قوانين النوع الروائي والتراث السّردي ضمن الفضاء السوسيو - ثقافي المنتج للفعلين السردي والتأويلي كليهما في الوقت ذاته. وبذلك؛ فالعلامة الأدبية وبغضّ النظر عن نوعها تنزاح من خلال قوانين التشفير المضاعفة إلى وضع مثقل بالمعنى، إلى حالة منحرفة ومتغايرة عن الدلالة المتداولة للعلامة. هذا الوضع الجديد للعلامة تحت ضغوط آليات السّمطقة هي التي تدفع بالفعل التأويلي إلى الحضور ومواجهة العلامة في أفقها الأدبي في محاولة للكشف عن ألعابها وهي تبتكر المعنى».



ويضيف في تقديمه، أنه من خلال هذا المفهوم البسيط للسيميائية ستختبر القراءة الراهنة، عن طريق الإحاطة بجملة تجارب روائية، الكثير من المفاهيم المتداولة في الحقل السّيميائي - الثقافي بعد تخفيفها من بعدها الأكاديمي لمقاربة النّص السَّردي في مكوناته، وما يجعل هذا النصّ حاضراً بين يدي المتلقي وفي مشهد القراءة والتأويل: العنوان، التصدير، البداية، الخاتمة، الشخصية، المكان، القوى الفاعلة، جماليات اللغة، النسق المضمر، السرد وصناعة التاريخ، السرد والسياسة...إلخ.

في الباب الأول من الكتاب، تناول حسين «سياسات السرد والموقف من المرأة وخطاب السلطة والإقصاء وقضايا الهوية» من خلال روايتي «لا ماء يرويها» لنجاة عبد الصمد و«عشبة ضارة في الفردوس» لهيثم حسين. أما في الباب الثاني «التاريخ رماداً»، فقدم قراءة في «سيميائيات الكون السردي ولعبة سردنة التاريخ» من خلال روايتي «ممر آمن في عفرين ومخطوط بطرسبورغ» لجان دوست. وخصص الباب الثالث لقراءة روايتي «سلطة أصابع» لثائر الزعزوع، و«الخزاف الطائش» لأديب حسين. أما الباب الرابع، فحلل فيه مفاهيم العتبات النّصية وعملية قراءة التاريخ في نصين سرديين: «وطأة اليقين» لهوشنك، و«عين الشرق» لإبراهيم الجبين.

يقع الكتاب في 190 صفحة من القطع المتوسط وقد صمم غلافه الفنان السوري ياسر أحمد.

صحافيون تفرغوا لتغطية الأحداث على حساباتهم الخاصة في «التواصل الاجتماعي»

قاعات «المؤتمرات»... مزحة غارسيا تقود إلى تعديلات جديدة على لوائح التغطيات

الرياض: فهد العيسى

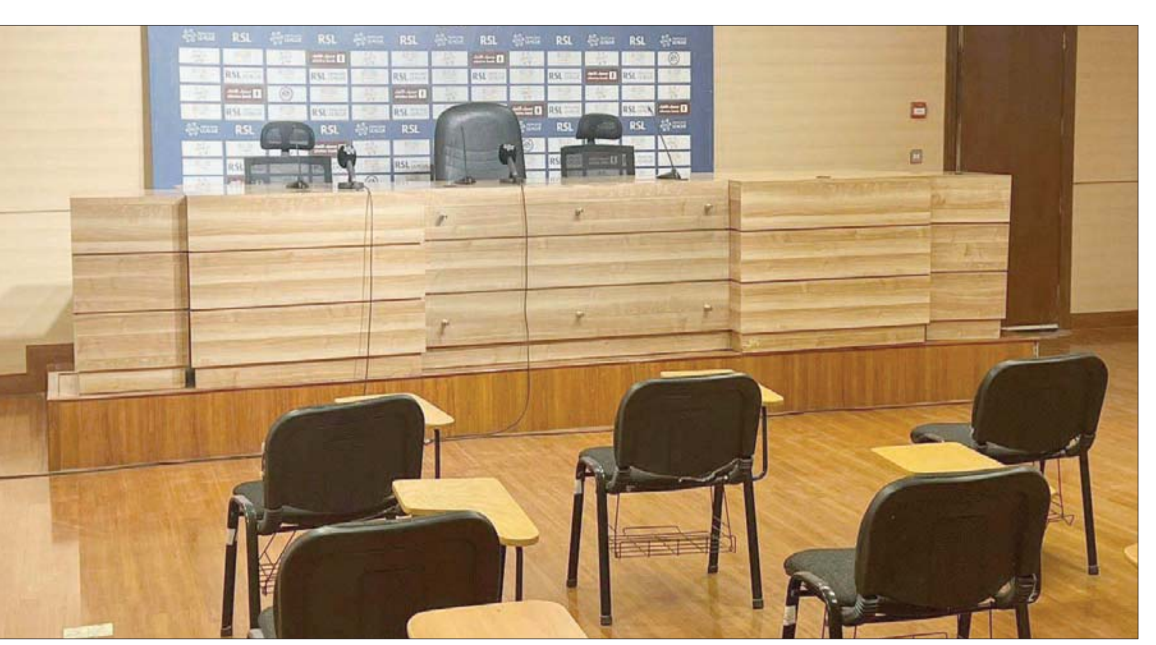
كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن رابطة الدوري السعودي للمحترفين، بصدد إجراء تعديلات على اللائحة الخاصة بتغطيات وسائل الإعلام للمناطق المخصصة للاعبين وكذلك المؤتمرات الصحافية، وذلك بسبب إلغاء بعض المؤتمرات الصحافية المخصصة للمدربين دون حضور عدد كاف والمحدد بخمسة صحافيين لكل مؤتمر.

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن هناك عقوبات سيتم اعتمادها في اللائحة ضد الصحافيين الذين يتم تسجيلهم من قبل المؤسسات الصحافية والإعلامية لحضور المباريات لكنهم يغيبون عن المؤتمرات الصحافية وستطبق هذه العقوبات في الموسم الرياضي المقبل.

وقالت المصادر: لا يمكن للرابطة أن تطبق هذه الإجراءات في هذا الموسم كون الأمر يحتاج إلى تعديلات قانونية على اللائحة، ويجب عرضها على مجلس الإدارة، وحينها يمكن للرابطة أن تتخذ القرارات اللازمة لمنع ظاهرة غياب الصحافيين عن المؤتمرات الصحافية رغم إرسال مؤسساتهم الصحافية والإعلامية أسماءهم قبل بدء كل جولة.

وأظهرت «الشرق الأوسط» في حسابها الرسمي بـ«تويتر» صوراً لنحو 10 مؤتمرات صحافية لمباريات في الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم تم إلغاؤها في الموسم الماضي والحالي بسبب عدم وجود عدد كاف من الصحافيين، وهو ما يجعل المنظمين يقررون إلغاء المؤتمرات الصحافية.

وسبق لمدرب النصر الفرنسي غارسيا أن مازح الصحافيين في أول مباراة شارك فيها رونالدو بقوله: «مبروك لكم!... اليوم قاعة المؤتمر الصحافي مليئة بالصحافيين... عادة يوجد صحافي أو اثنان فقط؟!».



المؤتمر الصحافي لمباراة العدالة والنصر تم إلغاؤه بسبب عدم اكتمال النصاب المطلوب من الصحافيين (الشرق الأوسط)

وقررت رابطة الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم المنظمة لمباراة العدالة والنصر التي جرت أول من أمس إلغاء المؤتمر الصحافي المخصص للمدربين عقب المباراة بسبب تسجيل أسماء 3 صحافيين فقط من أصل 20 صحافياً تم اعتماد أسمائهم في المباراة بعد طلب رسمي من مؤسساتهم الصحافية والإعلامية قبل المواجهة بأيام.

وقالت المصادر: للأسف نرى عشرات الصحافيين يحضرون للملعب من خلال البطاقات الرسمية الصادرة لهم لتغطية المباريات لكنهم لا يفعلون ذلك... التغطيات تذهب إلى حساباتهم الخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي وهذا أمر غريب ومثير للدهشة!.

وبحسب المصادر فإن العقوبات قد تبدأ بالمنع من دخول المباريات لعدد محدد وتصل إلى سحب البطاقة الإعلامية المخصصة لحضور منافسات الدوري السعودي في حال تكرر منه.

ولن تتوقف الرابطة عند ذلك بل ستقوم بتقسيم المباريات إلى 3 فئات على أن تكون هناك معايير خاصة بالحضور الإعلامي لكل فئة وإقامة المؤتمر اللاحق عقب كل مواجهة بشكل لائق.

وكانت الجمعية العمومية في رابطة دوري المحترفين السعودي لكرة القدم قد أعلنت تشكيل مجلس إدارة جديد برئاسة المهندس عبد العزيز العفالق، وتعيين سعد اللذيذ نائباً للرئيس، فيما عُين البريطاني غاري كوك صاحب التجارب الرياضية الدولية رئيساً تنفيذياً في الرابطة، علماً بأنه تولى من قبل منصب الرئيس التنفيذي في نادي مانشستر سيتي الإنجليزي لمدة 3 سنوات، كما عمل في نادي ويغان الإنجليزي، وكذلك في شركة نايكي.

وبحسب المؤتمر الصحافي الذي عقد في 23 يناير (كانون الثاني) في العاصمة الرياض بحضور عبد العزيز العفالق رئيس الرابطة، فإن عضوية مجلس الإدارة ضمت إلى جانب غاري كوك، السعودي عادل ملاوي، والبريطاني بيتر هوتون، ولمياء بن بهيان ممثلة عن اتحاد الكرة السعودي.

قمة الشباب ستحدد ملامح «صراعه المستميت» للحفاظ على اللقب

الهلال يحيي آماله «البطولية» بـ«علامة كاملة» في المؤجلات

الرياض: فهد العيسى

أحيا فريق الهلال «آمال» عشاقه، مجدداً، في المنافسة على لقب دوري روشن السعودي للمحترفين والحفاظ على لقبه الذي أحرزه في آخر 3 مواسم؛ حيث نجح الهلال في الصعود إلى المركز الثالث على حساب الشباب عقب فوزه في مؤجلة الفيحاء ضمن الجولة السابعة عشرة.

وأكمل الهلال مهمة خوض مبارياته المؤجلة بنجاح؛ إذ حقق العلامة الكاملة بفوزه أمام الخليج ثم الفيحاء ليحصد 6 نقاط أسهمت في تقدمه في لائحة الترتيب نحو المركز الثالث.

ويتصدر الاتحاد حالياً لائحة الترتيب برصيد 53 نقطة وسط مطاردة شرسة من النصر الذي يحتل المركز الثاني برصيد 52 نقطة ويترقب تعثر المتصدر من أجل استعادة صدارته التي فقدها في الجولة العشرين بعد خسارته على يد الاتحاد.

وستكون انطلاقة فريق الهلال مرهونة بما سيفعله في مواجهة القمة مساء يوم الجمعة حينما يلتقي نظيره فريق الشباب في قمة منافسات الجولة 22، حيث يسعى الشباب لاستعادة مركزه الثالث والاستمرار في المنافسة على اللقب.

وستحدد مواجهة الجمعة بين الشباب والهلال، التي ستقام على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالعاصمة الرياض، ملامح قدرة الثنائي على المنافسة لتحقيق اللقب.

وتستكمل مباريات الجولة 22، مساء اليوم (الخميس)، حينما يستقبل فريق الفتح نظيره الخليج في ملعب مدينة الأمير عبد الله بن جلوي الرياضية بمدينة الأحساء، في مواجهة يبحث معها الفتح التقدم نقطياً والاقتراب من المراكز الأربعة الأولى، في حين يحاول الخليج الخروج من دائرة خطر الهبوط، خصوصاً بعد تعثر العدالة أمام النصر في الجولة ذاتها.

ويُسدل الستار على هذه الجولة بقمتها التي ستجمع بين الهلال والشباب رغم التفوق الكبير في السنوات الأخيرة لفريق الهلال في مواجهاته المباشرة أمام نظيره الشباب، إلا أن الأخير يدرك أن الفوز وتحقيق النقاط الثلاث سيسهم في إنقاذ موسم الفريق والخروج خالي الوفاض من البطولات بعد توديع كأس الملك مبكراً.

إيغالو أحد أهم مفاتيح الانتصارات الزرقاء (الشرق الأوسط)



من مباراة الهلال الدورية الأخيرة أمام الفيحاء (الموقع الرسمي لنادي الهلال)

ورفع الهلال رصيده بعد خوض المؤجلات إلى 45 نقطة وبفارق 8 نقاط عن المتصدر (الاتحاد) و7 نقاط عن الوصيف (النصر)، أما الشباب فيحمل في رصيده 44 نقطة ويبتعد عن الصدارة بـ9 نقاط مقابل 8 نقاط عن الوصيف النصر ونقطة وحيدة عن الهلال.

ويسير الهلال بخطى ثابتة للمنافسة على جميع البطولات المتاحة أمامه حالياً، إذ استعاد آماله بالدخول على خط الصراع المحتدم بين الاتحاد والنصر في دوري روشن السعودي، بالإضافة إلى وجوده في نصف نهائي كأس الملك، وتأهله لخوض نهائي دوري أبطال آسيا الشهر المقبل.

وفي حال انتصاره على الشباب مساء الجمعة، سيتقدم الهلال إلى النقطة 48 ويقلص الفارق مع المتصدر إلى 5 نقاط فقط و4 مع النصر الذي سيواجهه يوم 18 أبريل (نيسان)، ما يعزز حظوظه بالمنافسة الجادة على اللقب، خصوصاً مع تبقي مواجهة مباشرة تجمعه بالاتحاد كذلك.

وسيلاقي الهلال تباعاً كلاً من الشباب ثم الطائي وبعدها الباطن ثم النصر، على أن يخوض في شهر مايو (أيار) 5 مواجهات أمام ضمك ثم الاتحاد وبعدها العدالة وأبها ثم يختتم مشواره بملاقاة الرائد.

أما فريق الشباب فيطمح لتجاوز الهلال واستعادة المركز الثالث ليرفع رصيده حينها إلى النقطة 47 نقطة بفارق 6 نقاط عن المتصدر و5 عن وصيفه (النصر).

وتنتظر الشباب مواجهات تنافسية؛ حيث سيلاقي الخليج بعد الهلال ثم نظيره الاتحاد، على أن يخوض 6 مواجهات في مايو المقبل؛ إذ يلتقي الفتح ثم الاتفاق وبعدها الوحدة ثم النصر والتعاون وأخيراً ضمك.

وعوداً على المنافسة، فإن الاتحاد الغائب عن تحقيق اللقب منذ 2009 يدرك جيداً الفارق النقطي الذي لم يمكنه من الحفاظ على الصدارة في الموسم الماضي، الذي فقد فيه تحقيق اللقب بالمنعطف الأخير من المنافسة حيث توج الهلال باللقب.

ويعمل الاتحاد تحت قيادة مدربه البرتغالي نونو سانتو على أخذ كل مواجهة بصورة مستقلة من أجل تحقيق الفوز والاستمرار في الصدارة، خصوصاً أن الاتحاد سيخوض مواجهتين صعبتين أمام الشباب ثم الهلال.

وتبقت للاتحاد 8 مباريات بعد انتصاره على ضمك مساء الثلاثاء، حيث يواجه الاتحاد نظيره الوحدة في الجولة المقبلة ثم يلاقي الشباب في ختام أبريل الحالي، ومع انطلاقة شهر مايو سيخوض الاتحاد 6 مواجهات، إذ يفتتح مبارياته بمواجهة التعاون ثم أبها وبعدها يلتقي الهلال ثم الباطن والفيحاء وأخيراً يستضيف الطائي بمدينة جدة.

أما فريق النصر الذي استعاد رونقه وعافيته الفنية بعد خسارته أمام الاتحاد في الجولة العشرين فبات يطارد «المتصدر» ويتحين الفرصة لتعثره من أجل الصعود مجدداً للصدارة والبحث عن تحقيق اللقب الغائب عن خزينة النادي منذ 2019 قبل هيمنة فريق الهلال في المواسم الثلاثة الأخيرة.

وسيخوض النصر في شهر أبريل 3 مباريات بعد انتصاره في مواجهة العدالة بخماسية نظيفة؛ حيث يلتقي الفيحاء في الجولة المقبلة ثم يصطدم بغريمه التقليدي الهلال في مواجهة مقدمة من الجولة 25 على أن يواجه الرائد بعدها.

وفي شهر مايو المقبل سيخوض النصر 5 مواجهات تبدأ بملاقاة الخليج ثم الطائي وبعدها الشباب ثم الاتفاق على أن يختتم مشواره بالمنافسة بملاقاة نظيره فريق الفتح.

ينافس برشلونة في موسم استثنائي أبطاله «غروهي وحجازي»

الاتحاد يتفوق على أندية «البريميرليغ» برقم دفاعي «قياسي»

الرياض: فارس الفزي

«الدفاع خير وسيلة للهجوم»... مقولة ونهج ظل سائداً لحقبة من الزمن بين أندية ومنتخبات عريقة، أعاد الاتحاد تطبيقها هذا الموسم على يد المدرب البرتغالي نونو سانتو.

ويواصل الاتحاد تحطيم الأرقام القياسية في الدوري السعودي للمحترفين هذا الموسم، بعد تغلبه أخيراً على ضيفه ضمك بثلاثية نظيفة، وتربعه منفرداً على عرش ترتيب دوري روشن بفارق نقطة عن النصر، أقرب منافسيه، بالإضافة إلى حفاظه على نظافة شباكه من جديد، واستقباله 7 أهداف فقط في أول 22 مباراة كأفضل خط دفاع في تاريخ دوري المحترفين الذي انطلق عام 2008، علماً بأن أفضل خط دفاع في تاريخ الدوري السعودي المنطلق في أوساط السبعينات الماضية لا يزال مسجلاً باسم دفاع الهلال الذي استقبل فقط 6 أهداف في 22 مباراة، توج فيها بطلاً لنسخة 1990.

واستقبلت شباك الاتحاد 7 أهداف فقط في أول 22 جولة، ليكون هو خط الدفاع الأقوى تاريخياً في دوري المحترفين، متفوقاً على الهلال الذي دخل مرماه 9 أهداف في أول 22 جولة خلال موسم 2009.

كذلك أصبح الحارس البرازيلي مارسيلو غروهي هو الأعلى من حيث الشباك النظيفة بـ15 مباراة هذا الموسم، وبفارق 4 مباريات عن أقرب ملاحقيه، عبد الله المعيوف حارس الهلال بالرقم 11.

وتساوى الاتحاد في هذا الإنجاز مع رقم آخر صنع عالمياً في الدوريات الأوروبية هذا الموسم؛ حيث استقبلت شباك فريق برشلونة 7 أهداف في أول 22 جولة ببطولة الدوري الإسباني لموسم 2023، ليحقق الفريق الاتحادي نفس هذا الرقم في الدوري السعودي خلال 22 مباراة، علماً بأن شباك البارسا استقبلت 9 أهداف بعد مرور 27 جولة في الوقت الراهن بالليغا الإسبانية.

وتفوقت دفاعات الاتحاد على جميع فرق الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم برقمها الحالي؛ حيث استقبلت شباك فريق نيوكاسل يونايتد، أقوى فرق البريميرليغ على مستوى الدفاع، 12 هدفاً في أول 22 جولة من الدوري، ليرتفع الرقم إلى 19 هدفاً بعد 29 جولة في الوقت الراهن، فيما استقبلت شباك الاتحاد 7 فقط حتى الآن دورياً.



سانتو أجاد في تطبيق الانضباط التكتيكي على أداء الفريق (الشرق الأوسط)

وكان دفاع الاتحاد هو الأقوى مقارنة أيضاً بعمالقة الدوري الإيطالي لكرة القدم، بعد استقبال نابولي متصدر الجدول 15 هدفاً في أول 22 جولة، مقارنة بشباك الاتحاد التي استقبلت 7 فقط، علماً بأن دفاع نابولي لا يزال الأقوى في الكالتشيو باستقباله 20 هدفاً الآن بعد مرور 29 جولة من البطولة العريقة.

حجازي أضاف صلابة دفاعية افتقدتها الخطوط الخلفية في الاتحاد لسنوات (تصوير: عدنان مهدلي)

ولم يتفوق الاتحاد فقط على فرق البريميرليغ والكالتشيو دفاعياً، بل أيضاً تفوق على بايرن ميونيخ متصدر ترتيب الدوري الألماني، الذي استقبل 21 هدفاً في أول 22 مباراة، وهو رقم أعلى بوضوح من الاتحاد الذي استقبل 7 فقط، مع وصول الأهداف في مرماه إلى 29 بعد مرور 26 جولة في أبريل (نيسان) 2023.

واستقبلت شباك فريق لنز الفرنسي 16 هدفاً بعد مرور 22 جولة في الدوري الفرنسي الممتاز، ليكون صاحب الدفاع الأقوى متفوقاً على المتصدر باريس سان جيرمان، إلا أن هذا الرقم لم يصمد أمام الدفاعات الاتحادية في دوري روشن، التي أثبتت تفوقها بالأرقام والإحصاءات على جميع أندية الدوريات الأوروبية الكبيرة.

وعلى مستوى الدوريات العربية، استقبلت شباك الأهلي المصري 7 أهداف حتى الآن مثل دفاعات الاتحاد، لكن الفارق أن الفريق الأهلاوي لعب 18 مباراة فقط في بطولة الدوري المحلي ببلاده، ما يجعل الاتحاد أفضل مع لعبه 22 مباراة حتى الآن، فيما كان فريق الشارقة الإماراتي هو الأقوى دفاعياً في دوري أدنوك للمحترفين، باستقبال شباكه 15 هدفاً في 21 جولة من البطولة الإماراتية.

تكتيكياً، نجح نونو سانتو في فرض أفكاره التكتيكية سريعاً في جدة، مع رهانه على خطة لعب 4 - 2 - 3 - 1. واعتماده على تأمين مناطقه الدفاعية جيداً، بفضل التألق الكبير أولاً للحارس غروهي الذي حافظ على نظافة شباكه في 15 مباراة، لكن أيضاً مع التمركز المثالي من جانب رباعي الخلف بقيادة أحمد حجازي وأحمد شراحيلي، بالإضافة إلى يقظة ثنائي الجنب سواء العليان أو بامسعود أو زكريا هوساوي أو أي لاعب آخر في مركز الظهير.

ولم يكتف المدرب البرتغالي بتقوية الخط الخلفي فقط، بل آمن أيضاً بأهمية منطقة الارتكاز في كونها حائط الدفاع الأول لفريقه، لذلك اعتمد باستمرار على ثنائية المحور بقيادة المصري طارق حامد والبرازيلي هنريكي، فالأول يدافع ويغطي المناطق الخلفية جيداً، بينما يزيد الآخر هجومياً، ويستفيد من قوته في التسديد والتقدم إلى الأمام، خلف العناصر الأخرى، مثل كورنادو، رومارينيو، البيشي، وحمد الله بالتأكيد.

ولا تعتبر قوة الدفاع أمراً جديداً أو استثنائياً بالنسبة للمدرب نونو سانتو؛ حيث اعتمد باستمرار على هذا السلاح في تجاربه التدريبية السابقة، وظهر ذلك بوضوح أثناء قيادته فريق وولفرهامبتون الإنجليزي، بعد استقبال شباكه 40 هدفاً خلال 38 جولة في موسم 2020، ليتفوق على جميع فرق البريميرليغ دفاعياً باستثناء ثلاثي المقدمة ليفربول، ومانشستر سيتي، ومانشستر يونايتد، وبالمثل فعل مع فالنسيا الإسباني في موسم 2015، حينما أنهى الموسم في المركز الثالث على مستوى قوة الدفاع، باستقبال شباكه 32 هدفاً فقط في 38 مباراة، خلف برشلونة وأتليتكو مدريد مباشرة، ومتفوقاً على فرق بقيمة ريال مدريد وإشبيلية وفياريال.

أستون فيلا بقيادة إيمري يتجه بخطى واثقة نحو تأمين مركز مؤهل لبطولة قارية الموسم المقبل

«دوري الأبطال» أمل تشيلسي لإنقاذ موسمه... وليفربول يسير إلى الخلف

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد التعادل السلبي المخيب على ملعبه أمام ليفربول في المباراة المؤجلة بينهما من المرحلة الثامنة للدوري الإنجليزي بات أمل تشيلسي ينحصر في بطولة دوري أبطال أوروبا لإنقاذ موسمه وضمان الظهور في مسابقة قارية الموسم المقبل.

وتسبب هذا التعادل في تراجع ليفربول إلى المركز الثامن برصيد 43 نقطة، بينما لم يتحسن وضع تشيلسي الذي خاض المباراة الأولى بعد إقالة مدربه غراهام بوتر، وظل بموقعه في المركز الحادي عشر برصيد 39 نقطة.

وهي المباراة الثالثة التي يفشل فيها الفريقان في تحقيق الفوز، فاكتفى تشيلسي بتعادلين وخسارة مقابل خسارتين وتعادل لليفربول.

وشهد اللقاء تهكم بعض من جماهير تشيلسي على المنافس بتوجيه عبارات سخرية تتعلق بكارثة ملعب هيلزبرة 1989 (التي شهدت وفاة 97 مشجعاً)، وعلى الفور أدان الناديان هذه التصرفات وكذلك اتحاد اللعبة، وأكد النادي اللندني أنه سيحقق ويعاقب المتسببين في الخروج عن النص. ولخص التعادل السلبي الرابع على التوالي بين الفريقين، بما في ذلك نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي وكأس رابطة الأندية المحترفة الموسم الماضي حيث فاز بهما ليفربول بركلات الترجيح، المشاكل التي أعاقت الفريقين الكبيرين عن المنافسة هذا الموسم.

وأعرب برونو سالتور المدرب المؤقت لتشيلسي عن أسفه لعدم قدرة لاعبيه على ترجمة الفرص التي أتيحت لهم إلى أهداف، وقال: «نعم، صنعنا العدد الكافي من الفرص للفوز بالمباراة وألغى الحكم هدفين لنا. اللاعبون بذلوا قصارى جهدهم، ولعبوا بقلوبهم ولا يمكن أن نطلب المزيد، إنهم بشر». وكان سالتور يحاول شرح سبب السجل التهديفي السيئ لفريقه هذا الموسم الذي كلف المدرب بوتر وظيفته. وأحرز تشيلسي 29 هدفاً في 29 مباراة، وهو ثالث أسوأ سجل للفريق عند هذا الوقت من الموسم في الدوري، بعد تسجيل 23 هدفاً في موسم 1921 - 1922 و16 هدفاً بعد ذلك بموسمين.

وعند طلب شرح سبب السجل التهديفي الأسوأ لتشيلسي في الدوري في 99 عاماً رغم الإنفاق الكبير على التعاقد مع لاعبين جدد، قال سالتور: «الأمر يتعلق بفقدان الثقة، نحن بحاجة لمساعدة اللاعبين. فقد مروا بالكثير، والموسم كان صعباً عليهم».

ويبحث تشيلسي عن مدرب ثالث هذا الموسم بعد الألماني توماس توخيل الذي أقيل في سبتمبر (أيلول) ورحيل بوتر بعد 31 مباراة فقط مع الفريق.

من جهته، يرى الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول أن التعادل مع مضيفه تشيلسي نتيجة جيدة و«خطوة صغيرة نحو الطريق الصحيح» بعد الخسارة أمام مانشستر سيتي مطلع الأسبوع الحالي 1 - 4 وقبل مباراة آرسنال المتصدر الأحد المقبل.

وقال كلوب: «كل نجاح يبدأ عندما يكون من الصعب الفوز علينا، يجب أن نستعيد هذا الأمر مرة أخرى، لو كان الأمر صعباً على آرسنال فيمكننا الفوز عليه، وإذا فشلنا سيدهسنا».

وأصبح ليفربول يتخلف بفارق نقطة واحدة عن أستون فيلا الذي انتزع فوزاً ثميناً من مضيفه ليستر سيتي بهدفين لأولي واتكينز والبوركيني برتران تراوري مقابل هدف لهارفي بارنز في مباراة مؤجلة أيضاً من المرحلة السابعة.

ويسير أستون فيلا، منذ تعيين الإسباني أوناي إيمري مدرباً للفريق بدلاً من ستيفن جيرارد، بخطى واثقة نحو تأمين مركز مؤهل لبطولة أوروبية الموسم المقبل، وهو الذي كان يصارع على البقاء في النصف الأول من الموسم. وحين تولى إيمري مدرب آرسنال السابق المسؤولية في أكتوبر (تشرين الأول) كان فيلا في المركز 17، لكنه فاز عشر مرات في 16 مباراة بالدوري تحت قيادته وجمع 32 من أصل 48 نقطة متاحة. وخلال آخر عشر مباريات بالدوري، لم يتفوق على فيلا في عدد النقاط سوى آرسنال المتصدر ومنافسه مانشستر سيتي، وهناك شعور متزايد بأن فرصة اللعب في بطولة أوروبية في الموسم المقبل باتت ممكنة.

وقال إيمري: «الآن يمكننا إضافة خطوة أخرى للتفكير في أننا يمكن أن نكون مرشحين للوجود في مركز مؤهل لأوروبا، لكن الأمر سيكون صعباً لأن برايتون وبرنتفورد يلعبان بشكل جيد جداً».

وكان أداء المهاجم واتكنز أحد أسباب تفوق فيلا بعدما أصبح أول لاعب بالدوري الإنجليزي يسجل في ست مباريات متتالية خارج ملعبه منذ فعلها الأرجنتيني سيرجيو أغويرو مع مانشستر سيتي بين مارس (آذار) وأغسطس (آب) 2017.

وقال إيمري: «المهاجم مهم جداً بالنسبة لي. لقد تحدثت إلى واتكنز في بداية عملي حول العلاقة هنا. قلت له إنني أريد أفضل ما لديه، ليس فقط لتسجيله للأهداف لكن لالتزامه كل يوم ومحاولة بذل المزيد من الجهد ومشاهدة المقاطع الخاصة به. إنه يعمل بشكل رائع في طريقة الضغط المتقدم».

وضمن المؤجلات الأخرى ارتقى برايتون إلى المركز السادس بفوزه الثمين على مضيفه بورنموث بهدفين نظيفين سجلهما الآيرلندي إيفان فيرغوسون والباراغوياني جوليو أنسيكو. ورفع برايتون رصيده إلى 46 نقطة مقابل 27 لبورنموث الثامن عشر. كما فاز ليدز يونايتد على نوتنغهام فورست 2 – 1، ليصعد إلى المركز الثالث عشر برصيد 29 نقطة مقابل 27 للخاسر المتراجع للمركز السابع عشر.

جيمس لاعب تشيلسي (يمين) ظن أنه سجل في مرمى ليفربول لكن هدفه ألغي للتسلل (رويترز)

واتكينز واصل تألقه مع فيلا بالتسجيل في سادس مباراة على التوالي (أ.ف.ب)

يكافح لإصلاح قانون اللعب المالي النظيف ووضع سقف للأجور وتوسيع دوري الأبطال

سيفرين يدخل ولايته الثالثة لرئاسة «يويفا» هادفاً لمزيد من العدالة والأرباح

لوزان (سويسرا): «الشرق الأوسط»

دون ماض رياضي أو عشق للأضواء، تبوأ المحامي السلوفيني المتحفظ ألكسندر سيفرين ولايته الثالثة على رأس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، أمس، آملاً في مزيد من الازدهار، رغم عواصف عتيدة اختبرت قيادته على غرار جائحة «كوفيد» ودوري السوبر ليغ الانفصالي.

بعمر الخامسة والخمسين وبوجه نحيف، لا يشبه سيفرين القادة الرياضيين الكبار، مثل رئيس يويفا السابق الفرنسي ميشال بلاتيني، حامل ثلاث كرات ذهبية، أو نظيره في الاتحاد الدولي (فيفا) السويسري جاني إنفانتينو، أو البطل السابق الألماني توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية.

«لست رجلاً استعراضياً»، هذا ما أعلنه المحامي المغمور لدى انتخابه في للمرة الأولى في سبتمبر (أيلول) 2016 على رأس الاتحاد القاري القوي، أمام الهولندي مايكل فان براغ، وذلك بعد ضلوع بلاتيني في فضيحة تلقي أموال بطريقة مشبوهة من رئيس «فيفا» السابق جوزيف بلاتر أدت إلى إيقافهما معاً سنوات.

سيفرين الإداري السابق في نادي ليتيا ثم رئيس الاتحاد السلوفيني لكرة القدم بدءاً من 2011، لم يكن يعرف عن «يويفا» سوى لجنتها القانونية، ويقدّم نفسه على أنه يمثّل روح الفريق ورجل حوار، في إشارة إلى جذب الاتحادات الصغيرة ضمن قارة تسيطر على مواهبها بعض الدول والدوريات الكبرى.

أعيد انتخابه في 2019 دون معارضة، على غرار ما حدث أمس في العاصمة البرتغالية لشبونة، ما يؤكد أن «يويفا» يدار بشكل جيد من جانب شخص لم يتعرّض أبداً لانتقادات قاسية منذ ما يقرب سبع سنوات، خصوصاً بفضل العائدات المجزية لدوري أبطال أوروبا.

وبالإضافة إلى بعض إصلاحات الحوكمة، على غرار التقيّد بثلاث فترات، مدة كل واحدة أربع سنوات (سيرحل عام 2027)، وضع سيفرين على المسار الصحيح صيغة جديدة لمسابقات الأندية الأوروبية اعتباراً من 2024، بالإضافة إلى إصلاحات لقواعد اللعب المالي النظيف.

كما خرج فائزاً في الصراع مع إنفانتينو على الروزنامة الدولية عندما رغب «فيفا» بتوسيع مونديال الأندية ثم تنظيم كأس عالم مرّة كل سنتين.

يوحي عاشق سباقات السيارات، وحامل حزام أسود في الكاراتيه، دائماً بسيطرته على الأمور، فقد لعب في ربيع 2021 دوراً محورياً، في إحباط المشروع الانفصالي لطليعة أندية القارة الراغبة بإطلاق الدوري السوبر.

وحاول مسؤولو 6 أندية إنجليزية، و3 إيطالية ومثلها إسبانية، إطلاق مسابقتهم الخاصة، في نفس يوم تقديم إصلاحات دوري أبطال أوروبا، قبل استسلامهم في غضون 48 ساعة نتيجة احتجاجات جماهيرية وتعبئة سياسية.

وقال سيفرين لقناة «بوب تي» السلوفينية: لم «أستطع أن أصدّق أن المتحاورين اليوميين معي، كانوا يحضرون بالفعل مشروعاً آخر من وراء ظهورنا. دون أي شكّ كنت ساذجاً، لكن الأفضل أن أكون ساذجاً من أن أكون كاذباً».

وعاد سيفرين، أمس، ليكرّر هجومه على المنصة قبل قليل من إعادة انتخابه قائلاً: «لحسن الحظ، لم يقتل العار أي شخص. في غضون أشهر قليلة، تحوّلت السوبر ليغ إلى أسطورة ليلى والذئب. يتنكّر الذئب في هيئة الجدة ليلتهمك بشكل أفضل. لكن لا أحد ينخدع، لأنهما رؤيتان متصادمتان للعالم، السخرية ضد الأخلاق، الأنانية ضد التضامن، الجشع ضد المشاركة، السباق من أجل الربح ضد السباق على البطولات».

قد يراهن الاتحاد الأوروبي بحلول الصيف على حكم إيجابي من محكمة العدل الأوروبية لتعزيز احتكاره الرياضي، إلا أن حلقة «السوبر ليغ» تؤشّر إلى الانشقاقات في كرة القدم الأوروبية المرجح أن تطفو على السطح في أي وقت.

وما زالت 3 أندية (ريال مدريد وبرشلونة الإسبانيان ويوفنتوس الإيطالي) تواصل المقاومة لإطلاق دوري السوبر، حيث تقدمت أمام محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي لشجب إساءة استخدام «يويفا» للقوة المفرطة النابعة من سلطته. ومن المتوقع صدور القرار في الأسابيع المقبلة، لكن المحامي العام لاتحاد المحاكم الأوروبية الذي يتبع القضاة استنتاجاته بشكل متكرر، أصدر في منتصف ديسمبر (كانون الأول) أول رأي إيجابي لصالح الاتحاد الأوروبي.

وإذا كان سيفرين يحسّن علاقته مع القطري ناصر الخليفي، رئيس نادي باريس سان جيرمان الذي خلف الإيطالي أندريا أنييلي (رئيس يوفنتوس السابق) في رئاسة رابطة الأندية الأوروبية، فإنه يوازن بين مصالح الجميع ليمسك بمفاتيح الاستمرارية على رأس هيئة رياضية نافذة.

ويتوجب على سيفرين في ولايته الأخيرة أن يكون حراً من القيود من أجل السير في مشروعين رئيسيين، بداية مع إصلاح قانون اللعب المالي النظيف بإدخال نوع من السقف على الأجور ورسوم التحويل وعمولات الوكلاء، وثانياً النسخة الجديدة من مسابقة دوري أبطال أوروبا التي ستشهد ارتفاع عدد الفرق المشاركة من 32 إلى 36 في موسم 2024 - 2025، مع تنظيم مرحلة أولى على شكل بطولة مصغرة. وتم بالفعل منح حقوق البث التلفزيوني مقابل مبلغ قياسي قدره 15 مليار يورو على مدى ثلاث سنوات (2024 - 2027). كما أثار سيفرين أخيراً إمكانية مراجعة القوانين المتعلقة بالملكية المتعددة للأندية التي تحظر امتلاك أندية متعددة تتنافس في المسابقة نفسها.

سيفرين يتحدث أمام كونغرس يويفا قبل إعادة انتخابه لولاية ثالثة (أ.ف.ب)

خروج البايرن من الكأس يؤكد أن ناغلسمان ظلم وتوخيل ليس ساحراً

برلين: «الشرق الأوسط»

أكدت الخسارة الصادمة لبايرن ميونيخ على ملعبه «أليانز أرينا» أمام فرايبورغ (1 - 2) وتوديع مسابقة كأس ألمانيا من الدور ربع النهائي، أن المدرب الجديد توماس توخيل لا يملك العصا السحرية، وأن سلفه جوليان ناغلسمان لم يكن يستحق الإقالة، أقله في هذا التوقيت المتأخر من الموسم.

وهي الخسارة الأولى لبايرن ميونيخ في ثاني مباراة له بقيادة مدربه الجديد الألماني توماس توخيل، خليفة يوليان ناغلسمان المقال من منصبه.

وكانت الإقالة المفاجئة لناغلسمان قبل أسبوع قد ألقت بظلالها في البيت البافاري، خصوصاً الطريقة التي تمت بها، وتحديداً بين عملاقيه ونجميه السابقين في التسعينيات لاعب الوسط لوثار ماتيوس المستشار في قناة «سكاي سبورتس» الألمانية وحارس المرمى أوليفر كان، الرئيس التنفيذي للبايرن. ودافع ماتيوس بقوة عن ناغلسمان لدرجة أنه اتهم زميله السابق أوليفر كان بـ«الكذب»، بعد أن أوهم المدرب الشاب تمسك الإدارة به، بينما كان في الوقت نفسه يتفاوض مع توخيل. وجاءت الخسارة أمام فرايبورغ وتوديع مسابقة الكأس، التي يحمل البايرن الرقم القياسي في عدد ألقاب الفوز بها (20 مرة) لتعيد الجدل مرة جديدة إذا كان ناغلسمان تعرض للظلم، والإدارة تسرعت بإقالته في هذا التوقيت، خاصة أن المدرب الشاب نجح في إزاحة باريس سان جيرمان الفرنسي القوي من دوري الأبطال بالفوز عليه ذهاباً وإياباً بثمن النهائي، وتفوق تكتيكياً واستراتيجياً على أعلى مستوى أوروبي وفق تصريحات رئيس البايرن هيربرت هاينر.



لوكاس هولر (رقم 9) لاعب فرايبورغ يسجل من ركلة الجزاء ليطيح البايرن من كأس ألمانيا (أ.ب)

وشعر البوسني حسن صالح حميديتش، المدير الرياضي للبايرن أنه مضطر إلى الدفاع عن توخيل، بعد الخسارة الصادمة وقال: «هذا أمر مؤسف بالنسبة لنا، ولكنه ليس له علاقة بالمدرب، إنه يقدم انطباعاً جيداً للغاية ويقوم بعمل جيد للغاية. كانت خسارة مؤلمة لنا كلنا، ولكننا سنستمر وسنعود للمنافسة في الدوري يوم السبت».

وأشار حميديتش إلى أن الفريق لم يكن قادراً على الحفاظ على طاقته مرتفعة خلال أجزاء من المباراة، بينما أكد المدافع الهولندي ماتياس دي ليخت أن الفريق لم يكن جيداً بما يكفي، فيما تحدث المهاجم توماس مولر عن «خيبة أمل كبيرة».

وكان توخيل يمني النفس بتأكيد بدايته المثالية مع النادي البافاري بعدما قاده إلى استعادة نغمة الانتصارات وصدارة البوندسليغا من خلال الفوز على غريمه التقليدي وفريقه السابق بوروسيا دورتموند 4 - 2 السبت الماضي، وقال: «إنها أمسية مريرة بالنسبة لنا، خاصة في مسابقة بالإقصاء المباشر. إنها مباراة على أرضنا وفي مسابقة الكأس، فاز فرايبورغ بفضل تسديدتين فقط، لكن نحن رياضيون بما يكفي لنعرف مدى حاجتنا للعب مباراة جيدة، يجب أن نقبل هذه الهزيمة وننظر إلى المباراة المقبلة في البوندسليغا، لأنها ستكون قوية جداً».

ومنح المدرب لاعبيه راحة من التدريبات أمس على أمل نسيان صدمة الخسارة والاستعداد لأسبوع صعب، حيث من المقرر أن يكرر المواجهة مع فرايبورغ بالدوري السبت ثم يتوجه لخوض مباراة الذهاب لربع نهائي دوري أبطال أوروبا، أمام مانشستر سيتي الإنجليزي.

وأنهت ركلة الجزاء لفريق فرايبورغ سجلها لوكاس هولر في الوقت بدل الضائع أحلام البايرن في تحقيق الثلاثية، وأدخلت الشك على جماهيره باحتمالية الفشل في حصد أي لقب هذا الموسم وللمرة الأولى منذ 2011 - 2012.

وخرج البايرن من دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا في الموسمين الماضيين، علماً بأن لقبه الأخير والسادس في تاريخه أحرزه عام 2020. وهو أيضاً العام نفسه، الذي حصد فيه كأس ألمانيا للمرة الأخيرة.

وأشار مولر مهاجم الفريق وقائده إلى أن هناك حالة من الفوضوية، وقال: «بالطبع هذا يؤثر على شعورنا بالمسؤولية. الآن يجب أن نعود لأرض الواقع، سنتدرب بكل قوة مرة أخرى لأجل تصحيح المسار».

الهتافات العنصرية هاجس يهدد كرة القدم الإيطالية

روما: «الشرق الأوسط»

مع الهتافات العنصرية التي ندّد بها مهاجم إنتر ميلان الدولي البلجيكي روميلو لوكاكو مساء الثلاثاء في تورينو، أثبتت كرة القدم الإيطالية عجزها عن وقف التجاوزات والتوترات في ملاعبها حيث تضاعفت الحوادث في الأسابيع الأخيرة.

تعرض لوكاكو لـ«إهانات عنصرية» من جماهير يوفنتوس خلال تعادل الفريقين (1 - 1) في ذهاب نصف نهائي كأس إيطاليا عندما سجل بنفسه هدف التعادل من ركلة جزاء متأخرة على أرض يوفنتوس، لكنه طرد بعد نيله إنذاراً ثانياً إثر احتفالاته المستفزة أمام جماهير المضيف عندما وضع أصبعه على فمه مطالباً إياهم بالصمت ثم مشاجرة مع اللاعبين.

وقال مايكل يورمارك، رئيس وكالة الإدارة الرياضية «روك نايشن سبورتس إنترناشونال» المسؤولة عن مصالح اللاعب البلجيكي، إن الأخير لم يرغب في استفزاز المشجعين المنافسين بهذه الحركة التي كان قد «احتفل بها سابقاً خلال هزه الشباك».

وأضاف: «التصريحات العنصرية تجاه روميلو لوكاكو من جماهير يوفنتوس أكثر من بغيضة ولا يمكن قبولها»، موضحاً في رسالة منشورة على مواقع التواصل الاجتماعي: «قبل وخلال وبعد تنفيذ ركلة الجزاء، وقع ضحية هتافات عنصرية معادية ومثيرة للاشمئزاز. احتفل بطريقته الاعتيادية بعد التسجيل». وتابع: «يستحق روميلو اعتذاراً من يوفنتوس، ويتعين على السلطات الإيطالية الاستفادة من هذه الفرصة لمحاربة العنصرية، بدلاً من معاقبة الضحية».

وفي مقطع فيديو بثته وسائل إعلام إيطالية، سمعت الهتافات العنصرية من أنصار يوفنتوس، في وقت أعرب فيه إنتر ميلان عن «تضامنه» مع نجمه.

وقال يوفنتوس في بيان أمس: «كعادته يعمل النادي مع الشرطة لتحديد المسؤولين عن الإيماءات والصيحات العنصرية». كما أدانت رابطة الدوري الإيطالي «بشدة كل فصول التمييز العنصري وأي شكل من أشكال التمييز»، مؤكدة أن «الأندية ستعرف كيفية تحديد الجناة واستبعادهم مدى الحياة من ملاعبها».

كما دعا وزير الرياضة الإيطالي أندريا أبودي والاتحاد البلجيكي لكرة القدم إلى محاربة العنصرية في تغريدتين على «تويتر».

لوكاكو آخر ضحايا العنصرية بالملاعب الإيطالية (أ.ب)

وهذه ليست المرة الأولى التي تعاني فيها إيطاليا من العنصرية في ملاعبها مع هذه الحادثة التي وقعت بملعب «أليانز ستاديوم» في تورينو حيث تعرض حارس مرمى ميلان الدولي الفرنسي مايك مينيان للإهانة في سبتمبر (أيلول) 2021.

لكن حادثة أول من أمس حدثت في سياق متوتر مع تكاثر الحوادث التي تتسبب فيها الجماهير المتعصبة. وقررت رابطة الدوري الإيطالي قبل يومين أيضاً معاقبة قطبي العاصمة لاتسيو وروما بسبب سلوك مشجعيهما: هتافات معادية للسامية خلال ديربي العاصمة في مارس (آذار) الماضي بشأن لاتسيو، وشعارات عدائية بالنسبة لروما في مباراته ضد سمبدوريا الأحد الماضي في الدوري.

عوقب لاتسيو بإغلاق جزئي للملعب الأولمبي مع وقف التنفيذ «أخذاً بالاعتبار السلوك التعاوني للاتسيو مع القوات الأمنية على تحديد المسؤولين ومنع تكرار هذه الأفعال الدنيئة».

وسبق للاتسيو المشهور باستضافة مدرجاته لبعض المشجعين الفاشيين الجدد، خوض مباراة من دون «ألتراس» في يناير (كانون الثاني) الماضي، بعد صيحات عنصرية خلال المباراة أمام المضيف ليتشي ضد لاعبيه ذوات البشرة السوداء كالفرنسي صامويل أومتيتي والزامبي لاميك باندا.

تم تغريم روما ثمانية آلاف يورو، وهي عقوبة مخففة بفضل لفتة مدربهم البرتغالي جوزيه مورينيو عندما تدخل ليطلب من جماهير النادي وقف «الأغنية المهينة» ضد مدرب سمبدوريا الصربي ديان ستانكوفيتش التي تصفه فيها بـ«الغجري».

وكتبت صحيفة «لا غازيتا ديلو سبورت» أمس في افتتاحية أن «مورينيو أعطى درساً، يجب الآن اتباعه»، معربة عن أسفها لأن الفاعلين في الدوري الإيطالي «يفضلون غالباً خفض رؤوسهم وإغلاق أعينهم». بالإضافة إلى هذه الحوادث، هناك توترات منتظمة بين المشجعين واشتباكات عنيفة على الطرق ما أدى إلى منع جماهير روما ونابولي من حضور مباريات فريقيهما خارج القواعد لمدة شهرين حتى منتصف مارس الماضي.

تضم غابة العذر الفريدة من نوعها في المنطقة

القموعة... قطعة من الجنة بين حنايا لبنان

بيروت: فيفيان حداد

سيتبدل مفهومك تماماً للطبيعة اللبنانية عندما تزور بلدة القموعة في قضاء عكار (أقصى الشمال)، فغاباتها الكثيفة ترتدي في كل فصل من السنة لوناً مغايراً يعلمك بأنك في موسم الصيف أو الخريف أو الربيع والشتاء. موقعها على بعد نحو ساعتين من العاصمة بيروت يتميز بطقسه البارد حتى في عز الصيف، كما تتضمن مواقع أثرية وسهولاً وجبالاً يسرح نظرك في استكشافها سيراً على الأقدام أو بالسيارة.

غابة العذر

لعل المحطة الأهم التي تستوقفك في القموعة هي «غابة العذر» التي تمتد على آلاف الكيلومترات. وتكمن ميزتها باحتوائها على أكثر من 50 ألف شجرة من نوع العذر. كما ينبت فيها 36 صنفاً من الأزهار والنباتات والفطريات التي صنفتها الـ«يو إن دي بي» الأميركية بالنادرة من نوعها في العالم.

تمتاز الغابة بارتفاع أشجارها التي يتجاوز عمر بعضها الألف عام، وتتراوح بين 20 و30 متراً.

وتعد «غابة العذر» في القموعة وجهة سياحية يقصدها المقيمون كما السياح من كل حدب وصوب، فيها تحلو ممارسة هواية التخييم بحيث تنصب خيم خاصة لتمضية أوقات ممتعة وسط الطبيعة. وهي محروسة ويشرف على أمنها رجال الشرطة في البلدة. ولذلك يقصدها الزوار ليلاً ونهاراً، وتؤمن لهم جميع الخدمات التي يطلبونها ويحتاجونها.

ميزة هذه الغابة المغمورة بأشجار العذر المنتصبة فيها، منافستها بطبيعتها لغابات أخرى عربية وعالمية. فهذا النوع من الأشجار لا يوجد إلا في القموعة اللبنانية وفي جزء من بريطانيا وفرنسا.



سهل القموعة بمشهديته الجميلة (خاص: علي أيوب)

غابة العذر في ثوبها الشتوي (خاص: علي أيوب)

مشهد من طبيعة القموعة (خاص: علي أيوب)

سهل القموعة

يعتبر سهل القموعة من روائع الطبيعة اللبنانية، تتوسطه بحيرة في الشتاء تتحول إلى واحة خضراء في الصيف. ويظلل السهل أكثر من نوع من الأشجار مثل الشوح والصنوبر واللزاب، فتوفر لزواره جلسة ممتعة حتى في عزّ حرارة الصيف، وتقصده العائلات لتمضية أوقات مسلية بحيث يستمتعون مع أولادهم بركوب الأحصنة وممارسة رياضة السير على الأقدام.

وتؤلف أشجار الأرز في القموعة غابة ضمن غابة، يبلغ قطرها 6 أمتار وطولها 25 متراً، وعلى مبعدة أمتار عنها تنتصب غابة القموعة وفيها أنواع مختلفة من الأشجار كالسنديان والعفص والشوح وغيرها، صنفها تقرير بيئي قام به عدد من الخبراء الفرنسيين بواحدة من الغابات الأجمل في العالم، فهي تحتوي على نحو 53 نوعاً من الأشجار.

أين تقيم في القموعة؟

تتألف القموعة من جبال وأودية ومنحدرات، وهي تنبثق عن بلدة فنيدق العكارية، كما تمر بها ينابيع عديدة، أشهرها نبع فنيدق الذي يروي أراضيها الزراعية، ويؤمن مياه الشفة للبلدة. وإذا ما زرت القموعة فلا بد أن تمضي فيها أكثر من يومين كي تستطيع زيارة معالمها. وبضواحي سهل القموعة خصصت منطقة للإقامة تتألف من عشرات الأكواخ الخشبية الـ«بانغلوز». وتؤمن للمقيمين فيها جميع وسائل الراحة صيفاً وشتاء، كما تتيح لهم تناول الفطور اللبناني العريق «الترويقة القروية». ويشارك في تحضير فطور الزبائن أهل فنيدق والقموعة، من مكونات الطبيعة التي تقطف من الأرض. فرائحة منقوشة الزعتر والكشك واللحم بعجين لا توازيها غيرها في المناطق اللبنانية، إذ يتم تحضيرها طازجة بجودة كبيرة، وتتلون بأطباق اللبنة البلدية والبيض المقلي ومربى التفاح.

المطاعم قعدات على مدّ النظر

أينما وجدت في القموعة وفي بلدة فنيدق بالتحديد، سيكون متاحاً لك تناول أنواع طعام مختلفة، فكل زاوية فيها تستطيع أن تفترش أرضها أو تجلس على مقاعد خشبية خصصتها البلدية لهذه الغابة. تستمتع مع أصدقائك بمائدة طعام تفتح الشهية يمكنك أن تحصل على مكوناتها بمساعدة أهل القموعة، لذلك يقصدها الناس لإقامة حفلات الشواء من لحوم ماعز وبقر وغنم ودجاج وغيرها. وتتوزع في أرجاء المنطقة مخابز ومطاعم تحضر الأكلات البلدية السريعة، فيما أخرى كمطعم «الشير العالي» في بلدة حرار ويقع على علو 900 متر فوق البحر، يقدم المازات اللبنانية على أنواعها ومناقيش على الصاج وغيرها من الأطباق القروية.

إقامة بيئية بامتياز

السياحة البيئية تطغى على زيارتك للقموعة وتنقلك في أرجائها مستكشفاً آثارها الرومانية ومواقعها الدينية. فالغابات والينابيع والسهول والجبال التي تسودها تؤلف عنواناً فريداً لبيئة لبنان المنوعة. كما أن الأولاد يستمتعون في التعرف إلى الفراشات الملونة والسناجب التي تقفز في غاباتها، وفي إمكانهم أيضاً ارتياد الحديقة العامة ومدينة الملاهي في فنيدق كي يمضوا أوقاتاً ترفيهية لن ينسوها. كما يمكن لزائرها الوقوف على أعلى تلة في منطقة عكار «جبل عروبة» الذي يحتضن واحدة من القلاع الأثرية فيها. ومن هناك سيحلق نظرك في لوحة من الطبيعة تشكل جسر تواصل بين جبال لبنان الشرقية والغربية. أما الترحاب الذي يستقبلك به أهالي القموعة المعروفين بطيبتهم وحياتهم البسيطة، فيحفزك على القيام بالرحلة نفسها مرة ثانية.

تغييرات كثيرة طرأت على «مدينة الملائكة» يلاحظها السائح العائد إليها

أهم ما يجب أن تقوم به في بانكوك إذا كانت رحلتك لا تتعدى 36 ساعة

نيويورك: فين أولاف جونز *

سكان بانكوك مشغولون دوماً؛ المسافرون العائدون إلى «مدينة الملائكة» بعد بضع سنوات حتماً سيلاحظون التغييرات. أخيراً بات بالإمكان الوصول إلى شوارع الحي الصيني والمدينة القديمة المزدحمة، التي كان يصعب الولوج إليها بكل ما بها من مزارات دينية وملكية قديمة عن طريق وسائل النقل الجماعي مع امتداد «قطار أنفاق متروبوليتان السريع» للحي العتيق. تشهد حالياً الواجهة البحرية المهملة منذ فترة طويلة لنهر «تشاو فرايا» عمليتي تطوير كبيرتين على الضفة المقابلة؛ الأولى «سوق سيام التجاري»، والثانية «مجمع مطاعم فور سيزونز» الذي يضم حديقة مائية ومعرضاً فنياً.

في الوقت ذاته، استغل جيل جديد من الطهاة والمصممون والحرفيون فترة الهدوء التي صاحبت الوباء لافتتاح أعمال تجارية جديدة في جميع أنحاء بانكوك، لتجلب مزيداً من الذوق والمرح إلى مدينة ملتهبة بالفعل.

خط سير الرحلة

الجمعة: عند السابعة مساء جرب الطعام التايلاندي الفاخر، ذا النمط العائلي.

العام الماضي، افتتح الشيف ثيتيد تون تاساناكاجون، أحد ملاك مطعم «أنكوك لو دو» الحائز على نجمة ميشلان، مطعم «لاهنياي نوسارا»، وهو مطعم عائلي يشغل مكاناً لا يتعدى مساحة غرفة معيشة وسط ناطحات السحاب في منطقة «ساثورن». بإمكانك حجز طاولة بين نصف دزينة من الطاولات على مقربة من صور عائلية معلقة على الجدار. بعد ذلك اطلع على قائمة الطعام المكونة من 12 قسماً، التي اعتمد فيها نهجاً عالمياً لإعداد وصفات والدته، والتي تشمل البيض المطهو على البخار مع لحم السلطعون والكمأ. وهي وجبة عشاء لشخص واحد تكلف حوالي 115 دولاراً أميركياً.

السبت: ركوب الدراجة في شوارع المدينة والبلدة

في تسعينات القرن الماضي، كان كو فان كيسيل، وهو مقيم هولندي مولود في بانكوك توفي في عام 2012، رائداً في جولات الدراجة الهوائية بشكل متقن وسهل ومدهش عبر المدينة والأراضي الزراعية المحيطة بها التي كانت تستخدم قوارب القناة للتنقل بين المدينة والريف. اليوم، يواصل المهمة فريق عمل يتألف من شباب تايلاندي ودود من عشاق الدراجات الناطقين باللغة الإنجليزية انطلاقاً من مرآب ومكتب معروف جيداً بجوار مجمع التسوق في «ريفر سيتي» المطل على «نهر تشاو فرايا». ولا يزال كثير من زبائن الدراجات الهوائية من الهولنديين الذين عشقوا الرحلة الساحرة والآمنة عبر متاهة من المعابد التي تحتل الأزقة والقنوات (تستطيع أن تقفز إلى القارب بدراجتك)، لتواصل الرحلة عبر مسارات وسط مزارع الأرز التي بنيت فوقها المدينة، حيث تستطيع تناول وجبة غداء محلية لذيذة هناك.

استمتع بجلسة مساج للظهر

عادة ما يتوجه الزوار إلى معبد «وات فو» (وات تعني معبداً في أجزاء كثيرة من جنوب شرقي آسيا) الكائن بجوار القصر الكبير للاستمتاع بمشاهدة تمثال بوذا المتكئ على ذراعه، الذي يبلغ ارتفاعه 151 قدماً. لكن يمكن للمرء أن ينعم بعلامات الرضا المرتسمة على وجه بوذا لو أنه قام بزيارة المبنى المنفصل خلف المعبد حيث يتقن المبتدئون فن التدليك التايلاندي، وهو أحد الممارسات الطبية القديمة التي تخصص فيها معبد «وات». يقع مركز التدليك الذي يحمل اسم «مدرسة وات فو التايلاندية الطبية التقليدية»، على الجانب الآخر من مبنى المعبد الرئيسي (عادة ما تكون هناك لافتة صفراء في الواجهة). يمكنك تجربة حرفتهم مع تدليك القدم والظهر بسعر يبدأ من 280 باتاً تايلاندياً لمدة 30 دقيقة.

تسوق في منطقة الفنون

سترات عسكرية من حقبة حرب فيتنام، ومجموعات الفراشات، ومنحوتات يدوية، وأدوات مائدة بسيطة، جميعها منتجات يمكن أن تجدها في متاجر ومعارض ومقاهي سوق «مستودع 30» التجاري، الذي يشمل 7 متاجر كبرى جرى تجديدها بألوان زاهية بالقرب من منطقة الفنون المزدهرة في بانكوك المحيطة بمركز «ريفير سيتي سينتر». وبإمكان هواة الدراجة والتسوق الحصول على قسط من الراحة في واحد من المقاهي الأكثر شعبية، مقهى «مادر روستر» الذي تديره سيدة سبعينية، تدعى بلوينبيت ريانميك، الملقبة بـ«با بيم».

تناول العشاء في الصيدلية السابقة بالحي الصيني

لطالما كان الحي الصيني في بانكوك متاحة نظراً لخضوعه للتجديد الدائم. لكن المنطقة التي تعاني من الازدحام المروري الدائم باتت تنعم بحركة مروية أسهل بعدما امتد إليها قطار الأنفاق في عام 2019.

العثور على مطعم «بوتونج»، الذي شغل مكان صيدلية سابقة في زقاق داخل زقاق، مغامرة جديرة بالاهتمام، حيث تمثل الشيف بام سونتورنياناكيج الجيل الخامس من عائلة امتلكت وعملت بالمطعم بعد أن قامت بجولة كطاهية في إمبراطورية «جان جورج فونغريشتن» للطهي في نيويورك، قبل أن تعود وبجعبتها المهارة الغربية لتمزجها مع مهارة الطهي التايلاندية والصينية. كانت نتيجة هذا المزيج أطباقاً مثل كاسترد الذرة التقليدي الذي يقدم مع الملح المدخن وخبز البريوش المحلي. وجرت مكافأة جهودها بأول نجمة ميشلان لها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.



بانكوك مدينة سياحية بامتياز (شاترستوك)



بانكوك مدينة التغير الدائم (شاترستوك)

تتميز بانكوك بمعابدها الكثيرة ذات التصميمات المبهرة (شاترستوك)

الأحد: استمتع بالفن على الشاطئ الشرقي للنهر

أحدث مجمع «فور سيزونز»، الذي تم افتتاحه في أواخر عام 2020، ثورة على امتداد النهر جنوب «جسر تاكسين» الساكن. وبإمكانك الهروب من المناطق الحضرية المزدحمة إلى الساحات جيدة التهوية المحيطة بالمسابح المبنية على مدرجات، والمنشآت الفنية الخارجية، وأشجار البانيان المتحدرة تجاه الشاطئ. ويمكنك السير من الردهة تجاه الواجهة البحرية عبر متحف «أرت سبيس» الصغير للفن المعاصر، وهو ستوديو واسع مطلي باللون الأبيض يضم سلسلة دوارة من التركيبات الفنية الحديثة، أنشأ برعاية «متحف بانكوك للفن المعاصر». بعد ذلك يمكنك الخروج من المعرض للتوجه إلى مخبز فرنسي شهير يحمل اسم «مقهى مادلين» يقدم الكرواسون والقهوة الممتازة على التراس الواسع المطل على النهر.

مساحة الفن تناول الطعام

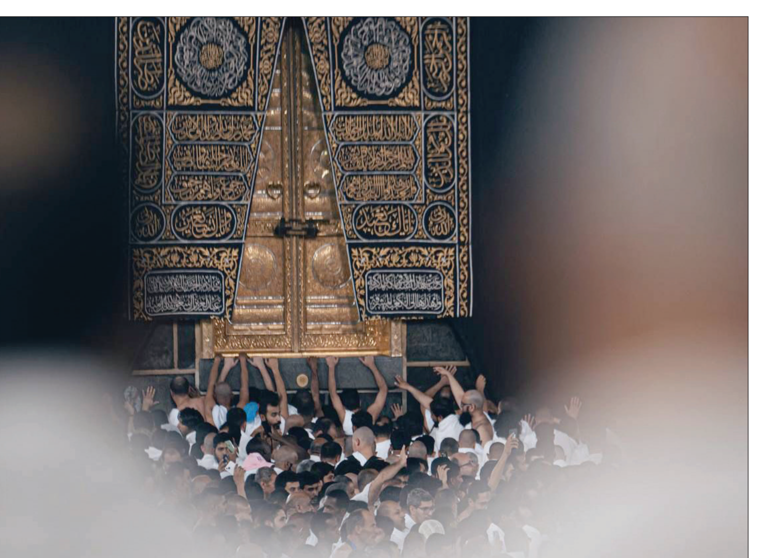
على الشاطئ الغربي للنهر اعبر النهر على العبارة العامة إلى مركز «سيام مول» الأيقوني للتسوق. قليلون فقط يجيدون إنشاء مراكز التسوق كما يجيدها التيلانديون؛ تخيل سفينة فضاء قادمة من حلقات «لقاءات قريبة من النوع الثالث» تهبط على الشاطئ (تجاهل كل الشعارات الفخمة الغربية اللطيفة التي تحتل الواجهة). يمكن القول إن الطابق الأول يضم أفضل قاعة طعام في العالم.

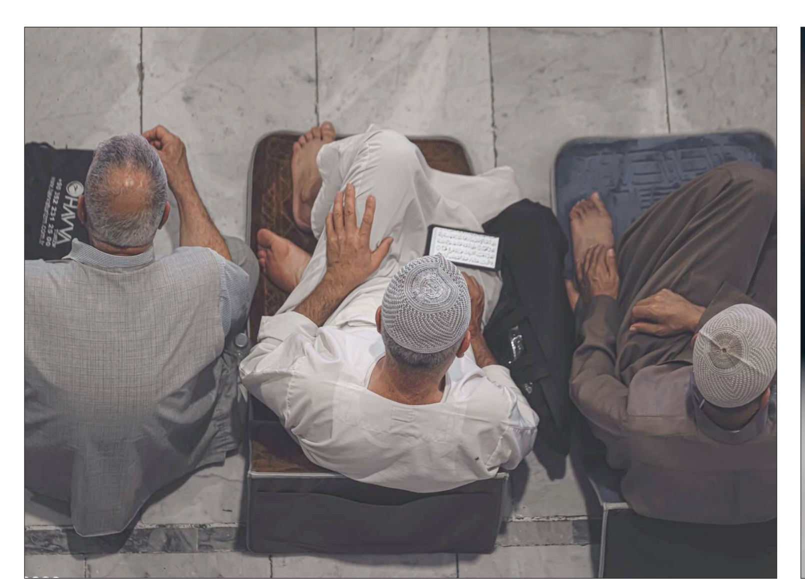
يتدفق التايلانديون إلى الأكشاك المحلية التي حلت مكان كثير من الباعة الجائلين الذين اختفوا من شوارع بانكوك. كثير من الأكشاك لا تحمل أسماء وتتفرد بتخصص واحد فقط، مثل حساء الجمبري الحار أو الحشو التايلاندي، التي تقدمها غالباً عائلة بائع معين لأجيال. ويمكنك الاستمتاع بوليمة متعددة الأطباق بعد الغداء. بعد ذلك قم بزيارة شرفة الطابق العلوي لمشاهدة عرض المرايا المسمى «غابة إنفينيتي»، والاستمتاع بأحد أفضل الإطلالات على النهر.

*خدمة «نيويورك تايمز»

عدسات مصورين سعوديين تقتنص لحظات إيمانية وإنسانية في الحرم المكي


تحقق الالتقاطات الاستثنائية انتشاراً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي حيث تلامس الصور لحظات إنسانية وإيمانية غير عادية (تصوير: عبد الرحمن السهلي)


بعد كل جولة في شوارع مكة أو داخل الحرم المكي تغص ذاكرة الكاميرا بالكثير من اللقطات الاستثنائية (تصوير: عبد الرحمن السهلي)


شهر رمضان يضفي على شوارع مكة المكرمة طابعاً مختلفاً تتحول معه التفاصيل العادية إلى لوحة فنية غنية بالمعاني (تصوير: عبد الرحمن السهلي)

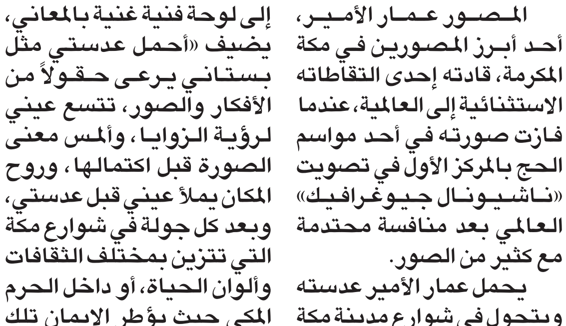
الرياض: عمر البدوي

صور ناطقة يلتقطها مصورون سعوديون من جنبات الحرم المكي الذي يفِد إليه مليون مصلٍ ومعتمر وزائر كل يوم منذ دخول شهر رمضان هذا العام، مشاهد لصفوف من المعتمرين وهم يتوشحون بلون البياض ويؤدون نسكهم بيسر وسهولة، وجحافل من رجال الأمن بكل رحابة وانضباط يؤدون واجبهم في حفظ أمن وسلامة ضيوف الرحمن، ومصلون في صفوف متراصة منتظمة يلهجون بالدعاء ويقبلون على الطاعات ويتوجهون إلى الله.

وسط هذه الأجواء التي تفيض بالسكينة والإيمان، يصطحب المصور السعودي عبد الرحمن السهلي مثل بقية زملائه، عدسته في كل يوم من شهر رمضان، ويؤم وجهه شطر المسجد الحرام، ويضبط اللقطات على إيقاع عدسته ووتيرة نظرته المبتكرة، يتحرّى الزوايا غير العادية، ويترقب التقاطات استثنائية لمشاهد من الحرم المكي.

يقول السهلي إنه يقضي ساعات كل يوم من رمضان لتوثيق ملامح الحياة الإيمانية والعبادية داخل الحرم المكي، وإن رمضان هذا العام يشهد تدفقاً غير مسبوق لملايين الزوار والمعتمرين، كل واحد منهم يحمل قصته الخاصة وله حاجته الخاصة بين يدي الله، كما أن مشاهد التضامن والتعاون بين المسلمين تشكل صوراً إنسانية لا تجتمع بهذا القدر إلا في جنبات هذا الصعيد الطاهر.

يتنافس مصورو مكة المكرمة في استثمار موسم رمضان، حيث يتوجه الكثير من مسلمي العالم إلى الحرم المكي، محمولين على كفوف الشوق لزيارة الأماكن المقدسة، وأداء العمرة التي تكون للكثير منهم هي الأولى في الحياة، فيما تمثل اللحظات الآسرة لدخولهم إلى الحرم والوقوف أمام الكعبة والانقطاع إلى العبادة والانخراط مع ملايين المسلمين في موسم إيماني رمضاني يجمعهم على صعيد واحد، فرصة لحصيلة من الصور غير العادية.


يحمل المصورون عدساتهم في شوارع مدينة مكة المكرمة ويتأملون تفاصيل المدينة التي تفتح قلبها لمسلمي العالم طوال أيام السنة (تصوير: عبد الرحمن السهلي)

وتحقق الكثير من تلك الالتقاطات الاستثنائية انتشاراً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تلامس الصور لحظات إنسانية وإيمانية غير عادية، تتكثف عبرها مشاعر الإيمان والانقطاع للعبادة، لمسلمين من أصقاع الأرض، قطعوا مسافات طويلة وتجشموا متاعب ومصاعب كبيرة لحضور هذه اللحظة.

المصور عمار الأمير، أحد أبرز المصورين في مكة المكرمة، قادته إحدى التقاطاته الاستثنائية إلى العالمية، عندما فازت صورته في أحد مواسم الحج بالمركز الأول في تصويت «ناشيونال جيوغرافيك» العالمي بعد منافسة محتدمة مع كثير من الصور.

يحمل عمار الأمير عدسته ويتجول في شوارع مدينة مكة المكرمة، حيث نشأ وترعرع وتشبع بتفاصيل المدينة التي تفتح قلبها لمسلمي العالم طوال أيام السنة، فيما تتحول خلال نهارات وليالي شهر رمضان إلى نافذة عالمية تطلّ منها الكثير من المعاني الإنسانية والإيمانية الاستثنائية.

يقول الأمير إن شهر رمضان يضفي على شوارع مكة المكرمة طابعاً مختلفاً، تتحول معه التفاصيل العادية إلى لوحة فنية غنية بالمعاني، يضيف «أحمل عدستي مثل بستاني يرعى حقولاً من الأفكار والصور، تتسع عيني لرؤية الزوايا، وألمس معنى الصورة قبل اكتمالها، وروح المكان يملأ عيني قبل عدستي، وبعد كل جولة في شوارع مكة التي تتزين بمختلف الثقافات وألوان الحياة، أو داخل الحرم المكي حيث يؤطر الإيمان تلك القلوب والنفوس المتلهفة لأداء الطاعات والنسك والعبادات، تغص ذاكرة الكاميرا بالكثير من اللقطات الاستثنائية التي توثق لحظات خاصة وغير عادية، وصوراً للإنسان في حالة إقبال وانقطاع مع الله، متخففاً من كل قيوده وعناصر التمييز مع قرنائه، وتكون الحصيلة ثرية وغنية وغير متوقعة، ودائماً ما تجد طريقها إلى قلوب الناس وتحوز على إعجابهم».


صور رمضان


مصلون يقرأون القرآن في المسجد الأقصى في البلدة القديمة بالقدس (أ.ف.ب)


رجل يرتب وجبات الإفطار في إحدى الأسواق في مومباي (رويترز)


متطوعون يعدّون الطعام خلال شهر رمضان بجنوب لبنان (رويترز)

مؤلف المسلسل المصري دافع عن تعدد «العلاقات المشوهة» بالعمل

«جميلة» يشتبك مع مشكلات الأسرة والصداقات المزيفة

القاهرة: نادية عبد الحليم

بينما لفت مسلسل «جميلة»، الذي يعرض في الموسم الرمضاني الحالي، اهتمام المصريين بسبب إطاره التشويقي، فإنه تعرض لانتقادات بسبب تناوله «علاقات مشوهة» متعددة، بجانب اعتماد فريق العمل وبطلته ريهام حجاج على نفس الوجوه التي ظهرت معها خلال الموسم الماضي.

يشارك في المسلسل سوسن بدر، هاني عادل، يسرا اللوزي، عبير صبري، أحمد وفيق، هشام إسماعيل، نبيل عيسى، تأليف أيمن سلامة وإخراج سامح عبد العزيز.

تدور قصة المسلسل حول مشاكل الميراث ومواجهة الأزمات الزوجية، حيث فوجئت (جميلة)، التي تعمل بالنيابة الإدارية، بكتابة والدها كامل ميراثه لها بعد وفاته، وحرمان والدتها وأبنائه الآخرين منه، في الوقت الذي تسود حياتها الزوجية تطورات عديدة تسيطر عليها الأزمات.

لا يقتصر المسلسل على الخلافات والميراث؛ إنما يسلط الضوء على قضايا مجتمعية عديدة في مقدمتها دعم المرأة، وفق المؤلف أيمن سلامة الذي قال لـ«الشرق الأوسط»: «يُعد المسلسل استكمالاً لدعمي لقضايا المرأة في كل أعمالي السابقة، وستشهد نهاية المسلسل مفاجأة كبيرة ترتبط بالمرأة». وتابع: «اخترت عمل البطلة في مجال النيابة، في إطار تشجيعي للمرأة على خوض مجالات عمل جديدة كانت حكراً على الرجال في الماضي، كما أنه كان هناك مبرر درامي قوي، وهو أن كونها في النيابة الإدارية فإن ذلك يجعلها في صراع شديد بين عملها الذي تحبه وبين أزماتها مع عائلتها».

وتأخذ الأحداث كذلك المشاهدين إلى أنه كيف يمكن للمرء حينما يكون في مثل هذا المنصب الرفيع أن يدفع ثمن تصرفات الآخرين غالياً من دون ارتكابه هو نفسه أي خطأ، ومن ثم على المقربين منه الانتباه جيداً لأفعالهم.

ورداً على تكرار تناول الميراث بين أفراد الأسرة إلى حد الاحتكام للقضاء في الدراما المصرية أخيراً، قال سلامة: «أطلب من المعترضين التوجه إلى المحاكم؛ ليروا بأنفسهم كيف أن معظم القضايا أصبحت بين الأهل، بسبب الميراث»، مشيراً إلى أن «مشكلات الميراث تحولت إلى ظاهرة ينبغي أن نرصدها في الدراما حتى يستيقظ الناس من استغراقهم في هذا النزاع، وما يحدث عيب في حقنا كمجتمع قائم على الترابط».

وبشأن عدم منطقية احتفاظ جميلة بثروة والدها رغم مثاليتها الشديدة ومحاربتها الفساد، بحسب انتقادات متابعين، رد سلامة قائلاً: «لا نعرف حتى الآن إذا كانت بالفعل محتفظة بالثروة أم لا، فذلك ما ستكشفه الحلقات القادمة، كما سيظهر ماذا وراء هذا الخيط من مفاجآت». لكن ليس توتر العلاقات بين الإخوة وحدها ما يتناوله «جميلة» إنما يعكس أيضاً قدراً كبيراً من «الصداقات المشوهة»، وحول ذلك يضيف مؤلف العمل: «في الغالب لم تعد هناك صداقات حقيقية، هناك أصدقاء يكنون الشر لأصدقائهم، ويعملون على خراب بيوتهم، ولا بد أن نضع الناس أمام الحقائق، ولا ندفن رؤوسنا في الرمال». لافتاً: «أردت أن أكشف كل مخطئ أمام نفسه، وأن أنبه في الوقت نفسه كل مشاهد إلى أنه لا ينبغي أن يمنح الآخرين الثقة المطلقة، وثمة مساحات كبيرة ينبغي أن نتركها مع الأصدقاء ولا ندخلهم في مشكلاتنا الخاصة».

سوسن بدر وريهام حجاج في لقطة من المسلسل

ريهام حجاج في لقطة من العمل

المثل هاني عادل (لقطة من المسلسل)

وكشف المؤلف لـ«الشرق الأوسط» أن «المسلسل سيتطرق إلى الاستعانة ضمن أحداثه بأحدث التقنيات في العلم فيما يتعلق بعلاقات الأسر، كما يبرز تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تدمير بعضها».

يعكس المسلسل اتجاه الدراما الاجتماعية المصرية إلى قالب التشويق، الذي يكاد يقتصر على الأعمال البوليسية، وذلك بهدف جذب المشاهدين بحسب سلامة: «في الماضي كان أساتذتنا من الكتاب يهتمون بالتشويق في الأعمال البوليسية وحدها، لكنني منذ بداياتي حرصت على تحقيقه في الأعمال الاجتماعية، وهو صعب للغاية في الكتابة، لكنه يساعد على وصول أفكاري؛ لذلك أتمسك به، وهو كذلك يتطلب تناغماً تاماً مع المخرج وألا تنكشف غموض بعض خيوطه، وهنا أحيي سامح عبد العزيز».

ويرى سلامة أن تكرار العمل مع فريق فني واحد يعني استثمار نجاح سابق وكيمياء تربط بين أفراده وليس «شللية»: «شهد الفن المصري توليفات ناجحة عديدة كانت تستريح للعمل معاً، مثل عادل إمام ووحيد حامد وشريف عرفة، وأنور وجدي وليلى مراد، ونادية الجندي وبشير الديك ونادر جلال وغير ذلك».

ونفى سلامة كل ما يتردد عن تدخل ريهام حجاج في العمل «كلها أكاذيب وادعاءات، ريهام موهوبة ومجتهدة للغاية، تؤدي دورها فقط من دون تدخل في الورق أو الإخراج».

الدعوات الرسمية أرسلت وعليها اللقب الجديد لزوجة الملك تشارلز

كاميلا ستصبح «ملكة» بريطانيا مباشرة بعد حفل التتويج

لندن: جوسلين إيليا

أكد قصر باكنغهام من خلال الدعوات التي أرسلت إلى حوالي 2000 مدعو لحضور حفل تتويج الملك تشارلز الثالث في السادس من مايو (أيار) المقبل، أن كاميلا التي كان قد أطلق عليها لقب الملكة القرينة ستحصل على لقب «ملكة» مباشرة بعد التتويج.

لقب كاميلا لطالما كان ولا يزال محط أنظار الصحافة والمتابعين للشأن الملكي، بدأ اللغط فيما يخصه عندما تزوج تشارلز عندما كان حينها أميرا لويلز في عام 2005 من حبه الأكبر كاميلا، وفي ذلك الوقت نشر بيان رسمي مفاده أن كاميلا سوف تعرف باسم «الأميرة القرينة» عندما يتولى زوجها تشارلز عرش بريطانيا، ولكن الملكة الراحلة إليزابيث الثانية عدلت الأمر في فبراير (شباط) الماضي وقررت أن تمنح كاميلا لقب «ملكة قرينة» وليس «أميرة قرينة» عند تولي ابنها تشارلز العرش، ليتغير اللقب من جديد وتسقط كلمة «قرينة» في الدعوات الرسمية بقرار من الملك نفسه.

تميزت الدعوات كونها تعكس ولع الملك تشارلز بالطبيعة ومدافعته عن البيئة، لذا اختار أن تطبع على ورق أعيد تدويره ومستوحى من فصل الربيع والزهور التي تظهر خلالها، واستخدمت الألوان من رمز «الرجل الأخضر» الفولكلوري البريطاني مع أوراق شجر البلوط والزعرور.

وقام الفنان إندرو جايميسون الذي صمم الدعوات بإضافة صور الطبيعة بما فيها زهور برية وطيور وحشرات إلى جانب بعض الشعارات الوطنية.

وسيلعب الأمير جورج (9 سنوات) حفيد الملك تشارلز وابن الأمير وليم الأكبر دورا مهما في حفل التتويج يطلق عليه اسم «بايج بوي»، فسيقوم بحمل ثوب الملك ومرافقته في كل خطوة ترافق التتويج الذي سيكون داخل كاتدرائية ويستمنستر، وسيشارك الأمير جورج مهمته أحفاد كاميلا وأبناء أعضاء من أفراد العائلة المالكة وأصدقاء مقربون من الملك تشارلز وزوجته بالإضافة إلى 8 تلاميذ تم اختيارهم من مدارس مختلفة في البلاد.

الدعوة الرسمية لحفل تتويج الملك تشارلز الشهر المقبل (أ.ف.ب)

الصورة الرسمية للملك وزوجته (تصوير: هيوغو بورناند/أ.ف.ب)

من المنتظر أن يحضر التتويج حوالي 2000 شخص من بينهم رؤساء وشخصيات مرموقة، ومن المقرر أن تقوم السيدة الأولى جيل بايدن بتمثيل الولايات المتحدة وزوجها الرئيس جو بايدن لأنه لن يتمكن من الحضور، ولكن الرئيس بايدن أبدى رغبته في لقاء الملك تشارلز في وقت لاحق في المملكة المتحدة.

إلا أنه لم يعرف بعد فيما إذا كان الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل سيلبيان دعوتهما حضور حفل التتويج.

لقب كاميلا الجديد لاقى آراء مختلفة ومتباينة في الشارع البريطاني، فرأى البعض أنه لا يجوز أن يطلق على كاميلا لقب «ملكة»، إلا أن البعض الآخر كان له رأي آخر مفاده بأن كاميلا لعبت دورا في تحسين صورة تشارلز وتهدئته دائما خاصة أنه يعرف بشخصيته العصبية، ومن حظي بلقاء كاميلا غير رأيه بها ووجدها شخصا بسيطا، وتتمتع بروح جميلة والأهم هو أنها تتفهم تشارلز وستكون ملكة صالحة تجعل من تشارلز ملكا جيدا يقوم بواجبه على أكمل وجه.

وأكد مصدر ملكي بأن قرار تغيير لقب كاميلا من ملكة قرينة إلى ملكة منطقي جدا، لأن لقب «ملكة قرينة» وجد فقط للتمييز ما بين الملكة الراحلة وكاميلا، إنما لا يوجد سبب يمنع كاميلا بأن تصبح ملكة لبريطانيا بعد حفل التتويج.

ومن المنتظر أن يقوم موقع قصر باكنغهام الرسمي على الإنترنت بتغيير لقب كاميلا بعد تتويجها مباشرة.

من المنتظر أن يكون حفل التتويج مزيجا ما بين التقليدي والعصري وسيكون بسيطا نوعا ما بالمقارنة مع حفل تتويج الملكة إليزابيث الثانية الراحلة وزوجها الأمير فيليب عام 1953، ومن المتوقع بأن تضع كاميلا على رأسها تاج الملكة ماري ولكن من دون ماسة «كوهينور» المثيرة للجدل.

وتم نشر الصورة الرسمية للملك تشارلز وزوجته منذ يومين واختارت كاميلا فستانا باللون الأزرق ليتناسب مع لون بدلة زوجها، ووقع خيارها على المصممة فيونا كلير. وزينت رقبتها بعقد وأقراط من اللؤلؤ، والتقط الصورة المصور المفضل لدى العائلة المالكة هيوغو بورناند.

يبلغ طول أصغرها 20 متراً ويتجاوز أكبرها 600 متر

دراسة تكشف عن أسرار الهياكل الطقسية الحجرية في العلا



صور الأماكن التي تحتوي على الهياكل الحجرية كشفت عنها الدراسة (الشرق الأوسط)

العلا: «الشرق الأوسط»

كشفت دراسة علمية حديثة عن أسرار الهياكل الحجرية القديمة التي عثر عليها في محافظة العلا، إذ أكدت أنها هياكل طقسية بناها رعاة وصيادون قدامى للتضحية بالحيوانات كقربان للآلهة، وربما استجابة لتغير المناخ.

وذكرت الدراسة التي أعدتها جامعة غرب أستراليا، بالتعاون مع فريق الهيئة الملكية لمحافظة العلا، والتي نشرتها مجلة «بلوس ون PLOS ONE»، أن المسوحات الأثرية الأولى لشمال غربي السعودية عام 1970 حددت بنية مستطيلة قديمة وغامضة، كانت جدران الحجر الرملي لها بطول 95 متراً، ما يعد فريداً من نوعه.

وبيّنت أنه على مدى العقود التالية، تمت ملاحظة هياكل تُعرف بـ«المستطيلات» منتشرة في جميع أنحاء البلاد، ومع ذلك، لم يتم التنقيب عنها حتى عام 2018؛ حيث تجرى دراستها منذ 5 سنوات، كجزء من دراسة أثرية تقوم بها الهيئة الملكية لمحافظة العلا.

وبينما يبلغ طول أصغر مستطيل نحو 20 متراً، ويتجاوز أكبرها 600 متر، بحسب الدراسة، التي أشارت إلى أن جميع المستطيلات تتبع خطة معمارية مماثلة؛ حيث تم توصيل طرفين سميكين بين جدارين إلى 5 جدران طويلة، لتنشئ ما يصل إلى 4 ساحات. وكان الوصول إلى المستطيل عبر مدخل ضيق في القاعدة، بعد مسيرة طويلة؛ حيث تؤدي إلى الرأس، المكان الرئيس للطقوس.

وتضيف الدراسة أنه خلال الفترة بين عامي 2019 و2020، أجريت حفريات استكشافية في العلا، حيث بلغ طول أحد المواقع 140 متراً، وعرضه 20 متراً من الحجر الرملي، وفي رأسه غرفة شبه مجوفة، داخلها 3 أحجار عمودية كبيرة فُسِّرت بأنها «العرش» أو الأحجار المقدسة، وكان يحيط بها قرون الماشية والماعز والغزلان التي يُحافظ عليها جيداً، واقتصر الاكتشاف على الأجزاء العلوية لها؛ مثل الأسنان والجماجم والقرون، وينتمي الجزء الأكبر منها إلى ذكور الحيوانات، التي تتراوح أعمارها بين عامين و12 عاماً.

وكان علماء الآثار قد اكتشفوا على مدى السنوات الخمس الماضية أكثر من 1600 هيكل حجري ضخم منتشر شمال غربي المملكة، يعود تاريخها إلى ما يزيد عن 7000 عام، مع نهاية العصر الحجري الحديث، فيما تشير الأدلة الحالية إلى أن المستطيلات كانت مستخدمة بين عامي 5300 و4900 قبل الميلاد، وهو الوقت الذي كانت فيه الجزيرة العربية خضراء ورطبة، وبعد بضعة أجيال، بدأ السكان القدامى في إعادة استخدامها لدفن أجزاء جسم الإنسان.

كما تكشف الدراسة، في أحد المواقع، عن هيكل صغير بجوار المستطيل، وداخله بقايا قدم و5 فقرات وعظام طويلة، وكانت الأنسجة الرخوة لا تزال موجودة عندما تم دفنها، وقد حدد علماء الأنثروبولوجيا أن الرفات تنتمي على الأرجح إلى فرد يتراوح عمره بين 30 و40 عاماً.

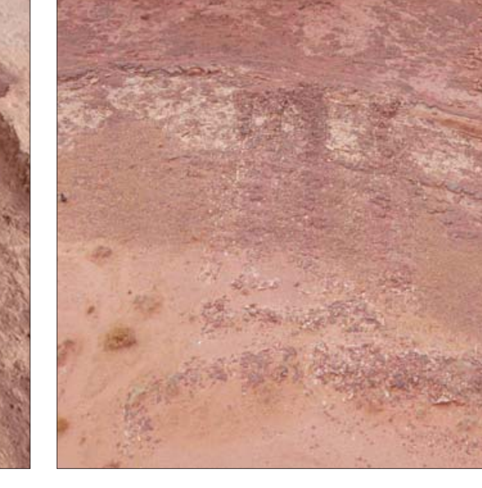
وكشفت الأعمال البحثية في مستطيلات أخرى عن رواسب مماثلة من البقايا البشرية، لكن لا تزال بحاجة إلى إجابة حول ما إذا كانت قد دفنت في محاولة للمطالبة بملكية الهيكل أو شكل من أشكال الطقوس اللاحقة، وفقاً للدراسة.

ويرجّح الحجم الهائل للهياكل، ومقدار العمل عليها، أن مجتمعات متعددة اجتمعت معاً لبنائها، كشكل من أشكال الترابط الجماعي، كما يشير انتشارها على نطاق واسع في أنحاء السعودية إلى وجود معتقد ديني مشترك على مسافة جغرافية شاسعة.

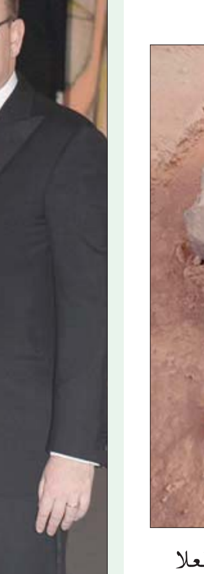
وخلصت الدراسة إلى أن رحلة المسح التي قام بها الباحثون قد حلت لغز سبب بناء المستطيلات؛ حيث لوحظ أثناء مراقبتها وتسجيلها بعد المطر، أن جميعها تقريباً تشير إلى المناطق التي تحتوي على المياه، وربما تم بناؤها وتقديم القربان للآلهة لضمان استمرار هطول الأمطار وخصوبة الأرض، مع احتمال أن يكون السبب هو استجابة لتغير المناخ؛ حيث أصبحت المنطقة قاحلة بشكل متزايد كما هي اليوم.

ونوّهت الدراسة إلى أنه بعد التنقيب عن أقل من 10 مستطيلات، لا يزال فهمها في البدايات؛ حيث تستمر دراساتها، مع التركيز على فهم سبب البناء، وما أدى إلى نهايتها، متطلعة أن تكشف الحفريات والتحليلات المستقبلية عن مزيد من الأفكار حولها والأشخاص الذين بنوها.

> يرجّح الحجم الهائل للهياكل، ومقدار العمل عليها، أن مجتمعات متعددة اجتمعت معاً لبنائها، كشكل من أشكال الترابط الجماعي، كما يشير انتشارها على نطاق واسع في أنحاء السعودية إلى وجود معتقد ديني مشترك على مسافة جغرافية شاسعة



دراسة علمية حديثة كشفت عن أسرار الهياكل الحجرية القديمة



جانب من الهياكل الطقسية «المستطيلات» التي اكتشفت في العلا

قطته لم تعد وريثته الوحيدة

7 يتقاسمون تركة كارل لاغرفيلد بينهم أميرة موناكو

باريس: «الشرق الأوسط»

منذ وفاته في باريس قبل 4 سنوات عن 85 عاماً، ما زال الغموض يحيط بالتركة الضخمة لمصمم الأزياء كارل لاغرفيلد. والسبب هو التكتم على أسماء الورثة والتأخير في توزيعها عليهم لوجود عمليات مالية مشبوهة وديون متراكمة. وكان قسم من الديون قد سُدّد من بيع ممتلكات شخصية وأثاث عائد للمصمم الألماني المولد، الفرنسي الإقامة، الذي كان مديراً لدار «شانيل».

وبخلاف ما نشر سابقاً من أن لاغرفيلد أوصى بكامل ثروته لقطته المدللة شوبيت، أكدت صحيفة «لوبوان» الباريسية أن هناك 7 ورثة للمصمم، الذي فارق الحياة في المستشفى الأميركي في باريس. وكان المغني وعارض أزياء الفرنسي الشاب باتيست جيابيكوني قد نشر كتاباً بعنوان «كارل وأنا»، أشار فيه إلى الورثة باعتباره الأول بينهم، من دون أن يكشف أسماء البقية. وارتبط الوريث الشاب بصداقة حميمة مع المصمم، وهو الذي أهدى له القطة شوبيت، التي لم تكن تفارقه. وأوضح المؤلف أن لاغرفيلد كان يعتزم أن يتبناه، قبل أن تعاجله الوفاة.



كارل لاغرفيلد (غيتي)



لاغرفيلد مع أمير وأميرة موناكو وشقيقته كارولين (غيتي)

مضيفاً أن فريقاً من المحامين والخبراء الماليين يعكفون على حصر التركة من أموال وعقارات.

يتصدر جيابيكوني، الكورسيكي الأصل، قائمة الورثة. وتبلغ حصته الثلث منها، حسب تقرير «لوبوان». وهو كان مقرباً من لاغرفيلد طوال السنوات العشر الأخيرة من حياته. هل كانت علاقة عاطفية أم مجرد رعاية أبوية من المصمم الذي لم يرزق أبناء؟ يجيب المغني: «كنت أذكّره بسنوات شبابه. كما أنني لست من الوسط الذي اعتاد أن يحيط به وكنت أتصرف معه بتلقائية ولا أهين نفسي، وهو ما كان يثير إعجابه».

الوريث الثاني يدعى سيباستيان جوندو (47 عاماً). وهو من صبية الضواحي، وكان قد تعرف على لاغرفيلد حين كان يبلغ من العمر 15 عاماً. وخلال 20 عاماً كان تابعه وسائقه وحارسه وموضع ثقته والسكرتير، الذي ينظم حياته ويرتب تنقلاته وأسفاره ويتعشى معه، بمفردهما، في ليالي رؤوس السنة. وهو الذي كان يمسك بيد المصمم العجوز لحظة رحيله.

الثالث هو عارض الأزياء الأميركي الأشقر براد كرونيغ. وهو أب لولدين يدعى أحدهما هادسون وكان الربيب المدلل للاغرفيلد، ويظهر معه على منصات بعض المناسبات. ومن المقرر أن يرث كرونيغ وولداه حصة مساوية لحصة الوريث الثاني جوندو. بعد ذلك تأتي فرجيني فيار، المديرة الفنية الحالية لدار «شانيل»، وكارولين ليبار، المديرة التاريخية لعلاقات لاغرفيلد الخارجية، وأماندا هارليش، الإنجليزية الأنيقة التي عملت مستشارة للمصمم جون غاليانو قبل أن تصبح ملهمة للغارفيلد وسفيرة لـ «شانيل». وأخيراً صوفي دو لانغلاد، مديرة مجموعات الأزياء التي تحمل التوقيع الخاص للمصمم الراحل. وإلى جانب هؤلاء هناك مليون ونصف المليون يورو مخصصة لفرنسواز كاسوت، مديرة منزل لاغرفيلد والمكلفة برعاية القطة شوبيت. جدير بالذكر أن للقطة، اليوم، حسابها الخاص المسجل باسمها في «إنستغرام»، وهي تظهر في إعلانات تخص الحيوانات وتنشر صورها في غرفتها وسريرها وحمامها مع ثيابها وألعابها.

المفاجأة في محتوى وصية لاغرفيلد هي ظهور اسم كارولين أميرة موناكو، التي ارتبطت بصداقة وطيدة معه، حيث ستتقاسم قطعاً معينة من أثاثه الثمين مع الوريثات المذكورات. كما ورد اسم إريك فروندر، مدير التصوير لدى «شانيل» باعتباره الوريث الشرعي لمجموعات الصور، التي التقطها المصمم بعدسته، حيث عرفت عنه هوايته للفوتوغراف. لكن فروندر توفي قبل أشهر، وبهذا فإن الصور تذهب لورثته.

سيشهد روائع من أعمال موزارت وبيتهوفن وشوبرت وبرامز وفيفالدي ومندلسون

«ربيع الموسيقى الكلاسيكية» في دورة جديدة بالصويرة المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تحتضن مدينة الصويرة المغربية، ما بين 27 و30 أبريل (نيسان) الحالي، الدورة الـ20 لربيع الموسيقى الكلاسيكية، وذلك بعد توقف اضطراري، منذ 2020. بفعل الأزمة الصحية العالمية.

وعلى غرار المهرجانات الأخرى، التي أطلقتها الصويرة، من «كناوة وموسيقى العالم» إلى «جاز تحت شجرة الأركان» مروراً بـ«الأندلسيات الأطلسية»، تحضر العاطفة والشغف والشباب الموهوب العاشق للموسيقى، فيما تجمع الصويرة جمهوراً وفياً، في دورة استثنائية تحتفل بالموسيقى، في الذكرى العشرين لانطلاق المهرجان، وهو التخليد الذي جرى تأجيله عدة مرات، منذ عام 2020، بسبب الأزمة الصحية العالمية.

تأتي دورة هذه السنة من المهرجان، الذي تنظمه «جمعية الصويرة موغادور»، غنية بأجمل الوعود، ضمن تقاليد المدينة، حاملة لميزة التفرد وحداثة النظرة التي تحملها «مدينة الرياح» للعالم، بقيم السلام والاختلاف والتنوع، التي يعبر عنها موسيقيون ومغنون قادمون العام الحالي، من مختلف القارات. فمن برلين إلى الصويرة، مروراً بروما أو سيول وهافانا، سيسمع صوت أديان وثقافات، خلال 15 حفلاً موسيقياً، تشهد، لأول مرة، مشاركة الموهوبة منية رزق الله عازفة الكمان، من الأوبرا الألمانية في برلين، التي تخلف دينا بنسعيد التي قدمت ومنحت الكثير لمهرجان الصويرة.

وسيكون جمهور المهرجان على موعد مع أوبرا لموزارت، وشتراوس وماسينيت، خلال حفل الافتتاح. وسيتكفل بالأداء أربعة فنانين من أربع جنسيات، عبر أربع رحلات تقودهم من سيول إلى لندن مروراً ببرلين وبوردو، مع لقاء في أوبرا برلين، قبل الصويرة، حيث سيؤدون «لير دو لا رين دو لا نوي»، عن «لا فليت أونشونتي» لموزارت، و«لاشوف سوري»، عن «أوبيرا كوميك» ليوهان شتراوس، و«لا غافوت» لمانون، من «أوبرا جيل ماسينيت».

> سيكون جمهور المهرجان على موعد مع أوبرا لموزارت وشتراوس وماسينيت، خلال حفل الافتتاح. وسيتكفل بالأداء أربعة فنانين من أربع جنسيات، عبر أربع رحلات تقودهم من سيول إلى لندن مروراً ببرلين وبوردو

في ثاني أيام المهرجان، ستُكرم إيطاليا برباعي أصيل، بيانو وتشيلو و2 كمان، لرقص «الفالس»، ومقطوعات لإريك كورنغولد وباغاتيل دانتونان دفوراك. كما سيُدعى الرباعي الوتري لسفوماتو مع موسيقيين قادمين من كوريا ورومانيا وتركيا والولايات المتحدة، يستضيفون هايدن، فاني مندلسون – هينسل وبرامز لأمسية موسيقية راقية في دار الصويري.

وترديداً لصدى «روح المهرجان»، ستقدم منية رزق الله، في اليوم نفسه، حفلاً موسيقياً يعكس الريبيرتوار اليهودي - العربي - الأندلسي، بشكل ينقل للجمهور أنه عندما يتعلق الأمر بالحوار والعيش المشترك، فإن الموسيقى في الصويرة تعرف كيف تذهب بعيداً بشكل يتعدى قوة الكلمات.

في هذا الحفل الرمزي، سيرافق محمد هشومي، من الأوركسترا الفيلارمونية للمغرب، فرقتي «مزايا». كما سيعزف بشكل منفرد، على غرار مراد نير إلى جانب سيباستيان روميش، عازف المزمار الرئيسي في «ستاتسكابيل» في دريسد، وهليل ليفين، نجم موسيقى الأوركسترا السيمفونية في القدس والأكاديمية الدنماركية للموسيقى.



الفنانان ماريالي باتشيكو وغاني كريجا (مركز الموسيقى الألمانية)

عازفة الكمان منية رزق الله

ومن خلال هذا الموعد الصويري الموسيقي، سعى أندريه أزولاي، مستشار ملك المغرب محمد السادس والرئيس المؤسس لـ«جمعية الصويرة موغادور»، تماماً كما هو الحال بالنسبة للمهرجانات الأخرى بالمدينة، إلى إعطاء مكانة لائقة لشباب برنامج «مزايا» الذي أطلقته ودعمته «مؤسسة تينور للثقافة»، حيث سيعزفون في خماسي ورباعي لشوبرت وبيتهوفن، قبل أن تجتمع إيطاليا والأرجنتين في تحالف الخماسي لمؤلفات لفيفالدي وبياتزولا، بشكل ينقل لميزة أخرى للمهرجان.

ويختتم المهرجان مع موسيقيين كبيرين، يقدمان، حصرياً في الصويرة، برنامجاً خاصاً أعد وأُلّف وصُمم خصيصاً لـ«مدينة الرياح»، وهما عازفة البيانو ماريالي باتشيكو، التي رأت النور في هافانا، وراكمت مسيرة مهنية، حيث تدربت بشكل كلاسيكي في البداية، لتثير الإعجاب، ذلك أنها كانت أول امرأة تفوز بمسابقة البيانو الفردية المرموقة في مهرجان «مونترو جاز»، فيما أنتج ألبومها الأول روبرتو فونسيكا، عازف البيانو في نادي بوينا فيستا. أما الفنان الثاني فهو غاني كريجا من الصويرة، وهو أحد أشهر عازفي الإيقاع على الساحة الدولية لموسيقى الجاز، ولكن أيضاً في موسيقى الروك والبوب. وهو شخصية عصامية، وهي صفة ربما تكون أحد أسباب تنوع وجودة الريبيرتوار الموسيقي الذي يتقنه. لذلك تناسبه الموسيقى الأندلسية والعربية أو الأفريقية ومن أميركا اللاتينية، على حدٍ سواء. وقد سبق له أن جاور ستينغ، ودومنيك ميلر، وهيربي هلنكوك، وآل دي موالا، وبلاسيدو دومينغو، وأني لينوكس، وغزافييه نايدو وهيربرت غرونيماير.

وكانت باتشيكو قد شكلت رفقة غاني في 2015 ثنائياً ضمن برنامج «ماروكيبا»، حيث أديا مؤلفات لمارياني، ومقطوعات من الريبرتوار الكلاسيكي، مثل إغناسيو فرنانديز. يتعلق الأمر بمزيج من الموسيقى الكوبية التقليدية والموسيقى الأوروبية المعاصرة، ومن الجاز والإيقاعات المغربية - الأفريقية. وقد حل غاني، بعد ذلك، ضيف شرف، في العديد من ألبومات باتشيكو؛ وبالحفل الموسيقي الذي يجمعهما في الصويرة، بعرض كبير هو الأول في المغرب وأفريقيا، ستختتم دورة 2023 من ربيع الموسيقى الكلاسيكية.

تعيد تعريف المزايا التصويرية المتقدمة وتستخدم تقنيات الذكاء الصناعي التصويري

«شاومي» تكشف عن سلسلة هواتف «ريدمي نوت 12» في المنطقة العربية

جدة: خلدون غسان سعيد

كشفت شركة «شاومي» مساء أمس الأربعاء، عن إطلاق مجموعة من الهواتف الجديدة المتقدمة تصويرياً، ذات السعر المعتدل في المنطقة العربية، وهي من سلسلة «ريدمي نوت 12» (Redmi Note 12)، بأسعار تبدأ من 699 ريالاً سعودياً (نحو 186 دولاراً). وتتميز الهواتف الجديدة بقدراتها التصويرية المبهرة وعمر البطارية الكبير وسرعة الشحن الفائقة، في تصميم مريح للاستخدام المطول. وحضرت «الشرق الأوسط» مؤتمر الإطلاق، ونذكر أبرز ما جاء فيه.

يقدم هاتف «ريدمي نوت 12 برو بلاس 5 جي» (Redmi Note 12 Pro 5G Plus) نظام كاميرات ثلاثية، إذ تبلغ دقة الكاميرات الخلفية 200 و8 و2 ميغابكسل، وهي تدعم ميزة تثبيت الصورة خلال التسجيل، إلى جانب تقديم عدسة عريضة فائقة الاتساع، وعدسة «ماكرو» لالتقاط صور مبهرة في مختلف الظروف، حتى في بيئة الإضاءة المنخفضة، بينما تبلغ دقة الكاميرا الأمامية 16 ميغابكسل.

أما بالنسبة لهاتف هاتف «ريدمي نوت 12 برو 5 جي»، فيقدم مستشعر كاميرا كبيراً ومتقدماً، يستخدم تقنيات الذكاء الصناعي، ويقدم سرعة كبيرة في معالجة الصور عالية الدقة. ويوفر الهاتف كذلك ميزات تعمل على تكامل تجربة استخدام الكاميرا بشكل عام ومنح المستخدم أفضل إعدادات التصوير في جميع الظروف المحيطة به. وتبلغ دقة الكاميرات الخلفية 50 و8 و2 ميغابكسل، بينما تبلغ دقة الكاميرا الأمامية 16 ميغابكسل.

ويقدم الهاتفان شاشة كبيرة يبلغ قطرها 6،67 بوصة تعمل بتقنية «فلو أموليد» Flow AMOLED، لتقديم ألوان غنية وحيوية وبتردد 120 صورة في الثانية، إلى جانب دعم تقنيتي (Dolby Vision) و(Dolby Atmos) لتطوير تجربة المشاهدة والاستماع إلى الصوتيات، في هيكل منخفض السماكة. وتبلغ شحنة بطارية الهاتفين 5،000 ملي أمبير – ساعة تكفي لعملهما لفترات مطولة، إلى جانب تقديم سرعة شحن فائقة تبلغ 120 واط لإصدار «ريدمي نوت 12 برو بلاس 5 جي»، و67 واط للإصدار الآخر.

هواتف تصويرية بمزايا متقدمة بسعر معتدل (Redmi Note12)

ويقدم إصدار «ريدمي نوت 12» (Redmi Note 12 Pro) أداء مرتفعاً وشاشة «أموليد» عالية الوضوح بمعدل تحديث للصورة يبلغ 120 صورة في الثانية، وبقطر يبلغ 6،67 بوصة. ويستطيع المعالج تشغيل تطبيقات عدة في آن واحد، وخفض استهلاك طاقة البطارية، إلى جانب دعم الشحن السريع بقدرة 33 واط لبطاريته التي تبلغ شحنتها 5،000 ملي أمبير – ساعة. هذا، وتبلغ دقة الكاميرات الخلفية 48 و8 و2 ميغابكسل، بينما تبلغ دقة الكاميرا الأمامية 13 ميغابكسل.

ويتوافر هاتف «ريدمي نوت 12 برو 5 جي» بسعر 1،299 ريالاً سعودياً (نحو 346 دولاراً)، فيما يتوافر هاتف «ريدمي نوت 12» بسعر 799 ريالاً سعودياً (نحو 213 دولاراً) لإصدار 6 غيغابايت من الذاكرة و128 غيغابايت من السعة التخزينية المدمجة، وبسعر 699 ريالاً سعودياً (نحو 186 دولاراً) لإصدار 4 غيغابايت من الذاكرة و128 غيغابايت من السعة التخزينية المدمجة. هذا، وستكشف الشركة عن تاريخ إطلاق إصدار «ريدمي نوت 12 برو بلاس 5 جي» في المنطقة العربية قريباً. كما كُشف عن ساعة «ريدمي ووتش 3» Redmi Watch 3 الذكية ذات التصميم الأنيق، التي تتميز بشاشة ساطعة وواضحة، ووظائف رياضية وصحية مختلفة واتصال عالي الدقة بنظام الملاحة الجغرافية.

زاهي حواس

آثار السعودية

كشفت البعثة العلمية السعودية التابعة لهيئة التراث عن أسرار جديدة في تاريخ المملكة العربية السعودية بعد الكشف عن فؤوس حجرية ترجع إلى 200 ألف سنة من العصر الحجري القديم، وتحديداً الفترة التي يطلق عليها الحضارة الأشولية، وذلك في شعيب الأدغم شرق منطقة القصيم.

ولا بد من أن أسجل إعجابي بما حققه الفريق السعودي الذي يسعى للكشف عن حضارة عظيمة كانت مختفية بين صخور ورمال المملكة العربية السعودية. يعرف العالم الآن أن التراث الأثري للسعودية بدأ بفضل رؤية وجهود صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، يقفز إلى القرن الحادي والعشرين، وبسرعة فائقة يشهد لها العالم كله.

حقيقةً لم يكن أحد يتصور أن المملكة العربية السعودية سوف تولي مثل هذا الاهتمام بآثار ما قبل العصر الإسلامي، ولكن حدثت ثورة ثقافية أطلقها الأمير محمد بن سلمان للتطوير الشامل في شتى المجالات الاقتصادية والثقافية، والتي أتت بالفعل بثمارها، وجعلت المملكة تتبوأ مكانتها الطبيعية. والحقيقة أن الإنجازات التي تتم حالياً في مجال حفظ التراث، ويقودها الأمير بدر بن فرحان آل سعود وزير الثقافة، تعتبر طفرة كبيرة بالنسبة إلى أعمال الترميم التي تتم لآثار ما قبل الإسلام، وكذلك الآثار الإسلامية من مساجد وقلاع، ويعمل بها فرق ترميم سعودية على مستوى راقٍ من العلم والتدريب. ولا يمكن كذلك أن ننسى حجم الإنجاز الذي يتحقق في إدارة المواقع الأثرية وتجهيز مناطق الاكتشافات للزيارة، وخاصة بعد أن تم تسهيل إجراءات دخول المملكة للزيارة. وقد كنت في زيارة أخيراً إلى مدينة سولت ليك بالولايات المتحدة الأميركية، وتقابلت مع مجموعة من المثقفين جهزت نفسها للسفر إلى السعودية وعمل جولة شاملة لآثار المملكة، ونصحتهم بإضافة زيارة جدة التاريخية إلى قائمة المواقع المخطط لزيارتها؛ لأن الأعمال التي تتم فيها من ترميم وتأهيل لمنازل وتجهيزها لعودة الأهالي لاستعمالها، تستحق بالفعل الزيارة.

هناك العديد من المشروعات التراثية مثل مشروع الدرعية العالمي، وكذلك العلا التي أصبح اسمها يتردد في كل مكان، وغيرها من مشروعات التطوير والترميم وأعمال الحفائر التي تتم بالتعاون مع المؤسسات والجامعات والمعاهد العلمية، سواء بالمملكة أو من خارجها، والتي أدت إلى تلك الطفرة الكبيرة في كشف وتسجيل وصيانة التراث الأثري. ولا ننسى أن الأثريين بهيئة التراث يقومون بتنفيذ أعمال مهمة في مناطق كثيرة، وما لا يعرفه الكثيرون هو أن هناك أكثر من جامعة سعودية تعمل في آثار المملكة، وهناك أيضاً متاحف على مستوى عالٍ تظهر عظمة التراث السعودي في الماضي والحاضر، وقد أصبحت هذه المتاحف تعليمية ليست فقط للسائح والزائر، ولكن أيضاً للطلاب والمواطنين... شكراً لصاحب الرؤية والإنجاز الأمير محمد بن سلمان.

عرب وعجم

• محمد بن عايد البلوي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الجمهورية الموريتانية، أقام أول من أمس، مأدبة إفطار رمضاني، حضرها عدد من السفراء والمسؤولين في وزارة الخارجية الموريتانية ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية المعتمدين في نواكشوط، وأعضاء السفارة.



محمد بن عايد البلوي

• الدكتور عبد الله بن سالم النعيمي، سفير دولة قطر لدى جمهورية الصومال الفيدرالية، شارك أول من أمس، في تدشين مشروع توزيع 6700 سلة غذائية في الصومال، الذي ينفذه الهلال الأحمر القطري بتمويل من إدارة شؤون الزكاة التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة قطر، وبالتعاون المشترك مع الهلال الأحمر الكويتي، وقال السفير إن المشروع يهدف إلى توزيع السلال الغذائية في كل من إقليم بنادر وولاية جنوب غرب الأكثر استضافة لنازحي ومتأثري الجفاف والصراعات المسلحة.



د. عبد الله بن سالم النعيمي

• جيرو أوكوياما، سفير اليابان في عمّان، التقى أول من أمس، بوزير الأشغال العامة والإسكان ووزير النقل الأردني ماهر أبو السمن، لبحث تعزيز آفاق التعاون بين البلدين الصديقين في مجال الإنشاء والإسكان والمقاولات، وأكد الوزير على عمق العلاقات التي تجمع بين البلدين الصديقين، مثمناً جهود السفير وعمله الدؤوب لتعزيز آفاق التعاون بما يصب في مصلحة البلدين. من جهته، ثمّن السفير جهود الوزارة في تعزيز التعاون بين البلدين، متطلعا إلى مزيد من التعاون في قادم الأيام.



جيرو أوكوياما

• فاهاجن أتابكيان، سفير أرمينيا لدى لبنان، التقى أول من أمس، وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال المهندس زياد المكاري، وتناول الطرفان خلال اللقاء الأوضاع الراهنة في لبنان، إضافة إلى العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتطويرها، لا سيّما منها المتعلق بالتعاون في مجال الإعلام.

• ألكسندر بالانوتسا، سفير أوكرانيا لدى دولة الكويت، التقى أول من أمس، نائب وزير الخارجية الكويتي السفير منصور العتيبي، وتم خلال اللقاء استعراض مجمل العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل تطويرها، إضافة إلى مناقشة التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية.

• ماغوشي ماسايوكي، سفير اليابان لدى لبنان، التقى أول من أمس، وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بوحبيب، وبحث اللقاء تبادل الترشيحات بين البلدين في المحافل الدولية، والتبادل التقني.

• نزيه النجاري، سفير مصر في موسكو، التقى أول من أمس، بسفيرة غانا في موسكو ليزلي أكوا أكيا أوبوكو وير، وتم خلال اللقاء مناقشة عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك على الصعيدين الأفريقي والدولي.

• السفير سعود حسن النصف، القنصل العام لمملكة البحرين في دبي والإمارات الشمالية، التقى أول من أمس، عبد الله سلطان العويس، رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة، بحضور محمد أحمد أمين العوضي مدير عام الغرفة، وتم خلال اللقاء بحث سبل تعزيز علاقات التعاون والشراكة بين الجانبين في ظل علاقات الأخوة الراسخة.

• الشيخ عبد الله بن راشد آل خليفة، سفير مملكة البحرين لدى الولايات المتحدة الأميركية، استقبله أول من أمس، الفريق أول الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة، وزير الداخلية البحريني، وأشاد الوزير بالدور الذي تقوم به السفارة في تعزيز وتطوير أشكال التعاون بين البلدين الصديقين، بالإضافة إلى تقديم الخدمات لرعايا المملكة بالولايات المتحدة. وتم خلال اللقاء بحث برامج التعاون الأمني بين البلدين والعمل على فتح آفاق جديدة، خلال المرحلة المقبلة، في إطار تطوير علاقات التعاون والتنسيق.



الشيخ عبد الله بن راشد آل خليفة

• صطام جدعان الدندح، سفير سوريا لدى العراق، التقى بوزير الصناعة والمعادن العراقي خالد بتال النجم، لبحث العلاقات الثنائية وآفاق التعاون بين البلدين في مُختلف المجالات الصناعية، وناقشا إقامة مدينة صناعية مُشتركة بين البلدين، وأشار الوزير إلى العلاقات الأخوية القوية التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين والخبرات التي تمتلكها سوريا في صناعات مُتعددة. من جهته، أكدَ السفير الرغبة الجادة والقوية لحكومة بلاده للتعاون مع العراق من خِلال إقامة مشاريع واعدة تخدم كِلا البلدين.



صطام جدعان الدندح

• ويلي جوميز، سفير غواتيمالا لدى دولة الإمارات، استقبله أول من أمس، الشيخ سعود بن صقر القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة، الذي تبادل مع السفير والوفد المرافق له الأحاديث حول تعزيز علاقات التعاون بين البلدين الصديقين على مختلف الصعد، مشيداً بعلاقات الصداقة التي تربط دولة الإمارات وجمهورية غواتيمالا، والتي من شأنها تحقيق المزيد من التقدم والرخاء للشعبين. من جانبه، عبّر السفير عن بالغ شكره وتقديره لحاكم رأس الخيمة على كرم الضيافة وحسن الاستقبال.



ويلي جوميز

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- صحافي وروائي بريطاني
2- من الاعشاب - ضد آخر "معكوسة"
3- نبات طيب الرائحة - عدد ترتيبي
4- قاعد العدد - عملاق
5- من الفاكهة - فيلسوف فرنسي
6- صوت الالم - ظرف مكان
7- مصدر هال "معكوسة" - علم مؤنث
8- لطيف - قص وحكى "معكوسة"
9- حرف نصب "معكوسة" - من الاطراف - مغنية مصرية
10- مدينة عراقية - مرض صدري "معكوسة"

عموديا

1- ممثلة وموسيقية ومصورة أمريكية
2- عاصمة بولندا - منتدى "معكوسة"
3- نبات طيب الرائحة - مشرق
4- امر خطير وفادح - في الوجه
5- ملياردير يوناني راحل - نوتة موسيقية
6- عاصفة بحرية "معكوسة" - عملة عربية "معكوسة"
7- من الاشجار - متشابهات
8- تقال على الهاتف "معكوسة" - ملاكم امريكي
9- عنصر لا فلز - مضيء "معكوسة" - احسان
10- عاصمة التبت - قرض "معكوسة"

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1-	ن	ا	م	س	ل	ا	ة	د	ا	غ
2-	س	ل	م		ل	ي	ب	ا	ر	س
3-	ن	خ	ا	س		س	ي	ل	ب	ا
4-	ا	م		ر		ر	ر		ي	ن
5-	س	ي	ل	ا	ن			ا	ل	م
6-		ل	ي		ح	ا	م	ل		س
7-	ب		ب	د		ل	ا	ب	ي	ع
8-	ن	م	ي	ا		د	ل	ي	ا	و
9-		ر	ا	د	ا	ر		ا	ن	د
10-	د	ن		م	ل		ق	ن	ع	

سودوكو

		5	2				9	
	7		5					
				9	1			7
3							2	
6						4	5	
1	4		6	3				9
	2			4				
								5
			7			8	1	

الحل السابق

8	6	1	4	9	2	5	7	3
4	9	7	3	5	6	1	2	8
5	2	3	7	8	1	9	4	6
1	7	6	2	4	5	3	8	9
2	3	8	6	7	9	4	1	5
9	4	5	8	1	3	2	6	7
3	8	4	5	2	7	6	9	1
6	1	2	9	3	8	7	5	4
7	5	9	1	6	4	8	3	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@aawsat.com
London - Thursday - 6 April 2023 - Front Page No. 2 Vol 45 No. 16200
الخميس 15 رمضان 1444 - 6 أبريل (نيسان) 2023 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16200

عالم الرياضة

دوري الأبطال أمل تشيلسي لإنقاذ موسمه وليفربول يسير إلى الخلف

سمير عطا الله

العرض الكبير

كل شيء في أميركا استعراض. كل حدث فيه الكثير من صناعة هوليوود وفلسفتها: يجب أن يكون المشهد طاغياً والبطل الحقيقي هو المخرج، وليس الممثل. هذا مجرد أداة في يديه، يحركها كيفما أراد. لذلك ينتهي عرض الأسماء في إنتاج كل فيلم وفي نهايتها جميعا توقيع المخرج.

في لاس فيغاس يدعى الأثرياء إلى خسارة أموالهم وثرواتهم في أندية القمار. ولكي تسهل عملية اجتذاب الضحايا، وسوق الأغنام إلى الذبح، تقام لهم أعظم وأكلف العروض الفنية، ويشارك فيها دائماً أشهر نجوم هوليوود.

محاكمة دونالد ترمب في نيويورك كانت الاستعراض الأكثر إثارة وتشويقاً في التاريخ: الكاميرا تصور طائرته الزرقاء منذ دخولها أجواء نيويورك. الطائرة الضخمة. المدرجات الهائلة الملاصقة للمياه. الهبوط المتوتر، العجلات تضرب الأرض، والمكابح تبدأ في ترويض الطائر الجبار. الحمد لله على سلامتكم السيد الرئيس.

يخرج من الطائرة بعد توقفها رجال خلف رجال. مساعدون ومرافقون وحرس، وغير معروف مَن أيضاً. ومن هنا تلحق الكاميرات الأرضية بصاحب الطائرة إلى البرج الذي يملكه على ساحة كولومبوس. وملايين البشر حول العالم تتفرج مجاناً من دون تذاكر مدفوعة الثمن. Cut. أوقفوا التصوير.

ضحى اليوم التالي يصل أشهر رجل في أميركا إلى المحكمة ويُسأل عن اسمه وعمره ومهنته ومكان ولادته. ولأول مرة في حياته يكون هذا الرجل هادئاً وصامتاً وكئيباً، وليس مندفعاً، مترافعاً، صاخباً وله جلبة. لقد نصحه المخرج بأن هذه أفضل السبل لاستدرار عطف الناس. اهدأ سيدي الرئيس، اضبط شعورك تماماً. حركة يديك. لا ابتسامة من أي نوع. Cut تصوير.

يطل سعادة المدعي العام الذي يوجه التهم إلى أول رئيس سابق، فإذا هو شاب أسمر اللون. لا، كم هو جميل ومفاجئ هذا الجزء من العرض. لقد أصبح الرجل «الملون» يحاكم الرئيس الأبيض، ويتهمه تهماً تهدد سمعته وقد ترسله إلى السجن. وأميركا مذهولة أمام هذا الاستعراض الهائل. لا تعرف لمن تصفق: لسيادة القانون أم لاستباحته؟ لمحاكمة الرئيس أم لإهانته؟ هل العرض يجعل من ترمب ضحية يفوز في الانتخابات المقبلة أم بطلاً شعبياً وخاسراً دستورياً.

يعرف ترمب من تجربته من أعلى برج في المدينة. وجعل من القانون استمراراً للتلفزيون الواقعي الذي كان يقدمه. وبين مشهد وآخر حكاية مبتذلة ينصح بسماعها في حضور الأهل.



الممثلة الكوبية إيزابيلا كاستيلو لدى حضورها العرض الأول لفيلم «قاعة الموسيقى» في لوس أنجليس (أ.ف.ب)

مشعل السديري

المجد أقبل بالأفراح مبتسماً

هناك تهنئة قديمة متداولة بالحجاز عند منتصف شهر شعبان انتظاراً لشهر رمضان، وتقول بلهجة أهل مكة المحببة:

راح شعبان أكثر من نصّو/ كلها كم يوم والتمر في الصحن نرصّو

ولكل غالي بالتهاني نخصّو/ ويا رب تصوموا وتقوموا وبالتعب ما تحسّوا

وادعو لنا كمان ويا ويلكم لو تنسوا/ وكل عام وانتو بألف خير وتمسّوا

ويقضون سهراتهم في باقي أيام شعبان: بلعبة (البلوت)، أو لعبة (الكيرم)، أو لعبة (المزمار)، وهم في شوق لدخول الشهر الفضيل، الذي ما إن يحلّ حتى يتفرّغوا للعبادة ولا شيء غيرها، إلى درجة أن الأعراس عندهم لا يقدمون عليها إلاّ بعد أن ينتهوا من صلاة العيد، ولفت نظري (كارت دعوة) لحضور زواج، وعند قراءتي لتاريخ الدعوة إذا بها مطبوعة قبل (96) سنة، وهذه دلالة على أن أهل مكة منذ ذلك الوقت كانوا متحضرين، وذلك الكارت يبدأ ببيتين من الشعر (الفصيح) لا العامّيّ الدارج، هما:

«المجد أقبل بالأفراح مبتسماً... والسعد أمسى على الأكوان مرتسما

وطائر اليمن من عليائه صدحا... وكوكب السعد في أفق العلا نجما

لنا الشرف الأسمى بدعوتكم لحضور وليمة عرس ابنينا (محمد وإبراهيم) النوري، بالدار المعروفة بدار زينل بحارة الشبيكة بعد ظهر يوم الجمعة الموافق 18 من شهرنا الجاري ليزدهي بحضوركم كوكب سعدنا، ويسمو بكم محفل سرورنا والعاقبة عندكم بالمسرات والهنا.

حُرر: 13 ربيع الأول سنة 1348هـ - الداعون هم: عبد القادر موسى، محمد سعيد قربان، سليمان فوري».

ورحم الله (العريسان مع عروستيهما)، ورحم الله كذلك كل الحاضرين من المعازيم -ويا ليتني كنت من ضمنهم.

وما دمنا بصدد الحديث عن رمضان وكذلك الأعراس، فلا بد لنا من التحدث عن الشعب (الموريتاني الشقيق)، فلديه عادة لطيفة وغريبة كذلك، حيث يحلق الرجال رؤوسهم (ziro) -أي (زلبطّة)- قبل دخول الشهر الفضيل بأيام، حتى يتزامن نمو الشعر الجديد مع نهاية الشهر، وتسمى تلك العادة (شعر رمضان)، وهم مثل أهل مكة يؤجلون الأعراس إلى العيد.

أما أغرب عادة من عادات الشعوب في رمضان على الإطلاق، فهي في (أوغندا)، وتقوم تلك العادة على أن يضرب الأزواج زوجاتهم على رؤوسهن قبل أذان الإفطار، ثم يذهبن برضى منهن لإعداد الوجبة.

الواقع أن أغلب الأزواج كانوا يطبطبون أو يمحلسون على رؤوس زوجاتهم برفق، غير أن ما شاهدته في تصوير موثّق لتلك العادة أن بعض الزوجات المسكينات كنّ يذهبن لتحضير الإفطار والدم ينزف من رؤوسهن، والدمع يسيل على خدودهن من شدة الضرب العنيف.



ما علاقة وقت تناول الطعام بفقدان الوزن؟


وقت تناول وجبات يؤثر على نجاح إنقاص الوزن (شاترستوك)

لندن: «الشرق الأوسط»

هناك أشياء أكثر أهمية لخسارة الوزن من مجرد مراقبة السعرات الحرارية. فقد خلصت العديد من الدراسات إلى أن الوقت الذي تتناول فيه وجبات الطعام له تأثير كبير على نجاح إنقاص الوزن، حسب موقع «بريميام هيلث نيوز سيرفيس» المعني بالتغذية.

ما الأوقات المثلى؟ من المحتمل أن يختلف ذلك حسب الفرد، لكن هناك بعض التوصيات العامة التي يمكنك اتباعها.

العشاء: ثمة إجماع عام بين المهنيين الصحيين والباحثين على أنه من الأفضل تناول العشاء مبكراً (قبل ساعتين إلى ثلاث ساعات على الأقل من الذهاب إلى الفراش)، ثم إغلاق المطبخ ليلاً. من شأن هذا أن يمنع تناول الوجبات الخفيفة في وقت متأخر من الليل ويسمح للجسم بحرق بعض السعرات الحرارية قبل النوم. كما أنه يمنح الجسم وقتاً للهضم. فعندما تذهب إلى الفراش بمعدة ممتلئة، فمن غير المرجح أن تحصل على قسط كافٍ وهادئ من النوم، مما يؤدي إلى تغيرات هرمونية يمكن أن تمنع فقدان الوزن.

علاوة على ذلك، تمكن إيقاعاتنا الحياتية اليومية الجسم من حرق السعرات الحرارية بشكل أكثر كفاءة، والتحكم في نسبة الغلوكوز في الدم وتحسين الهضم في وقت مبكر من النهار، مما يعني أن تناول العشاء في الساعة الخامسة مساءً، بدلاً من الساعة الثامنة، يمكن أن يؤثر على فقدان الوزن عن طريق التوافق مع الساعة الداخلية للجسم. يزيد العشاء المبكر أيضاً من الوقت الذي نقضيه من دون طعام، مما يزيد من حرق الدهون ويحسن تنظيم الهرمونات التي تؤثر على الشهية والميل للطعام والسكر في الدم.

الغداء: يبدو أن هذا هو التوقيت الأقل تأثيراً على فقدان الوزن، ولكن ما هو ملحوظ في وجبة الغداء هو أنها يجب أن تكون أكبر وجبة لك (جنباً إلى جنب مع وجبة الإفطار في حال تناولها). ويعود ذلك إلى الإيقاعات اليومية التي تقود كفاءة الجسم المتزايدة في وقت سابق من اليوم.

الإفطار: بدلاً من السؤال عن وقت تناول وجبة الإفطار، فالسؤال الأكثر شيوعاً هو: هل يجب تناول وجبة الإفطار إذا كنت تحاول إنقاص الوزن؟

من الناحية الفنية، كلنا «نصوم» عن الطعام في كل ليلة أثناء النوم. يمكنك إنقاص الوزن بنجاح سواء كنت تتناول وجبة إفطار بشكل منتظم أو متقطع. أولاً، تأكد من حصولك على استراحة لمدة 12 ساعة على الأقل بين العشاء والوجبة التالية.

«ماريو»... من لعبة فيديو إلى أيقونة في الثقافة العالمية

باريس - لندن: «الشرق الأوسط»

ماريو ولويجي في لقطة من الفيلم (أ.ب)

ماريو والأميرة بيتش في فيلم سوبر ماريو (أ.ب)

بعد أربعة عقود من ظهورها، تفرّعت مغامرات «ماريو» إلى مجالات عدّة، مما رفع بشخصية السبّاك، الشهير في لعبة الفيديو، من إنتاج «نينتندو»، إلى مصاف الأيقونة في الثقافة الشعبية العالمية، وصولاً إلى فيلم بالرسوم المتحركة يُطرح، هذا الأسبوع، وفقاً لـ«وكالة الصحافة الفرنسية».

وأصبحت شخصية ماريو، التي ابتكرها شيغيرو مياموتو، وتمثّل سباكاً صغيراً مفرط النشاط، له شارب ويرتدي قبعة حمراء، من أشهر الشخصيات في تاريخ ألعاب الفيديو، مما أسهم في النجاح العالمي لشركة «نينتندو»، التي باعت أكثر من 400 مليون وحدة من سلسلة «Super Mario Bros» (سوبر ماريو برازرز) وحدها.

وقد ظهرت هذه الشخصية، في بادئ الأمر عام 1981، تحت اسم «جامبمان» في لعبة «دانكي كونغ»، ثم أعيدت تسميتها «ماريو»، قبل أن تظهر في عام 1985 في لعبة «Super Mario Bros» الأسطورية، وهي من أولى الألعاب في العالم التي تسمح للاعبين بالتحرك أفقياً في منظر طبيعي متغيّر.

من «ماريو كارت»، إلى «ماريو غولف»، مروراً بـ«ماريو تنس»، و«ماريو سترايكرز»... مرّت الشخصية بالكثير من المغامرات والتكيّفات على مدار العقود الأربعة الماضية، مع شقيقها «لويجي»، وعدوّهما «بوزر»، وتغيّر نسقها من البُعد الثنائي (2D) إلى الثلاثي (3D).

وفي مواجهة صعود الهواتف الذكية، أطلقت «نينتندو»، التي تتردّد، منذ زمن بعيد، في إتاحة شخصياتها خارج وحدات التحكم التقليدية، ألعاباً كثيرة مُعدّة للأجهزة المحمولة لشخصيتها المحبّبة، بينها «سوبر ماريو ران» (2016)، و«ماريو كارت تور» (2019).

ويقول الكاتب والصحافي في مجال ألعاب الفيديو موريهيرو شيغيهارا، إنّ شخصية ماريو باتت «من أيقونات الثقافة الشعبية التي يعرفها الجميع، (...) الأطفال بمختلف أعمارهم، والكبار على السواء. الشخصية الوحيدة الأخرى الأكثر شهرة، ربّما في عالم ألعاب الفيديو، قد تكون بيكاتشو».

وبعد أن كان السبّاك ماريو موضوع فيلم أول في هوليوود عام 1993 حقّق نجاحاً متواضعاً جداً، يجرّب حظّه مرة أخرى على الشاشة الكبيرة، هذا الأسبوع، في فيلم من إنتاج مشترك مع «إيلومينيشن»، الاستوديو الذي ابتكر مغامرات «ذي مينيينز».

«جيمس ويب» يرصد أبعد مجرة في الكون

باريس - لندن: «الشرق الأوسط»

رصد التلسكوب جيمس ويب الفضائي أبعد مجرة مكتشفة على الإطلاق، تشكلت في العصور الأولى للكون بعد 320 مليون سنة فقط من الانفجار العظيم، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وقد حددت أولى البيانات المسجلة عبر تلسكوب جيمس ويب، الموضوع في الخدمة منذ يوليو (تموز) 2022، مجرات كثيرة قد تكون إشاراتها الضوئية ضمن نطاق الأشعة دون الحمراء، وهي موجات طول غير مرئية بالعين البشرية وتتيح مراقبتها الغوص في أعماق الماضي السحيق.

وأكدت الكاميرا «نيركام» (NIRCam) المدمجة بالتلسكوب، بفضل قدرتها القوية على سبر الأشعة دون الحمراء، إلى جانب التحليل الطيفي الذي يحلل الضوء المتأتي من جسم ما لتحديد عناصره الكيميائية، «بشكل لا لبس فيه» وجود أربع مجرات تقع كلها على الجانب الأحمر في أقاصي الطيف، أي أنها بعيدة جداً.

ويعود تاريخ تكوّن هذه المجرات إلى فترة تتراوح بين 300 و500 مليون سنة بعد الانفجار العظيم (الذي حدث قبل 13,8 مليار سنة)، على ما ورد في دراستين نُشرتا في مجلة «نيتشر أسترونومي». وكان عمر الكون آنذاك يوازي 2 في المائة فقط من عمره الحالي، فيما يسمى بفترة عودة التأيّن، أي حين عاد الكون ليتّقد نوعاً ما وبدأ في إنتاج عدد هائل من النجوم، بعد فترة سُمّيت بالعصور المظلمة.

وأوضح ستيفان شارلو، من معهد الفيزياء الفلكية في باريس، وهو أحد معدي الدراسة، لوكالة الصحافة الفرنسية أن أبعد المجرات التي رصدها تلسكوب جيمس ويب، والتي يُطلق عليها اسم JADES - GS - z13 - 0، تكونت «بعد 320 مليون سنة من الانفجار العظيم»، وضوؤها هو الأبعد الذي رصده علماء الفلك على الإطلاق. أكد التلسكوب الفضائي وجود المجرة GM - z11، التي يرجع تاريخها إلى 450 مليون سنة بعد الانفجار العظيم، والتي اكتُشفت أولاً عبر تلسكوب هابل.


«جيمس ويب» الفضائي لم يلق دليلاً على وجود غلاف جوي (أ.ب)

وتتمتع المجرات الأربع التي رصدها التلسكوب جيمس ويب بكتلة منخفضة جداً، تقرب من مائة مليون كتلة شمسية، فيما تضم مجرة درب التبانة على سبيل المثال 1500 مليار كتلة

مجموعة الممثل الفرنسي آلان ديلون في مزاد

رئيس أزياء بورسالينو جاكوبو بوليتي بجانب ملصق فيلم لآلان ديلون (أ.ف.ب)

باريس - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت دار «بومانس كورنيت دو سان سير» للمزادات في باريس، أن المجموعة الفنية المملوكة للممثل الفرنسي الشهير آلان ديلون والمؤلفة من 81 عملاً، تُعرض في مدن عدة بينها نيويورك وجنيف، قبل طرحها للبيع في مزاد في 22 يونيو (حزيران).

وتعدُّ هذه المجموعة المقدرة قيمتها بمبلغ يتراوح بين أربعة ملايين يورو وخمسة ملايين يورو، تضم لوحات ومنحوتات وأيضاً رسومات من عصر النهضة الإيطالية، بينها عمل لفيرونيزي. وستُقدّم هذه الأعمال خلال معرض جوال بين مايو (أيار) ويونيو يشمل نيويورك وهونغ كونغ وجنيف ولندن وباريس.

وقال آلان ديلون البالغ 87 عاماً في تصريحات أوردها كتيّب المزاد: «لقد اشتريت أول رسم لي سنة 1964 تحديداً، في لندن. على مر السنين، استحوذت على رسومات ولوحات ومنحوتات استثارت عاطفتي ونجحت في محاكاتي وأحياناً في مواساتي. هذه الأعمال رافقتني لسنوات طويلة وشكّلت جزءاً من حياتي».

ومن بين القطع الرئيسية التي تلخص «60 عاماً من الشغف»، لوحة زيتية لراول دوفي بعنوان «شاطئ سانت أدريس، 1906»، تُقدّر قيمتها بما بين 600 ألف يورو و800 ألف يورو، ولوحة لأوجين دولاكروا عائدة لعام 1825 بعنوان «جواد عربي مربوط بالوتد» (400 ألف يورو إلى 600 ألف يورو)، وفق ما أوضح مفوض المزاد أرنو كورنيت دو سان سير خلال تقديم المزاد.

وأشار المفوض إلى أن آلان ديلون كان «هاويَ جمع، عملاقاً مع نظرة فطرية وغريزيّة»، كما كان «من أكبر شراة الرسوم في ستينات القرن العشرين وسبعيناته، حين لم يكن ذلك رائجاً».

عام 2007. وزّع آلان ديلون أعمالاً معاصرة، موضحاً لصحيفة «لوموند» أنه «يفضل حل المسألة فوراً» لأنه «يكره» عمليات بيع الأعمال بعد وفاة مالكيها.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 230 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية